القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

السنة السادسة والعشرون ـ العدد 7897 الاربعاء 15 تشرين الأول (اكتوبر) 2014 ـ 22 ذو الحجة 1435هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 26 - Issue 7897 Wednesday 15 October 2014

معتز الإمام: الأوضاع السياسية وراء انغلاق الثقافة السودانية 13

المطربة المصرية أنغام تغني للمرأة العمانية اليوم 15

رباعية لنيمار وثنائية لميسي في انتصارين كاسحين للبرازيل والأرجنتين 18

عقدة معمر القذافي و«عمدة عمّان» 23

نزوح 180 ألفا من هيت... ومطالبات بـ«إقليم فيدرالي» في البصرة

واشنطن لا تستبعد استيلاء «داعش» على بغداد

بغداد – واشنطن ـ «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي ورائد صالحة :

رفض مسؤول عسكري امريكي استبعاد احتمال سقوط بغداد في ايدي مسلحي تنظيم «داعش» الارهابي، معتبرا ان «ثقته غير كاملة» في مقدرة الجيش العراقي على الدفاع عن المدينة امام هجوم محتمل للتنظيم. وأكد الجنرال راي اوديرنو وهو قائد اركان في الجيش الامريكي للصحافيين في رابطة جيش الولايات المتحدة ان « القدرة العسكرية موجودة للدفاع عن بغداد، ولكن علينا مراقبة ما ستؤول اليه الامور خلال الايام المقبلة».

ومن جهته نفى رئيس سلطة الطيران المدني في العراق سامر كبة الثلاثاء الانباء التي ترددت حول وقوع اشتباكات مسلحة في محيط مطار بغداد الدولي غربي بغداد. وقال كبة للصحافيين «لا صحة لهذه الأنباء وحركة الطيران منذ ساعات الصباح تسير بشكل طبيعي ومطار بغداد مؤمن ولا توجد مظاهر مسلحة غير طبيعية».وأضاف « لا يوجد مسلحون قرب المطار».

وكان رئيس هيئة الاركان الامريكية المشتركة الجنرال مارتن ديمبسي قال ان مسلحي «داعش» يقفون على مسافة من بغداد تسمح لهم بقصفها، ولا تتجاوز عشرين كيلومترا من المطار.

ولكنه وعد بأن الولايات المتحدة ستدافع عن المطار حيث تتمركز القوات الامريكية وقال: «نحن بحاجة الى المطار.. لن نسمح بحدوث ذلك».

وفي غضون ذلك عقد القادة العسكريون لـ22 دولة في التحالف الدولي ضد تنظيم داعش الثلاثاء اجتماعهم في واشنطن لتحديد استراتيجية في العراق وسوريا، وذلك بعد اكثر من شهرين على بدء الضربات الجوية.

ونظم الجنرال مارتن ديمبسي هذا الاجتماع الطارىء في قاعدة اندروز الجوية في ماريلاند (شرق) بضاحية العاصمة الفدرالية.

عناصر من قوات البشمركة الكردية قرب جسر الملا عبد الله جنوب مدينة كركوك أمس

من جهة اخرى اتهم السناتور ماركو روبيو الرئيس الامريكي باراك اوباما بأنه مدفوع بالسياسة الداخلية في نهجه لمحاربة «داعش». وقال المرشح الرئاسي المحتمل ان البيت الابيض ظهر في الفترة الاخيرة كأنه جاء على مضض للتعامل مع هذه المسألة في وقت متأخر أكثر مما ينبغي.

على صعيد آخر أعلنت الأمم المتحدة عن نزوح (180) ألف عراقي من قضاء «هيت»، غربي مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار، جراء هجمات تنظيم «داعش» الإرهابي.

وأفادت المتحدثة باسم المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، «مليسا فليمينغ»، في مؤتمر صحافي بمكتب الأمم المتحدة في جنيف، أن موجة النزوح الجديدة تعد الرابعة من حيث الحجم، خلال العام الحالي، وجاءت بعد سيطرة التنظيم، والمجموعات المرتبطة به، على القضاء الذي يبعد (180) كم عن بغداد، نهاية الأسبوع الماضي، مشيرة الى أن النازحين توجهوا إلى مناطق أخرى في محافظة الأنبار.

من جهة اخرى قال النائب العراقي عن محافظة البصرة (جنوب)، محمد الطائي الثلاثاء، إن 27 نائبا قدموا طلبا إلى رئاسة مجلس النواب العراقي، يطالبون فيه بتحويل المحافظة إلى إقليم فيدرالي، وزيادة مخصصاتها من عائدات الموارد النفطية.

وأضاف الطائي الذي ينتمي إلى «ائتلاف دولة القانون»، الذي يتزعمه نائب رئيس الجمهورية نوري المالكي، أن من بين المطالب زيادة النسبة المخصصة لمحافظة البصرة من عائدات النفط، داعيا إلى تخصيص موازنة محددة لتنفيذ هذه المطالب.

وحذر من أن البصرة تشهد تظاهرات كبيرة، مضيفا أنها لن تتوقف إذا لم يتم تنفيذ هذه المطالب، ومؤكدا في الوقت ذاته أن هذه المطالب ليست بالكثيرة وأنه من الممكن تنفيذها.

والبصرة هي ثاني أكبر مدن العراق بعد محافظة الأنبار، وتقع في أقصى جنوب العراق، على الضفة الغربية لشط العرب وهو المعبر المائي الذي يتكون من التقاء نهري دجلة والفرات في القرنة، وتبعد 545 كيلو مترا عن العاصمة بغداد.

(تفاصيل ص 2)

المهاجم سعودي يحمل الجنسية الأمريكية

السعودية: مقتل مدرب أمريكي للحرس الوطني

■ الرياض – وكالات: أعلنت السلطات الأمنية السعودية مقتل أمريكي وإصابة آخر إثر إطلاق نار على سيارتهما شرقي العاصمة السعودية الرياض، أعقبه تبادل إطلاق نار مع المهاجم، أسفر عن إصابته واعتقاله.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن الناطق الإعلامي لشرطة منطقة الرياض (لم تذكر اسمه) أنه ظهر اليوم (أمس) الثلاثاء «تعرض شخصان في سيارتهما لإطلاق نار في أثناء توقفهما عند إحدى محطات الوقود بالقرب من استاد الملك فهد شرق مدينة الرياض». وبين أنه «على الفور باشرت قوات الأمن الحادث وتمكنت من محاصرة المعتدي وتبادل إطلاق النار معه وإصابته والقبض عليه».

وبيّن أنه «نتج عن هذا الاعتداء مقتل أحد الأشخاص الذين في السيارة وإصابة الآخر بإصابة متوسطة، واتضح أنهما من حملة الجنسية الأمريكية».

وقال المصدر ان مطلق النار هو موظف سابق في الشركة التي كان القتيل والجريح يعملان فيها، مستبعدا فرضية الاعتداء «الارهابي» على الموظفين.

فيما قالت وزارة الخارجية الأمريكية، إن القتيل والمصاب الأمريكيين، اللذين تعرضا أمس لإطلاق نار في الرياض، يعملان كمتعاقدين مع وزارة الدفاع «البنتاغون» لتدريب الحرس الوطني السعودي.

وقالت المتحدثة الرسمية باسم الخارجية الأمريكية جنيفر ساكي، في بيان أمس «نستطيع التأكيد على أن اثنين من الموطنين الأمريكيين العاملين في شركة (فاينيل أريبيا)، وهي متعاقد مع وزارة الدفاع الأمريكية لدعم البرامج العسكرية للحرس الوطني السعودي في الرياض، قد أصيبا بعيارات نارية». وأكدت ساكي مقتل أحد الموظفين فيما أوضحت أن الموظف الثاني أصيب بجروح طفيفة، دون أن تكشف عن أسمائهما.

هذا ونفت مصادر أمنية سعودية صحة ما تردد من أنباء عن وجود شخص آخر مع السعودي قاتل المقيم الأمريكي.

وكشفت مصادر هوية المسلح الذي اعتدى على أمريكي ورفيقه، أثناء توقفهما عند محطة الصيعري للوقود في حي الجنادرية بالرياض.

وقالت إن المعتدي سعودي الجنسية (25 عاما) والسلاح الذي استخدمه كان مسدساً.

وأضافت «تربط الجاني مع المجني عليه معرفة سابقة وتم الاعتداء بسبب خلاف نشب بينهما وليس مثلما أشيع أنه من المتشددين وخلافه».

أحمد داود أوغلو يشبّه المعارضة التركية بالبعثيين

■ أنقرة ـ الأناضول: أكد رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو، أن تركيا ضد داعش والأسد، وستظل كذلك، متسائلا «هل بوسع قليجدار أوغلو – زعيم حزب الشعب الجمهوري المعارض– أن يصرح بهذا الوضوح نفسه... وهل بإمكان حزب الشعوب الديمقراطي قول ذلك؟»، متهما إياهم بـ«العمل على حماية النظام السوري والأسد».

وأكد داود أوغلو أن الحزبين المذكورين يمتلكان العقلية ذاتها، كون «الأسد يمثل عقلية البعث العربي، والشعب الجمهوري يمثل البعث التركي، والشعوب الديمقراطي يمثل البعث الكردي»، حسب قوله.

جاء ذلك في كلمة أمام الكتلة النيابية لحزب العدالة والتنمية الحاكم، حيث أوضح داود أوغلو أن الحكومة في طريقها لإتخاذ خطوات عديدة لحفظ الأمن الوطني، مضيفا: «إن الذين يتهمون الشرطة في تركيا، باستخدام العنف المفرط، ويرون التصرفات نفسها في فرانكفورت، ولندن، ونيويورك بأنها تدابير أمنية طبيعية، إنما يكيلون بمكيالين ولا يمكن القبول بهذا». وأشار رئيس الوزراء، الى أن حكومته ستعمل على تأمين تدخل الأمن والقضاء بسرعة لمواجهة أعمال الشغب.

ووجه داود أوغلو حديثه لمن «يعتقدون أن بوسعهم زعزعة النظام العام متى شاؤوا»، قائلا: إن مسيرة السلام الداخلي–الرامية لانهاء الإرهاب وإيجاد حل جذري للقضية الكردية– ليست بديلا عن النظام العام، الذي سنحافظ عليه بكل الطرق.

ولفت داود أوغلو أن بعض الدول الأوروبية تنتقد تركيا رغم «أنها لم تستقبل من اللاجئين في 3 أعوام ونصف العام ما استقبلته تركيا في 3 أيام»، مؤكدا أن «هؤلاء ليس لهم الحق في انتقادها».

ودعا رئيس الوزراء، حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة، إلى عدم الانسياق وراء الكيان الموازي (المتهم بالتغلغل في أجهزة الدولة)، وعدم استخدام الاتهامات المغرضة الموجهة إلى تركيا.

فرنسا تلمّح لاعتراف مشابه وأوروبا تدرس «قوائم سوداء» لمستوطنين

استياء إسرائيلي من قرار البرلمان البريطاني الاعتراف بفلسطين

لندن ـ غزة ـ «القدس العربي»

من علي الصالح وأشرف الهور:

تتواصل الضربات على اسرائيل خاصة بعد التصويت في مجلس العموم البريطاني الليلة قبل الماضية، لمصلحة قرار غير ملزم للحكومة بالاعتراف بدولة فلسطين. وصوت المجلس بأغلبية ساحقة (274 صوتا ضد 12 صوتا من اصل 300 نائب حضروا الجلسة التي تواصلت المداولات فيها لوقت متأخر من ليلة امس الاول وهو عدد كبير بالنسبة للتوقعات والمحاولات الإسرائيلية الدؤوبة لمنع انعقاد الجلسة او قصرها على عدد قليل ومحدود. وفي النهاية حاول انصارها تفريغ مشروع القرار من محتواه بتعديل يربط الاعتراف بنجاح عملية السلام.

ويعكس هذا القرار رغم انه غير ملزم، تحولا في الرأي العام البريطاني حسب ما قاله السفير البريطاني في تل ابيب ماثيو غولد. وقال غولد ان التصويت الرمزي في مجلس العموم يعكس التحول في الرأي العام البريطاني بعد العدوان الاخير على قطاع غزة. وقال «اعتقد ان القلق الاسرائيلي في محله لما يمثله هذا القرار على صعيد توجهات الرأي العام (في بريطانيا)».

وبينما رحبت السلطة الفلسطينية بالقرار وطالبت باتخاذ خطوات عملية بالاعتراف بفلسطين، استقبلته اسرائيل بسخط وقلق وخيبة أمل واحساس بعجز جهازها الدبلوماسي بقيادة افيغدور ليبرمان، الذي شكل صفعة له. واعتبر السفير الاسرائيلي السابق في الولايات المتحدة مايكل اورين في تصريح لموقع «وا نيت»ان التأييد الذي عبرت عنه بريطانيا لإقامة دولة فلسطينية هو اكثر اهمية من اعتراف السويد ويجري التقليل من شأنه»، مذكرا بان بريطانيا عضو دائم في مجلس الامن الدولي الذي يتوقع ان يصوت على مشروع فلسطيني لانهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية في فترة زمنية لا تتجاوز تشرين الثاني/ نوفمبر 2016. واعتبرت صحيفة «هآرتس» التصويت «إنذارا احمر». وقالت «ان التصويت ربما يكون رمزيا لكن التحول في الرأي العام البريطاني حقيقي».

وجاءت تصريحات وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس كإحدى نتائج قرار مجلس العموم اذ «ان على فرنسا ان تعترف بدولة فلسطينية اذا كان سيساعد في تحقيق السلام». واضاف «ولكن اذا ما فشلت المفاوضات، فإن باريس لن تتخلى عن مسؤولياتها ولكنها ستعترف بدولة فلسطين».

والضربة الثانية التي تلقتها إسرائيل هي اعلان الاتحاد الاوروبي انه يدرس اجراءات جديدة حيال استمرار الاستيطان في الضفة الغربية والقدس. ويبحث المسؤولون الاوروبيون عن وسائل جديدة للضغط على اسرائيل لوقف البناء الاستيطاني على اراض فلسطينية. ورغم ان النقاش هو في مراحله الاولى إلا أن مسؤولين يقولون ان الاتحاد الاوروبي يدرس وضع المستوطنين الذين يدانون بارتكاب جرائم على القوائم السوداء.

وفي السياق نفسه استبق الرئيس الاسرائيلي الجديد غيره من المسؤولين بوصف منظمة «تدفيع الثمن» بالارهابية. وقال ردا على حرق هذه المنظمة لمسجد في منطقة نابلس انه الارهاب بعينه ولا بد من التعامل معه. (تفاصيل ص 6 و7)

الخلافات مستمرة على منصب رئيس حكومة المعارضة السورية

■ لندن ـ «القدس العربي» ـ من حسام الدين محمد ووكالات: تعقّدت عملية انتخاب رئيس جديد لحكومة المعارضة السورية مع تزايد الخلافات بين الكتل التي تشكل ائتلاف قوى الثورة والمعارضة السورية، وبعد محاولات عديدة لاختيار مرشح توافقي، من جهة، وفرض مرشح محسوب على جهة بعينها، من جهة أخرى.

وتحدث مصدر في الإئتلاف، امتنع عن ذكر اسمه، لـ«القدس العربي» قائلاً إن العديد من أعضاء الائتلاف بينهم رئيس المجلس الوطني جورج صبرا وأعضاء في المجلس الوطني الكردي والكتلة الديمقراطية انسحبوا من الاجتماع احتجاجاً على ما اعتبره المصدر «شكلاً من أشكال البلطجة التي تذكر بأساليب النظام السوري لا بأفراد ينتمون لمعارضة ديمقراطية».

وترددت أنباء أن حظوظ المرشح أحمد طعمة قد تراجعت بعد تدخل قوي من المملكة العربية السعودية، وأن أسهم الرئيس السابق للحكومة، غسان هيتو، قد زادت.

وفي احتجاج على ما يجري أعربت الكتلة الديمقراطية في الائتلاف في بيان لها، عن رفضها لما وصفته «سعي جماعة الاخوان المسلمين بالسيطرة على الائتلاف ومؤسساته».

وقالت الكتلة: «يشهد الائتلاف سلسلة خطوات تصعيدية من جانب تحالف تقوده جماعة الاخوان في دورة اجتماعات الهيئة العامة الاخيرة للائتلاف، وتوجت في سعي لانتخاب احمد طعمة لرئاسة الحكومة المؤقتة رغم اقالته بقرار اكثرية الهيئة العامة للائتلاف قبل شهرين في تحد سياسي واخلاقي لموقف اكثرية الائتلاف الوطني والتشكيلات المكونة له».

اليمن: الحوثيون يسيطرون على الحديدة وذمار ومظاهرات في عدن للمطالبة بـ«فكّ الارتباط»

صنعاء ـ «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

علمت «القدس العربي» من مصادر محلية في الحديدة أن «المسلحين الحوثيين سيطروا على المنافذ الرئيسية لمدينة الحديدة من كافة الاتجاهات وسيطروا كذلك على الميناء البحري والمطار الجوي المدني والعسكري وعلى معسكرات الجيش ورفعوا فيها أعلام جماعة الحوثي وتواجد المسلحون الحوثيون بكثافة في أغلب الشوارع الرئيسية في الحديدة ونصبوا نقاطا مسلحة فيها».

وتحتل مدينة الحديدة أهمية جغرافية كبيرة في اليمن، كونها تطل على البحر الأحمر وفيها أكبر ميناء بحري في الشمال اليمني، وتقع على امتداد الساحل الغربي اليمني المؤدي الى مضيق باب المندب البحري الذي يعد البوابة الجنوبية للبحر الأحمر ويتحكم بحركة الملاحة الدولية بين الشرق والغرب.

في غضون ذلك بدأ مسلحون حوثيون آخرون بوضع نقاط تفتيش مسلحة في كافة شوارع مدينة ذمار (100 كيلو متر جنوبي العاصمة صنعاء) لفرض سيطرتهم عليها.

وجاءت هذه التطورات في المناطق اليمنية الشمالية في الوقت الذي انطلقت فيها أكبر مسيرة جنوبية في عدن قدرت بمئات الآلاف مطالبة بالحق في تقرير المصير والحصول على انفصال الجنوب عن الشمال بعد 24 عاما من الوحدة اليمنية بين الشطرين الشمالي والجنوبي. ومن المقرر أن يتم فتح اعتصام دائم في منطقة خورمسكر بعدن للضغط على السلطة من أجل تحقيق مطالب المتظاهرين، الذين ينتمون الى كافة الأطراف السياسية.

(تفاصيل ص 10)

مظاهرات تجتاح عدن

الرباط: اعتقال مغاربة بتهمة الدعاية لتنظيم «الدولة الإسلامية»

الرباط ـ «القدس العربي»:

اوقفت اجهزة الامن المغربية مغاربة يقومون بالدعاية لتنظيم الدولة الاسلامية بالعراق والشام (داعش) واتهمتها بنشر افكار تحض على الكراهية.

وقالت وزارة الداخلية المغربية أنه تم توقيف مواطنين مغربيين بكل من مدينتي الحسيمة ووجدة يقومان بالدعاية لتنظيم «الدولة الإسلامية» المعروف إعلاميا بـ«داعش».

وأوضح بلاغ للوزارة امس الثلاثاء، أنه في إطار الأبحاث والتحريات التي تقوم بها الفرقة الوطنية للشرطة القضائية من أجل مكافحة الجريمة الإرهابية، وبتعاون وثيق مع المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، تم أمس الاثنين بالحسيمة إيقاف «مواطن مغربي ذي توجه إسلامي متشدد، وذلك على خلفية نشره لأفكار ومواد إعلامية تحض على الكراهية والقتل على أساس ديني».

وأضاف البلاغ أن المعني بالأمر ، الذي كان ناشطا دؤوبا على شبكة الإنترنيت، كان يعمد، بشكل متواصل، إلى الدعاية لتنظيم «الدولة الإسلامية» وذلك عبر نشره لكتابات وتسجيلات مرئية وصور تشيد بالأعمال الإرهابية والوحشية التي يرتكبها مقاتلو هذا التنظيم الإرهابي.

وأشار البلاغ الذي ارسل لـ«القدس العربي» إلى أن المشتبه فيه هو حفيد مقاتلين كانا ينشطان ضمن صفوف «الدولة الإسلامية» قضوا خلال مواجهات مسلحة بالساحة السورية العراقية.

105 ملايين قرص دخلت في 3 سنوات تهريبا أو عبر فساد الجمارك... وأصبح يستخدم كرشوة بدل النقود

تحذيرات جديدة من عواقب الانتشار الواسع لمخدر «الترامادول» في مصر

القاهرة ـ «القدس العربي»:

«لقد اصبح كالوباء.. من جهة سرعة انتشاره واتساعه» كما وصفه احد الاطباء، او «كالدينامو الذي يسير حياة الكثيرين» كما وصفه احد المدمنين. هكذا تحول عقار «الترامادول» خلال السنوات الاخيرة من مجرد مسكن مركزي للالم الى احتلال الصف الاول من المخدرات في مصر، الى جانب الحشيش والبانغو.

وحسب الاسطى محمد حسن وهو سائق اجرة، فإن «الترامادول بقى عملة في البلد» وأنه أصبح يستخدم كرشوة في المصالح الحكومية لتخليص الأوراق بدلا من النقود.

وكشف تقرير صادر عن صندوق مكافحة الإدمان والتعاطى التابع لرئاسة مجلس الوزراء المصري مؤخرا أن نسب إدمان الترامادول ارتفعت بشكل كبير في الفترة الأخيرة حيث وصلت إلى 53 % كما صرح مدير الصندوق بأن 105 مليون قرص ترامادول قد دخلت مصر في الفترة من كانون الثاني/يناير 2011 وحتى الأول من ايار/مايو في العام الجاري. وهو ما يثير اسئلة حول كيفية دخول هذه الكميات الضخمة، وعلاقتها بالتكهنات حول تورط جهات حكومية في تسهيل دخوله، مقابل ارباح خيالية بسبب الطلب الشديد عليه.

وقال أحد ضباط الشرطة لـ«القدس العربي» بشرط عدم نشر اسمه، إن معظم المسجلين خطرا أو البلطجية واللصوص يتعاطون الترامادول بشكل مستمر ليفقدهم الإحساس عند تعرضهم لأي موقف دموي أو عند ملاحقة رجال الشرطة لهم والإمساك بهم، ويعترفون أنهم غالباً يحصلون عليه من تجار معروفين لهم أو من صيدليات مشبوهه تبيع مثل هذه الأدوية بأضعاف ثمنها للبلطجية وقطاعي الطرق.

وأضاف أن البعض من ضباط الشرطة أنفسهم يتعاطونه ليستطيعوا مباشرة أعمال التحقيق وملاحقة المجرمين لأوقات طويلة، ومنهم رتب كبيرة في الداخلية، وغالباً ما يحصلون عليه من أحراز عثروا عليها بمداهمة أوكار لتجار المخدرات.

وأوضح الضابط أن الترامادول عادةً يدخل البلاد من دول شرق آسيا وأوكرانيا وتركيا وذلك عن طريق تجار كبار أصحاب شركات كبيرة للاستيراد والتصدير، ومن خلال شاحنات كبيرة الحجم محملة بآلاف الصناديق من الأجهزة الكهربائية المختلفة أو قطع غيار الآلات والمعدات كبيرة الحجم والتي يصعب جداً تفتيشها من مراقبي الجمارك ورجال الشرطة تفتيشا دقيقا.

واضاف «تهرب الشحنة مع توابل أو بن وفي هذه الحالة لا تستطيع كلاب الشرطة تمييزها».

ويؤكد الضابط «ان كميات كبيرة تدخل ايضا من خلال تنسيق المستورد مع موظفي الجمارك ورجال المباحث الفاسدين الموجودين في الجمارك بدفع مبالغ كبيرة من المال لهم أو جزء من شحنة المخدر نفسه مقابل أن يمرروها دون تفتيش».

وقال احد المدمنين لـ«القدس العربي» وهو شاب يبلغ من العمر 27 عاما متزوج ومدمن للترامادول من 6 سنوات وموظف أنه بدأ يتعاطى الترامادول لأنه كان يعمل نهاراً وليلاً، واضاف: «الترامادول ده حباية الدينامو مقدرش أبطله». واكد انه يجعله قويا جنسياً، ويطول فترة العلاقة ومفعوله يشبه المنشطات الجنسية، لكن في بعض الأوقات يفقده الإحساس تماماً فلا يشعر بلذة الجماع ولا يصل أبداً لمرحلة النشوة.

ولا يقتصر الإدمان على الرجال فقط، حيث ان كثيرا من الفتيات والسيدات من فئات راقية في المجتمع تتعاطى الترامادول، وبالحديث مع إحدى هذه الفتيات (23عاما) وهي من طبقة إجتماعية راقية، أوضحت أنها تتعاطى الترامادول منذ أكثر من ثلاث سنوات لأنها تعاني من مشاكل عائلية تجعلها دائما في حالة عصبية ونفسية سيئة وزادت بشكل مستمر في التعاطي في اخر عام خاصة بعد ارتباطها العاطفي بأحد زملائها، موضحة أن الترامادول يفقدها الشعور بأي ألم جسدي أو نفسي ولا يذكرها بأي مشاكل ولا تستطيع أن تعيش بدونه.

Price List

■ الاردن 500 فلس ■ الامارات 5 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 1.50 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 4.5 ريالات ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 6 دراهم ■ اليمن 50 ريالا

Australia 1.50 A.Dr • Austria € 2 • Belgium € 2.50 • Cyprus € 1.71 • Denmark 12DKK • France € 2.50 • Germany € 2.50 • Greece € 2 • Italy € 2 • Netherlands € 2.50 • Spain € 2.20 • Sweden SK 17 • Malta € 1.89 • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • UK £1 • USA $ 3.00 (New York $2.50) • Can $2.50

الدخان يتصاعد خلال مواجهات بين القوات العراقية وعناصر من «داعش» بالقرب من الموصل

تظاهرات في بغداد لأهالي ضحايا معسكر سبايكر تطالب بإعدام المالكي

بغداد ـ «القدس العربي»

شهدت مداخل المنطقة الخضراء تظاهرات شعبية وسط اجراءات أمنية مشددة وإغلاق لبعض الطرق حول المنطقة .

فقد تظاهرت جموع من أهالي ضحايا طلبة القوة الجوية في قاعدة «سبايكر» في مدينة تكريت، وانصار المرجع الشيعي محمود الحسني الصرخي قرب المنطقة الخضراء في العاصمة بغداد مطالبين بمحاسبة رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي عمّا تسبب به ممّا اسموها ب«جرائم» بحقهم.

وقتل نحو 1700 طالب من طلبة قاعدة القوة الجوية في تكريت في حزيران/يونيو الماضي بعد ان انسحبت قوات الجيش العراقي من دون قتال من مدينة تكريت ودخول عناصر الدولة الاسلامية «داعش».

وكانت علاقة المرجع الصرخي متشنجة مع حكومة نوري المالكي ومراجع الدين في مدينة النجف. ودخل انصاره في اكثر من مناسبة بتصادم مع قوى الامن العراقي لرفضه فتوى السيستاني حول الجهاد ضد داعش مع القوات الحكومية.

وقال مصدر أمني، إن «المتظاهرين من اهالي طلبة سبايكر طالبوا بالكشف عن مصير ابنائهم، فيما طالب المتظاهرون من انصار المرجع الصرخي بالكف عن مضايقتهم وملاحقة مرجعهم امنياً»، مشيراً الى ان «جميع هؤلاء المتظاهرين طالبوا بمحاكمة ومحاسبة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي محملينه مسؤولية ما جرى ويجري عليهم».

وكان أهالي محافظة البصرة قد قاموا بمظاهرات حاشدة يوم الجمعة الماضية مطالبين بإعدام نائب رئيس الجمهورية الحالي ورئيس الوزراء السابق نوري المالكي».

وحملت جماهير المتظاهرين ، المالكي ، المسؤولية الكاملة عن مجزرة كربلاء في ناحية سيف سعد ، مطالبين بأعدامه باسم ارامل وايتام الشيعة والسنة من أهالي العراق « على حد ما هو موضح في لافتاتهم.

وبينوا ان «العراق بجميع طوائفه يطالب بأعدام المالكي على خلفية جرائمه الممتدة طيلة الثماني سنوات الماضية من حقبتيه الأولى والثانية في رئاسة الوزراء»، واصفين إياه ب«السفاح».

وصرح بعض المتظاهرين أيضا ان « صفقات السلاح الوهمية وأجهزة كشف المتفجرات التي لا تعمل وفساد المؤسسات التي كانت تدار من قبل المالكي ، يستحق عليها الإعدام ».

ويشير المراقبون الى أن تجدد خروج أتباع المرجع الصرخي ذي المواقف الوطنية المعتدلة في تظاهرات في العاصمة بغداد ومدن الوسط والجنوب للمطالبة بالافراج عن ابنائهم ومعاقبة نوري المالكي على جرائمه ضد المدنيين العزل انما يعبر عن اصرار اتباع الصرخي على الوقوف في وجه المالكي . كما ان تظاهرات اهالي سبايكر ستستمر طالما انهم لم يعرفوا مصير ابنائهم وعدم محاسبة المسؤولين عن الجنود.

«العفو الدولية»: ميليشيات شيعية مدعومة من حكومة بغداد ارتكبت جرائم حرب ضد المدنيين

بغداد ـ «القدس العربي» ـ وكالات:

اتهمت منظمة العفو الدولية الثلاثاء، ميليشيات شيعية مدعومة من الحكومة العراقية بارتكاب ما وصفتها ب«جرائم حرب».

وفي تقرير أصدرته امس ونشرته على موقعها الإلكتروني، قالت منظمة العفو إن «ميليشيات شيعية، مدعومة ومسلحة من قبل الحكومة العراقية، خطفت وقتلت عشرات المدنيين السنة خلال الاشهر الاخيرة، في ظل إفلات تام من العقاب على جرائم الحرب تلك».

وأضافت أن ما وصفته ب«حكم الميليشيات» في العراق «يوفر تفاصيل مروعة بشأن الهجمات الطائفية التي تنفذها ميليشيات شيعية قوية على نحو متزايد في بغداد وسامراء وكركوك، على ما يبدو انتقاما لهجمات الجماعات المسلحة التي تطلق على نفسها (داعش)».

وأشارت إلى أنه «تم اكتشاف عشرات الجثث مجهولة الهوية في أنحاء البلاد مكبلة اليدين ومصابة بأعيرة نارية في الرأس، ما يدل على وجود نمط من القتل المتعمد بأسلوب الإعدام».

من جانبها، قالت كبيرة مستشاري برنامج مواجهة الأزمات في منظمة العفو الدولية، دوناتيلا ناتيلا روفيرا، إن «الحكومة العراقية من خلال منح مباركتها للميليشيات، لارتكاب مثل هذه الانتهاكات المروعة بشكل روتيني، تجيز ارتكاب جرائم حرب، وتؤجج حلقة خطيرة من العنف الطائفي الذي يمزق البلاد».

وطالبت بإنهاء «دعم الحكومة العراقية لحكم الميليشيات على الفور».

ولفتت المنظمة الدولية إلى أن «مصير العديد من الذين اختطفوا من قبل ميليشيات شيعية قبل أسابيع وأشهر لا يزال مجهولا، فيما قتل بعض الأسرى حتى بعد أن دفعت أسرهم فدية 80 ألف دولار، وأكثر لضمان إطلاق سراحهم».

واعتبرت أن «تنامي قوة الميليشيات الشيعية ساهم في تدهور عام في الأمن ومناخ من الفوضى، وذكرت أنه من بين الميليشيات الشيعية التي يعتقد أنها وراء سلسلة من عمليات الخطف والقتل «عصائب أهل الحق»، و«كتائب بدر»، و«جيش المهدي»، و«كتائب حزب الله العراقي».

ونوهت إلى أن هذه الميليشيات زادت بروزا وقوة منذ شهر يونيو/ حزيران الماضي، بعد تراجع الجيش العراقي، وتنازله عن ما يقرب من ثلث البلاد لمصلحة مقاتلي «داعش».

وأوضحت أن أعضاء الميليشيات يقدر عددهم بعشرات الآلاف، ويرتدون الزي العسكري، ولكنهم «لا يعملون ضمن أي إطار قانوني، ودون أي رقابة رسمية».

ولم يتسنّ حتى الساعة (8)تغ، التأكد من محتوى التقرير الذي أصدرته المنظمة من مصدر مستقل، كما لم يتسنّ الحصول على تعليق من أي من الميليشيات الشيعية المذكورة في التقرير.

قائد عسكري عراقي: 23 قتيلاً من داعش واستعادة السيطرة على 3 مناطق جنوبي تكريت

■ صلاح الدين ـ الأناضول: قال الفريق عبد الوهاب الساعدي قائد عمليات صلاح الدين (احد تشكيلات الجيش العراقي)، امس الثلاثاء، إن 23 عنصراً من تنظيم داعش قتلوا فيما استعادت القوات الحكومية يساندها مقاتلو «الحشد الشعبي» السيطرة على 3 مناطق جنوبي مدينة تكريت مركز محافظة صلاح الدين شمالي العراق.

وقال إن القوات الحكومية بمساندة مقاتلي الحشد الشعبي (وهم متطوعون شيعة ومن أبناء عشائر موالية للحكومة) شنت صباح اليوم (امس) عملية عسكرية واسعة النطاق على أطراف قضاء الدجيل 80كلم جنوبي تكريت، اشتبكت فيها مع عناصر تنظيم داعش المتمركز في عدد من المناطق التي يسيطر عليها، ما أسفر عن مقتل 23 عنصراً من التنظيم وسقوط عدد آخر من الجرحى، لم يحدده.

وفيما لم يبيّن الساعدي الخسائر في صفوف القوات المهاجمة. أضاف أن القوات الحكومية بمساندة «الحشد الشعبي» تمكنت من استعادة السيطرة على مناطق «البو حصوة» و«القرة غول» و«الحاتمية» على أطراف قضاء الدجيل.

وعادة ما يعلن مسؤولون عراقيون عن مقتل العشرات من تنظيم «داعش» يومياً دون أن يقدموا دلائل ملموسة على ذلك.

القوات العراقية ومتطوعون يحررون 3 قرى في صلاح الدين

■ صلاح الدين– د ب أ: افادت مصادر امنية عراقية بأن قوات عراقية بمساندة متطوعي الحشد الوطني تمكنت من استعادة ثلاث قرى من عناصر تنظيم الدولة الاسلامية (داعش سابقا) بعد اشتباكات مسلحة في مناطق تابعة لمحافظة صلاح الدين / 170 كم شمال بغداد.

وقالت المصادر إن القوات الامنية والحشد الشعبي تمكنت امس من استعادة السيطرة على ثلاث قرى جنوبي شرقي الدجيل وهي قرى البوحسان وبني تميم والقرة غول بعد اشتباكات اسفرت عن قتل سبعة من المسلحين وتدمير خمس اليات.

وأوضحت أنه تم العثور على ثلاث جثث امس في قرية ينكجة غربي بلدة طوز خرماتو بعد اختطاف ستة اشخاص الليلة الماضية فيما لايزال مصير الثلاثة الاخرين مجهولا، فيما واصل طيران التحالف الدولي غاراته الجوية لملاحقة عناصر الدولة الاسلامية في مناطق بلد وبيجي وسامراء والضلوعية وانباء عن اصابات مباشرة وسقوط عدد من القتلى بصفوفهم وتدمير آليات وأسلحة ومعدات عسكرية .

من جهة اخرى ذكر شهود عيان أن عناصر الدولة الاسلامية نظموا استعراضا بأكثر من 20 آلية في شوارع ناحية العلم وأطلقوا اناشيد الجهاد عبر مكبرات الصوت وعززوا وجودهم في الناحية عبر دوريات راجلة واقاموا نقاط التفتيش على الطرقات.

وأوضح الشهود أن «الدوريات والاستعراضات خلت من الاسلحة الثقيلة».

العراق: استمرار الخلاف على شغل وزارتي الدفاع والداخلية... والكرد يحددون وزراءهم

بغداد ـ «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

ما زالت عقدة اكمال تشكيلة حكومة حيدر العبادي غير قابلة للحل وسط اصرار القوى السياسية على فرض مواقفها .

وقال مقرر مجلس النواب نيازي اوغلو، إن رئاسة مجلس النواب لم تتسلم حتى الآن أي أسماء مرشحة لشغل حقيبتي الدفاع والداخلية .

وأضاف في تصريح صحافي أن «ملف تسمية الوزراء الأمنيين قد يتأخر الى ما بعد جلسة يوم الثلاثاء».

وقدم تحالف القوى العراقية عدة أسماء كمرشحين لشغل حقيبة الدفاع، مقابل ترشيح شخصيات من التحالف الوطني لشغل حقيبة الداخلية .

وبخصوص ترشيح الوزراء الكرد في الحكومة اعلن رئيس حكومة اقليم كردستان، نيجيرفان بارزاني ، ان «الاقليم مصر على دعم حكومة العبادي ، وسنتعامل معها بكل مسؤولية ، منوها الى ان الأطراف الكردية اتفقت على تحديد الوزارات والمناصب العائدة لها في بغداد» .

وقال في مؤتمر صحافي أعقب الاجتماع الموسع للقيادة الكردية الذي عقد في اربيل ، ان» القوى الكردية تدعم حكومة ، حيدر العبادي، بشدة، وسنتعامل مع المواقف كافة بكل مسؤولية».

وأشار الى ان « القوى الكردية اتفقت على ان تكون وزارة المالية و منصب نائب رئيس مجلس الوزراء من حصة الحزب الديمقراطي، فيما وزارة الثقافة للاتحاد الوطني، ووزارة الدولة للجماعة الاسلامية، ووزارة الهجرة والمهجرين لحركة التغيير ، ووزارة المرأة للاتحاد الاسلامي».

وعقب اجتماع خماسي للأحزاب الكردية الرئيسية اعلن نيجيرفان بارزاني رئيس حكومة اقليم كردستان، انه سيتوجه قريبا الى بغداد للقاء رئيس الوزراء حيدر العبادي، وذلك لبحث كافة المسائل العالقة مع بغداد وايجاد حل مناسب لها، مبيناً ان سياسة حكومة الاقليم في المرحلة الحالية تتمثل بإعطاء فرصة للتعاون مع الحكومة الاتحادية.

وكانت القوى الكردستانية الرئيسة في إقليم كردستان، قد أعلنت عقب إجتماع خماسي عن حسم المرشحين الكرد لتولي المناصب الوزارية في الحكومة المركزية. وقال المصدر الكردية إن «القوى الكردستانية الخمس الرئيسة في إقليم كردستان عقدت اجتماعا في مدينة اربيل تم خلاله حسم تسمية المرشحين الكرد لتولي مناصبهم في وزارات الحكومة المركزية».

وأضاف المصدر أن «الاجتماع ضم قيادات من الإتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني وحركة التغيير والاتحاد الإسلامي الكردستاني والجماعة الإسلامية».

وكان المكتبان السياسيان للاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني عقدا، قبل ذلك اجتماعا وصف بـ» المهم» في مدينة السليمانية، لبحث الاتفاق الإستراتيجي بين الحزبين والاوضاع في كردستان والمنطقة. ويذكر ان القوى الكردية كانت قد أعلنت رفضها لترشيح بعض الشخصيات الكردية كوزراء ضمن تشكيلة حيدر العبادي دون الرجوع الى القيادة الكردية.

ولذا لم يلتحق الوزراء الكرد في اجتماعات مجلس الوزراء منذ مصادقة مجلس النواب على التشكيلة الوزارية.

وبدورها أعلنت كتلة التغيير المنضوية في قوى التحالف الكردستاني النيابية ترشيح النائب عن كتلته درباز محمد لتولي وزارة الهجرة والمهجرين.

وذكر رئيس الكتلة هوشيار عبدالله في بيان له «انطلاقا من حرصنا في حركة التغيير على تقديم الشخصيات المهنية والأكاديمية الشابة والتي تتمتع بمواصفات تؤهلها لخدمة المواطن العراقي، رشّحنا الدكتور درباز محمد لتولي وزارة الهجرة والمهجرين لما يتمتع به من كفاءة ومهنية عالية ، ولما يحظى به من مقبولية لدى ممثلي الشعب في السلطة التشريعية».

ومن جانب آخر أعلن التحالف الوطني الشيعي في بيان صحافي، إن «قيادات التحالف الوطنيّ العراقيّ عقدت ، اجتماعاً لبحث مُجمَل تطوُّرات الأوضاع الأمنيّة والسياسيّة وأهميّة الإسراع باختيار الوزراء الأمنيّين والتأكيد على وحدة التحالف الوطنيّ ودوره المطلوب في المرحلة الراهنة»، مؤكداً أن «الإسراع والاتفاق على أسماء المُرشّحين لشغل الوزارات الأمنيّة لتتحمَّل مسؤوليّاتها لإعادة الأمن والاستقرار وعودة العوائل النازحة إلى مناطق سكناها».

وشدد التحالف على ضرورة «أخذ التحالف دوره الريادي في المرحلة الراهنة من خلال دعم عمل مجلس النواب والقضاء على الفساد والنهوض بواقع مُؤسَّسات الدولة ومدّ الجسور مع الأطراف الوطنيّة كافة وتهيئة الأجواء المُناسِبة لإنجاح عمل الحكومة وتنفيذ برنامَجها الحكوميّ».

وأعلن النائب عن ائتلاف المواطن سليم شوقي أن الأمين العام لمنظمة بدر هادي العامري هو الأوفر حظاً داخل البرلمان لتولي حقيبة الداخلية ، مؤكداً أن أغلب نواب التحالف الوطني يرغبون بذلك .

ويعتقد المراقبون أن عقدة تسمية وزيري الدفاع والداخلية ما زالت دون حل وسط تمسك كتلة القانون بتسمية هادي العامري رئيس منظمة بدر المدعوم ايرانيا لمنصب وزير الداخلية، وهو الأمر الذي لا يحظى بموافقة السنة والأمريكان لكون العامري يرأس ميليشيات لها دور سلبي في التوافق الاجتماعي في العراق.

أكد على ضرورة احداث توازن على الأرض في سوريا يسمح بتدهور قوة داعش والتوصل الى تسوية سياسية مع نظام الاسد

وزير خارجية بريطانيا: ما يحدث في العراق وسوريا يهدد أمن كل دول العالم

الكويت ـ فيصل ياسر:

قال وزير خارجية بريطانيا، فيليب هاموند، إن «ما يحدث في العراق وسوريا يهدد أمن كل دول العالم».

جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي امس الثلاثاء بمحافظة حولي (جنوب الكويت) في اختتام الاجتماع الوزاري الرابع للحوار الاستراتيجي بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والمملكة المتحدة.

وردًا على سؤال حول احتمال استمرار الحرب ضد تنظيم «داعش» لسنوات طويلة، قال هاموند: «نعترف بالخطر الأساسي لأمننا القومي، وبالتالي هذا ليس قتالا مع بلد آخر، وقررنا الانضمام إليه فهو قتال خاص بنا جميعا».

وأضاف هاموند أن «رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون، وصف ما يحدث بأنه نضال جيلي ضد داعش، فنحن لا نتعامل فقط مع قوى عسكرية أو دولية، بل نتعامل مع فكر وأيديولوجية، ولا بد أن نهزم هذه الأيديولوجية قبل أن تستحوذ على جيل كامل، ولهذا فهذا نضال جيلي نحن نخوضه».

ومضى قائلا: «صحيح أنه سيكون نضال طويل الأمد وأساسي، من أجل اجتثاث هذا الخطر، من ساحة المعركة، وستكون المدة الزمنية أكثر من ذلك وقد تستغرق أشهر وسنين».

وأشار إلى أن التحدي الأكبر في سوريا يتمثل في بناء ودعم مقاتلي المعارضة، مؤكدًا على ضرورة أن يحدث توازن على الأرض في سوريا، مما يسمح بتدهور قوة داعش والتوصل الى تسوية سياسية مع نظام الرئيس السوري بشار الاسد.

وحول مسألة اعتراف البرلمان البريطاني بالدولة الفلسطينية، قال هاموند إن «هذا الاعتراف ليس له قوة ملزمة لتطبيقه على الحكومة البريطانية، فالحكومة امتنعت عن التصويت».

وأضاف: «سياسة الحكومة البريطانية منذ مدة طويلة، تدعم الحل على إقامة الدولتين، وذلك بشكل يؤكد الأمن المتبادل بين فلسطين وإسرائيل، وعلينا بناء غزة حاليًا، وإعادة إطلاق عملية السلام».

ووافق المشرعون في مجلس العموم البريطاني، أمس الاول الإثنين، بأغلبية ساحقة على اقتراح غير ملزم ينص على أنه «يرى هذا المجلس أن الحكومة (البريطانية) يجب أن تعترف بدولة فلسطين إلى جانب دولة إسرائيل كإسهام في تأمين حل على أساس دولتين».

من جهته، قال النائب الأول لرئيس الوزراء ووزيرالخارجية الكويتي الشيخ صباح خالد حمد الصباح: «منذ البداية نقول إن الأزمة السورية لن تقف عند تدمير سوريا بل ستمتد إلى دول الجوار والمنطقة برمتها، وها نحن الآن نشهد ما كنا نحذر منه في البداية».

وتحدث الصباح عن وجود تقارب في وجهات النظر بين الجانب الخليجي والمملكة المتحدة، قائلا: «نحن سنقوم باستكمال في كل مناسبة قادمة ما تم بحثه والاتفاق على الخطوات التي من شأنها تخفيف ارتدادات وتداعيات الأوضاع في المنطقة».

وحول مشاركة الكويت في العمليات الجوية التي يقوم بها التحالف الدولي ضد تنظيم داعش، قال الصباح: «أؤكد أن الكويت في قلب التحالف وشاركت في اجتماع جدة 11 سبتمبر / أيلول الماضي مع دول مجلس التعاون وكان الهدف دعم الحكومة العراقية سياسيا وانسانيا وايجاد السبل الكفيلة لمحاربة التطرف والافكار الهدامة، وشاركت الكويت كذلك في اجتماع باريس لدعم العراق، كجزء من مسؤوليتنا جميعا».

وأضاف: «وستكون لنا زيارة خلال أيام الى العراق لدعم وتشجيع الحكومة العراقية على تنفيذ برنامجها وحدة العراق ومشاركة كل مكونات الشعب العراقي».

واختتم الاجتماع أعماله ببيان ختامي أكد فيه المشاركون عزمهم استمرار تنسيق التعاون بين دول المجلس وبريطانيا، ومؤكدين على عدم شرعية بشار الأسد ونظامه، وضرورة تشكيل حكومة سورية جديدة تعكس تطلعات الشعب السوري.

كما دعا البيان جميع الفرقاء في ليبيا إلى القبول بوقف فوري لإطلاق النار والدخول في حوار سياسي سلمي للوصول إلى حل الأزمة القائمة.

وشارك في الاجتماع كل من يوسف بن علوي بن عبدالله، الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية في سلطنة عمان، وخالد بن محمد العطية وزير خارجية قطر، وخالد بن احمد آل خليفة وزير خارجية البحرين، وأنور قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية في الإمارات، والأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب وزير الخارجية في السعودية.

وعقد الاجتماع الأول للحوار الاستراتيجي بين مجلس التعاون لدول الخليج العربية والمملكة المتحدة في 21 يونيو/ حزيران 2012 في مدينة لندن.

وتهدف اجتماعات الحوار الاستراتيجي إلى تعزيز التعاون في عدة مجالات أبرزها الشؤون السياسية والاقتصادية والأمنية، حيث إن خطة عمل الاجتماعات تتناول في الجانب السياسي سبل تعزيز العلاقات السياسية والاستراتيجية المشتركة، والاستقرار في منطقة الخليج.

وانضمت بريطانيا قبل نحو أسبوعين لتحالف دولي تشارك به 4 دول خليجية (السعودية والإمارات والبحرين وقطر)، يقوم بتوجيه ضربات لتنظيم داعش في سوريا والعراق.

ويوجه التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة بمشاركة دول أوروبية وعربية، ضربات جوية لمواقع «داعش» في سوريا والعراق في إطار الحرب على التنظيم ومحاولة تحجيم تقدمه في مناطق أوسع في الدولتين. (الأناضول)

بريطانيا تدرب «البيشمركة» في العراق على إبطال مفعول قنابل «داعش»

■ لندن – أربيل – الأناضول: أعلنت بريطانيا أنها ستمول برنامجا لتدريب قوات البيشمركة الكردية في شمال العراق، والتي تحارب على الخطوط الأمامية ضد تنظيم «داعش»، على إبطال مفعول القنابل.

وأفاد بيان صادر عن الخارجية البريطانية، أن وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند، صرح خلال زيارته لأربيل بشمال العراق، أن شركة بريطانية ستدرب قوات البيشمركة على إبطال مفعول القنابل، بتمويل من الحكومة البريطانية.

وأشار هاموند إلى أن البرنامج الأولي يتضمن تدريب (18) من عناصر البيشمركة، ويستمر لأربعة أسابيع، ويركز بشكل خاص على طرق إبطال مفعول القنابل بدائية الصنع، بهدف رفع مستوى البيشمركة في هذا الخصوص إلى مستوى «الناتو». وكانت الحكومة البريطانية قد مولت برنامجا تدريبيا مماثلا للقوات العراقية في بغداد، بداية العام الجاري.

وأعلنت الحكومة البريطانية الأسبوع الماضي، أنها تقدم تدريبا عسكريا لقوات البيشمركة، في إطار الدعم الذي تقدمه لجهود مكافحة تنظيم «داعش».

وعلى صعيد متصل، تعمل قوات البيشمركة على إبطال مفعول العبوات الناسفة، التي خلفها «داعش»، في المناطق التي انسحب منها في محافظة نينوى شمال العراق.

منفذ الهجوم الانتحاري في قاعدة عسكرية في العراق أندونيسي

■ جاكرتا – أ ف ب: اعلن موقع سايت الامريكي لمراقبة المواقع الاسلامية الثلاثاء ان منفذ هجوم انتحاري السبت في العراق هو اندونيسي يقاتل في صفوف تنظيم الدولة الاسلامية، ما يرفع الى خمسة عدد الاندونيسيين الذين قتلوا العام الحالي الى جانب الجهاديين.

واعلنت الشرطة الاندونيسية انها تحاول الحصول على تأكيد للوقائع وهوية الرجل الذي نفذ الهجوم بواسطة شاحنة مفخخة السبت مستهدفا قاعدة عسكرية في العراق، بحسب موقع سايت وموقع الكتروني جهادي في اندونيسيا.

وتظهر صور الهجوم التي بثها موقع مرتبط بتنظيم الدولة الاسلامية الانتحاري وهو يقرأ القرآن ثم سحابة من الدخان بعد تفجيره الشاحنة المفخخة مستهدفا القاعدة الواقعة على مشارف تكريت، شمال بغداد.

وبحسب معلومات الموقعين الالكترونيين، فإن المهاجم اندونيسي الجنسية، واسمه حنظلة الاندونيسي، لكن محللين يشككون في ان يكون اسمه الحقيقي.

وتظهر واحدة من الصور الخميس رجلا بملامح اندونيسية الى جانب شخصين اخرين تحت عنوان «صورة اخ يسعى الى الشهادة (...) مع اثنين من الاخوان من الدولة الاسلامية».وهو الاندونيسي الثاني الذي يشتبه في انه نفذ علمية انتحارية خلال معارك في العراق.

الرئيس المعزول محمد مرسي اثناء محاكمته امس

مرسي للدفاع بعد صمت 57 يوما: أعملوا مؤتمرا للمطالبة بمحاسبة مسؤول ملف «الإخوان» في أمن الدولة

■ القاهرة ـ الأناضول: طالب الرئيس المصري المعزول محمد مرسي امس الثلاثاء، هيئة دفاعه في قضية التخابر بعقد مؤتمر صحافي باسمه، من أجل الرد على اتهامات مسؤول أمني بـ«حصوله على منصبه كرئيس في مقابل التخابر».

جاء ذلك في أول حديث لمرسي بعد صمت دام 57 يوما، فيما أجلت هيئة محكمته القضية إلى 15 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل.

ورفض مرسي من خلال حديثه من داخل قفص الاتهام الزجاجي، شهادة اللواء عادل عزب مسؤول ملف النشاط الإخواني في جهاز أمن الدولة (تابع لوزارة الداخلية) المنحل أمام المحكمة في القضيةذاتها التي أجلتها محكمة جنايات القاهرة المنعقدة في أكاديمية الشرطة (شرقي القاهرة) عصر امس إلى جلسة 15 نوفمبر/تشرين الثاني المقبل لمرافعة النيابة العامة.

وبعد مطالبته الأخيرة باستدعاء الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي للشهادة في جلسة 18 أغسطس/ آب الماضي في قضية التخابر، عاد مرسي للحديث مجددا بعد غياب 57 يوما، قائلا: «أنا مش (لن) هادخل (أدخل)في تفاصيل، وأنا أرفض المحاكمة، ولكن سأتحدث إلى اللواء عادل عزب».

واعتبر مرسي أن عزب، توسع في شهادته، وقال أشياء خارج الموضوع، حين اتهمه بأنه حصل على منصب الرئاسة ثمنا لتخابره.

وطلب مرسى من هيئة الدفاع «أن تطلب رسميا من المحكمة، والنيابة العامة أن تحرك دعوى ضد عادل عزب، لأنه أهان اللجنة العليا للانتخابات التي أشرفت على الانتخابات الرئاسية، وأهان الشعب المصري»، كما «طالب بصفته مواطنا أولا وبصفته رئيسا للجمهورية ثانيا تحريك الدعوى ضد عزب».

وخاطب هيئة الدفاع قائلا: «اعملوا (اعقدوا) مؤتمرا صحافيا باسمي، وقولوا إن عادل عزب لابد أن يحاسب على ما قال». وكانت هيئة المحكمة، خلال جلستها امس استمعت إلى أقوال الشاهد اللواء عادل عزب الذي يشغل حاليا مدير إدارة العنف والأمن الداخلي بقطاع الأمن الوطني (الذي حل محل جهاز أمن الدولة)، وكان مسؤولا عن ملف نشاط الإخوان منذ عام 1992 وحتى ثورة يناير/كانون الثاني 2011 التي أطاحت بنظام الرئيس الأسبق حسني مبارك.

واعتبر «عزب» في شهادته أن «هدف الإخوان من الترشح للانتخابات الرئاسية (يونيو/ حزيران 2012) هو السيطرة على الدولة لتحقيق مخطط الجماعة بالقضاء على المجتمع وهدم مؤسساته لصالح اسرائيل»

وفي رده على سؤال من هيئة الدفاع حول المقابل الذي حصل عليه المتهم محمد مرسى من تخابره مع الدول الأجنبية، قال عزب أن «مرسى حصل على منصب رئيس الجمهورية كثمن لتخابره».

وتضم القضية 20 متهما محبوسين بصفة احتياطية على ذمة القضية، يتقدمهم محمد مرسي وكبار قيادات تنظيم الإخوان، على رأسهم المرشد العام للتنظيم محمد بديع، وعدد من نوابه وأعضاء مكتب إرشاد التنظيم وكبار مستشاري الرئيس المعزول، علاوة على 16 متهما آخرين هاربين أمرت النيابة بسرعة إلقاء القبض عليهم وتقديمهم للمحاكمة محبوسين احتياطيا.

ووجهت النيابة لمرسي، و35 آخرين (بينهم 14 هاربا) اتهامات بارتكاب جرائم «التخابر مع منظمات وجهات أجنبية خارج البلاد، وإفشاء أسرار الأمن القومي، والتنسيق مع تنظيمات جهادية داخل مصر وخارجها، بهدف الإعداد لعمليات إرهابية داخل الأراضي المصرية».

وكان النائب العام المصري هشام بركات أحال في 18 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، المتهمين للمحاكمة بتهمة «التخابر» مع حركة حماس الفلسطينية، وحزب الله اللبناني والحرس الثوري الإيراني لارتكاب «أعمال تخريبية وإرهابية» داخل البلاد.

ويشمل قرار الإحالة مرسي و7 من كبار مساعديه ومستشاريه خلال فترة توليه الحكم، فضلا عن وزير ومحافظ خلال فترة حكمه، بالإضافة إلي المرشد العام للإخوان محمد بديع، و2 من نوابه، وعضو بمكتب الإرشاد بالجماعة (أعلى جهة تنفيذية بالجماعة)، وكذلك رئيس حزب الحرية والعدالة سعد الكتاتني، ونائبه عصام العريان، و2 من أعضاء المكتب التنفيذي للحزب، كما تضم قائمة المتهمين سيدة واحدة.

وشملت أوراق القضية اتهام 2 من قيادات الجماعة وأبنائهم، كما هو الحال مع خيرت الشاطر ونجله حسن، وعصام الحداد ونجله جهاد.

ويواجه مرسي قضية «تخابر» أخرى، أحالها النائب العام المصري، للمحكمة الجنائية في 6 سبتمبر/ أيلول الماضي، حيث يواجه اتهاما مع 9 آخرين، بـ«اختلاس أسرار أمن قومي وتسريبها إلى قطر والتخابر معها».

سنة حبس لنائب رئيس حزب مصري معارض بتهمة «إهانة القضاء»

عصام سلطان

■ القاهرة ـ الأناضول: عاقبت محكمة مصرية أمس الثلاثاء، نائب رئيس حزب مصري معارض، بالحبس لمدة عام بتهمة «إهانة القضاء»، بحسب مصدر قضائي فيما قال محاميه إنه سيطعن على الحكم.

وقال المصدر ذاته إن «محكمة جنايات القاهرة، المنعقدة بمعهد أمناء الشرطة بطره (جنوبي القاهرة) قضت بحبس عصام سلطان، (نائب رئيس حزب الوسط، إسلامي) عاما، لإدانته بإهانة هيئة المحكمة قبل موافقتها على قرار تجديد حبسه 45 يوما على ذمة التحقيقات، لإتهامه في قضية الانضمام لجماعة أُسست على خلاف القانون، والتحريض على أحداث العنف خلال اعتصام رابعة العدوية (شرقي القاهرة)».

من جانبه، اعتبر أحمد أبو العلا ماضي، أحد المحامين في فريق الدفاع عن سلطان، أن المحكمة أصدرت حكما بالحبس بشكل تعسفي، وأشار إلى أن الحكم سيخضع للنقض (درجة التقاضي الأعلى) في وقت لاحق لم يحدد بعد.

وأوضح «ماضي» أن موكله، عصام سلطان، حضر لقاعة المحكمة لنظر تجديد حبسه من عدمه، فألقى السلام على الحضور، ففوجئ برئيس المحكمة يقول إنه لا تحية أثناء الجلسات، ومن هنا بدأ الشد والجذب.

وأضاف: «ترافع عصام سلطان عن نفسه، معتبرا القضية سياسية، وشكك في أن المحكمة تطبق قانون الإجراءات الجنائية، وهو ما دفع النيابة إلى توجيه تهمة له بإهانة هيئة المحكمة، وطالبت بتوقيع أقصى عقوبة، وهو ما استجابت هيئة المحكمة له، وأصدرت قرارها بالحبس عاما».

يشار إلى أن سلطان محبوس أيضا على ذمة قضايا أخرى منها إهانة رئيس نادي قضاة مصر أحمد الزند، واستمر حبسه بقرارات من النيابة العامة منذ القبض عليه في 29 يوليو/ تموز 2013 و ترحيله لسجن طرة.

محكمة مصرية تقضي بإعدام سبعة إسلاميين أدينوا بقتل 25 شرطيا في سيناء

■ القاهرة ـ أ ف ب: قضت محكمة مصرية امس الثلاثاء باعدام سبعة اسلاميين ادانتهم بالتورط في قتل 25 شرطيا في هجوم في سيناء في صيف العام 2013 وبالتخابر مع تنظيم القاعدة في العراق، حسب ما افاد الاعلام الرسمي.

وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط الرسمية في مصر ان «محكمة جنايات القاهرة قررت احالة أوراق الإرهابي عادل حباره وستة متهمين آخرين إلى فضيلة مفتي الديار المصرية لاستطلاع الرأي الشرعي في شأن اصدار حكم بإعدامهم».

واضافت ان المحكومين السبعة أدينوا بـ «ارتكاب مذبحة قتل جنود الأمن المركزي برفح والشروع في قتل جنود الأمن المركزي ببلبيس، والتخابر مع تنظيم القاعدة بالعراق».

وهناك خمسة من المحكوم عليهم بالاعدام في السجن، فيما لا يزال اثنان قيد الملاحقة بينهما متهم فلسطيني الجنسية، حسب ما افادت مصادر قضائية.

وطبقا للقانون المصري ينبغي ارسال احكام الإعدام الى مفتي البلاد لاقرارها او رفضها غير ان رأيه يظل استشاريا ويمكن للمحكمة الا تلتزم به.

وحددت المحكمة السادس من كانون الاول/ديسمبر المقبل لاعلان حكمها النهائي للمتهمين السبعة و28 آخرين يحاكمون في القضية ذاتها.

وتتهم النيابة المصرية المتهمين بالتورط في قتل 25 شرطيا من قوات مكافحة الشغب (الامن المركزي) في اب/ اغسطس 2013 في مدينة رفح المصرية على الحدود مع قطاع غزة في شمال شبة جزيرة سيناء المضطربة امنيا.

وانزل مسلحون اسلاميون الشرطيين الذين كانوا يرتدون الزي المدني من حافلتي نقل (ميكروباص) على الطريق وقاموا بطرحهم ارضا وقتلهم الواحد تلو الاخر، حسب ما افادت مصادر امنية آنذاك. كذلك تتهمهم بشن هجوم اخر على الامن اسقط 18 جريحا من قوات الشرطة في بلبيس في دلتا النيل في اب/اغسطس 2013.

كما يواجه المتهمون اتهامات بتاسيس تنظيم ارهابي تحت اسم «المهاجرون والانصار» تلقى اعضاءه تدريبات عسكرية لاستهداف افراد الجيش والشرطة منذ العام 2011.

وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط ان حبارة سبق ان حكم عليه غيابيا في قضية تفجيرات طابا التي اسقطت نحو 30 قتيلا في تشرين الاول/اكتوبر 2004.

وتتعرض قوات الجيش والشرطة في شبه جزيرة سيناء باستمرار لهجمات دامية يشنها مسلحون اسلاميون منذ اطاحة الجيش بالرئيس الاسلامي محمد مرسي في يوليو/تموز 2013.

ويتنبى تنظيم انصار بيت المقدس الجهادي معظم هذه الهجمات.

وخلال الشهر الماضي فقط تبنت «انصار بيت المقدس» هجومين ضد قوات الامن في سيناء اسقطتا 17 من افراد الأمن.

اشتباكات بين طلاب معارضين والشرطة المصرية في 3 جامعات واعتقال 30 طالبا

■ القاهرة – الأناضول: شهدت 3 جامعات مصرية أمس الثلاثاء اشتباكات بين طلاب محتجين ورجال الشرطة في رابع أيام العام الدراسي بالجامعات، اعتقل فيها 30 طالبا.

وقال عبد الرحمن صفوان المتحدث باسم حركة «طلاب ضد الانقلاب» المعارضة، بجامعة الأسكندرية (شمال) إن «اليوم شهد خروج مظاهرات طلابية سلمية بكلية الهندسة بالجامعة ردا على اعتقال طلاب من الجامعة».

وأضاف صفوان «فوجئنا مع اقتراب تظاهرتنا من بوابة الكلية باقتحام الشرطة للكلية وقيامها بإجراءات قمعية كبيرة وصلت حتى اقتحام مدرجات الطلبة مخلفة إصابات بالعشرات في صفوف الطلاب».

وأشار إلى أنه الشرطة اعتقلت، امس فقط، أكثر من 30 طالبا قبل أن تنسحب من الكلية.

وبذلك يصل عدد الطلاب المعتقلين في الكلية منذ بداية العام الدراسي في الاسكندرية 61 طالبا بحسب صفوان.

وفي المقابل، اتهمت مديرية أمن الأسكندرية في بيان لها مساء امس :»مجموعة من الطلبة المنتمين لجماعة الأخوان الإرهابية بالتجمهر داخل حرم كلية الهندسة وقيامهم برشق المارة وقوات الشرطة المتواجدة خارج الأسوار بالحجارة والألعاب النارية وإحداث بعض التلفيات داخل الحرم الجامعي وقاموا بالتعدي على عناصر الأمن الاداري للجامعة».

وأشار البيان إلى أن قوات الشرطة دخلت إلى الكلية «بناءً على تنسيق مع أسامة إبراهيم، رئيس الجامعة، وطلبه تدخل قوات الشرطة داخل الحرم الجامعي لحل الموقف». وقال البيان إن الشرطة «تمكنت من فرض الأمن داخل الحرم الجامعي وتأمين الطلبة والمنشآت التعليمية بالأضافة إلى إلقاء القبض على عدد 30 طالبا من المشاركين فى ذلك التجمهر والاعتداء».

كما شهدت عدة جامعات مصرية، امس الثلاثاء، استمرار التشديدات الأمنية في محيطها وخروج الطلاب المعارضين في تظاهرات منددة بما أسموه «القمع الأمني»، وسط اشتباكات محدودة في جامعتي أسيوط (جنوب) وبني سويف (وسط).

ورفع المشاركون من الطلاب والطالبات، وأغلبهم من مؤيدي الرئيس المعزول محمد مرسي، لافتات منددة بـ«اعتقال» زملائهم، وذلك خلال فاعليات دعت لها حركة «طلاب ضد الانقلاب» (المعارضة)، وللمطالبة بالافراج عن الطلاب المحبوسين والقصاص لضحاياهم الذين قتلوا خلال اشتباكات مع العناصر الشرطية بمصر أثناء تظاهراتهم العام الماضي، بحسب شهود عيان.

وشهدت عدة جامعات مصرية، الأحد الماضي، مظاهرات طلابية، واشتباكات مع قوات الأمن وشركة «فالكون» للأمن الخاص التي تتولى تأمين الجامعات، أسفرت عن إخلاء الأمن الإداري لجامعة القاهرة (غربي العاصمة)، للموظفين والطلاب، عقب انسحاب عناصر شركة «فالكون».

ومنذ بدء الدراسة في الجامعات السبت الماضي تشهد عدة جامعات مصرية مظاهرات للطلبة، عقب إعلان حركة «طلاب ضد الانقلاب» عن انطلاق ما أسمته «عاما ثوريا جديدا» لمناهضة السلطات الحالية التي تصفها بأنها نتاج «انقلاب عسكري».

واتهم الأمن المصري طوال العام الدراسي السابق، جماعة الإخوان المسلمين التي ينتمي إليها الرئيس المعزول محمد مرسي، باستغلال الطلاب في مظاهرات، هدفها تقويض استقرار البلاد، في المقابل رصدت منظمات حقوقية طلابية ما وصفته بأنه «انتهاكات» بحق الطلاب.

وفي 3 يوليو/ تموز من العام الماضي، عزل الجيش المصري بمشاركة قوى دينية وسياسية وشعبية مرسي، بعد عام واحد من حكمه للبلاد، عقب احتجاجات واسعة ضده، وهي الخطوة التي يعتبرها مؤيدو مرسي «انقلاب عسكريا»، فيما يراها معارضوه «ثورة شعبية».

ومنذ ذلك التاريخ ينظم التحالف الداعم لمرسي فعاليات منددة بعزله، ومطالبة بعودة «الشرعية»، في إشارة لعودة مرسي إلى منصبه، وهي المظاهرات التي شهدت في أحيان كثيرة تفريق من قوات الأمن أوقعت قتلى ومصابين.

وفي 25 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، أعلنت الحكومة المصرية جماعة الإخوان المسلمين «منظمة إرهابية»، وهو ما رفضته الجماعة، معتبرا الخطوة تأتي في سياق «تنكيل» السلطات بها، ومرددة أنها تلتزم بالسلمية.

الحزب الحاكم في السودان لا يدعو جماعة الإخوان المصرية إلى مؤتمره

■ الخرطوم – أ ف ب: اعلن حزب المؤتمر الوطني الحاكم في السودان ذي الخلفية الاسلامية أمس الثلاثاء انه لم يوجه دعوة الى جماعة الاخوان المسلمين المصرية لحضور مؤتمره العام الذي يعقد في الخرطوم من 23 الى 25 تشرين الاول/اكتوبر الحالي.

وقال نائب رئيس حزب المؤتمر الوطني ابراهيم غندور في تصريح صحافي «لم نوجه الدعوة الى الجماعة في مصر» في اشارة الى جماعة الاخوان المسلمين.

واضاف غندور «نحن نوجه الدعوة للأحزاب وكان من المفترض ان ندعو حزب الحرية والعدالة، الا ان ذلك متعذر نتيجة ظروف الحزب» في اشارة الى قرار حظره في مصر وسجن عدد كبير من قياداته. وتتهم تقارير اعلامية مصرية الحكومة السودانية ذات الخلفية الاسلامية بدعم جماعة الاخوان المسلمين في مصر المساندة للرئيس المصري السابق محمد مرسي.

الا ان سلطات الخرطوم تنفي أن تكون قدمت أي دعم لجماعة الاخوان او لحزب الحرية والعدالة في مصر المنبثق منها. واوضح غندور ان الحزب الحاكم وجه دعوات الى «ممثلين عن 48 دولة لحضور مؤتمر حزبه من بينها ايران» موضحا ان طهران «اكدت مشاركتها ولكنها لم تسم ممثلها» بعد.

مساعد الرئيس السوداني يتراجع: زيارة البشير للقاهرة في موعدها السبت

الرئيس السوداني عمر حسن البشير

■ الخرطوم – الأناضول: تراجع إبراهيم غندور، مساعد الرئيس السوداني عمر البشير، عن تصريحاته بشأن تأجيل زيارة البشير للقاهرة، وقال إن زيارة الأخير لمصر في موعدها السبت المقبل.

وكان غندور قال في بداية مؤتمر صحافي عقده في الخرطوم، امس الثلاثاء، إن البشير أجل زيارته لمصر إلى نهاية الشهر الجاري لارتباطه بالإعداد للمؤتمر العام لحزب المؤتمر الوطني الحاكم.

غير أن أحد معاوني الغندور تدخل ونبهه إلى أن الزيارة في موعدها ليعود الغندور في نهاية المؤتمر الصحافي ويتراجع عن تصريحه بالتأجيل ويؤكد أن الزيارة في موعدها السبت المقبل.

ومن جانبه أكد السفير السوداني بالقاهرة عبد المحمود عبد الحليم سفير السودان أن زيارة البشير في موعدها السبت المقبل.

وقال السفير السوداني، في تصريحات للصحافيين، امس، إن «الزيارة قائمة في موعدها ولم يتم تأجيلها كما تردد»، معتبرا أن زيارة الرئيس السوداني التي تستغرق يومين «ستعطي انطلاقة جديدة لعلاقات البلدين الشقيقين في كافة المجالات».

وفي المؤتمر الصحافي الذي عقده بالخرطوم، تطرق مساعد البشير لقضية منطقة (حلايب وشلاتين) المتنازع عليها بين مصر والسودان وقال «حلايب (وشلاتين) لن تكون مادة إعلامية بين القاهرة والخرطوم ولن تكون مثار خلاف بين الدولتين».

وتتنازع مصر والسودان السيادة على مثلث «حلايب وشلاتين وأبو رماد»، جنوب شرقي مصر، وهي أرض تحت السيطرة المصرية منذ عام 1995، بينما يردد السودان أنها جزء لا يتجزأ من أراضيه.

ويقع هذا المثلث على الطرف الأفريقي للبحر الأحمر، وتبلغ مساحتها 20.580 كم2، وهي ضمن الأراضي المصرية، وفق اتفاق ترسيم الحدود إبان الاحتلال البريطاني في 19 يناير/ كانون الثاني 1899.

وقفة لأكاديميين ضد مشروع قانون مصري يتيح لرؤساء الجامعات فصل الأساتذة

■ القاهرة ـ الأناضول: شارك عشرات الأكاديميين المصريين في وقفة احتجاجية نظمتها حركة 9 «مارس» المعارضة، بجامعة القاهرة (غرب العاصمة)، أمس الأول الاثنين، لرفض مشروع لتعديل قانون الجامعات، الذي أقرته الحكومة المصرية الشهر الماضي.

ورفع المشاركون في الوقفة المناهضة للتعديلات الجديدة المقترحة لقانون تنظيم الجامعات، لافتات كتب عليها «نتضامن مع الطلاب المفصولين دون مجالس تأديب»، «نطالب في بيان رسمي يعلن عدم تعديل قانون تنظيم الجامعات»، «لا لتعديل القوانين فى غرف مغلقة»، «لا لعزل أعضاء التدريس بناء على تهم فضفاضة».

وتناهض حركة «9 مارس»، المطالبة باستقلال الجامعات عن السيطرة الحكومية، تعديلات أقرتها الحكومة على مشروع قانون تنظيم الجامعات في 24 سبتمبر/أيلول الماضي.

وتأسست حركة «9 مارس» عام 2003، وهي تضم عددا من أساتذة الجامعات المصرية لمواجهة «الفساد الجامعي»، بحسب بيانها التأسيسي، ومن أبرز مؤسسيها محمد أبوالغار الأستاذ في كلية الطب بجامعة القاهرة، ومؤسس الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي (ليبرالي)، وعبدالجليل مصطفى الأستاذ في كلية الطب بجامعة القاهرة ومنسق الجمعية الوطنية للتغيير (معارضة لنظام الرئيس الأسبق حسني مبارك وتأسست عام 2010) ومحمد غنيم مؤسس الأستاذ في كلية الطب جامعة عين شمس (شرقي القاهرة) وليلn سويف.

وأبرز التعديلات المرفوضة من جانب الحركة هي مادة العزل، الخاصة بمنح رئيس الجامعة سلطة فصل أعضاء هيئة التدريس دون تحقيق، حال تورطهم فى «أعمال عنف»، وفق مشاركين في الوقفة.

من جانبه، قال هاني الحسيني الأستاذ بكلية العلوم جامعة القاهرة، وعضو الحركة، إن «وقفة اليوم هي إحدى المحاولات لرفض تعديلات قانون الجامعات».

وحول استمرار الفعاليات الاحتجاجية لوقف تعديلات القانون، أضاف الحسيني «نحن ننتظر رد الفعل من جانب الحكومة، وسنقرر بعدها استمرار الوقفات الاحتجاجية أو استخدام أفكار أخرى للتعبير عن رفضنا للتعديلات».

ومن المقرر أن يحيل مجلس الوزراء مشروع القانون في وقت لاحق (لم يتحدد بعد) إلى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لإصدار القانون، كونه يمتلك سلطة التشريع في ظل غياب البرلمان، وفقا لدستور البلاد الذي أقر في شهر يناير/كانون الثاني الماضي.

وكان قسم التشريع في مجلس الدولة (هيئة قضائية) قد رفض، الأحد الماضي، مشروع القانون المقدم من وزارة التعليم العالي الخاص بتعديل بعض أحكام القانون رقم 49 لسنة 1972 بشأن تنظيم الجامعات، والذي يرفضه أعضاء هيئة التدريس بعدد من الجامعات.

واستند مجلس الدولة فى رفضه لهذا القانون للانسياق التشريعي الذي يقتضي بأن عزل أعضاء هيئة التدريس من وظيفتهم ليس من اختصاص رئيس الجامعة، ولكنه عن طريق مجلس التأديب فقط، غير أن هذا الرأي يبقى استشاريا وغير ملزم للحكومة.

مقتل 50 جنديا نظاميا سوريا على يد «الجبهة الإسلامية» في حلب و10 في اشتباكات مع «داعش» واقالة مسؤولين أمنيين بعد انفجار حمص

■ عواصم ـ وكالات: أفاد إسماعيل أحمد، القائد الميداني في «الجبهة الإسلامية»، التابعة لقوات المعارضة السورية، أنَّ (50) جندياً لقوات النظام لقوا حتفهم امس، في منطقة حندرات شمال مدينة حلب.

وقال «أحمد»، أن من بين القتلى، أجانب من عدة جنسيات، كإيران، ولبنان، والعراق، لافتاً أن مقاتلي الجبهة تمكنوا من أسر مسلح أفغاني، يعمل لصالح قوات النظام بعد إصابته بجروح.

وأشار «أحمد»، إلى أن نظام طهران يستغل أوضاع العاملين الأفغان في إيران، ويرسلهم للقتال في سوريا مقابل مبلغ من المال.

وفي سياق آخر وفي العاصمة دمشق لقي (10) أشخاص مصرعهم بمدينة «عربين»، في الغوطة الشرقية، بعد قصف جوي شنته قوات النظام على المدينة، بحسب ما ذكرته الهيئة العامة للثورة في سوريا.

الى ذلك قال المرصد السوري لحقوق الإنسان امس الثلاثاء إن عشرة جنود سوريين على الأقل بينهم ضابط برتبة مقدم قتلوا في اشتباكات مع مقاتلي الدولة الإسلامية في مواجهة برية نادرة بين الطرفين في محافظة دير الزور في شرق البلاد.

وقال المرصد في بيان إن «اشتباكات عنيفة تدور منذ صباح الامس بين عناصر تنظيم الدولة الإسلامية ولواء إسلامي مبايع له من جهة وقوات النظام من طرف آخر في منطقة حويجة صكر.»

وأكد مدير المرصد رامي عبد الرحمن أن الاشتباكات لا تزال مستمرة.

وأضاف المرصد أن «تنظيم الدولة الإسلامية ومقاتلي اللواء الإسلامي تمكنوا من سحب جثث 5 عناصر لقوات النظام أحدهم ضابط برتبة مقدم بينما لقي مقاتل آخر مصرعه في الاشتباكات كذلك استشهد رجل جراء إصابته بطلق ناري خلال الاشتباكات العنيفة والمستمرة بين الطرفين.»

واندلعت الاشتباكات على مقربة من قاعدة عسكرية هي آخر قاعدة رئيسية تسيطر عليها القوات السورية الحكومية في المحافظة.

وتسيطر الدولة الاسلامية على معظم أراضي محافظة دير الزور بعد أن استولت على أجزاء من العراق وسوريا قبل نحو أشهر.

وتشن طائرات تابعة لسلاح الجو السوري غارات عديدة على المنطقة لكن المواجهات البرية نادرة بين الجيش السوري ومقاتلي الدولة الإسلامية.

وأشار المرصد إلى أن «الطيران الحربي شن غارة على أماكن في منطقة حويجة. أيضا تستمر الاشتباكات العنيفة بين قوات النظام ومقاتلي تنظيم الدولة الاسلامية في حيي الجبيلة بالتزامن مع قصف من قبل قوات النظام بقذائف الهاون على مناطق في حي الحويقة كما قصفت قوات النظام القرى المحيطة بمطار دير الزور بريف دير الزور الشرقي.»

من جهتها ذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) أن «وحدة من الجيش والقوات المسلحة اليوم أوقعت بعدد من إرهابيي تنظيم دولة العراق والشام قتلى ومصابين ودمرت عددا من آلياتهم وأسلحتهم في منطقة حويجة صكر في الطرف الشمالي لمدينة دير الزور». ولم تشر إلى سقوط قتلى في صفوف القوات النظامية.

ونشرت مواقع إسلامية جهادية صورا لجثث مشوهة ومقطوعة الرؤوس لأربعة رجال على الأقل يرتدون الزي العسكري وموضوعة في شاحنة صغيرة. ولم تتمكن رويترز من التأكد من مصداقية هذه الصور.

وقال أحد مؤيدي الدولة الإسلامية في تغريدة له «حاولت عصابات الأسد التسلل الي حويجة صكر فتصدى لهم جنود الدولة الإسلامية وهذه النتيجة.»

اقالت السلطات السورية مسؤولين امنيين اثنين بعد التفجير الذي وقع قرب مجمع مدرسي في حمص (وسط) واسفر عن مقتل عشرات الاطفال، فيما رفض مصدر سوري رسمي الثلاثاء ربط قرار الإقالة بحادثة التفجير.

وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان في بيان «ان سلطات النظام السوري عزلت كلا من رئيس فرع الأمن العسكري في حمص (العميد عبد الكريم سلوم)، ورئيس اللجنة الأمنية في المدينة (اللواء احمد جميل) عقب اعتصام لمواطنين في الأحياء الخاضعة لسيطرة قوات النظام في حمص بعد تشييع شهداء تفجيري حي عكرمة» في الثاني من تشرين الاول/اكتوبر.

وقتل 52 شخصا بينهم 48 طفلا في التفجير الانتحاري. وتلت الانفجار موجة من الغضب في المدينة ضد المسؤولين الأمنيين ومحافظ حمص الذين تم تحميلهم مسؤولية التفجير وعدم حماية اولادهم. وسارت تظاهرات في شوارع المدينة طالبت بإقالتهم.

ونفى محافظ حمص طلال البرازي، وجود ارتباط بين قرار «نقل» المسؤولين الأمنيين وحادثة التفجير.

وقال «ان قرار انتقال المسؤولين الأمنيين في المحافظة لا علاقة له بحادثة التفجير التي حصلت في حي عكرمة»، مشيرا الى ان القرار «صدر قبل التفجير لكن تنفيذه تزامن معها».

كما اشار المحافظ الى «تكثيف الاجراءات الأمنية حول المدارس في مدينة حمص (...) وتشديد الحراسة عليها وحماية الطرق المؤدية اليها وتنظيم خروج الطلاب من منافذ عدة، عوضا عن مخرج واحد. كما تم وضع كتل اسمنتية على بعد خمسين مترا من الابنية المدرسية لمنع وصول السيارات اليها».

إلا أن شبكة الانترنت شهدت خلال الأيام الماضية حملة عنيفة قام بها خصوصا موالون للنظام، ضد المحافظ والمسؤولين الأمنيين، ما يرجح نظرية محاولة النظام استيعاب موجة الغضب هذه.

وفي شريط فيديو يتم تداوله على موقع «يوتيوب» يمكن رؤية تظاهرة للعشرات من مشيعي الاطفال الذين قضوا في حي عكرمة، وهم يهتفون «الشعب يريد اسقاط المحافظ».

ويقول احد المشيعين «نحن في ما فيه نتيجة لتقصير أمني»، مطالبا «بمحاسبة اللجنة الأمنية واحالتها الى القضاء العسكري والتحقيق معها».

واضاف «ما حدث تقصير أمني ليس له تفسير آخر، ومن يحترم نفسه يحيلهم (الى القضاء)».

ويقول آخر بغضب «هل اصبح اطفالنا مجرد ارقام؟» مضيفا «لو دولتنا تحترم... الصامد اربع سنوات، لاستقال وزير الداخلية ولاستقال وزير التربية، المحافظ يقال واللجنة الأمنية تتغير».

كما أنشأ ناشطون صفحة على «فيسبوك» تحمل عنوان «لا مدارس حتى إقالة محافظ حمص». وحصدت الصفحة 7748 اعجابا.

من جهة اخرى، ذكر البرازي «ان الاجراءات الأمنية أتت ثمارها وتم ضبط احد الإرهابيين أول امس الاثنين وهو يضع عبوة ناسفة في حاوية قمامة، وتم بالتالي تفادي انفجارها».

انفجار في مدينة عين العرب السورية عقب قصف لقوات التحالف

أولى محاكم المعارضة في درعا تعتمد على تمويل مستقل لضمان العدالة

درعا ـ «القدس العربي» ـ من مهند الحوراني:

تشكل الهيئة الشرعية القضائية الموحدة في درعا جنوب البلاد المعروفة شعبيا بـ«محكمة غرز»، حالة استثنائية من التنظيم والانضباط حيث تلتف تشكيلات الجيش الحر حولها مما اكسبها شرعية كبيرة، وتعد من اولى المحاكم التي أقامتها المعارضة في سوريا حيث تم تشكيلها منذ قرابة ثلاث سنوات، ويشرف عليها عدد من القضاة المختصين وتعالج مختلف القضايا والدعاوي المرفوعة اليها، إلا ان المحكمة تعاني في الآونة الاخيرة من ضعف في التمويل.

ويقول رئيس المكتب الإداري في المحكمة الشيخ ابو أسامة في تصريح خاص لـ«القدس العربي» إنه «نظرا لخصوصية القضاء وللحفاظ على استقلاليته دأبنا دوما في الهيئة القضائية على عدم اخذ اي دعم من اي جهة سياسية كانت ام مدنية ام عسكرية مما منع وجود موارد مالية واضحة ومستمرة للهيئة القضائية وابقاها دون اي دعم واضح».

وتابع «تعتمد الهيئة في تغطية المصاريف على أهل الخير في حوران بعد أن رأوا أن هذه المحاكم تنصف المظلوم وتعيد الحقوق لأهلها، فقاموا بتقديم التبرعات للمحكمة لإكمال عملها الامر الذي ساعد المحكمة على النهوض والوصول لما وصلت إليه الآن».

وحول أقسام الهيئة القضائية، بين أبو أسامة «تنقسم الهيئة القضائية الى ثلاث محاكم وهي محكمة الجنايات ومحكمة المعاملات ومحكمة الأحوال الشخصية، ويوجد في المحكمة قرابة 22 قاضي، ومن المكاتب ايضا مكتب الدعوى والإرشارد والمكتب الإداري والمكتب التنفيذي للمحكمة، الذي يتعلق بأمور القوة التنفيذية للمحكمة».

وأشار إلى استقلالية القرار القضائي الذي جاء من عدم قبول دعم من هيئات عسكرية او سياسية وغيرها، موضحا أن قيام الهيئة بتشكيل قوة تنفيذية منفصلة عن اي تشكيلات عسكرية اخرى، وتتبع بشكل كامل للمحكمة الشرعية امر زاد ايضا في استقلالية القرار بالمحكمة وعزز ثقة المدنيين فيها.

وحول الإختلاف الحاصل بين الهيئة الشرعية ومحاكم النظام في السابق، أوضح أنه في الماضي في محاكم النظام كان الرجل يذهب الى المحكمة وتبقى القضية عشر سنوات وفي نهاية المطاف لا يحصل على حقه، إلا ان المحكمة الشرعية التي شكلت في عهد الثورة استطاعت حل العديد من القضايا التي كانت عالقة لسنوات عدة في محاكم النظام. وأشار أبو أسامة، إلى أنه سجل في الهيئة القضائية اكثر من 2000 قضية تم حلها، الأمر الذي جدد الشعور لدى المدنيين بالإرتياح ووجود من يرجع لهم حقوقهم.

وتبقى الهيئات الشرعية التي شكلتها المعارضة في سوريا في السنوات الماضية الحل الأمثل والوحيد لدى الغالبية من المواطنين الذين لاتزال قضاياهم معلقة منذ عشرات السنين بانتظار الحكم النهائي فيها.

قيادي من المعارضةٍ السورية لـ«القدس العربي»:

نفذنا هجوماً على ستة مواقع تابعة للنظام وحزب الله في القلمون

القلمون ـ «القدس العربي» ـ من محمد الزهوري:

ذكر قيادي في المعارضة السورية المسلحة في جبال القلمون فضل عدم ذكر اسمه، أن فصائل المعارضة السورية المسلّحة بالإضافة الى مقاتلي «جبهة النصرة» نفذوا هجوما على ستة مواقع تابعة لجيش النظام و«حزب الله» اللبناني في جرود بلدة المشرفة بمنطقة القلمون السوري.

وقال القيادي في تصريح خاص لـ«القدس العربي»، إننا «لقد نفّذنا عدّة هجمات مباغتة على جرود بلدة المشرفة المعروفة بفليطا، واستهدفنا مواقع وحواجز وترسانات عسكرية للحزب الإيراني وميليشياته، رغم الطيران الحربي الذي يُشَنُّ علينا الغارات كالمطر».

وتأتي هذه الهجمات ضمن المعركة التي فتحتها قوات المعارضة ضد نقاط تمركز «حزب الله» بغية إعادة السيطرة على بلدة عين المشرفة التي فقدت السيطرة عليها منذ آذار/مارس الماضي.

واستخدمت الفصائل خلال الضربات صواريخ «الكونكورس» المضادة للمدرعات، حيث استهدفت عدة نقاط يتمركز بها عناصر «حزب الله»، منها مدخل البلدة والتلة وطريق الجرد، مّا أدّى إلى وقوع خسائر فادحة بصفوف عناصر الجيش السوري و«حزب الله اللبناني».

وأضاف القيادي، «لانعلم الحصيلة الدقيقة لخسائرهم البشرية، لكن المواقع التي استهدفناها غصَّتْ بعشرات القتلى والجرحى ولم يستطيعوا حتى الآن إسعاف جميع الجرحى ونقل كافّة الجثث بسبب جعرافية المنطقة التي نهيمن عليها، والتي تحوي على الآليات العسكرية، فقد أعطبنا ثلاث مدرعات فوزديكا ودبابتين كانوا يستخدمونهم بالقصف على مواقعنا».

وفي سياق متصل، نفذ الطيران الحربي السوري سبع غارات جوية استهدفت مواقع تابعة للمعارضة، ممّا أدّى إلى وقوع ثلاثة قتلى في صفوف المقاتلين.

في حين، أخلت بعض فصائل المعارضة مقراتها العسكرية في جبال القلمون، والتي تتمثل بمعسكرات أُقيمت سابقاً، وانتقلت الى مغارات جبلية بمناطق متبعثرة.

من جانب آخر، وصل الضابط العريف اللبناني الفارّ من الخدمة العسكرية عبد الله شحادة ابن بلدة مشحا في منطقة عكار اللبنانية، والمسؤول عن مستودع للذخائر في الجيش اللبناني ضمن ذات المنطقة «فوج العديد الخامس» في وادي الرعيان في عرسال إلى جبال القلمون بسيارة من نوع هامفي مملوءة بالعتاد العسكرية، معلناً انشقاقه، ومتبرئاً ممّا أسماه «جرائم الجيش» بحقِّ أهل السنة، مؤكداً أنَّ الأوامر التي تصل إلى الجيش اللبناني هي من إيران.

ويُعتبر هذا الانشقاق هو الثاني، بعد إعلان الجندي «محمد عنتر» انشقاقه عن الخدمة العسكرية في مطار رفيق الحريري وإنضمامه إلى صفوف «جبهة النصرة» بالقلمون، لكن البيان الذي خرج عن قيادة الجيش اللبناني أعلن أنّه ملاحق منذ أشهر.

يُذكر أنّ مخابرات الجيش اللبناني اتخذّت إجراءات حازمة على الضباط والعسكريين الذين يحاولون الدخول الى بلدة عرسال، وفي تسريبات حصلنا عليها، هناك أوامر تمنع أي جندي أو ضابط بالدخول إلى عرسال إن لم يكن معه إذن من قيادة الجيش اللبناني.

أمريكا تقترب من كشف اسم العملية العسكرية ضد «داعش».. والبحث جار عن تسمية غير مسيئة عند الترجمة

■ القاهرة ـ د ب ا: كشفت مصادر عسكرية أمريكية لشبكة «سي.إن.إن.» الإخبارية الأمريكية أن وزارة الدفاع قررت إطلاق اسم على العملية العسكرية التي تخوضها على رأس تحالف دولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية المعروف إعلاميا بـ«داعش»، مضيفة أن واشنطن حريصة على أن يكون الاسم «مقبولا» في سائر اللغات وألا يتسبب بمشاكل عند ترجمته.

ونقلت الشبكة امس الثلاثاء عن المصادر التي طلبت عدم كشف اسمها القول إن وزارة الدفاع «البنتاغون» ستعلن عن الاسم قبل نهاية الأسبوع الجاري، وذلك بعد صدور «أمر تنفيذي» بنشره بمقتضى قرار من قيادة الأركان الأمريكية.

وتعتبر عملية تسمية العمليات العسكرية «إجراء بيروقراطي» ولكن أهميته تتزايد بحال كانت العملية واسعة النطاق، إذ تسمح التسمية بتسهيل الإشارة إلى العملية في الوثائق الرسمية ومناقشات الكونغرس والميزانية، وكذلك في توزيع الميداليات التذكارية على المشاركين بوقت لاحق.

ومن المنتظر أن يشير «الأمر التنفيذي» إلى كل هذه التفاصيل، كما سيحدد هوية الجهة المسؤولة عن قيادة العملية وطبيعة الهدف المنشود منها، أما الموعد المحدد لصدور «الأمر التنفيذي» فهو اليوم الأربعاء.

وذكرت المصادر التي تحدثت للشبكة أن واشنطن حريصة على أن يكون اسم العملية «مقبولا» في سائر اللغات عند ترجمته عن الإنجليزية، وألا يتسبب بالإساءة لأي جهة.

ويبدو أن تسمية العملية لا تقل أهمية عن تحديد واشنطن لاسم الجهة التي ستقاتلها، إذ يطلق البعض على التنظيم اسم «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، في حين يستخدم البعض الآخر اسم «الدولة الإسلامية»، إلى جانب التسمية الثالثة للتنظيم وهي «داعش».

وزير الخارجية الكويتي: التنظيمات الإرهابية تنطلق من سوريا لتنفيذ مخططاتها الإجرامية

■ الكويت ـ د ب ا: أكد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح خالد الحمد الصباح على ضرورة العمل الجاد والتنسيق المتواصل لمواجهة تداعيات الأزمة في سوريا التي جعلت الأراضي السورية حاضنة للتنظيمات الإرهابية.

وأضاف الشيخ صباح الخالد، في افتتاح الاجتماع الوزاري المشترك الرابع للحوار الاستراتيجي بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والمملكة المتحدة أمس، أن «ظهور التنظيمات الإرهابية المتطرفة تجعلنا نعمل على التنسيق لعمل استراتيجية متكاملة نتصدى من خلالها لهذا الفكر الهدام الذي تحمله تلك التنظيمات».

وأكد أن «ما كنا نحذر منه في سوريا أصبح واقعا يهدد ليس فقط أمن المنطقة وإنما العالم برمته واصبحت سوريا قاعدة تنطلق منها التنظيمات الإرهابية لتنفيذ مخططاتها الإجرامية».

وجدد الشيخ صباح الخالد موقف دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الرافض للإرهاب بكافة أشكاله وأنواعه ووقوفه مع المجتمع الدولي في جهوده الرامية لدحر الإرهاب.

وأعرب عن ترحيبه باسم وزراء خارجية دول مجلس التعاون بمشاركة فيليب هاموند وزير خارجية المملكة المتحدة والأمين العام لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في الاجتماع الوزاري المشترك الرابع للحوار الاستراتيجي بين مجلس التعاون والمملكة المتحدة. ووصف الحوار الاستراتيجي بين مجلس التعاون والمملكة المتحدة بأنه يمثل إضافة كبيرة في مسيرة العلاقات التاريخية العريقة بين الجانبين الصديقين ويعكس الرغبة المشتركة نحو المضي قدما لتطوير وتعزيز آفاق التعاون في مختلف المجالات لخدمة مصالحنا المشتركة. وقال «أود أن أنتهز هذه المناسبة لأشيد بمواقف المملكة المتحدة الصديقة والتي تحظى ببالغ التقدير من قبل دول مجلس التعاون لالتزامها الدائم والثابت بأمن دول الخليج العربي وتعاونها وتنسيقها المستمرين مع دول المجلس لإرساء دعائم الأمن والاستقرار في هذه المنطقة الهامة والحساسة إقليميا ودوليا».

وأضاف «كما نقدر حرص المملكة المتحدة أيضا على تكريس مبدأ حل المنازعات بالطرق السلمية وإشاعة أجواء الثقة بين دول المنطقة ونشيد في هذا الصدد بالدور الذي تقوم به المملكة المتحدة ضمن مجموعة (5+1) لمعالجة البرنامج النووي الإيراني الذي تؤكد دول المجلس قلقها إزاء ما يعتري المفاوضات الخاصة به من تعثر وتدعو الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى الاستجابة السريعة لمتطلبات المجتمع الدولي والأخذ بعين الاعتبار المشاغل الإقليمية والدولية بما فيها البيئية في ضوء عزم الحكومة الإيرانية بناء عدد من المفاعلات النووية في منطقة الخليج».

وحول تطورات الوضع في اليمن أشاد الشيخ صباح الخالد بالرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي ودوره في قيادة عملية الانتقال السلمي للسلطة من خلال الالتزام بالمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية.

وأضاف «ندعو إلى الالتزام باتفاقية السلم والشراكة الوطنية الذي وقعته القوى السياسية مؤخرا وندين بشدة التهديدات التي تقوم بها الجهات التي تعرقل السلام وتخالف الاتفاقات المبرمة معربين عن الأمل بأن يتخذ مجلس الأمن الدولي موقفا رادعا تجاه الأطراف التي تسعى للتأزيم وتعمل خارج إطار الشرعية الحاكمة والحرص على التنفيذ الدقيق لقرار مجلس الأمن رقم 2140 لعام 2014 الخاص باليمن».

وحول قضايا الشرق الأوسط قال «سيبقى السلام والاستقرار في المنطقة أملا معلقا في الهواء ما لم يتحقق لنا تحرك جدي وفعال لدعم مسيرة السلام المتعثرة ونقدر في هذا الصدد جهود ومساعي المملكة المتحدة لتحقيق السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الأوسط وذلك وفقا لقرارات الأمم المتحدة ومبادرة السلام العربية كأساس لقيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة على حدود الرابع من حزيران/يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية ونأمل بمواصلة هذه المساعي والجهود لوضع حد لمعاناة شعب استمرت لأكثر من ستة عقود».

وأضاف «كما نحيي موقف المملكة المتحدة الرافض للقرار الإسرائيلي الأخير ببناء المستوطنات في الأراضي الفلسطينية لما في ذلك من تأجيج للعنف وتقويض لعملية السلام».

وبشأن العراق شدد الشيخ صباح الخالد على ضرورة العمل للمحافظة على أمن واستقرار العراق ووحدة أراضيه ودعم التوافق الوطني فيه وبما يعكس التمثيل العادل لجميع مكوناته.

صور التعذيب في السجون السورية تعرض اليوم في متحف الهولوكوست في واشنطن

نيويورك ـ «القدس العربي» ـ من عبد الحميد صيام:

حصلت وزارة الخارجية الأمريكية على ما مجموعه 27,000 صورة لضحايا التعذيب في السجون السورية والتي تظهر آثارا فظيعة للتعذيب على أجسام الضحايا كالحروق والبتر والتشويه. وتحمل هذه الصورة الدليل القطعي لارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية كما قالت لجنة التحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا برئاسة البرازيلي باولو بنيرو وعضوية كل من كارلا ديل بونتي وكارن أبو زيد.

وقرر متحف الهولوكوست في واشنطن أن يعرض مجموعة من هذه الصور للجمهور للمرة الأولى اليوم الأربعاء.

وقد تم تهريب الصور عن طريق شخص إنشق عن النظام والمعروف باسم «قيصر» وحمل معه أفلاما توثق 55,000 صورة.

وقد تم عرض الصور في إجتماع مغلق للجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب الأمريكي في تموز/يوليو الماضي بحضور «القيصر» الذي كان مغطى الرأس. ويقوم مكتب التحقيق الفيدرالي بالتحقق من الصور والتأكد إذا كان من بين الضحايا مواطنون أمريكيون.

وقد نفت الحكومة السورية رسميا أن تكون هذه الصور صحيحة وقالت إنها صور مزورة وبعضها صور لعناصر متطرفة قتلت أثناء الاشتباكات.

كانت مهمة القيصر توثيق حالات الموت في المستشفيات والأقبية ومراكز الاعتقال التابعة للنظام. وكان يقود فريقا مكونا من 11 مصورا. في صيف 2013 وصل القيصر إلى قناعة أنه غير قادر على الاستمرار بهذا العمل كما أبلغ ديفد كرين، أحد المحققين الدوليين السابقين في جرائم الحرب في سيراليون الذين التقوا به لساعات طويلة في قطر بعد الانشقاق عن النظام. وكان يهرب الصور لعناصر المعارضة عن طريق شرائح كمبيوتر صغيرة يخبئها في حذائه كما أعلن السيد كرين.

«إن الصور توثق آلة موت لم يُر مثلها منذ الهولوكوست. حيث تظهر الصور أكواما من الجثث مكدسة في مخازن ويبدو أن كثيرا منهم قد نفقوا من الجوع. كل صورة تحمل بطاقة صغيرة عليها أرقام وحروف تعرّف بالضحية ومكان الاعتقال للتأكد من أن الأمر الذي أعطي للمسؤول العسكري بتنفيذ قرار الموت قد طبق تماما»، كما أوضح كرين.

وكان مجلس الأمن الدولي قد عقد جلسة مغلقة في نيسان/أبريل الماضي بناء على طلب رسمي من الممثل الدائم لفرنسا لعرض الصور على أعضاء المجلس بحضور السيد كرين للإجابة على أسئلة ممثلي الدول في المجلس. وقال إن أعضاء المجلس بعد عرض الصور تجمدوا في أماكنهم صامتين بينما كانت عيون السفيرة الأمريكية سامانثا باور تفيض بالدموع وعلقت بعد عرض الصور قائلة «لا أحد بعد مشاهدة هذه الصور يمكن أن يبقى نفس الشخص». وكان المندوبان الروسي والصيني قد إستخدما حق النقض «الفيتو» في 22 أيار/مايو الماضي ضد مشروع قرار يحيل ملف الجرائم التي ارتكبها النظام والمعاضة عل حد سواء إلى المحكمة الجنائية الدولية.

القيصر في القبعة الزرقاء في جلسة مراجعة للصور في مكتب لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب الأمريكي

درنة أول ولاية تابعة لتنظيم الدولة.... وسكانها يرفضون الولاء إلا لليبيا

التوانسة الأكثر عددا في صفوف «داعش»... فقراء وأغنياء يسافرون إلى سوريا وفي دول الخليج يتبادلون الإتهامات حول صعود البغدادي... يلومون الأسد وأمريكا والجهات الخاصة

عراقيون يتفحصون موقع انفجار سيارة مفخخة في مدينة الصدر ببغداد أمس

لندن ـ «القدس العربي»

إعداد إبراهيم درويش:

كيف تحولت تونس مهد الربيع العربي إلى مركز لتفريخ الجهاديين؟ ففي سوريا اليوم هناك أكثر 3.000 تونسي يقاتلون وتفوقوا في هذا على السعوديين (2.500) والأردنين (2.100) واللبنانيين (900) وفرنسا (700) وليبيا (550) وبريطانيا (400) وهذه أرقام أصدرها مركز لمكافحة التطرف التابع لكلية كينغز جامعة لندن.

وقصة الجهاديين التونسيين لا تختلف عن بقية الجهاديين الذين خرجوا إلى سوريا والعراق، فعندما قرر أيمن العربوي السفر أخبر عائلته أنه سيغيب أسابيع قليلة للعمل في ليبيا، وبعد ستة أشهر اكتشفت عائلته الحقيقة من موقع على الإنترنت أعلن في حزيران/يونيو عن مقتله وهو يقاتل في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية «داعش».

وتقول والدته «كان ولدا هادئا» و«كان يقضي وقته في الدراسة وتحصيل علامات جيدة». وترفض عائلته أن يكون هناك طرف نظم ابنها وأثر على قراره للسفر إلى سوريا، وتعتقد أن ما أثر عليه أكثر هو قراءته لعدد من الكتب التي ألفها عالم سعودي.

وهو جزء من توجه عام لدى الشباب التونسي الذي يتأثر بالأحداث حوله، فتونس وإن كانت أكثر الدول العربية انفتاحا وتقدما والدولة الوحيدة التي نجت من اضطرابات ما بعد الربيع العربي ولا يزال حلم التغيير قائما فيها، لكن هذا نصف القصة، فعدد التونسيين المقاتلين في صفوف «داعش» يفوق عن العدد القادم من دول عربية أخرى حتى من السعودية. وتقدر وزارة الداخلية الشبان التونسيين بحوالي 2.400 مواطن انضموا لجماعات المقاتلين السوريين منذ عام 2011 وعاد منهم 400 متطوع فيما منعت الدولة سفر عدة آلاف. وتقول الوزارة إنها حاولت أكثر من مرة إغلاق شبكات التجنيد ومنع السفر عبر مطار تونس إلى اسطنبول ومنها للجنوب التركي ثم العبور إلى سوريا، أما الطريق الثاني فهو السفر إلى جنوب تونس وعبور الحدود إلى ليبيا والإنضمام لمعسكرات التدريب هناك.

دوار هيشر

و أشار في تحقيق لصحيفة «الغارديان» إلى دوار هيشر المدينة الفقيرة التي ذهب منها ما بين 40 – 50 شابا سافروا للقتال وقتل منهم عشرة أو يزيد. وأسهم الدوار في الثورة التي أطاحت بزين العابدين بن علي عام 2011 حيث سقط أربعة شهداء من أبنائها. ومنذئذ ونتيجة لفقدان الدولة السيطرة على عدد من المناطق تحرك الراديكاليون الإسلاميون للمساجد وملأوا الفراغ وهيمنوا على الإنترنت ووسائل التواصل الإجتماعي بعد توقف رقابة الدولة عليها. وفي دوار هيشر بدأ أنصار الشريعة ببناء قاعدة دعم لهم في المساجد وعلى صفحتها على «الفيسبوك».

وتظهر أشرطة الفيديو العمل الإجتماعي الذي قامت به الجماعة حيث كان افرادها يحملون المساعدات الغذائية ونسخ من القرآن الكريم التي توزع على السكان.

وقضى زعيم الحركة سيف الله بن حسني (أبو عياض التونسي) فترة يقاتل في أفغانستان قبل عودته إلى تونس. ويقول بعض السكان إن الجماعة قامت بتجنيد شبان للقتال في سوريا.

قصة عمر

وتضيف الصحيفة أن التجنيد لم يأت فقط من الأحياء الفقيرة، فهناك أبناء عائلات دفعتهم البطالة للبحث عن دور في العمل الإسلامي والدعوي. فعندما لم يجد عمر ابن أحد الموظفين الكبار في الخدمة المدنية عملا بعد تخرجه من الجامعة عام 2012 ، وجد في مجموعة اسمها «النصيحة» التي تلقى دعما من دولة في الخليج ملجأ وأصبح داعية للفكر السلفي ويوزع الكتب الدينية الصادرة في السعودية.

وقضى الشاب وقتا طويلا على الإنترنت وهو يشاهد الأفلام التي تصور معاناة المسلمين من الروهينغا في بورما إلى سوريا.

ومن خلال الإنترنت تعرف على شاب سوري شجعه على السفر والقتال ضد بشار الأسد. واشترى عمر تذكرة دفع ثمنها نقدا، حيث استخدم أجور شقق تعود لوالده، وكانت أول رحلة له إلى خارج تونس باتجاه اسطنبول ومنها إلى جنوب تركيا. وعن تجربته في سوريا يقول إنه لم يتلق تدريبا عسكريا إلا اليسير منه.

وبعد ثلاثة أشهر تنقل فيها بين «جبهة النصرة» و«أحرار الشام» قرر المغادرة. في تلك الأيام كان من السهل الذهاب لمكتب «جبهة النصرة» في إدلب وطلب استعادة الجواز وحتى بعض النقود للعودة. وعندما وصل إلى تونس حققت معه الشرطة التونسية وأخبرها أنه سافر إلى تركيا لملاحقة فتاة تركية.

تعذيب وسوء معاملة

عمر كان محظوظا ولكن ليس غيره فبحسب محام تونسي تعرض بعضهم للتعذيب والمعاملة السيئة على يد المحققين التونسيين أو على يد فرقة مكافحة الإرهاب في مركز أمن غورجاني. وكان المبعوث الأممي ضد التعذيب القاضي الأرجنتيني خوان ميندیز قد عبر عن قلقه في حزيران/يونيو لرفض السلطات التونسية السماح له بدخول غورجاني.

وتواجه تونس مثل بقية الدول التي تتعامل مع العائدين من سوريا والعراق معضلة قانونية. ويقول محامون إن مقاتلين لم يعودوا إلى تونس ومن عاد لم يشاركوا في عمليات قتل او ارتكبوا جرائم حيث برأت المحاكم ساحة بعضهم وحكم على البعض الآخر بالسجن. وقد يتغير موقف القاضي حالة عاد واحد من المقاتلين البارزين في صفوف «داعش». وتمثل منطقة شمال إفريقيا ساحة مهمة لتنظيم «داعش» حيث دعمت منظمة أنصار الشريعة في ليبيا وتونس التنظيم.

درنة ولاية «داعشية»

وهناك من يرى أن «داعش» أسس له أول «مستعمرة» في ليبيا ففي دراسة للباحث أرون زيلين من معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، جاء فيها أن «داعش» والجماعات الجهادية المحلية المتحالفة معه استطاعت السيطرة على مدينة درنة الليبية مما يظهر الكيفية التي يستطيع فيها التنظيم التحايل على فكرة الحدود التقليدية ويوسع مناطق نفوذه.

وأشار زيلين إلى قرار مجلس شورى «شباب الإسلام» الذي أعلن الأسبوع الماضي أن مدينة درنة أصبحت جزءا من أرض «داعش» (الخلافة) ولم يصدر من هذه تعليقا حول الإعلان و لم تعلن ضمها رسميا لأرض الدولة الإسلامية المزعومة لكن هناك إمكانية أو احتمال للتوسع وهو ما يضع نموذج «داعش» على طرف النقيض مع استراتيجية «القاعدة» وأخواتها.

ويظهر التطور الكيفية التي لم تعد فيها الحدود مهمة لـ «داعش» وشكل الدولة التي قد تنمو أبعد من حدود الشام والعراق. وكان مجلس شورى «شباب الإسلام» قد أعلن في شهر نيسان/إبريل عن سيطرته على مدينة درنة التي يسكن فيها 80.000 نسمة والتي تبعد 150 ميلا للشرق من مدينة بنغازي.

وقام أشخاص ملثمون على متن سيارات بيكب ويحملون الكلاشينكوفات وراجمات الصواريخ قد أعلنوا انهم قوة أمن المدينة، مع أن قوة «مجلس شورى شباب الإسلام» ليست الوحيدة في درنة ولم تكن قادرة على إدارة شؤونها لوحدها ولكنها استطاعت السيطرة على مستشفى الحريش بنفس الطريقة التي سيطرت فيها حركة أنصار الشريعة على مستشفى الجلاء في مدينة بنغازي.

وفي أيار/مايو بدأت المجموعة هذه بإصدار بيانات على صفحتها في «الفيسبوك» عن أفراد من الحكومة الليبية «المرتدين» و جماعات معارضة لهم وكذا أفراد من أبناء المدينة الذين «تابوا «وانضموا إليها. ومنذ ذلك الوقت نشر مجلس «شورى شباب الإسلام» أسماء أكثر من مئة شخص أعلنوا توبتهم. ورغم التظاهرات ضد تطبيق الشريعة إلا أن مجلس الشورى هذا بدأ بتطبيق نظام «الحسبة» ومحاسبة أفراد على سلوكهم غير الإسلامي. ونشرت صفحة المجلس في حزيران/يونيو وآب/أغسطس أخبارا عن مصادرة كميات من الكحول والمخدرات. وطبقت المجموعة الحدود حيث أدت لتخويف السكان وأثرت على سمعة الجماعة في الوقت نفسه. وإلى جانب استخدامها شعارات «داعش» وعلمه أعلن مجلس شورى «شباب الإسلام» في 22 حزيران/يونيو دعمه للدولة الإسلامية وخلافة أبو بكر.

وجاء في البيان ضرورة دعم هذه الدولة الإسلامية المضطهدة من الكفار والمنافقين ومرضى النفوس. وسبق بيان الدعم هذا الإعلان الرسمي عن درنة كجزء من أرض الخلافة والذي صدر في 3 تشرين الأول/اكتوبر، وبموجبه أصبحت ولاية درنة جزءا من الدولة الإسلامية المزعومة.

ويعتقد الكاتب أن الإعلان جاء بسبب وصول وفد من سوريا مكون من 15 شخصا عقدوا ندوة في مجلس الصحابة تحت شعار «الخلافة على منهاج النبوة».

وحضر الندوة مئات من الأشخاص ورفعت أعلام الدولة وظهرت سيارات مجلس شورى «شباب الإسلام» وعليها عبارات «الحسبة « و«الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»، واستمع الحضور لأناشيد أصدرتها مجموعة «أنجاد الإعلامية» التابعة ل «داعش». ولم يلق إعلان مجلس شورى شباب الإسلام قبولا عاما من السكان ورفضت كتائب الشهيد أبو سليم ما قام به المجلس وأقسم أفرادها أن لا يقدموا البيعة لأي شخص خارج ليبيا.

وتخوض هذه الكتائب حربا مع مجلس الشورى والتي خلفت وراءها عددا من القتلى في الأسابيع القليلة الماضية.

وهو ما يثير الشكوك حول مزاعم واستمرار بيعة مجلس الشورى، لكن تاريخ درنة مرتبط بالجهاديين وسافر الكثير من أبنائها للعراق بعد الإحتلال الأمريكي عام 2003، وكذا إلى أفغانستان في الثمانينيات من القرن الماضي.

وتظل فكرة توسع «داعش» خلف حدودة الطبيعة صعبة خاصة أنها تحتاج لقدرات لوجيستية. ولو قبل «داعش» البيعة فسيكون قد انحرف عن نموذج «القاعدة» التي تعتمد على حلفاء محليين. ومهما كان فإعلان مجلس شورى «شباب الإسلام» يعبر عن الجاذبية التي بات «داعش» يتمتع بها لدى الجماعات الجهادية في عدد من بقاع العالم.

دول الخليج

وأمام هذه الجاذبية لـ«داعش» تجد الكثير من دول الخليج نفسها أمام حالة من البحث عن الذات ومحاولة للحد من نشاطات أفراد وجهات خاصة من مواطنيها ممن يدعمون الجهاديين خاصة «داعش».

وفي تحقيق لصحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» أعدته من مدينة الكويت إليزابيث ديكنسون قالت فيه إن صعود «داعش» أدى لتبادل اتهامات بين دول الخليج وحالة من البحث عن الذات والتعرف على الكيفية التي ظهر فيها تنظيم بهذه الشراسة. وفي كثير من النقاشات العامة والصحافية وحول موائد العشاء توجه أصابع الإتهامات لبشار الأسد في سوريا وإلى الرئيس باراك أوباما في واشنطن وإلى الجهات الخاصة والأفراد في مدينة الكويت. ففي الفترة ما بين 2012 ـ 2013 جمع أفراد وجمعيات خاصة ملايين الدولارات لدعم الثوار محولين الكويت لمركز جمع تبرعات مهم.

ويشير التقرير إلى ان الدعم المالي أمر والمتطوعون من دول الخليج في صفوف «داعش» شيء آخر وكلاهما أسهم في نمو وبروز التنظيم الجهادي بسرعة، وهنا آلاف من الشبان الخليجيين ممن يقاتلون في صفوف الجهاديين في العراق وسوريا. وبحسب أرقام لوزارة الداخلية تعود إلى الربيع الماضي هناك 1.200 سعودي انضموا لصفوف «داعش».

وتقول وكالة الإستخبارات الأمريكية «سي أي إيه» أن صفوف «داعش» تضاعفت عددا منذ حزيران/يونيو حيث انضم عشرات من الكويتيين والقطريين والبحرينيين والإماراتيين. وتساءل قارىء لصحيفة سعودية «السؤال هو من هو داعش ومن أين جاء؟» وأضاف «تحتاج ظاهرة داعش لفحص جاد وآمل أن يلتفت قادة المسلمين لهذه الظاهرة لأنها تهم كل شخص». وتقول الصحيفة أن أهل الخليج يلومون الولايات المتحدة ويحملونها مسؤولية ظهور «داعش». فهناك من يلوم واشنطن على تجاهل ظاهرة «داعش» وآخرون يقولون إن الولايات المتحدة قدمت دعما كبيرا للمقاتلين السوريين. وهناك من يقول إن تردد واشنطن بدعم المعارضة السورية المعتدلة سمح للجماعات الجهادية البروز على حساب بقية الفصائل. فقد تجاهلت واشنطن تحذيرات دول الخليج وفرنسا وبريطانيا حول مخاطر ترك الجماعات الإرهابية في سوريا حسب معلق سعودي معروف.

لكن لوم أمريكا جزء من لوم الذات، ففي الكويت وصلت نشاطات دعم المقاتلين السوريين ذروتها في عام 2012 وشارك في نشاطات دعم الثورة السورية المشايخ وربات البيوت والأطفال.

ضد الإخوان

وتنقل الصحيفة عن نائب كويتي وهو نبيل الفضلي قوله «كل قنبلة انفجرت في سوريا جاء الدعم المادي لها من الكويت». وتقول الصحيفة إن الفضلي ليبرالي يرفع شعار «الولاء للكويت والعداء للإخوان».

ويضيف «هؤلاء الناس البسطاء والمساكين يشعرون بأنهم يتقربون لله بهذه التبرعات لكنهم لا يعرفون أنها تذهب لجهات لم يحلموا بها».

ويطالب الفضلي بتنقية المقررات المدرسية من الأيديولوجية الإسلامية وحرمان الكويتيين ممن قاتلوا في صفوف المتطرفين من جنسياتهم.

وفي المقابل يقول النائب محمد دلال عن الحركة الدستورية الإسلامية التي تمثل الإخوان المسلمين أن سقوط المعتدلين الإسلاميين في مصر وقمعهم أرسل رسالة مفادها أن العنف هو الخيار الذي يمكن من خلاله تحقيق التغيير.

وفي الوقت الذي يختلف فيه أهل الخليج حول المصدر والمسؤولية عن «داعش» إلا أنهم متفقون على شراسته ووحشيته ولهذا تشارك كل دول الخليج في التحالف الأمريكي ضده. «كل واحد يدعم قصف داعش حتى الشيطان نفسه يريد قيادة الطائرات وقصفهم» يقول سليمان الجاسم، وهو ناشط معارض.

لبنان: إتهام مصطفى الحجيري بالانتماء إلى «جبهة النصرة» والإدعاء عليه... ونصرالله من البقاع متأمل في النصر على المجموعات التكفيرية بعد النصر على اسرائيل

بيروت ـ «القدس العربي»

من سعد الياس:

في تطور أمني قضائي غير بعيد عن قضية العسكريين المخطوفين من الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي، أصدر قاضي التحقيق العسكري فادي صوان قراراً اتهامياً في حق الشيخ مصطفى حسين الحجيري الملقّب بأبو طاقية بجرم الانتماء الى تنظيم ارهابي مسلح «جبهة النصرة» بهدف القيام بأعمال ارهابية، سنداً الى المواد 335 عقوبات و5 – 6 من قانون 1958/1/11، و72 أسلحة.

ووصف القرار الشيخ الحجيري بأنه فار من وجه العدالة، وأصدر مذكرة إلقاء قبض في حقه، واحالته امام المحكمة العسكرية الدائمة للمحاكمة.

وكان الشيخ الحجيري إستضاف في منزله في عرسال في خلال المعارك التي دارت بين الجيش و«داعش» و«جبهة النصرة» مجموعة من العسكريين، وأعلن أنهم ضيوف لديه وأمانة عنده ، قبل أن يتم نقلهم الى جرود عرسال ويتم الإفراج عن عدد قليل منهم بوساطة الحجيري الذي أمّن ايضاً لقاء بين عائلة الجندي المخطوف جورج خوري وابنها الموجود لدى «النصرة».

في غضون ذلك،أفيد أن الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله توجّه الى البقاع في اليومين الماضيين وعقد لقاء خاصاً مع عدد من كوادر الحزب وأكد جهوزية المقاومة الإسلامية في مواجهة أي عدوان اسرائيلي ضد الأراضي اللبنانية. وجدد نصرالله التأكيد «أن النصر سيكون حليف المجاهدين في معركتهم ضد المجموعات التكفيرية والإرهابية مثلما كان حليفهم في مواجهة العدو الاسرائيلي».

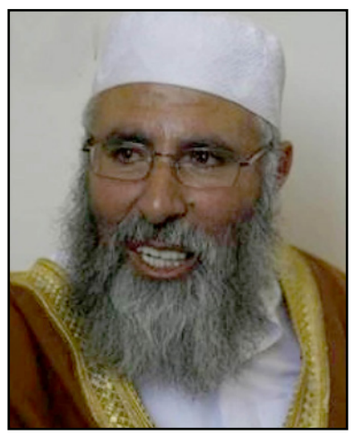

مصطفى حسين الحجيري

واستعرض نصرالله بحسب إعلام 8 آذار التطورات في لبنان وسوريا والعراق، وخصوصاً في ظل التمدد «الداعشي» وصولاً الى مرحلة بناء التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية وما حققته الغارات الجوية، سواء في العراق أو سوريا. كما استعرض تطورات الاوضاع في سوريا وما سمّاها « الإنجازات العسكرية التي تتحقق في الميدان يوماً بعد يوم».

وتناول الخرق الاسرائيلي الأخير في منطقة عدلون والذي تجلى في جهاز التنصت الذي زرعه العدو في المنطقة، مؤكداً ان «هذا الخرق وتعمّد العدو تفجير الجهاز لحظة تفكيكه واستشهاد أحد المقاومين، يؤشر الى ان الإسرائيلي يريد أن يمتحن المقاومة، فكان الرد عليه بتفجير العبوة الناسفة في منطقة شبعا».

وأضاف نصرالله أمام الكوادر التي شاركت في الاجتماع «نقول لكل من يعنيهم الأمر. برغم التحولات السريعة في المنطقة، وبرغم التحالف الدولي بقيادة الامريكيين، أي «التحالف الإعلامي» ضد «داعش»، المقاومة ليست ضعيفة، ولم تضعف، بل هي قوية، وحاضرة ومتأهبة للمواجهة وصد العدوان».

وختم «إن قرارنا في حزب الله هو المواجهة ولا مكان للإستسلام والهزيمة أمام هذا العدو مهما كان حجم المواجهة والضغوط، وليعلموا أن عين المقاومة كما هي دائماً ساهرة وستواجه أي محاولة للإعتداء على لبنان أو لضرب أهلها، وهي تدرك ان تضحيات الشهداء وآلام الجرحى لشيء عظيم، وفي النهاية سيزهر النصر الكبير».

إستشعارات مكافحة الإرهاب على مستوى «المتوسطي»: دعوات خليجية ـ أوروبية للتمرد على الأولويات الأمريكية قليلا وتطوير خطط «الناتو» لمعالجة الوضع في ليبيا وسيناء

روما ـ «القدس العربي»

من بسام البدارين:

النقاش الذي أداره جهاز مكافحة الإرهاب في حلف الناتو على هامش المنتدى الخليجي المتوسط الذي انهى أعماله مؤخرا في جزيرة سردينيا الإيطالية إنتهى بالكشف عن الكثير من مفاجآت التقييم السياسي على مستوى الوضع الإقليمي المتوتر في المنطقة والتحديات الأمنية التي تواجهها.

الإدارة نفسها والتي مثلتها الدكتورة جول بيت وفي الجلسات العلنية للمنتدى كانت قد إستمعت لإتهامات من العيار الثقيل ألقيت في وجه المؤسسات العسكرية والسياسية الأوروبية على هامش تقييم ما يجري في الحوض الجنوبي للمتوسط.

بعض الإتهامات تحدثت عن تقصير شدد في المعالجة السياسية للمشكلات في ليبيا والتركيز على الواجب الدفاعي العسكري دون مراعاة عناصر التنمية وبعضها الآخر ألقي من خلال شخصيات معروفة من بينها الوزير الأردني السابق والأمين العام الأسبق للإتحاد المتوسطي الدكتور أحمد مساعدة وكذلك القيادي الفلسطيني محمد دحلان الذي وجه إنتقادات حادة علنا للإتحاد الأوروبي لأنه يصمت في مواجهة دعم حكومة أردوغان التركية للإرهاب في العراق وسوريا.

الإتهامات ركزت على دعم إسرائيل بدون العمل بالمقابل على دعم اية مشاريع لإقامة الدولة الفلسطينية ودحلان قال علنا بأن إرهابيين كبار عادوا للمنطقة بعد إقامتهم الطويلة في دول أوروبية من بينها بريطانيا مشيرا لأن مراقبة الأموال أوروبيا تغض النظرعن أموال مؤسسات تدعم الإرهاب.

مقابل ذلك إعترف أوروبيون علنا بالتقصير في المعالجات السياسية وإبتلعوا الإتهامات الموجهة لهم بدعم الإرهاب والسكوت عنه وعدم الإصغاء للإيقاع العربي الخليجي ـ المصري خصوصا عندما يتعلق الأمر في الوضع المعقد في اليمن وليبيا.

الإيقاع الذي فرضته أجواء المنتدى الخليجي المتوسطي في سردينيا أثار لغطا كبيرا على مستوى الصحافة الإيطالية فقد تحدثت وكالة الأنباء الإيطالية الرسمية في تقرير مفصل لها عن «نجاح هائل» للنسخة الأولى من الملتقى الخليجي – المتوسطي وأشارت لمداخلات المشاركين العرب الجريئة وللخطاب الأوروبي الصريح الذي إعترف بقصور سياسات حلف الناتو في بعض الدول مثل ليبيا ومصر وشمالي إفريقيا العربي.

وفقا لمعلومات «القدس العربي» كانت النسخة الأولى من المنتدى أقرب لأداة قياس تختبر فيها دول عربية من بينها دولة الإمارات عن بعد مسارات وإحتمالات التعاون مما يفسر حضور السفير الإماراتي في روما صقر الريسي وإلقائه خطابا تحدث فيه عن ضرورة تطوير آليات التعاون الإستراتيجي بين دول الخليج عموما ودول حوض المتوسط.

حضور السفير الليبي في إيطاليا احمد المبروك للفعاليات كان ايضا علامة فارقة تدلل على إهتمام معسكر الناتو بالتطورات الحادة التي تجري في ليبيا الدولة الجارة لحلف الناتو ولدول وسط أوروبا والسفيرالليبي نفسه قدم مقاربة تتحدث عن الحاجة الملحة لتطوير آليات التعاون من أجل إعادة الأمن والإستقرار في بلاده بعدما حذر هو ودحلان من أن أوروبا لن تكون بمنأى عن الإرهاب وهي تساهم في خراب الوضع الأمني وتتجاهل ما يجري في ليبيا.

لذلك حظي الملف الليبي بالأولوية عندما تعلق الأمر باللقاءات المغلقة التي حصلت بعد إنتهاء الفعاليات الرسمية للمنتدى خصوصا في ظل وصول رسالة خليجية ومصرية عن بعد تدعم أي محاولة مشتركة لتقييم الوضع في ليبيا ووضع توصيات للتصرف عندما يلزم الأمر.

من ثنايا هذه التهامسات السياسية الأمنية خرجت التصورات التي تطالب حلف الناتو بالتدخل ليس فقط لحماية جنوب أوروبا ولكن لتقليم أظافر الجماعات المسلحة المتطرفة في الواقع الليبي مما نتج عنه حوارات أولية بعنوان ترسيم تصورات إستراتيجية لتحالف إقليمي ودولي يمكنه الإنتباه والتركيز على الوضع في ليبيا وتجاهل أولوية الأمريكيين في التركيز على العراق وسوريا.

بعض الشخصيات الأوروبية فيما يبدو تفهمت دعوة بعض الأطراف العربية للتمرد تكتيكيا على الأجندة الأمريكية التي تفرض على الجميع بعنوان التركيز فقط على العراق وسوريا وتجاهل ما يدعو الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي للتركيز عليه وهو محور نموالتطرف في سيناء وليبيا.

يقدر المشاركون في المنتدى الخليجي المتوسطي أن الدول الأوروبية قد لا تستطيع بناء اي إستراتيجية أمنية جديدة بمعزل عن الإدارة الأمريكية لكن التوافق حصل على «تحريك» إستراتيجية التحالف ضد «داعش» في العراق وسوريا بإتجاه ضم ليبيا وسيناء لها ووضع بوصلة جديدة للتحالف تشمل شمال إفريقيا العربي.

رغم أنه غير ملزم لحكومة كاميرون

قرار مجلس العموم البريطاني الاعتراف بدولة فلسطين ستكون له انعكاسات خارجية ويشكل انتصارا كبيرا لأنصار القضية وهزيمة للدبلوماسية الإسرائيلية

علي الصالح:

خلافا لكل التوقعات والمخاوف الفلسطينية من نجاح اللوبي الاسرائيلي في احباط هذه المحاولة وهي الأولى من نوعها في بريطانيا في تاريخ الصراع الفلسطيني– الاسرائيلي، صوت مجلس العموم البريطاني (البرلمان) في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية وبعد حوالى 3 ساعات من المداولات، لمصلحة قرار يدعو الحكومة للاعتراف بدولة فلسطين.

وحضر الجلسة 300 عضو من أصل 650 اجمالي عدد الأعضاء. وصوت لمصلحته 274 عضوا مقابل 12 ضده وامتناع 14 عن التصويت وهم وزراء في الحكومة المحافظة حضروا الجلسة في محاولة لإحباط مشروع القرار. وتغيب عن الجلسة قيادات الأحزاب الرئيسية سواء المحافظين او العمال او الديمقراطيين الأحرار.

وكان معظم المشاركين من حزب العمال الذين صوتوا بغالبيتهم لصالح القرار، بينما أصدرت الحكومة تعليمات لأعضاء حزبها بالامتناع عن التصويت او حتى المشاركة.

يشار الى ان هذا القرار غير ملزم للحكومة وقد أعلن ذلك بوضوح المتحدث باسم رئيس الحكومة ديفيد كاميرون، الذي قال ان القرار غير ملزم وان الحكومة لن تأخذ به.

وولدت فكرة مشروع القرار خلال مؤتمر حزب العمال السنوي الذي انعقد في مدينة مانشستر شمال إنكلترا في أيلول/ سبتمبر الماضي، حسب ما قاله نبيل شعث مفوض العلاقات الدولية في حركة فتح، الذي دعي الى المؤتمر. وتقدم بالمشروع النائب العمالي غريهام موريس.

والشيء بالشيء يذكر فإن مدينة مانشستر البريطانية شهدت بداية فكرة وعد بلفور المشؤوم لعام 1917 الذي قسم فلسطين الى دولتين يهودية وعربية. وحصل ذلك عندنا نجح سي بي سكوت رئيس تحرير صحيفة «الغارديان» التي كانت تعرف منذ تأسيسها في عام 1821بـ«مانشستر غارديان»، في مطلع القرن العشرين، بالجمع بين صديقيه حاييم وايزمان (الذي انتخب اول رئيس لإسرائيل) وجورج لويد الذي كان وزير الحرب في بريطانيا في حفل أقامه. ووعد لويد وايزمان بجمعه بزميله وزير الخارجية أرثر بلفور الذي اقتنع بالفكرة وأصدر وعده المشؤوم. في الثاني من تشرين الثاني/ نوفمبر 1917.

يشار الى ان أيد ميليباند زعيم الحزب وهو ينتمي الى والدين يهوديين ماركسيين، أعلن بعد امتناع بريطانيا عن التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة، لصالح قرار الاعتراف بفلسطين في نوفمبر 2012 قال ان حزب العمال سوف يعترف بدولة فلسطين اذا تسلم السلطة في بريطانيا.

غير ان الأكثرية في الحزب اقترحوا في المؤتمر عدم الانتظار حتى موعد الانتخابات ومن هنا جاءت فكرة اتخاذ خطوة جريئة بعقد جلسة خاصة لمجلس العموم لبحث الاعتراف بدولة فلسطين. وستجري الانتخابات البرلمانية في بريطانيا في شهر أيار/ مايو المقبل.

ورغم ان القرار كما سلف ذكره لن يكون ملزما للحكومة، فان أهميته تكمن في ان عدد المشاركين في الجلسة كان كبيرا رغم كل التوقعات بعكس ذلك.. وثانيا انه يشكل خطوة غير مسبوقة في التاريخ الدبلوماسي البريطاني. ويشكل انتصارا لجمعيات أنصار فلسطين، ويخص بالذكر لجنة التضامن مع الشعب الفلسطيني التي كان لها دور أساسي ومحوري في إنجاح مشروع القرار.. ولجنة التضامن هي آلتي دعت البريطانيين الى الكتابة لنوابهم لحثهم على المشاركة في جلسة فلسطين والتصويت لصالح الاعتراف. وقد بلغ عدد الرسائل التي وجهت للنواب ما يقارب ربع مليون رسالة حسب ما قالته مصادر لـ«القدس العربي»، وأشار الى ذلك بعض النواب خلال مداخلاتهم في الجلسة. كما ان القرار يشكل انتصارا لأنصار فلسطين داخل البرلمان، الذي بذلوا جهودا جبارة لإنجاح مشروع القرار.

هذا على الصعيد البريطاني، اما على الصعيد الاوروبي فإن مثل هذا القرار سيشكل حافزا وبداية لحراك في الدول الأوروبية الاخرى خاصة وانه يأتي بعد قرار الحكومة السويدية الجديد الاعتراف بفلسطين، وكذلك بعد تصريحات وزارة الخارجية الفرنسية بأنه لا بد من الاعتراف بدولة فلسطين في يوم ما. وعبر نبيل شعث عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عن تفاؤله ازاء امكانية اعتراف فرنسا بدولة فلسطين، وان هناك تقدما في الموقف الفرنسي على حد قوله لكن الجانب الفرنسي لم يعط تاريخا محددا لذلك، ويقول شعث اذا نجح التصويت في مجلس العموم البريطاني وقد نجح، واعترفت فرنسا ايضا فإن 12 دولة اوروبية اخرى ستلحق بالركب وتعترف بفلسطين.

على الصعيد الاسرائيلي فإن قرار مجلس العموم يشكل هزيمة اولا للوبي الصهيوني وأنصار اسرائيل سواء في البرلمان او في خارجه. وثانيا هزيمة للدبلوماسية الاسرائيلية بقيادة الوزير المتطرف افيغدور ليبرمان وسفارتها في لندن اللذين لم يوفرا جهدا للوأد هذه المحاولة في مهدها. وبعد فشلهما في ذلك حاولا إقناع النواب بعدم المشاركة. وعندما فشلت هذه المحاولة لجآ الى اضافة تعديل لمشروع القرار بربط الاعتراف بالتوصل لحل سلمي.. وفشلت محاولة التعديل ايضا وصوت النواب بهذا العدد الكبير غير المتوقع لصالح الاعتراف بفلسطين دون قيود.

واما على الصعيد الفلسطيني فإنه اضافة الى ان هذا القرار يشكل انتصارا لدبلوماسيتها التي بدأت تحقق إنجازات بل اختراقات على الصعيد الاوروبي، فإنه يشكل دعما وتعزيزا لحراكها داخل مجلس الامن الدولي

ويعزز هذا التصويت مشروع القرار الفلسطيني المزمع تقديمه الى مجلس الامن الدولي لوضع جدول زمني أقصاه تشرين الثاني/ نوفمبر من عام 2016 لإجلاء قوات الاحتلال عن الاراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 بما فيها القدس الشرقية وقيام الدولة وعاصمتها القدس.

وتعمل السلطة الفلسطينية مع المجموعة العربية والدول الاسلامية وعدم الانحياز ضد إرادة الادارة الأمريكية التي أعلنت رفضها للمشروع في غير مناسبة، من اجل الحصول على 9 أصوات من أصل 15، داخل مجلس الامن لضمان عرضه بالورقة «الزرقاء» بحدود الحادي والعشرين من تشرين الاول/ اكتوبر الجاري، عبر الأردن الدولة العربية الوحيدة في المجلس.

والمعارضة الامريكية للمشروع الفلسطيني لا تتمثل فقط بالتهديد باستخدام حق النقض(الفيتو) بل بالعمل والضغط على الدول الأعضاء بعدم تأييد المشروع وتأجيله الى ما بعد الانتخابات النصفية للكونغرس المزمعة في الشهر المقبل.

ويضم المجلس الى جانب الاردن والدول الخمس دائمة العضوية (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين الشعبية) استراليا وكوريا الجنوبية ونيجيريا وتشاد ورواندا، والارجنتين وتشيلي ولتوانيا ولوكسمبورغ ورغم ان صائب عريقات رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية قال في تصريحات سابقة لـ«القدس العربي» ان الأصوات التسع تكاد تكون محسومة ومضمونة الا ان المعلومات تتحدث عن ان عدد الأصوات المضمونة لا يتجاوز السبعة وان العمل جار من اجل الحصول على المزيد.

ويضمن الفلسطينيون تأييد روسيا والصين والأردن وتشاد والأرجنتين وتشيلي ولوكسمبورغ، ويأملون في الحصول على الصوت الفرنسي وكذلك الصوت النيجيري. وإذا ما تم لهم ذلك فانه سيمكنهم من طرح المشروع على الورقة الزرقاء استعدادا للتصويت عليه عندئذ ستضطر إدارة الرئيس باراك أوباما الى استخدام الفيتو مرة اخرى ضد قرار يخص فلسطين ليضاف الى الـ 41 مرة السابقة.

أيد ميليباند

الفلسطينيون يعتبرونه خطوة نحو تكفير بريطانيا عن ذنب «وعد بلفور» وتل أبيب اعتبرته ضارا بالسلام

ترحيب واسع في رام الله وسخط وامتعاض في تل أبيب من قرار مجلس العموم البريطاني الاعتراف بفلسطين

غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

بترحيب واسع تلقت السلطة الفلسطينية قرار مجلس العموم البريطاني «غير الملزم» بالاعتراف بدولة فلسطينية على حدود عام 1967، وسط مطالبات بتحول هذا القرار إلى «أمر ملزم» لحكومة بريطانيا، كجزء من تكفيرها عن «الخطأ التاريخي» المتمثل بوعد بلفور بإعطاء وطن لليهود على أرض فلسطين. في المقابل استقبلت إسرائيل هذا القرار رغم رمزيته، بكثير من السخط والغضب، خاصة وأن السفير البريطاني أكد أن قرارا كهذا يجب أن «يثير» تل أبيب.

وفي عدة بيانات رسمية رحب العديد من المسؤولين الفلسطينيين بالقرار البريطاني، واعتبر نبيل أبو ردنية الناطق الرسمي باسم الرئاسة هذا القرار، «خطوة بالاتجاه الصحيح تعزز فرص السلام». وأشاد بهذه الخطوة التي تأتي وسط الاعتراف الدولي المتزايد بالدولة الفلسطينية، وبعد التصويت التاريخي للجمعية العامة للأمم المتحدة على الاعتراف بدولة فلسطين. وحث أبو ردينة الحكومة البريطانية على سرعة الاعتراف بدولة فلسطين، مشيرا إلى أن حل الدولتين هو وفق قرارات الشرعية الدولية.

وكان مجلس العموم البريطاني قد أقر الليلة قبل الماضية بأغلبية الأصوات مشروع قرار يدعو حكومة بريطانيا إلى الاعتراف بدولة فلسطينية، حيث أيد 274 مشرعا هذا القرار فيما عارضه 12 مشرعا فقط. وسجل أن غاب عن التصويت رئيس الوزراء ديفيد كاميرون وأعضاء حكومته، رغم أن القرار يحمل شكلا رمزيا. وجاء التصويت للمشرعين البريطانيين ليعطي دفعة للجهود الفلسطينية في هذا التوقيت الهادفة إلى جمع أكبر عدد من الأصوات في مجلس الأمن، للتصويت لصالح الطلب الفلسطيني بالحصول على اعتراف دولي بدولة فلسطينية مستقلة وإنهاء الاحتلال.

ورحب أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه، بالتصويت. وقال إن «بريطانيا ملزمة أكثر من أي دولة أخرى بالتصويت لصالح الاعتراف بدولة فلسطين، لما تتحمله من مسؤولية تاريخية تجاه معاناة الشعب الفلسطيني المتواصلة منذ وعد بلفور المشؤوم».

ودعا عبد ربه البرلمانات الدولية كافة إلى إعلاء صوتها ومناصرة الحق الفلسطيني عبر التصويت الملزم وليس الرمزي لصالح الاعتراف بدولة فلسطين، داعيا إلى توسيع حملة المقاطعة الدولية للاحتلال. كذلك أشادت الدكتورة حنان عشراوي عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بعملية التصويت هذه، وأكدت أن الاعتراف بفلسطين وشعبها هو «قرار مبدئي وخطوة نوعية نحو تحقيق العدالة والسلام».

من جهته شكر عزام الأحمد رئيس كتلة حركة فتح البرلمانية، مجلس العموم البريطاني والنواب البريطانيين على تصويتهم لصالح القرار، وقال إن التصويت الهام «يشكل بداية لصحوة الضمير البريطاني والعالمي باتخاذ موقف أخلاقي تجاه الشعب الفلسطيني ولرفع الظلم التاريخي الذي لحق به». وأشار إلى أن قرار مجلس العموم البريطاني «يمثل صوتا مرتفعا ومتقدما تجاه الحكومة البريطانية التي باتت مدعوة اليوم قبل الغد لتغيير موقفها والمبادرة باتخاذ قرار الاعتراف بدولة فلسطين»، داعيا البرلمانات الأوروبية لأن تحذو حذو مجلس العموم البريطاني والحكومة السويدية، التي أعلنت أنها ستعترف بدولة فلسطينية.

وأكد الدكتور رياض المالكي وزير الخارجية أن التصويت يعد «تصحيحا للظلم التاريخي الذي أنكر حقوق الشعب الفلسطيني، عندما اعتبر أن فلسطين أرضا بلا شعب لشعب بلا أرض». وقال قاضي قضاة فلسطين مستشار الرئيس للشؤون الدينية والعلاقات الإسلامية محمود الهباش، إن بريطانيا تصحح بذلك ولو بشكل رمزي «الخطأ التاريخي الذي وقع ضد الشعب الفلسطيني». وقالت حركة فتح على لسان المتحدث باسمها أسامة القواسمي إن التصويت وأن كان غير ملزم، إلا أنه يشكل «خطوة هامة نحو حث الحكومة البريطانية على المضي قدما في اتخاذ قرار من شأنه الاعتراف بدولة فلسطين».

وفي إسرائيل قوبل التصويت الايجابي بانتقاد كبير، وأعلنت أولا السفارة الإسرائيلية في بريطانيا رفضها للعملية، ونقلت تقارير إسرائيلية عن السفارة بيانا زعمت فيه أن «السبيل لقيام دولة فلسطينية يأتي من خلال غرف المفاوضات وليس بطريقة التصويت خارج المفاوضات بين الطرفين».

واعتبرت أن من شأن هذه الخطوات «الإضرار بعملية السلام عبر دفع الجانب الفلسطيني الى التشدد، وكي لا يصبح هناك تقويض للسلام لأسسه الحقيقية»، مطالبة بأن يكون أي اعتراف بدولة فلسطينية من خلال المفاوضات.

أما تساحي هنغبي نائب وزير الخارجية الإسرائيلي فقد رأى أن القرار يخدم الفلسطينيين، وأنه راجع للمنافسة الانتخابية بين الحزبين البريطانيين الرئيسيين مع اقتراب الانتخابات، ووجه انتقادات حادة للفلسطينيين لخروجهم من مفاوضات السلام. وأكد رئيس المعارضة وزعيم حزب العمل الإسرائيلي يتسحاق هرتسوغ أن التصويت البريطاني يعد «هزيمة مدوية لسياسة إسرائيل». لكن السفير البريطاني في تل أبيب ماثيو غولد رد على الانتقادات الإسرائيلية بالإعلان أن المصادقة على القرار «يجب أن تثير قلق إسرائيل». واعتبر في تصريحات نقلتها عنه الإذاعة الإسرائيلية أن هذه الخطوة تدل على «حصول تغيير في الرأي العام البريطاني وما بعده وانه بغية التعامل مع هذه المشكلة على إسرائيل الامتناع عن توسيع المستوطنات والمساهمة في إعادة اعمار قطاع غزة وإدارة دفة مفاوضات سلمية على قدم وساق».

إسرائيليان يتجادلان مع بريطانيين من مؤيدي التصويت لصالح الإعتراف بدولة فلسطين في مجلس العموم أول أمس في لندن

البطش يطلق نداءً لحل مشكلة من خرجوا من غزة بعد الإنقسام ويحث الأجهزة الأمنية على تسهيل عودتهم

رام الله ـ «القدس العربي»

من فادي أبو سعدى:

اعتاد الشارع الفلسطيني، على أن حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، هي حركة وسطية، تحاول دائماً لعب دور إيجابي في أي خلاف فلسطيني داخلي، ولم تدخل قط في أي مناكفات إعلامية أو غيرها، برغم اختلاف برنامجها ونهجها عن باقي الفصائل الفلسطينية، سواء حركة فتح، أو اليسار الفلسطيني، وهي كانت أول من بادرت لإنهاء الخلاف الذي وقع بين حركتي فتح وحماس في عام 2007، وأدى إلى سيطرة حماس على قطاع غزة.

آخر هذه المحاولات الإيجابية، للتخفيف من آلام الفلسطينيين، خاصة بعد العدوان العسكري الإسرائيلي على القطاع، كان النداء الذي أطلقه القيادي في حركة الجهاد خالد البطش، على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، تحت عنوان «الوطن أكثر رحمة ودفئا بأبنائه، من مياه البحر المتوسط ودول أوروبا، ليحتضن المئات من أبناء شعبنا وأطفالهم، الذين خرجوا بسبب أحداث الانقسام المؤسفة 2007».

وقال البطش «انطلاقاً من المسئولية الوطنية، والحرص على تخفيف معاناة شعبنا المجاهد، فإنني أدعو إلى حل مشكلة الذين خرجوا من القطاع، بعد أحداث الانقسام الأسود في عام 2007، ليكن ذلك ترجمة حقيقية للتراحم والمودة والمسئولية الوطنية، التي عبر عنها الإجماع الوطني بكافة فصائل المقاومة، أثناء التصدي للعدوان الصهيوني على شعبنا في غزة العزة».

وفسر البطش هذا الطرح وهذه المبادرة بأن عوائل كثيرة في غزة قدمت التضحيات، وتحملت الكثير من الألم بسبب العدوان الصهيوني، ولم تصرخ أو تطعن المقاومة في ظهرها، لذلك على الجميع أن يتحمل المسئولية الوطنية أمام معاناتهم، ليعود من يرغب منهم إلى بلده، ويمكن تأجيل حل مشكلة من تسبب عودته الآن خوفا عليه أو على السلم المجتمعي، إلى حين الانتهاء من ملف المصالحة المجتمعية، والعفو العام بعد تسوية ملف الدماء.

ورأى البطش أن الوطن أكثر رحمة وأكثر دفئا من مياه البحر، التي ابتلعت مئات الفلسطينيين، منهم العشرات من عائلة بكر، وغيرها من العائلات الكريمة، وأن الوقت قد حان لعودة هؤلاء بأطفالهم ونسائهم لغزة، فكفى معاناة للناس بسبب البعد وسوء المعاملة، في دول كثيرة أوربية وغير أوربية.

ودعا القيادي في الجهاد، الأجهزة الامنية في غزة، لاتخاذ كافة الإجراءات لتسهيل عودة من يرغب منهم لوطنه وبيته، «فالمفترض أننا أكثر رحمة وحرصاً على مستقبل وكرامة وعرض أبناء شعبنا، الذي قدم التضحيات دونما تردد، ولم تفرق نيران العدو بين دماء هذا الفصيل أو ذاك».

وتأتي مبادرة البطش، على وقع تصريحات للرئيس الفلسطيني محمود عباس، نشرها موقع الإذاعة العبرية باللغة العربية، مفادها أن لا حديث عن مصالحة حقيقية مع حركة حماس، قبل إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في الأراضي الفلسطينية، مؤكداً أن حكومة الوفاق الفلسطينية توجهت فعلاً إلى قطاع غزة لتثبت أنها موجودة، غير ان حركة حماس ما زالت المسيطرة على الوضع الميداني هناك .

وأعرب الرئيس عباس عن اعتقاده باستحالة استئناف العمل العسكري في القطاع مرة أخرى، بسبب الدمار الرهيب الذي حدث هناك، بعد ما وصفه بالعدوان الإسرائيلي الأخير، وأكد ان لا مستقبل لبلد أكثر من نصفه مليشيات، وأن هذا الوضع لن يتغير إلا بالانتخابات. وقالت الإذاعة العبرية أن الرئيس الفلسطيني أدلى بهذه التصريحات، لبعض الصحافيين المصريين، خلال تواجده في القاهرة، لحضور مؤتمر إعادة الإعمار، الذي جرى في القاهرة الأحد الماضي. ولكن لم يصدر حتى الآن أي تعليق رسمي لا عبر رسميا من فتح ولا من حماس على مبادرة البطش.

خالد البطش

جنرال إسرائيلي: الانقسامات الداخلية أخطر على إسرائيل من قنبلة إيران وصواريخ غزة

الناصرة ـ «القدس العربي»:

في ظل الجدل الصاخب داخل إسرائيل حول حركة المهاجرين الشباب منها إلى دول الغرب جراء عدم الاستقرار الاقتصادي والأمني يعتبر جنرال بارز في سلاح الجو (جيش الاحتياط) أن الانقسامات الداخلية أشد خطرا من قنبلة إيران النووية وصواريخ غزة. في حديث لملحق صحيفة « يديعوت أحرونوت « قال الجنرال الطيار رام شموئيلي(54) إن الإسرائيليين خبروا خلال الحرب على غزة مشاعر إيجابية جدا بسبب وحدتهم، بشكل كبير وغير مسبوق منذ حرب 67 لافتا أنه ينشط منذ سنوات من أجلها.

ويرى شموئيلي أن التهديدات الخارجية على إسرائيل هامشية وأن الخطر الحقيقي عليها يكمن بانقسام الإسرائيليين مشددا على أن « المناعة الوطنية « تكمن بلحمة الإسرائيليين أكثر مما في الطائرات والدبابات. ولهذا الغرض يبادر للسنة الثانية لمسيرة « نتلاحم بالطريق للقدس « بمشاركة شباب من منظمات شبيبة ومنظمات اجتماعية من كل الأوساط وذلك بهدف تعزيز اللحمة الداخلية على مبدأ المصير المشترك لكل من يقيم داخل إسرائيل. وهو يرى بفلسطينيي الداخل جزء من مسيرته وبذلك يتقاطع مع مسؤولين أمنيين كبار أمثال رئيس الشاباك السابق يوفال ديسكين الذي حذر من خطورة استمرار التوتر بين العرب واليهود في إسرائيل بالنسبة لأمنها واستقرارها. شموئيلي الذي خدم في سلاح الجو بجيش الاحتلال 36 عاما وشارك في قصف غزة بحرب « الرصاص المصبوب « انتقل خلال حرب « الجرف الصامد « لمستوطنة « ساعد « في المنطقة المحيطة في غزة بهدف مساندة من حملوا « المناعة الوطنية « على أكتافهم. ويقول إنه عمل وأولاده الأرعة وزوجته في مزارع المستوطنات الواقعة في « غلاف غزة « خلال الحرب الأخيرة مشاركا في حلب الأبقار وقطف الثمار رغم المخاطر الكبيرة.

ويوضح أن الإسرائيليين يتكونون من مجموعات كثيرة : علمانيين،متدينين،مستوطنين،مهاجرين روس،إثيوبيين،شرقيين وغربيين وعرب الخ منوها أن الإعلام يبرز المتطرفين فقط من كل مجموعة ويغيب المعتدلين وأن مدارس كل مجموعة خاصة بها و50 % من كل هؤلاء لا يلتقون بالجيش لأنهم لا يؤدون الخدمة العسكرية. ويتابع « الحل بالوحدة وهذه لا تعني انغماس المجموعات وتلاشي الفوارق بينها «. وعلى خلفية ذلك يقول شموئيل إنه بادر لتأسيس شبكة تجمع نحو مائتي منظمة اجتماعية بغية زيادة تعارف المجموعات وتواصلها ويضيف « من هنا أسعى لتحقيق تغيير هام لا يمكن إحرازه بالسياسة «.

يشار أن مؤتمر هرتزليا الأمني في 2013 شدد عدد من المسؤولين والمراقبين على خطورة مشاكل إسرائيل الداخلية وقالوا إنها لا تقل عن التهديدات الخارجية. على غرار باحثين ومسؤولين آخرين اعتبر هؤلاء أن إسرائيل محاطة اليوم بتهديدات كبيرة خاصة بعد الربيع العربي واحتمال تصاعد قوة المنظمات الجهادية لكنهم يعتبرون أن التهديدات الداخلية لا تقل أهمية وحساسية بالنسبة لمستقبلها.

واعتبر القائد العام للشرطة الإسرائيلية يوحنان دنينو في محاضرته خلال مؤتمر هرتزليا المذكور أن التحديات الداخلية لا تقل عن المخاطر الخارجية التي تهدّد إسرائيل وقال إن ثمة تهديدات داخلية تضعف المناعة الاجتماعية القومية لإسرائيل تجبي أثمانا باهظة اقتصاديا واجتماعيا.

ومتوافقا مع باحثين ومراقبين كثر وضع دنينو الفساد في أجهزة الدولة، الانشقاقات الاجتماعية الكبيرة،تفشي الجريمة العنف في مصف واحد مع التهديدات الخارجية التي تواجهها إسرائيل.

في سياق تعليل تحذيراته من التحديات الداخلية كشف دنينو أن هناك انخفاضا حادا في تجند أبناء الشبيبة للجيش وتطوعهم للمجتمع.ونوه لتفشي الإجرام المنظم وسهولة قتل الأشخاص والسموم والكحول التي تشكّل « خطرا قاسيا « على المجتمع وتابع «يولّد كل ذلك مشاعر بالتمييز والاغتراب تنعكس سلبا على نظرة الإسرائيليين لدولتهم».

سابقه في المنصب شلومو أهرونيشكي واصل التحذير من التحولات الخطيرة في إسرائيل ودعا لتحسين فوري في عملية تشريع القوانين وتطبيقها حتى تكون رادعة وتصون النظام.

منوها لانخفاض مستمر في ثقة الإسرائيليين بأجهزة تطبيق القانون وشدّد على حيوية الأمن الشخصي كمركّب هام في المناعة القومية. يشار أن مقياس المناعة القومية الذي عرض في المؤتمر يظهر أن نحو 45% من الإسرائيليين لا يثقون بأجهزة القضاء ومؤسسات الدولة.

ويرى التيار المركزي لدى الإسرائيليين بالحريديم عبئا ثقيلا على الاقتصاد لأن شبابهم ينشغلون بتعلم التوراة بدل العمل والتعليم الجامعي وهذا ما دفع إفرايم هليفي، رئيس أسبق للموساد للقول في مؤتمر هرتزليا إنهم أخطر من قنبلة إيران على إسرائيل.

هليفي المعارض للخيار العسكري ضد إيران اعتبر أن الخطر الوجودي الحقيقي على إسرائيل يكمن بالتطرف الديني لدى اليهود الحريديم الذين يعادون التقدم ويمعنون في اضطهاد المرأة وفي تحويل حياة الإسرائيليين لـ« ظلامية».

وبذلك أكمل هليفي تحذيرات رئيس الموساد السابق مئير دجان الذي رأى أن التهديد يأتي من القدس لا من طهران في إشارة للمشاكل الداخلية وعلى رأسها ضعف نظام الحكم الذي يتيح للأقلية التحكم بالأغلبية واستغلالها. في تصريحات لصحيفة معاريف(28.04.12) قال دجان إن إسرائيل ممزقة بين مجموعات لها إرادات متنافرة بعضها يسعى لتغيير طابعها وتقويضها. وتابع « هناك مجموعات ترغب بجعل إسرائيل دولة ثنائية القومية أو دولة كل مواطنيها وأخرى تريدها « مملكة يهودا» أو دولة شريعة «. وتساءل فكيف يمكن إدارة الدولة ومواجهة التحديات الخارجية بنجاعة طالما لا يمكن صناعة قرارات فيها؟

بان كي مون يعانق طفلاً فلسطينياً معوقاً جراء الحرب على غزة خلال زيارته للقطاع أمس

قال ان السلام العادل وإنهاء الاحتلال هو الضمان الوحيد لعملية إعادة الإعمار

مجلس الوزراء الفلسطيني: مهمتنا بدأت بانتهاء مؤتمر إعادة الإعمار

رام الله ـ «القدس العربي»

من فادي أبو سعدى:

اعتبر رامي الحمد الله، رئيس الوزراء الفلسطيني، خلال جلسة مجلس الوزراء الأسبوعية التي عقدها في رام الله، أن العمل الحقيقي بدأ في اللحظة التي أسدل فيها الستار على أعمال العمل الرسمي لمؤتمر إعادة الإعمار في القاهرة. وأضاف «مهمتنا في الوقت الحاضر تتلخص بالتحرك السريع على كافة المسارات والمستويات، لترجمة الالتزامات التي أعلن عنها في المؤتمر إلى واقع، واستمرار التواصل مع المجتمع الدولي بشكل مكثف، لرفع الحصار عن أبناء شعبنا في قطاع غزة والبدء بورشة الإعمار».

وقال رئيس الوزراء «إننا سنضع العالم أمام مسؤولياته بشكل واضح وصريح، وإن التركيز سيكون على قطاع غزة بشكل خاص، ولكنه أيضا سيشمل كامل الأرض الفلسطينية والنهوض بالاقتصاد الفلسطيني بشكل عام. واعتبر أن «الدول جادة في الالتزامات المالية التي أعلنت عنها في المؤتمر، وبالتالي سيصار في المستقبل القريب إلى وضع تصور لكيفية توريد هذه الأموال في أسرع وقت ممكن».

وأشار الحمد الله إلى أن مؤتمر القاهرة أكد على رسالتين أساسيتين تلخصت الأولى في: عدم إمكانية نجاح إعادة الاعمار في غزة دون توافر رؤية دولية موحدة للسلام العادل وضمان الاستقرار ومواجهة التحديات وإنهاء الاحتلال، ورفع الحصار عن قطاع غزة، وأن عملية إعادة الإعمار لا يمكن ان تتم إلا في إطار سياسي وأمني بناء، وبكسر دائرة البناء والهدم في غزة وحماية أرواح وأمن المدنيين والالتزام بالقانون الدولي بما في ذلك القانون الدولي الإنساني

والرسالة الثانية هي الثقة الدولية بالنظام المالي الفلسطيني، وبجاهزية مؤسسات الدولة الفلسطينية لتنفيذ هذه العملية من خلال الخطة الفلسطينية والآليات التي وضعتها الحكومة لإعادة الإعمار وبالخطوات التي اتخذتها الحكومة الفلسطينية من أجل إعادة إقرار سلطتها في غزة، وأن الحكومة الفلسطينية الحالية تمثل كامل الأراضي الفلسطينية، وبالتالي فإنه من الأهمية بمكان تعزيز دور هذه الحكومة باعتبارها الوعاء الشرعي للمساعدات، وأن تقديم المساعدة لإعادة إعمار غزة يجب ان يواكبه دعم لموازنة الحكومة الفلسطينية وللتنمية في الضفة الغربية، وأنه لا يمكن إعادة إعمار غزة إلا بفتح إسرائيل للمعابر وتسهيل التنمية الاجتماعية والاسراع في الانتعاش الاقتصادي، وأن على الحكومة الإسرائيلية إزالة القيود بما يتيح للفلسطينيين التجارة بين غزة والضفة الغربية والدخول إلى أسواق العمل.

وعلى الصعيد الداخلي، قال رئيس الوزراء أنه «آن الأوان لتحمل المسؤولية الوطنية في تعزيز قدرة شعبنا على تحقيق أهدافه، وترسيخ جدارته في بناء مستقبله في دولته المستقلة. وهذا الأمر يتطلب الإسراع في إعادة الوحدة للوطن، والإصرار على تحقيق المصالحة الوطنية ودعم حكومة التوافق الوطني وتمكينها من العمل على توحيد مؤسسات الشعب الفلسطيني، وتنفيذ خطة إعادة الإعمار، وحماية مرتكزات مشروعنا الوطني».

ورحب مجلس الوزراء بتصريحات الأمين العام للأمم المتحدة خلال زيارته لفلسطين، التي جدد فيها إدانته الشديدة للنشاط الاستيطاني الإسرائيلي المستمر الذي يشكل انتهاكا واضحا للقانون الدولي، ودعوته لوقف «الاستفزازات» في الأماكن المقدسة في القدس المحتلة، وعلى وجوب أن تتم معالجة الأسباب الحقيقية وجذور عدم الاستقرار في قطاع غزة إلى جانب عملية إعادة الإعمار التي يجب أن تبدأ على نطاق واسع دون تأخير.

وأدان المجلس تهديدات وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي «يتسحاق أهارونوفيتش» بإغلاق المسجد الأقصى في مدينة القدس المحتلة أمام المسلمين، وهو التهديد الأول من نوعه منذ احتلال المدينة المقدسة عام 1967، وأكد المجلس على أن ما يجري في المدينة المقدسة من تصعيد خطير وغير مسبوق، هو بمثابة إعلان حرب على المقدسات الإسلامية.

وصادق المجلس على ضرورة منح الأولوية في خطة عمل الحكومة للمناطق المهددة بالمصادرة والترحيل، وتكليف وزارة الحكم المحلي باستكمال إعداد المخططات اللازمة للتجمعات البدوية المستهدفة، وإعادة تفعيل اللجنة الوزارية الفنية من الوزارات ذات الاختصاص لتعزيز صمود المواطنين برئاسة هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، وتكليف وزارة الشؤون الخارجية بالتنسيق مع الجهات الدولية ذات العلاقة والعمل على حملة دولية لمواجهة مخططات الاحتلال.

بعد الفشل العسكري والسياسي: إسرائيل تريدها حرباً دينية

إرهابيو «تدفيع الثمن» يحرقون مسجداً قرب نابلس واستباحة الأقصى مستمرة ومنع المسلمين من الصلاة

رام الله ـ «القدس العربي»:

أحرق مستوطنون متطرفون أجزاء من مسجد، في بلدة عقربا جنوبي نابلس، وهو مسجد أبو بكر الصديق، الذي يقع على أطراف البلدة الجنوبية، وخطوا شعارات عنصرية تنادي بدفع الثمن، وموقعة باسم «جماعة كهانا من تفوح». وهذه ليست المرة الأولى التي يحرق فيها المستوطنون مساجد فلسطينية، أو يعتدون على كنائس في القرى الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة.

وأدان المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية الشيخ محمد حسين، إقدام المستوطنين على تحطيم أبواب مسجد أبي بكر الصديق ونوافذه بالقرية وخطهم شعارات عنصرية على جدرانه، وإضرامهم النار في أرجائه. وقال في بيان صحافي، وصلت «القدس العربي» نسخة منه، إن استمرار الاعتداء على المقدسات الفلسطينية وعلى رأسها المسجد الأقصى المبارك يحول المنطقة إلى قنبلة موقوتة، وينذر بحرب دينية وشيكة. وقال إن المساجد في فلسطين تتعرض لحملات شرسة من قبل سلطات الاحتلال ومستوطنيها، فبالأمس أغلق المسجد الأقصى المبارك ويعتدى على رواده، بينما يمنع رواد المسجد الإبراهيمي من دخوله ويغلق، واليوم يحرق مسجد أبي بكر الصديق في عقربة.

وأضاف الشيخ حسين أن الأديان السماوية تحرم المس والاعتداء على أماكن العبادة، وتطالب بإبعادها عن دائرة الصراع، محذراً من مثل هذا الإجرام. ودعا إلى معاقبة الجناة، مشيداً بأهالي قرية عقربا الذين هبوا لإنقاذ مسجدهم، وأضاف أنه يتوجب علينا فضح سياسة الاحتلال وممارسات المستوطنين بحق أرضنا وشعبنا ومقدساتنا».

وطالب الدول والمؤسسات المعنية بحرية الإنسان والأديان الوقوف في وجه الاعتداءات الإسرائيلية الآثمة، مناشداً الأمة العربية والإسلامية تحمل مسؤولياتها تجاه القدس وفلسطين، والدفاع عنها وحماية مقدساتها من اعتداءات المستوطنين الذين يعيثون فسادا.

بدوره حذر عضو الكنيست طلب ابو عرار، في رسالة وجهها إلى رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، من مغبة إقدام يهود في ضوء الاعتداءات التي تدعمها الحكومة تجاه المسجد الاقصى، على استعمال السلاح الناري ضد المسلمين ورواد المسجد الأقصى، والسلاح الثقيل ضد أبنيتها لهدمها، في خطوة لتقسيم المسجد مكاناً وزماناً، وللإسراع في بناء الهيكل المزعوم مكان قبة الصخرة المشرفة.

وحمل النائب عن الحركة الإسلامية في رسالة رسمية، المسؤولية الكاملة للحكومة الإسرائيلية في حالة حدوث أي مكروه لا سمح الله للمسلمين أو للمسجد الاقصى، مبينا أن الأمور لا تسير في الاتجاه الصحيح، والحكومة تسير وفق مطامع سياسية حزبية، وتسير خلف جمعيات متطرفة، تريد الاستيلاء على المسجد الاقصى، وتغيير ملامحه، والسيادة عليه، وطالب الحكومة بمنع دخول اليهود للأقصى فورا.

من جهتها، اعتبرت وزارة الإعلام، جريمة المستوطنين الجديدة، وإحراقهم مسجد أبو بكر الصديق في بلدة عقربا جنوب نابلس، إرهاباً يأتي بدعم ومباركة وحماية جنود الاحتلال وقيادتهم السياسية، وطالبت بمحاكمة المجرمين عن هذا الإرهاب الأسود، الذي يؤسس لصراع ديني خطير يهدد المنطقة برمتها.

وأكدت الوزارة أن جريمة إحراق بيوت الله، وخط شعارات عنصرية عليها، تتقاطع مع العدوان اليومي على «الأقصى»، واستباحة المسجد الإبراهيمي بالخليل وإغلاقه المتكرر، وحثت الوزارة هيئات العالم التي تروج لحرية الأديان وقدسية أماكن العبادة، على الملاحقة القضائية للمستوطنين المعتدين الذين يستهدفون المساجد والكنائس، واعتبارهم مجموعات إرهابية.

وفي القدس المحتلة، وَاصلت مجموعات من المستوطنين، اقتحامها للمسجد الأقصى، من باب المغاربة برفقة حراسة غير مسبوقة من قبل شرطة الاحتلال وقواتها الخاصة التي أغلقت بوابات المسجد الأقصى أمام المصلين المسلمين، وسمحت فقط للمسنين بالدخول إليه.

واعتبرت الأوقاف الإسلامية أن شرطة الاحتلال الإسرائيلي، التي تنفذ سياسة حكومة نتنياهو اليمينية المتطرفة، ماضية في تنفيذ وتكريس مخطط التقسيم الزماني للمسجد الأقصى، وفرضه بقوة السلاح كأمرٍ واقع، حيث يُفرض على المسلمين اقتطاع أربع ساعاتٍ يومياً لمصلحة اقتحامات المستوطنين، دون وجود مُصلين مسلمين فيه، وهو مخطط خطير للغاية، يستهدف القضاء على مكانة وحُرمة المسجد الأقصى.

وتجمع عدد كبير من النسوة والرجال والطلاب أمام بوابات الأقصى، في محاولة لكسر الحصار عنه، وسط تواجد كبير لقوات التدخل السريع وعناصر «حرس الحدود» والشرطة الخاصة، في محيط بوابات الأقصى، وفي الشوارع والطرقات المؤدية إليه، في القدس القديمة.

وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلي قد فرضت إجراءات وقيودا مشددة على دخول المُصلين إلى المسجد الاقصى، منعت بموجبها من تقل أعمارهم عن الخمسين عاماً من الدخول إليه، بما في ذلك طلاب المدارس داخل الاقصى، وعدد كبير من العاملين فيه.

كما اعتقلت سلطات الاحتلال، الفتاة إحسان الدبابسة 28 عاماً من قرية نوبا قضاء الخليل. وبحسب نادي الأسير فإن الفتاة دبابسة اعتقلت بعد أن تم إبلاغها من قبل سلطات الاحتلال، بمراجعة المخابرات في مركز توقيف وتحقيق «عتصيون».

وذكر نادي الأسير أن سلطات الاحتلال أرسلت للفتاة دبابسة أربع بلاغات لمراجعة المخابرات، وحينما رفضت التوجه قامت باقتحام منزلها يوم الجمعة الماضي، ومصادرة أجهزة الحاسوب والهاتف الخاص بها، وتم إعطاؤها تبليغا آخر، علماً أن دبابسة أسيرة سابقة اعتقلت عام 2009 وحكم عليها بالسجن 24 شهرا.

مستوطنة تتعدى على سيدة فلسطينية تحتج على اغلاق المسجد الاقصى أمس

ريفلين: لا يمكن بقاء فلسطينيي غزة تحت الحصار

غانتس: المقاومة في غزة تحلت بالشجاعة في الحرب

الناصرة ـ «القدس العربي»

من وديع عواودة:

كشفت زيارة الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون لإسرائيل عن تباينات في مواقف رئيسها رؤوفين ريفلين ورئيس حكومتها بنيامين نتنياهو حيال حاضر غزة ومستقبلها.

فخلال اجتماعه ببان كي مون أكد ريفلين أنه لا يمكن لمليون ونصف مليون فلسطيني في قطاع غزة مواصلة العيش تحت الحصار، موضحا أنهم يستحقون حياة أفضل وأكثر أمانا». وقال ريفلين ان الفلسطينيين في غزة يعيشون في ظروف صعبة، مدعيا ان قيادتهم تعمل ضد مصالحهم وان اعادة اعمار غزة هو مصلحة اسرائيلية تماما كما هو مصلحة فلسطينية.

في المقابل سعى ريفلين للتحريض على حماس « جيراننا في غزة هم أسرى لحركة حماس، لا يوجد أي تناقض بين الحفاظ على أمن اسرائيل وتحسين الحياة في غزة، ولسنا معميين عن أوضاعهم الصعبة». مع ذلك اكد ريفلين الاحتياجات الأمنية لإسرائيل، وقال ان رفع الحصار سيكون ممكنا فقط بعد عثور القيادة الفلسطينية والمجتمع الدولي على طريق لتفكيك قدرات حماس، وبعد ضمان قدرة الاسرائيليين على العيش في أمان، معتبرا ان إسرائيل لا يمكنها تتحمل وضعا تطلق فيه حماس النار على مواطنيها وتوسع قدراتها «الارهابية» .

وتوجه الى الأمين العام للأمم المتحدة وشكره على الجهود التي يبذلها لتحقيق حل اقليمي، «كصديق يتمتع بمقاييس اخلاقية عالية معروفة في العالم كله، وكشخص يمكنه المساعدة على توفير حل للوضع في غزة واستئناف العملية السلمية».

لكن رئيس الحكومة استغل زيارة بان كي مون للهجوم مجددا على الأمم المتحدة في بداية الجلسة معه التي لم يتطرق فيها لمشروع ترميم غزة. ونوهت صحيفة «هآرتس» أن نتنياهو دافع خلال اللقاء عن الهجمات الإسرائيلية على منشآت الأمم المتحدة في غزة خلال عدوان «الجرف الصامد» وزعم ان حماس خرقت حيادية منشآت الأمم المتحدة عندما استخدمتها لإطلاق الصواريخ على اسرائيل.

وقالت صحيفة «يسرائيل هيوم» ان نتنياهو وبخلاف رؤية ريفلين المبطنة في تصريحه أبلغ مون بأن «حماس هي اساس المشكلة في غزة وليس الاحتلال الإسرائيلي، لأنه لا وجود للاحتلال في غزة». وزعم نتنياهو أن إسرائيل تركت كل سنتيمتر وكل انش في قطاع غزة متجاهلا الحصار البري والبحري والجوي عليها وتابع» اقتلعنا المستوطنات واخلينا السكان، ولم يتبق وجود للاحتلال في غزة. والسبب الرئيسي لاندلاع العنف خلال الصيف الأخير هي الهجمات الصاروخية التي شنتها حماس على مدن اسرائيل».

وزعم نتنياهو الذي فاضل بين حماس وداعش رغم عدم قبول الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي المقاربة أيضا ان السبب الحقيقي لإطلاق الصواريخ هو معارضة حماس لحقيقة وجود اسرائيل، والتزامها بقتل كل اسرائيلي وكل يهودي، داعيا لقراءة ميثاقها.

شجاعة المقاومة

وفي سياق الأحاديث الإسرائيلية عن غزة اعترف قائد جيش الاحتلال بيني غانتس بما كان يتنكر له بالماضي بقوله إن المقاومة الفلسطينية في غزة تحلت بالشجاعة خلال حرب «الجرف الصامد».

ونقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» عن غانتس قوله إن حركة حماس نفذت عمليات جريئة خلال الحرب، وذلك خلافا لمزاعم قادة الألوية العسكرية خلال الحرب الذين قالوا ان «رجال حماس هربوا من المواجهة»، وان «الجيش واجه، عمليا، عدوا غير حقيقي».

وأشار الى أنه في بعض الحالات، يجب الاعتراف بأن رجال حماس قاموا بعمليات جريئة. وأضاف في محاضرة امام عشرات الضباط الذين حاربوا في غزة، وشاركوا في احتفال اقيم بمناسبة عيد العرش في مقر وزارة الأمن في تل ابيب، امس، انه «يجب علينا عدم الاستهتار بأعدائنا، فهم، ايضا، يجلسون ويخططون وهم أيضا يريدون الانتصار».

وذكّر غانتس الضباط بمحاولة التسلل التي قام بها رجال حماس عبر البحر، بالقرب من كيبوتس «زيكيم» التي كشفت عمليا، عن وجود قوة للكوماندوز البحري في حركة حماس. ووصف غانتس الخلية التي حاولت الدخول عبر البحر بالرجال الشجعان وتابع «والركض لزرع قنبلة على دبابة ليس مهمة يقوم بها اناس لا يتحلون بالشجاعة».

وتطرق الى مسألة الانتصار وقال:»يجب علينا ضمان انتصارنا عليهم، وهذا هو ما فعلناه في المرة الأخيرة «. وألمح غانتس في كلمته الى استعداد الجيش لإمكانية استئناف الحرب بقوله «نحن نتعقب ما يحدث على حدودنا، في غزة وفي البحر، ويتحتم علينا الحفاظ على التأهب والاستعداد لكل واحدة من دوائر نشاطنا».

مصلحة إسرائيلية

واعتبر وزير الخارجية الإسرائيلي الأسبق يوسي بيلين في مقال نشرته صحيفة «يسرائيل هيوم» انه مهما كان الحل للصراع فإن اسرائيل تملك مصلحة بوجود عنوان فلسطيني واحد، ولديها مصلحة بتبني حماس لاتفاق اوسلو وتفكيك اسلحتها. وقال بيلين انه من هذه الناحية حمل تشكيل الحكومة الفلسطينية المشتركة، قبل نصف سنة، بشائر مفرحة، وكان من الخطأ مقاطعتها او قطع العلاقة مع الرئيس محمود عباس، بسبب تشكيل الحكومة.

في المقابل يعتبر بيلين أنه يتحتم على السلطة الفلسطينية تحديد جدول زمني لها، يتم في اطاره تفكيك حماس من السلاح. واذا اتضح لها ان هذه الخطوة غير ممكنة، من المفضل ان تعلن امامنا وامام العالم بأنها تسحب يدها من المسؤولية عن غزة، قبل ان ندخل في دوامة زائدة من العنف وتحميلها المسؤولية والعقاب.

لكن صحيفة « هآرتس» أوضحت ما أغفله بيلين بالقول إن خطاب الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي نفّث البالون الذي ينفخه نتنياهو ووزير خارجيته افيغدور ليبرمان، واكد انه لا يمكن اخفاء الفلسطينيين او التستر على الاحتلال.

ودعت في افتتاحيتها للكف عن محاولة خداع الجمهور الاسرائيلي من خلال تسويق حلول غير واقعية، ولا تشكل الا ضريبة شفوية تخفي رفض حكومة نتنياهو للسلام، وبدل محاولة ارباك العالم برسائل مزدوجة، يتحتم على إسرائيل اطلاق عملية سياسية يتم فيها مناقشة القضايا الجوهرية للصراع كافة.

بيني غانتس

رؤوفين ريفلين

«لا علاقة لنا باستقالة رشيد عمار وكمال النابلي وقطع العلاقات مع سوريا قرار غير حكيم والتضامن مع الشعب السوري واجب وطني وقومي»

رفيق عبدالسلام: تُهَم الفساد ضدي مزورة و«النهضة» ليست حزبا ستالينيا

تونس ـ «القدس العربي»

من حسن سلمان:

نفى وزير الخارجية السابق والقيادي في حركة النهضة رفيق عبدالسلام ما أُشيع حول إقصائه من الانتخابات التشريعية، مشيرا إلى أن الحركة ليست «حزبا ستالينيا»، كما اعتبر تُهَم الفساد الموجهة ضده «مزورة» وجزء من المعركة الإعلامية والسياسية، وأكد أيضا أن قطع العلاقات الدبلوماسية مع سوريا كان قرارا «متسرعا وغير حكيم»، مشيرا إلى أنه لا يتحمل مسؤولية هذا القرار الذي اتُخذ من قبل الرئيس منصف المرزوقي.

وقال عبدالسلام في حوار خاص لـ « القدس العربي»: «ما زلت عضوا في المكتب التنفيذي لحركة النهضة ومسؤولا عن العلاقات الخارجية، واقترحت علي قيادة الحركة أن أكون على رأس إحدى القوائم الانتخابية لكني خيرت البقاء حاليا في إطار الحزب ولم يتم إقصائي من الحركة وقد قمنا في الفترة الماضية بعدة جولات داخل المدن التونسية في إطار الحملة الانتخابية فضلا عن بعض الزيارات الخارجية».

وأشار، في السياق نفسه، إلى أن الزيارات الخارجية التي قام بها رفقة رئيس الحركة راشد الغنوشي تأتي في إطار «الدبلوماسية الشعبية» كرافد أساسي للدبلوماسية الرسمية للدولة، لافتا إلى أن الحركة تمتلك علاقة خارجية جيدة توظفها في «دعم المشروع الديمقراطي التونسي عموما، وليس فيما يتعلق بحركة النهضة فقط».

كما نفى وجود صراعات بين جناحين متشدد ومعتدل داخل «النهضة» التي قال إنها ليست «حزبا ستالينيا بلون ونمط واحد، وإنها حزب ديمقراطي كبير فيه تنوع في الأفكار والتوجهات، والقرار السياسي داخلها يُتخذ عبر عملية «طبخ داخلي» تقوم على التشاور ومن ثم تقرر المؤسسات على ضوء ذلك ويلتزم الجميع بالقرار، والحديث عن وجود أجنحة أو معسكرات متقابلة داخل الحركة ليس صحيحا.

وعبّر في المقابل عن يقينه بأن «النهضة» ستأتي في المركز الأول في الانتخابات التشريعية (البرلمانية) المقبلة، ونفى بالمقابل ما نسب لرئيس الحركة حول إمكانية التحالف مع أحزاب محسوبة على المنظومة السابقة، وأضاف «قلنا إننا مستعدون لـ«العمل المشترك» مع ما سيفرزه صندوق الاقتراع على ضوء البرنامج السياسي والاقتصادي لهذه الأحزاب او غيرها».

ويسعى البعض للتحذير من «انقلاب» حركة النهضة على المشروع الديمقراطي مستقبلا (في حال فوزها بالانتخابات) والعمل على تحويل تونس لـ«دولة دينية».

ويعلّق عبدالسلام على هذا الأمر بقوله «نحن سجل مفتوح وليس لدينا أية أجندة سرية، ومن يتابع أدبيات حركة النهضة وأطروحاتها السياسية منذ تأسيسها قبل ثلاثة عقود، يُدرك أنها حركة وطنية تقدمية تلتزم بالثقافة العربية الإسلامية وتتطلع للمستقبل وتريد بناء مؤسسات ديمقراطية سليمة، ومن يريد العودة بنا للخلف هم الأطراف المحسوبة على المنظومة السابقة».

وحول إسقاط الحركة لقانون تحصين الثورة ومشروع العزل السياسي الذي كانت اقترحته في وقت سابق، يقول «بعد تأملنا في التجارب المريرة بالعالم العربي «قانون العزل (تطهير البعث) في العراق وليبيا، لم نرغب بتكرار هذه التجربة في تونس، وهذا لا يعني أننا على وفاق مع مشروع النظام القديم، ولكننا قررنا الاعتماد على الإقصاء عبر صندوق الاقتراع (وليس عبر القانون) ولدينا ثقة كاملة في ذكاء شعبنا وقدرته على الاختيار السليم».

من جانب آخر، يؤكد عبدالسلام أن الاتهامات بالفساد الموجهة ضده (الهبة الصينية و«شيراتون غيت وتدليل جواز السفر) مزورة وجزء من المعارك السياسية والإعلامية ضده وضد الحركة عموما، مشيرا إلى أن البعض «ربما يعتقد البعض أن أقرب طريق لاستهداف رئيس الحركة هو استهداف رفيق عبد السلام (باعتبار صلة القرابة بينهما).

رفيق عبدالسلام

ويضيف «فيما يتعلق بالهبة الصينية، يعلم القاصي والداني أن هذا المبلغ موجود على ذمة وزارة الخارجية إلى حد اليوم، والأصل في الأشياء أن يتم شكر وزير الخارجية الذي وفر هذا المبلغ لخزينة الدولة»، نافيا وجود أي اتهامات بالفساد ضد من قبل النيابة العمومية.

وحول اتهامه من قبل البعض باستغلال قرابته برئيس الحركة (صهره) للحصول على منصب وزير الخارجية، يعلّق عبدالسلام بقوله «النهضة حركة مؤسسات وأنا لست اكتشافا جديدا فيها، فأنا في الحركة مذ كان عمري 18 سنة وكنت عضو مجلس شورى قبل الثورة، وما ذكرته هو محاولة توظيف عنصر القرابة في الصراع السياسي».

كما ينفي ما أورده رئيس حزب الاتحاد الوطني الحر سليم الرياحي حول اتفاق رئيسي حزبي نداء تونس والنهضة الباجي قائد السبسي وراشد الغنوشي بتقاسم السلطة خلال لقائهما في باريس عام 2013، مشيرا إلى أن اللقاء تم بلا وسيط وكان بهدف «تهدئة الصراعات السياسية وإطفاء الحرائق والبحث عن حلول توافقية لمعالجة الأزمة السياسية التي كانت تمر بها تونس إثر اغتيال الشهيد محمد البراهمي».

وحول التصريحات «غير المؤكدة» المنسوبة لرجل الأعمال شفيق جراية والتي يؤكد فيها أنه قدم أموال لحركة النهضة مقابل مساهمتها بإقصاء محافظ البنك المركزي مصطفى كمال النابلي في 2012 ، يقول «أستبعد أن يكون شفيق جراية قال هذا الأمر، كما أن حركة النهضة لا تتلقى أموالا ملوثة لأهداف سياسية».

ويؤكد، في السياق نفسه، أن الحركة لا تتلقى أية أموال خارجية، مشيرا إلى أن «مصادر تمويلنا ذاتية ولدينا حوالي 180 ألف منخرط والمنخرطين خزان انتخابي كبير ولا نحتاج لأموال خارجية».

كما ينفي ما أورده الدبلوماسي السابق المازري الحداد في تصريحات سابقة حول العلاقة بين استقالة رئيس أركان الجيوش الجنرال رشيد والضغوط التي تعرض لها من قبل الشيخ راشد الغنوشي، كانت وما زالت تربطنا علاقات جيدة بالجنرال رشيد عمار ونقدر دوره الوطني في حماية الثورة، وخيار استقالته كان بدافع شخصي وليس رغبة من حركة النهضة».

من جانب آخر، يعترف عبدالسلام بوجود أخطاء في الدبلوماسية التونسية خلال وجوده على رأس وزارة الخارجية، ويضيف «لسنا مبرئين من الأخطاء، لكننا لم نرتكب أخطاء تتعلق بسياسات الدولة، بالعكس الدبلوماسية التونسية كانت منسجمة مع طبيعة الجغرافيا السياسية في تونس والمرتكزات الأساسية التي قامت عليها منذ بداية الاستقلال».

وحول قطع العلاقات الدبلوماسية مع سوريا، يقول « القرار لم يكن قرار رفيق عبدالسلام وإنما قرار اتخذه رئيس الدولة ومهمة وزير الخارجية أن ينفذ القرارات السيادية للدولة، ولكن يبدو لي أنه قرار غير حكيم في ذلك الوقت وفيه شيء من التسرع (أقولها الآن وأنا خارج إطار العمل الرسمي)، لكني أعتقد أن التضامن مع الشعب السوري هو واجب وطني وقومي».

كما يشير أيضا إلى أن حكومة حمادي الجبالي ارتكبت بعض الأخطاء، إذ «لا توجد حكومة مبرأة من الأخطاء، ونحن جئنا كوزراء جدد في مرحلة صعبة، وقد تكون هناك بعض الأخطاء ولكن الأداء العام لها كان أفضل من الحكومات السابقة ومن الحكومات اللاحقة أيضا، وما تم إفساده ستة عقود لا يمكن إصلاحه في عام أو اثنين».

وينفي أيضا قيام حركة النهضة بجمع تزكيات في وقت سابق لدعم ترشيح رئيس الحكومة الحالي مهدي جمعة لرئاسة الجمهورية (قبل أن ينفي الأخير وجود أي نية له بالترشح)، مشيرا إلى أن الحركة تعتبر ترشح جمعة للرئاسة إخلالا بخارطة الطريق التي اقترحها الرباعي الراعي للحوار الوطني.

من جهة أخرى، يبدي عبدالسلام تحفظه حول ترشح الأئمة والمنقّبات للانتخابات البرلمانية، ويوضح بقوله «إذا ترشح الإمام فالأصل أن يترك موقعه (في الإمامة) ويتفرغ للعمل السياسي، أما بخصوص المنقّبات، فرغم أني أؤمن بالحريات الشخصية ولكني لا أحبذ رؤية منقّبة في منصب برلماني أو في الحياة السياسية، وهذا رأي شخصي ولا ألزم به حزبي».

ويرى عبدالسلام أن تونس تجاوزت المرحلة الصعبة في المسار الانتقالي، ولكنه يلمح لوجود مخاطر انتكاس ديمقراطي متأتية من المحيط، مشيرا إلى أن تونس «ليست جزيرة معزولة، وثمة أوضاع ملتهبة في ليبيا والمشرق العربي وجنوب الصحراء وكل هذه الأمور تؤثر سلبيا على وضعنا الداخلي، ولكن نحن نراهن على حكمة النخبة التونسية ووعي وذكاء التونسيين لحماية تجربتهم ومكتسباتهم (الديمقراطية)».

تونس: إحباط مخطط اغتيال وتفكيك مجموعة إرهابية والجناح الإعلامي لتنظيم «أنصار الشريعة» تترأسه امرأة

تونس ـ «القدس العربي»

من علي عبداللطيف اللافي:

أكد الناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية محمد علي العروي ، خلال لقاء صحافي عقد امس الثلاثاء بمقر الوزارة، ان الوحدات المختصة تمكنت من إحباط محاولة تفخيخ سيارة كانت ستستهدف الأسبوع الماضي شخصية سياسية (لم يكشف عن هويتها)

وأوضح الناطق الرسمي ان الوحدة الوطنية للتوقي من الإرهاب وجهاز الاستعلامات قاما بتفكيك خلية إرهابية كانت تنوي تفخيخ سيارة من نوع فيات بإيعاز من المدعو خالد الشايب المكنى لقمان أبو صخر قائد كتيبة عقبة بن نافع المتحصنة بجبال الشعانبي، وتضمّ الخلية كلاً من الفتاة فاطمة الزوابي وحسام الدين الشادلي الطرابلسي الملقب بأبو الفداء وسيف الدين الشاذلي الطرابلسي الملقب بأبو العبادلة، كما بينت الأبحاث ان الفتاة كانت على علاقة مباشرة مع لقمان أبو صخر واعترفت انه هو من خطّط وموّل. والجدير بالذكر ان هذه الخلية كانت تتمركز في الكرم وهي من الخلايا الخطيرة.

كما اكد ان الفرق المختصة في مكافحة الإرهاب ووحدة الاستعلام والاستخبار في وزارة الداخلية قد تمكنت بعد سلسلة من المتابعة والأبحاث من تفكيك الجناح الإعلامي التابع لتنظيم أنصار الشريعة المحظور وكتيبة عقبة بن نافع الإرهابية والتي كان يشرف عليها عفيف العموري قبل الإطاحة به، وأضاف الناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية، ان الإشراف على الجناح الإعلامي للتنظيمات الإرهابية قد اسند الى المدعوة فاطمة الزواغي بعد القبض على سلفها عفيف العموري، مبيناً ان الأبحاث مع المتهمة أفضت في النهاية إلى الكشف عن علاقتها بخالد الشايب المكنى بلقمان أبو صخر زعيم كتيبة عقبة الإرهابية وتنسيقها مع بقية الخلايا الإرهابية النائمة أو الناشطة.

وقال العروي ان الجناح الإعلامي للتنظيم الإرهابي عبر المشرفة عليه كان يهدف إلى استقطاب الشبان والتغرير بهم للإلتحاق بالخلايا الإرهابية وتوفير الدعم المالي ونشر الأخبار الزائفة وتوثيق العمليات الإرهابية وتلميع صورة الإرهابيين.

والجدير بالذكر ان العمليات الإرهابية قد بدأت في تونس في وسط التسعينيات وتتكرر عام 2002 و 2007 لتعود مجددا بعد الثورة أي عام 2011 في عهد حكومة السبسي ، بعملية الروحية وتعددت بعد ذلك لتصل الى الاغتيال السياسي اثناء حكم الترويكا و استهداف المؤسستين الامنية والعسكرية ، ورغم تشكيل حكومة التكنوقراط لحل الأزمة السياسية ، فقد تواترت العمليات الإرهابية نتاج الوضع الاقليمي، وهو ما جعل المؤسستين الأمنية والعسكرية في حالة استنفار قصوى و تمكنتا فعلا من إحباط عدد كبير من المخططات الخطيرة والتي يؤكد المتابعون أنها تستهدف المسار الإنتقالي والثوري.

رابطة حقوق الإنسان التونسية: رصدنا استعمال «المال الفاسد» في الحملة الانتخابية

■ تونس ـ من رشيد الجراي: قالت منظمة حقوقية تونسية إن «المال السياسي الفاسد يستعمل في الحملة الانتخابية الجارية حاليا في تونس».

وخلال مؤتمر صحافي في أحد فنادق العاصمة التونسية امس الثلاثاء، أوضحت بلقيس مشري منسقة المرصد الوطني لملاحظة الانتخابات برابطة حقوق الإنسان (مرصد مستقل أسسته رابطة حقوق الإنسان عام 2011) أن الملاحظين بالمرصد «تفطنوا إلى استعمال المال الفاسد من قبل عدة قوائم مترشحة للانتخابات التشريعية ما يهدد سلامة العملية الانتخابية»، دون ان تعطي تفاصيل إضافية.

وانتقدت بشدة عدم التزام بعض القوى السياسية وخرقها لقواعد الحملة الانتخابية بتوظيف المؤسسات التربوية ودور العبادة في حملتها الدعائية للانتخابات، إضافة إلى استعمال المال السياسي الفاسد لشراء أصوات الناخبين وفق قولها.

وقالت «وردت إلينا معلومات عن عدة تجاوزات خاصة، حيث بدأت أحزاب حملتها قبل الموعد المحدد، كما تمّ اتلاف بعض المعلقات و تمزيقها ».

من جهته عبّر عبد الستار بن موسى رئيس الرابطة التونسية لحقوق الإنسان عن مخاوفه من تأثير التجاوزات التي رصدت منذ بداية العملية الانتخابية على النتائج النهائية للانتخابات التشريعية والرئاسية في تونس.

وتستعد تونس مهد الربيع العربي لإجراء الانتخابات التشريعية بعد نحو أسبوعين وهو أول اقتراع مباشر منذ الإطاحة بـ«بن علي» في كانون الثاني / يناير 2011، حيث جرى انتخاب أعضاء المجلس التأسيسي في تشرين أول / اكتوبر 2011 ، تليها الجولة الأولى للانتخابات الرئاسية في 23 من تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل.

وقال بن موسى في المؤتمر الصحافي «نبهنا إلى إمكانية حصول مثل هذه التجاوزات وخاصة مسألة العتبة أي أن الترشيحات يجب أن تكون جدية لكن ذلك لم يحصل، وكانت النتيجة وجود شبهات تزوير في تزكيات الناخبين، بعد أن تم الاستيلاء على معطياتهم الشخصية في عدد من الوزارات».

وأضاف أن الرابطة رفعت شكاوى قضائية بعد أن وردت إليها عدة شكاوى من مواطنين استعملت معطياتهم الشخصية في تزكية مرشحي الانتخابات الرئاسية دون علمهم.

وفي رده على سؤال لمراسل «الأناضول»، أعرب بن موسى عن وجود مخاوف حقيقية من أن تنعكس هذه التجاوزات على المسار الانتخابي، مضيفا أنه بإمكان هيئة الانتخابات تجاوز عدة عراقيل كإصلاح قاعدة المعلومات التي تتضمن سجلات الناخبين.

والشهر الماضي، أقرت هيئة الانتخابات في تصريحات لوسائل إعلام محلية بتفطنها، خلال عملية التثبت من التزكيات الشعبية بالنسبة للمترشحين للرئاسية القادمة، لوجود العديد من الخروقات تتمثل في إدراج أرقام وهمية لبطاقات التعريف الوطنية (بطاقة الهوية) أو متكررة ضمن ملفات الترشحات.

«الاناضول»

شعار الانتفاضة: لن يكتب التاريخ أن بنات الأكراد يدافعن عن كوباني و نحن مختبئون

بنغازي اليوم فوق سطح صفيح ساخن

بنغازي ـ «القدس العربي»:

لكي نقف على حقيقة ما يدور وما سيدور في مدينة بنغازي الليبية، لا يمكن الإرتكان لتحليلات سياسية أو مقاربات عسكرية ، أو أفكار من وراء الحدود ،دون معايشة يومية للوقائع أو بمعزل عن سبر أغوار التركيبة الجديدة التي وجد الليبيون أنفسهم متورطين فيها جميعا .بعد ثلاث سنوات من انتفاضتهم الكبرى ليجدوا أنفسهم داخل البيت الواحد (أنصار شريعة و دروع – صاعقة وجيش – أنصار حفتر و أعدائه) لم يعد التصنيف الذي راج قبل أربع سنوات : أزلام و طحالب يحمل أي دلالة أو معنى اليوم .

الحرب تفرّق بين الزوج و زوجه والشقيق وشقيقه

في ليلة أول أمس الاثنين اغتيل عقيد سابق في مديرية الأمن «ويتهم بالقتل مجلس شورى الثوار :أنصار الشريعة والدروع وشقيق العقيد مع الدروع. أما عبد الناصر فهو من عناصر أنصار الشريعة وأبناء عمومته من عناصر الصاعقة . في البيت الواحد تشتعل الاختلافات وتندلع النزاعات بين الأشقاء ، وربما بين الزوج وزوجه وبين الأصهار و الأنساب . وبين البيت الواحد والعائلة الواحدة إلى الشارع الواحد حتى جيران العمر طالهم الشقاق.

لن نكون أقل شجاعة من بنات «كوباني»ينقسم الليبيون بين مؤيدين و معارضين بين من يرون اللواء خليفة حفتر بطلاً قومياً ومخلصاً لليبيين من خطر «داعش في ليبيا « و بين من يراه قاتلاً مجرماً تسبب في قتل مئات الليبيين في حرب تشاد في الثمانينيات وانقلابي يسعى للسيطرة على الحكم ..بين من يساند أنصار الشريعة ويعتبرهم شباباً ملتزمين يسعون لتطبيق شرع الله ومحاربة الطاغوت والذين لا يحكمون بما أنزل الله ، ومن يعتبرهم من الخوارج والزنادقة « والمقلمين» وهي المفردة التي كان يطلقها القذافي على خصومه من الإسلاميين الجهاديين.

ومن بين الشعارات التي ترعاها الصفحات المنادية لانتفاضة الأربعاء : لن نكون مختبئين في بيوتنا في بنغازي ،بينما بنات الأكراد في كوباني يدافعن عن مدينتهم .

ملامح حرب شوارع على الأبواب

بهذه الخلفيات المتشابكة شديدة التعقيد تعيش مدينة بنغازي «شرارة 17 فبراير» ساعات فارقة بحسب ما تشهده صفحات التواصل من حديث عن انتفاضة مسلحة فاق الأحاديث التي انتشرت قبل اندلاع انتفاضة 17 شباط / فبراير 2011م .

تتسابق المناطق السكنية الكبيرة في المدينة لتعلن عن انضمامها لانتفاضة اليوم 15 تشرين الاول / أكتوبر وإعلان الحرب على المتشددين ومن وصفوهم بالميليشيات الإرهابية و الظلاميين الذي اغتالوا المئات من رجال الجيش والشرطة والإعلاميين و القضاء ولم تسلم منهم حتى حرائر ليبيا .ودعى بيان مشترك صادر عن عدة مناطق تبنت الانتفاضة يوم 15 تشرين الاول/أكتوبر، جميع المناطق و الأحياء للخروج في تظاهرة مسلحة اليوم الأربعاء في جميع أحياء مدينة بنغازي لمحاربة من وصفوهم بخفافيش الظلام و الميليشيات الإرهابية.

هذه الانتفاضة لم تعلن جهة معينة مسؤوليتها عنها أو الدعوة لها لكنها تجد أصداء واسعة في الشارع الليبي حيث اشتد الزحام اليوم في مدينة بنغازي على محطات الوقود و كذلك على البنوك وعلى محال المواد الغذائية.أما بالنسبة للمدارس والجامعات فهي مقفلة أساسا في جميع مناطق المدينة.

عملية «الكرامة» تؤيد انتفاضة اليوم

وفي تطور نوعي لهذه الانتفاضة ألقت طائرات حربية مساء الاثنين منشورات على مناطق متفرقة من المدينة تؤكد دعم «الجيش الوطني «لهذه الانتفاضة ومساندته لها و أن الجيش الليبي على حد تعبير المنشور لن يتخلى عن المواطنين و يظل يدافع عنهم حتى الرمق الأخير .

و نشر الناطق الرسمي باسم ما تعرف بعملية «الكرامة» الرائد محمد الحجازي الأحد بيانا حول الانتفاضة المسلحة المزمع انطلاقها اليوم الأربعاء . اشتمل على ما قال إنه «تعليمات القيادة العامة للجيش الوطني الليبي بخصوص مدينة بنغازي». و حدد البيان المطلوب من شباب المناطق وسكان مدينة بنغازي في الآتي :

ـ تأمين مناطقهم بحيث لا يسمحوا للخوارج بالرماية على آليات وأفراد الجيش عند دخولها المدينة، ولا يسمحوا لهم بالاختباء داخل الأحياء في حال تمت مطاردتهم.

ـ الابتعاد قدر الإمكان عن الطرق الرئيسة لتسهيل مرور آليات الجيش وسيارات الإسعاف.

–التحذير من القيام بأي أعمال تخريب أو حرق أو عبث أو ما شابه ذلك، و التشديد على أن من يتورط في ذلك سيعرض نفسه للخطر والمساءلة.

و تظل الساعات و الأيام المقبلة حبلى بالمفاجآت والسيناريوهات التي يصعب التكهن بها في بلد أضحت سفينته في خضم أمواج هائجة ولا يكاد يبين من يقودها وقد اكتظت غرفة القيادة بمن يدعي أنه الأجدر بالقبض على مقودها .

جماعة ليبية مسلحة تستولي على الموقعين الإلكترونيين للحكومة ومؤسسة النفط

■ القاهرة ـ رويترز: سيطرت جماعة مسلحة بسطت سيطرتها على العاصمة الليبية طرابلس في آب / اغسطس على موقعي الحكومة والمؤسسة الوطنية للنفط على الإنترنت لتزيد الارتباك بشأن من يدير شؤون البلاد.

وفي حين تعمل الحكومة الليبية الرسمية والبرلمان من مدينتين تبعدان مئات الأميال إلى الشرق من طرابلس أصبحت الجماعة المسلحة وهي من مدينة مصراتة في غرب البلاد تسيطر الآن على مواقعها على شبكة الإنترنت.

ويعرض موقع رئيس الوزراء عبد الله الثني الذي يجلس الآن مع حكومته في مدينة البيضاء في شرق البلاد صورة عمر الحاسي الذي أعلنه مسلحو مصراتة رئيسا للوزراء وقائمة بأسماء فريقه. وسيطرت الجماعة التي تسمي نفسها حكومة الإنقاذ الوطني الليبية على موقع المؤسسة الوطنية للنفط. ويضع الموقع صورة لوزير النفط بالحكومة التي نصبت نفسها إلى جانب عروض المناقصات.

ويخشى جيران ليبيا والقوى الغربية من أن يدفع الصراع بين الحكومتين المتنافستين الدولة العضو بمنظمة أوبك إلى حرب أهلية.

وبينما تتمركز حكومة الثني التي تعترف بها الأمم المتحدة في البيضاء يتمركز مجلس النواب المنتخب في طبرق إلى الشرق قرب الحدود مع مصر.

عمر الحاسي

محتجون يهددون بإغلاق حقل نفطي ثان في شرق ليبيا

■ ليبيا / رويترز : هدد محتجون يغلقون حقل أبو الطفل النفطي في ليبيا بإغلاق حقل ثان لإجبار المؤسسة الوطنية للنفط الحكومية على توظيف مئات من المواطنين المحليين وذلك بحسب ما قاله متحدث باسمهم امس الثلاثاء.

ويغلق ليبيون يطالبون بوظائف حقل أبو الطفل وهو مشروع مشترك بين إيني الإيطالية ومؤسسة النفط الوطنية منذ عام في إطار موجة من الإضرابات في المنشآت النفطية بدأت في تموز / يوليو 2013.

وانتهت احتجاجات في حقول نفطية أخرى لكن حقل أبو الطفل الذي يقع في مدينة جالو بشرق ليبيا المضطرب لا يزال مغلقا. وإلى جانب حقل أبو الطفل الذي كان يضخ 60 ألف برميل يوميا يغلق المحتجون حاليا حقل جالو 59 القريب وحقل ب103.

وقال المتحدث إن المحتجين يخططون لتحرك ثالث يتمثل في إغلاق حقل 103B القريب. وتابع «إذا لم تستجب المؤسسة الوطنية لمطالبنا بحلول يوم الخميس فسيتم إغلاق حقل ب 103.»

وتسببت الإغلاقات في خفض إنتاج ليبيا النفطي إلى أقل من 900 ألف برميل يوميا رغم أن المؤسسة الوطنية للنفط لم تعلن عن أحدث أرقام للإنتاج.

وحققت صناعة النفط في ليبيا عضو منظمة أوبك تعافيا منذ استئناف تشغيل ثلاثة موانئ رئيسية في شرق البلاد في وقت سابق هذا العام في إطار إتفاق مع مجموعة من المحتجين الذين أغلقوا الموانئ مطالبين بحكم ذاتي.

لكن ميناء الزويتينة في الشرق لا يزال مغلقا. ويطالب عمال النفط هناك بتغيير إدارة الشركة التي تدير الميناء.

وتكافح ليبيا في ظل سلطة منهارة وحكومة غير قادرة على السيطرة على مسلحين سابقين ساهموا في الإطاحة بحكم القذافي في 2011 لكنهم الآن يستخدمون الأسلحة الثقيلة للسيطرة على حقول نفطية أو وزارات سعيا وراء تحقيق مطالب سياسية ومالية.

وتواجه الحكومة المركزية التي يعترف بها المجتمع الدولي تحديا يتمثل في وجود حكومة بديلة شكلتها مجموعة مسلحة من مدينة مصراته في الغرب والتي استولت على العاصمة طرابلس وهو ما دفع مسؤولين كبار إلى الإنتقال إلى مدينة طبرق في أقصى الشرق.

ناشطون مغاربة يتظاهرون أمام مقر البرلمان للمطالبة بإلغاء عقوبة الإعدام

الرباط – «القدس العربي»

احتشد العشرات من الناشطين الحقوقيين المغاربة مساء الاثنين، امام مقر البرلمان، مطوقين رؤوسهم بحبال الإعدام احتجاجا على استمرار عقوبة الإعدام بالمغرب.

وطالب المحتشدون في الوقفة الرمزية التي نظمها الائتلاف المغربي من أجل إلغاء عقوبة الإعدام، بإلغاء عقوبة الإعدام من القانون الجنائي المغربي، وحمل الدولة المغربية على إلغاء العقوبة والتصديق على البروتوكول الاختياري الثاني الملحق بالعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية وحملوا لافتات صفراء كتب عليها «الاضطراب العقلي ليس جريمة: العلاج بدل القتل»، وهو الشعار الذي اختاره التحالف العالمي ضد عقوبة الإعدام، هذه السنة، لإحياء اليوم العالمي ضد العقوبة.

وعزا المحتجون سبب مطالبتهم بإلغاء عقوبة الإعدام، إلى كون العقوبة لا تضمن العدل للجميع، ولكون ظروف الاحتجاز في انتظار تنفيذ حكم الإعدام تعتبر تعذيبا، علاوة على أن الإعدام لا يسهم في ردع الجريمة، كما أن الإعدام «انتهاك للحق في الحياة، ولايستهدف سوى الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات عقلية».

وأكد عبد الرحيم الجامعي، منسق الائتلاف المغربي من أجل إلغاء عقوبة الإعدام، أن «المغرب لامحيد له إلا إلغاء عقوبة الإعدام من القانون الوطني طبقا للإلتزامات الدولية، والقيم الإنسانية، والأخلاق السياسية».

وطالب الدولة المغربية بالمصادقة على البرتوكول الاختياري الثاني لإلغاء عقوبة الإعدام»، وقال أن «حركة إلغاء العقوبة في المغرب حركة قوية يتضاعف حجمها من خلال عدد الجمعيات المنخرطة في شبكة «برلمانيون وبرلمانيات» من أجل إلغاء عقوبة الإعدام، أو من خلال الرأي الوطني الذي يتفاعل مع هذه القضية».

وأضاف أن «الائتلاف ينتظر أن تكشف هذه الدورة البرلمانية النوايا السياسية للدولة من خلال إلغاء عقوبة الإعدام، ومدى استعداد المغرب للانضمام إلى مقرر الأمم المتحدة القاضي بتوقيف إلغاء العقوبة»، مشددا على ضرورة وضع حد لمعاناة المحكومين بالعقوبة، الذي أكد بأنهم يعانون من أوضاع سيئة، ومعاناة نفسية حادة. وهي المظاهر التي تتنافى مع توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة».

ونقل موقع «فبراير» عن الجامعي انتقاده للحكومة المغربية وقوله أنها أبدت تحفظات بخصوص إلغاء عقوبة الإعدام في مناسبات شتى، سواء داخل البرلمان، أو في الحوارات الصحافية وتصريحات وزير العدل والحريات، مصطفى الرميد، الذي يبدي وجهة نظر رسمية مفادها أن هناك مبررات للإبقاء على عقوبة الإعدام، لكونها العقوبة الوحيدة التي بإمكانها الردع، والتصدي للجريمة».

وأشار الجامعي إلى أن «الدراسات والتجارب الدولية أبانت أن كل هذه الطروحات، التي تروج لها وزارة العدل والحريات على موقعها الالكتروني، لامصوغ لها ولا تجدي نفعا، وأن محاربة الجريمة يجب أن تتم بمقاربة أخرى، من خلال نشر التربية على حقوق الإنسان في المؤسسات التعليمة، وترسيخ العدل، واستقلال القضاء وأن العدالة هي الكفيلة بأن ترجع السلوك الإنساني إلى مقوماته الأساسية العادية».

ناشطون يحتجون على عقوبة الاعدام امام البرلمان المغربي

ولي عهد السعودية سيقاضي في اسبانيا ملحقا رقميا لجريدة يتحدث عن إهداء قصر للأميرة المغربية

مدريد–»القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

بدأت السفارة السعودية في مدريد إجراءات رفع دعوى قضائية أمام قضاء اسبانيا ضد مجلة يفترض أنها تسمى «فانيتاتس» بسبب ما يفترض من نشر خبر يتعلق بإهداء ولي العهد السعودي الأمير سلمان بن عبد العزيز قصرا في مدينة طنجة الى الأميرة مريم شقيقة ملك المغرب محمد السادس. وهذا الخبر الذي يثير زوبعة من الجدل في شبكات التواصل الاجتماعي لم تنشره ما يفترض أنه مجلة اسبانية بل ملحقا لجريدة رقمية وتحدثت عن إهداء قطعة أرض.

وأوردت جريدة «سبق» الرقمية السعودية أمس الثلاثاء خبر قرار ولي عهد العربية السعودية رفع دعوى عبر السفارة ضد الصحيفة، فالخبر تحول الى أبرز الأخبار يومي الاثنين والثلاثاء من الأسبوع الجاري في العالم العربي ومادة رئيسية للتعليق في «الفيسبوك» والتغريد في «تويتر». إذ يتعلق الأمر بأمير من الشرق وأميرة من غرب العالم العربي وقصر على شاكلة الأفلام أو حكايات قصر ألف ليلة وليلة.

ولا تصنف «فانيتاتس» بالمجلة بل هي ملحق رقمي تابع للجريدة الرقمية «كونفدنسيال»، الثالثة على مستوى القراءة في اسبانيا في شبكات الإنترنت بعد «الموندو» و»البابيس». والمثير أن ملحق «فانيتاس» المتخصص في أخبار النجوم لم يتحدث نهائيا عن القصر بل عن قطعة أرضية.

والنص المنشور الأسبوع الماضي في هذا الملحق هو كالتالي «الأميرة للا مريم، الشقيقة المتمردة لملك المغرب ستعيش في الأرض التي كان يمتلكها فيلبي غونثالث (رئيس الحكومة الإسبانية السابق) والتي باعها هذا الصيف للعائلة الملكية السعودية. واشترى الأمير سلمان الأرض من رئيس الحكومة السابق والتي كان يمتلكها في شاطئ الجبلية، من المناطق الهامة في طنجة. وتقول مصادر مقربة من العائلة الملكية السعودية أن «الأمير أراد إهداء الأرض لبنت الحسن الثاني عربونا على العلاقات المتميزة بين دولتين مسلمتين». ويؤكد الملحق أن الأميرة ستبني هناك قصرا صغيرا.

وعمليا، اشترى الأمير سلمان خلال هذا الصيف الأرض بمليونين ونصف مليون دولار حيث يمتلك بجانبها قصرا. وكان فيلبي غونثالث يرغب في بيع الأرض ولكنه وجد صعوبة لأن المكان الذي توجد فيه خاص ولا يمكن لأي أحد أن يبني فيه أو يشتري إلا بترخيص من السلطات العليا للبلاد.

وخضع الخبر في المغرب من منبر الى آخر لعملية تغيير في المعطيات من أجل تحقيق الإثارة في القراءة، إذ تحولت القطعة الأرضية الى قصر أسطوري على شاكلة ألف ليلة وليلة، ونقلت الصحافة العربية عن المغربية الخبر، بينما ضاعف رواد المواقع في «الفيسبوك» و»تويتر» بل حتى الجرائد ثمنت القصر الخيالي بمئة مرة أكثر حتى أصبح 205 مليون دولار بدل مليونين ونصف مليون دولار.

وتستبعد المصادر التي استشارتها «القدس العربي» وجود الهدية أصلا، إذ قد يتعلق الأمر ربما بشراء الأميرة قطعة أرض أو ورثت قطعة أرض في تلك المنطقة البحرية من طنجة ووقع اختلاط في الأخبار نتج عنه خبر استشراقي للقارئ الأوروبي ووصل الى المحاكم الآن.

الملك محمد السادس: توحيد الطاقات والموارد يمكن من قارة تنعم بالوحدة والاستقرار والازدهار

800 شخصية افريقية بارزة تلتقي في مراكش لمناقشة قضايا التنمية في افريقيا

الرباط – «القدس العربي»

من محمود معروف:

دعى العاهل المغربي الملك محمد السادس إلى توحيد الطاقات لربح الرهان الأكبر الذي يطرحه القرن الحادي والعشرين، والمتمثل في انبثاق قارة إفريقية تنعم بالوحدة والإستقرار والازدهار.

وقال في رسالة وجهها إلى الملتقى التاسع لمنتدى التنمية في إفريقيا، الذي انطلق يوم اول امس الإثنين في مراكش «إن قارتنا التي تشهد تغيرا ملحوظا تحمل رسالة مفعمة بروح الأمل والتجدد، إلى المجموعة الدولية. فبفضل توحيد طاقاتنا وحشد مواردنا، سنتمكن جميعا من ربح الرهان الأكبر، الذي يطرحه القرن الحادي والعشرون، والمتمثل في انبثاق قارة إفريقية تنعم بالوحدة والاستقرار والازدهار».

ويشارك في هذا المنتدى الذي تنظمه اللجنة الاقتصادية للأمم المتحدة لإفريقيا حول موضوع «طرق التمويل الجديدة من أجل التغيير»، الرئيس الإيفواري الحسن واتارا، والرئيس السنغالي ماكي سال، ورئيس حكومة الرأس الأخضر خوسي ماريا بيريرا نيفيس، و800 شخصية بارزة تنتمي إلى عوالم السياسة والاقتصاد والأعمال في القارة.

وقال الملك محمد السادس أنه، بالنظر لمؤهلات القارّة، «يتضح جليا اليوم، أكثر من أي وقت مضى، أن إفريقيا هي اليوم أحوج إلى شراكات مثمرة لجميع الأطراف، أكثر من حاجتها لدعم مشروط» وأن هذه الشراكات من شأنها أن تنهض بدور المحفز لحشد الموارد المالية اللازمة، والدفع بالإندماج الاقتصادي الإقليمي إلى الأمام، والنهوض بالموقع، الذي تحتله إفريقيا داخل النسق الدولي لخلق القيمة المضافة.

واكد ان «تعبئة المجموعة الدولية من أجل تحقيق المواكبة المالية للقارة الإفريقية، ينبغي أن تأخذ، بنفس الاهتمام، أبعادا ومعايير أخرى، لها أهميتها كالحكامة الجيدة، ومتانة المؤسسات، وتقوية القدرات المؤسساتية، والانسجام بين الجهات والأجيال، وتأهيل العنصر البشري».

وذكّر العاهل المغربي بخطاب وجهه إلى الدورة 69 للجمعية العامة للأمم المتحدة والذي أكد فيه أن قضية التنمية في إفريقيا تتعلق بما تم تكريسه من تبعية اقتصادية، ومن ضعف الدعم ومصادر التمويل، وانعدام نموذج تنموي مستدام، ودعى المجتمع الدولي لبلورة رؤية متجددة تجاه القارة الإفريقية، مغايرة عن كل الرؤى التقليدية.

وقال أن «دعوتنا للمجتمع الدولي لبلورة رؤية متجددة تجاه قارتنا، مغايرة عن كل الرؤى التقليدية، لا يعادلها سوى التزامنا المتواصل كبلدان إفريقية لاعتماد وتفعيل مقاربات تشاركية مبتكرة، وتطوير قنوات تعاون جنوب– جنوب غير مسبوقة، يطبعها التضامن، وتعود بالنفع على كل الأطراف».

وشدد العاهل المغربي على أن بلاده «التي تضع في طليعة اهتمامها هذه الغاية السامية باستمرار، لتدعو في إطار علاقاتها بالأشقاء الأفارقة، إلى اعتماد مقاربة شاملة ومندمجة، من شأنها كذلك تعزيز السلم والاستقرار، وتشجيع التنمية البشرية المستدامة، خدمة لكل أبناء القارة، نساء ورجالا. كما تدعو لاحترام سيادة الدول ووحدتها الترابية، وصيانة هوية شعوبها، الثقافية والروحية».

واضاف أنه «بالاقتناع نفسه الراسخ، نعمل من أجل أن تضع إفريقيا ثقتها في إفريقيا، ومن أجل أن تستثمر كل طاقاتها للاستفادة من الفرص التي تتيحها العولمة»، مؤكدا أن القارة الإفريقية عازمة كل العزم، ومستعدة كل الاستعداد، لإطلاق دينامية جديدة من أجل بروز «إفريقيا جديدة»، إفريقيا فخورة بهويتها ومواكبة لعصرها، إفريقيا متحررة من القيود الإيديولوجية ومن مخلفات الماضي، إفريقيا جريئة وسباقة للمبادرة.

وقال الملك محمد السادس إن «هذه الإرادة تشكل في حد ذاتها دعوة للمجتمع الدولي، من أجل بلورة مقاربة موضوعية لمعالجة إشكالية التنمية بإفريقيا، مؤكدا يقينه بأن تطابق وجهات النظر بين البلدان الإفريقية، بشأن الشروط اللازم توفرها من أجل تحقيق التنمية والإقلاع الاقتصادي، «لجدير بخلق تآزر قوي وتكامل غير مسبوق، علينا جميعا تفعيلهما في اتجاه تحقيق كل طموحاتنا».

وأشار إلى أن «الوسائل والآليات التنفيذية التي علينا تطويرها، في المستقبل، بغض النظر عن الرؤية الاستراتيجية الشاملة التي تهم إفريقيا برمتها، لا بد لها أن تستكشف، بنفس القدر من الاهتمام، البعد الجهوي للقارة» لأن من شأن هذا التوجه «أن يتيح لنا الاستثمار في التجمعات الاقتصادية الجهوية، كفضاءات ذات تنافسية مستمرة»..

واعتبر أن ذلك سيمكن البلدان الإفريقية، بموازاة مع تعزيز التوجهات الاندماجية الإقليمية، من التعبير عن خصوصياتها الإفريقية، ومن انبثاق فضاءات جغرافية– اقتصادية، كفيلة بأن تضمن لها تموقعا أفضل وتنافسية أكبر داخل الاقتصاد العالمي، مبرزا أن «المغرب حريص كل الحرص على إدراج علاقاته مع هذه التجمعات الاقتصادية، ضمن توجه ذي نفع متبادل، أكثر توازنا وإنصافا لكافة الأطراف».

ويناقش المشاركون في الملتقى التاسع لمنتدى التنمية بإفريقيا قضايا تهم تعبئة الموارد الوطنية، الرأسمال الخاص، الأشكال الجديدة للشراكة وتمويل التغيرات المناخية، والتدفقات المالية الغير المشروعة.

وقال عبد الله حمدوك نائب الأمين التنفيذي للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لإفريقيا إن إفريقيا تفقد سنويا في مجال التدفقات المالية الغير المشروعة مبالغ فلكية وخطيرة يمكن تقديرها في الحد الأدنى بحوالي 50 مليار دولار سنويا، في الوقت التي تصل المساعدات التي يقدمها العالم لصالح القارة فقط نصف هذا المبلغ.

ونقلت صحيفة التجديد عن حمدوك أنه في حالة استطاعت إفريقيا مع شركائها أن تعالج هذه المعضلة، فهذا سيوفر مبالغ ضخمة جدا يمكن أن يستفاد منها في تمويل التنمية، ذلك أنه مثلا إفريقيا تحتاج إلى حوالي 30 مليار دولار لحل مشاكل الطاقة وحدها.

وأشار إلى أن القطاع المتأثر بهذه التدفقات هو القطاع المرتبط بالاستثمار في الموارد الطبيعية من بترول ومعادن وغيرها، والتي تستفيد منها أكثر الشركات العابرة للقارات وهي تستعمل أنظمة تمكنها من التهرب الضريبي ورفع سعر الواردات وخفض سعر الصادرات.

وأكد حمدوك أن القارة تواجه تحديات أخرى منها على الخصوص وباء «إيبولا» الذي لا يمكن حله إلا من خلال تكاثف الجهود بين الجميع، مؤكدا أن جميع الاجتماعات الأخيرة أشادت وقدرت عاليا استمرار رحلات الطيران المغربي إلى المناطق الأكثر تضررا من هذا الوباء.

وأوضح أن انعقاد الملتقى ولأول مرة خارج أديس أبابا مقر لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لإفريقيا يعبر عن الدور الكبير الذي يلعبه المغرب في العلاقات الإفريقية، حيث يجمع المؤتمر عددا من القيادات وصانعي القرار السياسي والاقتصادي في القارة والأكاديميين المتميزين في مجال التنمية.

الملك محمد السادس

وزير الإتصال المغربي يعلن إنشاء مرصد وطني للغات والإعلام

الرباط – «القدس العربي»

أعلن وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية عن إنشاء مرصد وطني للغات والإعلام والذي سيشمل مختلف المتدخلين، من خلال شراكة ستوقع للغرض نفسه.وسيتم الإسراع في إصدار معجم مصطلحات الإعلام تحت إشراف معهد الدراسات والأبحاث والتعريب، وإطلاق مسار دراسي حول لغة الإعلام يوجه لفائدة الإعلاميين المغاربة.

وقال مصطفى الخلفي في ندوة في الرباط حول «الإعلام المغربي الضوابط اللغوية والإكراهات المهنية» إن الحديث عن واقع اللغات بالمغرب «يفرض علينا الاعتراف بأن الوضع اللغوي غير سليم وليس على ما يرام، بالنظر للأحكام الدستورية الصريحة وأن هنالك حاجة لسياسة لغوية طموحة وشجاعة ذات بعد أفقي وشمولي وتكاملي».

واعتبر ان استعمال الدارجة المغربية في المسلسلات المدبلجة في الإعلام العمومي ممارسة مخالفة لأحكام دفاتر التحملات والتي نصت بوضوح وصراحة على عدم إمكانية ذلك، «ليس فقط للاعتبار اللغوي بل لاعتبار قيمي يرتبط بالقيم الحضارية والثقافية لبلادنا»، ولذلك سيتم النص في مشروع القانون المقبل المنظم للهيئة العليا للاتصال السمعي البصري على المقتضيات الكفيلة بترجمة كل المقتضيات المتعلقة بحماية اللغتين الرسميتين لبلادنا (العربية والأمازيغية).

وشدد الخلفي على ضرورة ترجمة أحكام الدستور التي نصت على أن «الهاكا» تختص في مراقبة التعددية وتسهر على حرية المعلومة في مجال السمعي البصري في إطار احترام القيم الحضارية للمملكة المغربية وهي قيم تستند على اللغتين الرسميتين لبلادنا.

وقال أن السياسة اللغوية في المغرب ينبغي أن تعزز وتقوي الوحدة الوطنية وتصون التعددية وترجمة توجهات الانفتاح المسؤول على اللغات والثقافات العالمية، وصيانة السيادة الوطنية باعتبار أن السياسة اللغوية هي إحدى الإستراتيجيات الحيوية في صيانة السيادة، ووضع آليات التجديد المستمر على المستوى اللسني واللغوي بما يتيح استيعاب منظم لما يقع في المجتمع المغربي المتسم بالحيوية اللغوية والحركية المستمرة.

إصابة ناشط مغربي بجلطة دماغية تثير قلقا في الأوساط الحقوقية

الرباط – «القدس العربي»

قال بيان للوكيل العام للملك (النائب العام) لدى محكمة الاستئناف في الرباط ان تحاليل طبية على عينات من الدم والبول والفحص بالسكانير اظهر ان الناشط المغربي المعارض المهندس احمد بن الصديق اصيب بجلطة دماغية.

وكشف لـ»القدس العربي» أن الوكيل العام قام بإجراء تحقيق فور انتشار خبر احتمال تعرض ابن الصديق لعملية تسمم مقصودة، وأن التحاليل التي أجريت على الدم والبول وبالسكانير كشفت أن الأمر يتعلق بجلطة دماغية وليس بالتسمم.

واثار الحادث الصحي الذي تعرض له ابن الصديق» وهو مهندس واعلامي وناشط معارض، قلقا بالاوساط الحقوقية لأنه جاء بعد تهديدات بالقتل تلقاها قبل ايام قليلة من الحادث.

ويأتي بيان الوكيل العام لمحكمة الاستئناف بعدما انتشرت في البدء فرضية تعرض ابن الصديق لتسمم قد يكون غذائيا ودون استبعاد فرضيات أخرى بحكم طبيعة نشاطات ابن الصديق النضالية على المستوى الحقوقي والإعلامي، واعلن عام2011 خلعه بيعة الملك محمد السادس احتجاجا على عدم إنصافه في قضيتي حامة مولاي يعقوب ومهرجان 1200 سنة على تأسيس فاس وكذلك تعرضه لتهديد سابق عبر شريط فيديو لم تقدم السلطات بيانا حول مصدر التهديدات ثم تعرضه لحملة إعلامية شرسة خلال الثلاثة أشهر الأخيرة من منابر يعتقد أنها مقربة من جهات نافذة.

واتصل صديق لابن الصديق ويقيم في فرنسا بزملاء له في الرباط صباح يوم اول امس الاثنين بعدما لاحظ غيابه من «الفيسبوك» و هاتفه لا يرد ، وعندما انتقل زملاؤه وكسروا باب المنزل وجدوه مغشيا عليه. وجرى نقله الى مستشفى ابن سينا لتلقي العلاجات الأولية ثم نقله الى مستشفى الشيخ زايد بسبب غياب التجهيزات في مستشفى العاصمة.

ويوجد ابن الصديق في غيبوبة في الوقت الراهن، وتصدر عنه إشارات بين الحين والآخر، ويعتقد الطاقم الطبي الذي يشرف عليه بإمكانية تجاوزمرحلة الخطر.

وساهم التهديد الذي تعرض له والحملة الإعلامية الشرسة ضده وضد عائلته في ارتفاع التأويلات التي تناولتها عدد من المواقع الرقمية في المغرب.

الجزائر: رجال الشرطة يخرجون في مظاهرة في العاصمة بعد زملائهم في الجنوب

الجزائر «القدس العربي»

من كمال زايت:

خرج أمس الثلاثاء المئات من رجال الشرطة في مظاهرة بالعاصمة، احتجاجا على ظروف عملهم المهنية والاجتماعية، وذلك بعد 24 ساعة من الاعتصام الذي نظمه زملاؤهم في مدينة غرداية (630 كيلومتر جنوب العاصمة).

وسار رجال الشرطة باللباس الرسمي انطلاقا من مدرسة الشرطة في «الحميز» ضواحي العاصمة، باتجاه مقر مديرية الأمن العام، للاحتجاج على أوضاع عملهم، خاصة وان الامر يتعلق بوحدتين استقدمت الاولى من غليزان (غرب البلاد) والثانية من عنابة (شرق) منذ اكثر من ثمانية أشهر، دون أن يسمح لأفرادها بعطلة او بزيارة ذويهم.

وجاءت هذه المظاهرة الثانية في ظرف 24 ساعة بعد الاعتصام الذي نظمه المئات من رجال الشرطة في مدينة غرداية (630 كيلومتر جنوب العاصمة) احتجاجا على أوضاعهم المهنيةوتعتبر هذه المرة الاولى منذ استقبلال البلاد التي يخرج فيها رجال الشرطة في مظاهرة بهذه الطريقة.

مقتل ثلاثة مسلحين في كمين للجيش شرق الجزائر ومصرع شخصين في أعمال عنف في منطقة غرداية

■ الجزائر –وكالات : أفادت مراجع إعلامية بأن ثلاثة مسلحين لقوا حتفهم في كمين للجيش الجزائري شرق العاصمة فيما قتل رجلان خلال صدامات في مواجهات طائفية في منطقة غرداية جنوب الجزائر. وأوضحت المراجع أن المسلحين قتلوا ليلة الاثنين في المخرج الشرقي لمدينة سي مصطفى بولاية بومرداس التي تقع على مسافة 50 كيلومترا شرق العاصمة الجزائر.

وكشفت المراجع أن الكمين الذي تم نصبه في منطقة مشيري مكن أفراد الجيش من استرجاع ثلاث قطع أسلحة هجومية ، مشيرة إلى أن المسلحين كانوا على متن سيارة عندما فتح أفراد الجيش النار عليهم في مفترق الطرق المؤدي إلى منطقة لقاطة.

وارتفع عدد المسلحين الذين قضوا مؤخرا في عمليات للجيش بمنطقة القبائل الى 11 ، بعد مقتل ثمانية الأسبوع الماضي جنوب بلدة الأخضرية بولاية البويرة.

من جهة اخرى قتل رجلان كلاهما في العشرين من العمر خلال صدامات في منطقة غرداية في جنوب الجزائر التي تشهد منذ اشهر مواجهات طائفية، بحسب ما ذكرت وكالة الانباء الجزائرية.

وقال المصدر ان عشرة شرطيين وعناصر من الدفاع المدني اصيبوا ايضا بجروح خلال هذه الصدامات في مدينة بريان.

وتقع مدينة بريان في ولاية غرداية التي تشهد منذ كانون الاول/ديسمبر مواجهات دموية بين العرب من المذهب المالكي والامازيغ الاباضيين.

واندلعت الموجة الاخيرة من الصدامات الاحد بين مجموعات من الشبان تبعتها اعمال نهب في عدة احياء في بريان حيث احرقت عدة محلات تجارية ومبان عامة، بحسب الوكالة كما احرق الشبان الاطارات المشتعلة على الطريق العام ومنعوا حركة المرور لبعض الوقت.

واوقعت المواجهات الطائفية في منطقة غرداية عشرة قتلى خلال الاشهر الماضية وتعرضت عدة منازل للأمازيغ لعمليات نهب وحرق.

وانتشر حوالى 10 آلاف شرطة ودركي في الشوارع الرئيسية لهذه المدينة التي يقطنها 400 ألف نسمة بينهم 300 ألف من الامازيغ ولكن القوى الأمنية لم تستطع منع وقوع اعمال العنف.

وخلال زيارة الاثنين لغرداية، التقى المدير العام للأمن الوطني رجال شرطة اعربوا له عن «قلقهم» بعد ان جرح عدد منهم منذ بدء المواجهات في بريان، بحسب بيان للشرطة.

مصرع عسكريين في تحطم طائرة عسكرية جزائرية خلال تدريب

■ الجزائر – أ ف ب : تحطمت طائرة تابعة لسلاح الجو الجزائري الاثنين في جنوب البلاد خلال عملية تدريب ما اسفر عن مقتل جنديين كانا على متنها، بحسب ما اعلنت وزارة الدفاع في بيان.

واوضح المصدر نفسه ان الطائرة وهي مقاتلة من طراز سوخوي (سو 24) تحطمت «خلال تمرين تدريبي» في حاسي بحبح بمنطقة جلفا التي تبعد 270 كلم جنوب الجزائر العاصمة.

واضاف ان «الحادث خلف وفاة طاقم الطائرة المتكون من قائد الطائرة و ضابط ملاح»، لافتا الى انه «تم تشكيل لجنة تحقيق للوقوف على أسبابه وملابساته».

وفي كانون الاول/ديسمبر 2012، اصطدمت طائرتان عسكريتان خلال تحليقهما في اطار عملية تدريب في تلمسان بأقصى جنوب الجزائر ما ادى الى مقتل طياريهما وفي شباط/ فبراير 2014، اسفر تحطم طائرة عسكرية في شرق الجزائر عن مقتل 77 شخصا.

مظاهرات للحراك في مدينة عدن

اليمن يتشظّى في الشمال إثر سقوط مدينتي الحديدة وذمار

صنعاء ـ «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

جانب من مظاهرات الحراك في مدينة عدن

بدا المشهد اليمني أمس وكأن البلد يتشظّى بشكل متسارع، إثر سقوط مدينتي الحديده الساحلية في الغرب وذمار جنوب صنعاء في أيدي المسلحين الحوثيين، في الوقت الذي خرج فيه مئات الآلاف من الجنوبيين بمختلف توجهاتهم السياسية للمطالبة بانفصال الجنوب عن الشمال.

وعاش اليمن يوما عصيبا آخرا، بعد سقوط العاصمة صنعاء ومحافظتي عمران وصعده، بيد المسلحين الحوثيين، حيث شهدت المدن اليمنية أمس سقوطا مروّعا في أيدي الحوثيين بدون أدنى مقاومة من قبل القوات الأمنية أو قوات الجيش المرابطة في محيط المدن لحمايتها.

واكتفى الرئيس عبدربه منصور هادي وجيشه الحكومي بدور المتفرج على ما يجري في البلد، وكأن ما يجري يتم بموافقة مسبقة منه، خاصة وأن العديد من المصادر ذكرت أن مجريات الأمور تسير وفق خطة مرسومة وموافق عليها من قبل السلطة ويحاول الحوثيون استكمال سيطرتهم على بقية مناطق اليمن الشمالي قبل التشكيل الحكومي الجديد، فيما يمكن استكمال اللعبة عبر منح الجنوب المبرر القوي للمطالبة بحق تقرير المصير عبر الانفصال، طالما وأن البلد أصلا يتساقط بشكل متسارع.

وعلمت (القدس العربي) من مصادر محلية في الحديدة أن «المسلحين الحوثيين سيطروا على المنافذ الرئيسية لمدينة الحديدة من كافة الاتجاهات وسيطروا كذلك على الميناء البحري والمطار الجوي المدني والعسكري وعلى معسكرات الجيش ورفعوا فيها أعلام جماعة الحوثي وتواجد المسلحون الحوثيون بكثافة في أغلب الشوارع الرئيسية في الحديدة ونصبوا نقاطا مسلحة فيها».

وتحتل مدينة الحديدة أهمية جغرافية كبيرة في اليمن، كونها تطل على البحر الأحمر وفيها أكبر ميناء بحري في الشمال اليمني، وتقع على امتداد الساحل الغربي اليمني المؤدي الى مضيق باب المندب البحري الذي يعد البوابة الجنوبية للبحر الأحمر ويتحكم بحركة الملاحة الدولية بين الشرق والغرب.

في غضون ذلك بدأ مسلحون حوثيون آخرون بوضع نقاط تفتيش مسلحة في كافة شوارع مدينة ذمار (100 كيلو متر جنوب العاصمة صنعاء) لفرض سيطرتهم عليها، والتي من السهولة سقوطها في أيديها كون جميع سكان محافظة ذمار من أتباع المذهب الزيدي الذي يعتنقه الحوثيون، كما أنها آخر المناطق القبلية باتجاه المناطق الجنوبية، التي فيها حاضنة شعبية للحوثيين.

وذكرت مصادر محلية في ذمار لـ(القدس العربي) ان المسلحين الحوثيين انتشروا بشكل كثيف في كافة أرجاء مدينة ذمار ونصبوا نقاط تفتيش مسلحة في الشوارع الرئيسية فيها ومداخل المدينة وسيطروا على كامل مناطق المدينة بدون مقاومة من قبل القوات الحكومية التي لوحظ غيابا كاملا لها في ذمار أمس مع سيطرة المسلحين الحوثيين عليها.

وجاء سقوط مدينتي الحديدة وذمار بعد نحو ثلاثة أسابيع من سقوط العاصمة صنعاء في أيدي الحوثيين وبعد ثلاثة أشهر من سقوط محافظة عمران، 50 كيلو شمالي صنعاء، فيما كانت محافظة صعده سقطت بالكامل في أيدي الحوثيين في العام 2011 وبعضا من محافظات حجة والمحويت والجوف.

وجاءت هذه التطورات في المناطق اليمنية الشمالية في الوقت الذي انطلقت فيه أكبر مسيرة جنوبية في عدن قدرت بمئات الآلاف مطالبة بالحق في تقرير المصير والحصول على انفصال الجنوب عن الشمال بعد 24 عاما من الوحدة اليمنية بين الشطرين الشمالي والجنوبي، ومن المقرر أن يتم فتح اعتصام دائم في منطقة خورمسكر بعدن للضغط على السلطة من أجل تحقيق مطالب المتظاهرين، الذي ينتمون الى كافة الأطراف السياسية بمن فيهم حزب الإصلاح وحزب المؤتمر.

وعلمت (القدس العربي) من مصادر سياسية أن السقوط المتسارع للمناطق اليمنية في أيدي المسلحين الحوثيين جاء بعد الحصول على تسهيلات كبيرة من قبل القيادة السياسية والعسكرية في البلد، وأن المسئولين الأمنيين والعسكريين في محافظتي الحديدة وذمار تفاجأوا بتلقي توجيهات عسكرية وأمنية عليا تأمرهم بتسليم المنشآت الأمنية والعسكرية والخدمية للمسلحين الحوثيين وكذا السماح لهم بالتمركز المسلح في المدن ونصب نقاط تفتيش وغيرها، فيما أعطى الرئيس هادي كافة التسهيلات للمتظاهرين الجنوبيين في عدن.

واتهموا الرئيس هادي بـ(المشاركة) في عملية سقوط هذه المدن وانه «رضي لنفسه بالهوان ولنظامه بالانكسار وأن يتهاوى في أيدي المسلحين الحوثيين والآن يتجه الوضع بخطوات متسارعة نحو الانفصال في الجنوب».

مجلس الأمن يبحث معاقبة خمسة أشخاص معرقلين للمبادرة الخليجية

المبعوث الدولي إلى اليمن يحذر من خطر انهيار عملية التحول السلمي

نيويورك ـ (الأمم المتحدة)

«القدس العربي»: من عبد الحميد صيام:

كان من المفروض أن يعقد مجلس الأمن جلسة إحاطة حول اليمن في 29 تشرين الأول /أكتوبر الحالي لكن التطورات على الأرض وتفاقم الوضع الأمني دفع بالممثل الدائم لبريطانيا، اللاعب الرئيسي في مجلس الأمن في قضية اليمن، أن يدعو يوم الجمعة الماضي إلى عقد جلسة إستماع يوم الإثنين بحضور المستشار الخاص للأمين العام حول اليمن جمال بن عمر. وكان مجلس الأمن قد أصدر بيانا الجمعة أدان فيه التفجير الانتحاري الذي وقع يوم 9 تشرين الأول /أكتوبر وأوقع على الأقل 47 قتيلا من بينهم أطفال. كما أدان المجلس إستهداف قوات الأمن اليمنية وكان آخرها الهجوم على وحدة من قوات الأمن في حضرموت يوم 9 تشرين الأول/أكتوبر وهجوم آخر على وحدة أمن في البيضاء يوم 8 تشرين الأول/أكتوبر.

ومع أن جلسة المجلس كانت مغلقة واستمرت أكثر من ثلاث ساعات إلا أن الإحاطة التي قدمها بن عمر شملت قضية تعيين رئيس وزراء جديد بالإضافة إلى التطورات التي شهدتها العاصمة صنعاء على ضوء إستيلاء الحوثيين عليها بين 18 و 21 أيلول/سبتمبر الماضي والذي خلف نحو 200 قتيل. قام بعدها الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي بتوقيع «اتفاقية السلام والشراكة الوطنية» مع الحوثيين بتاريخ 21 أيلول/سبتمبر والتي تدعو إلى وقف إطلاق النار وتشكيل حكومة وحدة وطنية خلال شهر. وقد رحب المجلس بالاتفاقية بتاريخ 23 أيلول/سبتمبر الماضي «كأفضل وسيلة لإعادة الهدوء والاستقرار إلى اليمن وتجنب المزيد من العنف».

كان أعضاء المجلس متشوقين أن يسمعوا من بن عمر حول حظوظ تنفيذ الاتفاقية وإذا ما كان الحوثيون سينفذون الاتفاقية بحسن نية ويقومون بإزالة معسكراتهم من داخل المربع الأمني الذي يضم العديد من المؤسسات والمنشئات في صنعاء بعد تعيين رئيس وزراء جديد.

وكان الرئيس هادي قد عين يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر أحمد عوض مبارك رئيسا للوزراء إلا أن الحوثيين رفضوا هذا التعيين باعتبار مبارك رئيسا لمكتب هادي. فقام هادي بتعيين خالد محفوظ البحاح، الممثل الدائم لليمن لدى الأمم المتحدة، رئيس وزراء جديد بدل مبارك. ويبدو أن الحوثيين قد رحبوا بهذا التعيين وهو ما يود أعضاء المجلس أن يسمعوه من بن عمر وما إذا كان الوضع في اليمن متجها للاستقرار وما إذا كان رئيس الوزراء الجديد سيقوم بتشكيل حكومة جديدة بسرعة.

ومن القضايا التي بحثتها الجلسة المغلقة مسألة تنفيذ القرار 2140 والذي يدعو إلى فرض عقوبات على منتهكي الاستقرار اليمني وهل من الضروري البدء بتنفيذ تلك العقوبات على الأفراد والجماعات التي تعمل على تقويض سيادة اليمن ووحدته الترابية أم التريث قليلا لإعطاء اتفاقية 21 أيلول/سبتمبر فرصة أطول للتنفيذ.

ولم يجب بن عمر عن السؤال المهم فيما إذا كان قد طالب «فريق الخبراء» التدخل والبدء بعملية تحديد الأشخاص والجماعات المشمولين بالعقوبات حسب منطوق ذلك القرار. أذا كان طالب بذلك بالفعل فقد يقوم «فريق الخبراء» بالاجتماع مع نهاية الأسبوع لبحث حالات محددة وعرض معلومات حول أشخاص لرفع أسمائهم للجنة العقوبات للقيام بإدراج تلك الحالات تحت بند العقوبات. وكانت لجنة العقوبات قد طالبت فريق الخبراء بتاريخ 16 أيلول/سبتمبر الماضي بدراسة حالات محددة لأفراد أو جماعات يشكلون تهديدا للسلام والأمن والاستقرار في اليمن. وقد رفض بن عمر في لقائه مع الصحافة المعتمدة بعد الجلسة الخوض في التفاصيل واكتفى بالقول إن تلك المسألة من صلاحيات مجلس الأمن مع العلم أن المعلومات المتوفرة أن المجلس سيبدأ قريبا ببحث أسماء محددة. وقد علمت «القدس العربي» أن رد الفريق على رسالة لجنة العقوبات بتاريخ 22 أيلول/سبتمبر تضمنت أسماء خمسة أفراد يقوم الفريق بدراسة حالاتهم لتقديم أسمائهم للجنة العقوبات من بينهم الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح حيث هناك قناعة لدى أعضاء الفريق أن له يدا في التطورات الأخيرة. كما أن هناك إتجاها قويا لإدراج عدد من قيادات الحركة الحوثية على القائمة. لكن يبدو أن بعض أعضاء المجلس يفضلون التريث فقد تشمل حكومة الوحدة الوطنية التي سيشكلها البحاح بعضا من تلك الأسماء.

من النقاط الأخرى التي كان أعضاء المجلس يودون الاستماع إلى تقييم بن عمر حولها هي التخوف من إمكانية إقتراب حزب الإصلاح من تنظيم «القاعدة في الجزيرة العربية» بعد سلسة الهزائم التي تعرض لها الحزب على أيدي الحوثيين. وكان تنظيم القاعدة قد دعا في بيان صادر يوم 23 أيلول/سبتمبر الماضي جميع السنة في اليمن إلى محاربة الحوثيين. كما تبنى تنظيم القاعدة الهجوم الانتحاري يوم 9 تشرين الأول/أكتوبر الماضي والذي أودى بحياة 47 من أنصار الحوثيين الذين كانوا يعدون لمظاهرة إحتجاج على تعيين مبارك رئيسا للوزراء، كما نسب التنظيم لنفسه هجوما آخر في مستشفى ميداني بمحافظة الجوف يوم 28 أيلول/سبتمبر الماضي وأدى إلى مقتل 15 شخصا.

بن عمر أكد في تعليقاته المقتضبة أن نجاح عملية التحول السلمي لليمن نحو الاستقرار منوط بتنفيذ اتفاقية السلام والشراكة الوطنية والمستندة أساسا على مخرجات مؤتمر الحوار الوطني وأضاف «خرجت من هذا الاجتماع وأنا كلي ثقة في دعم مجلس الأمن لليمنيين لتحقيق تطلعاتهم المشروعة في تحقيق التغيير السلمي».

فضيحة أمنية ألمانية: متشدد إسلامي يهرب إلى سوريا بالرغم من القيد الالكتروني في قدمه

برلين ـ «القدس العربي»

من علاء جمعة:

كشفت القناة التلفزيونية الالمانية ARD عن فضيحة أمنية لقوات الشرطة، بعد تمكن متشدد اسلامي من ولاية هيسن، من الهرب من المانيا والتحاقه بتنظيم الدولة الاسلامية في سوريا بالرغم من القيد الالكتروني الذي يحمله في قدمه، والذي من المفترض ان يمنعه من التحرك بحرية بالاضافة الى ارسال اشارة تعقب خاصة تمكن الشرطة من معرفة مسار حامله.

وفي بيان عاجل عقبت وزيرة العدل الالمانية في ولاية هيسن ايفا كونه هورمان: بان لجنة تحقيق تم تشكيلها لمعرفة كيفية سفر روبيرت باوم الى سوريا ومغادرته الاراضي الالمانية دون تمكن أجهزة الأمن من رصده وتعقبه.

ويسود الاعتقاد أن باوم الذي اعتنق الاسلام منذ عدة سنوات وارتبط مع جماعة اسلامية في أحد مساجد مدينة زولنغن قد حصل على مساعدة تقنية متطورة مكنته من تخطي الحواجز الامنية وعدم تعقبه.

وفي تقرير منفصل لقناة N24 الاخبارية الالمانية تبين ان معظم الجهاديين الذين غادروا الاراضي الالمانية للانضمام الى تنظيم القاعدة يندرجون ضمن الفئة العمرية بين 15 –30 عاما، كما أن 89 % منهم هم من الرجال، وولد 62 % من الجهاديين في المانيا ، كما أن ربع الجهاديين غير حاصلين على الشهادة المدرسية الثانوية ويتلقى حوالي 21 % منهم اعانات مالية حكومية لكونهم عاطلين عن العمل.

وتلقفت وسائل الإعلام الالمانية الخبر ليتحول العنوان من جهادي سافر الى سوريا للانضمام الى داعش الى ان المانيا مهددة وهدف لهؤلاء الجهاديين، وبثت أكثر من محطة اخبارية تلفزيونية مقابلات مع خبراء في مكافحة الارهاب ليتحدثوا عن الخطر الذي يمكن ان تتعرض له ألمانيا جراء عودة الجهاديين اليها، وعلى مدار ساعات عدة بثت مقاطع من صفحات على الانترنت قالت انها تابعة لجهات اسلامية متطرفة تدعو لقتل الكفار والمشركين اينما تواجدوا وبان الدول الغربية هي الهدف المقبل لهذه الجماعات.

وكانت دراسة حديثة نشرتها صحيفة دي فيلت ومجلة دير شبيجل تفيد بان عدد المقاتلين الالمان تزايد من 200 مقاتل نهاية العام الماضي الى 300 مقاتل بداية العام الحالي .الى ذلك افادت تقارير استخباراتية ألمانية بانها كشفت عن وجود عدد من الجهاديين القادمين من مختلف أنحاء ألمانيا في منطقة بشمال سوريا ، حيث يشكلون ما يسمى بالمعسكر الألماني.

وكانت مجلة «دير شبيغل» نشرت أنها تمكنت من الإطلاع على تقرير المكتب الفيدرالي الألماني لحماية الدستور ، والذي أفاد بأن المخابرات الألمانية لاحظت مؤخرًا زيادة حادة في أعداد الإسلاميين الألمان المغادرين إلى سوريا بهدف الانضمام للمعسكر الألماني وتقديم المساعدة للمجاهدين في الحرب ضد نظام بشار الاسد في سوريا، والتي وصفها التقرير بالموقع الأكثر جذبا للجهاديين حول العالم في الفترة الراهنة.

القضاء حرك ضده 150 بلاغا

شبكة «الجزيرة» القطرية تندد بالحكم المصري الصادر على أحمد منصور

الدوحة ـ «القدس العربي» ـ من سيلمان حاج إبراهيم:

أحمد منصور

انتقدت شبكة الجزيرة الإخبارية من مقرها الرئيسي في العاصمة القطرية الدوحة الحكم القضائي الصادر ضد مقدم البرامج المصري أحمد منصور بتهمة تعذيب محام في ميدان رابعة، واعتبرته حكما يعبر عن محاولة تشويه سمعة الصحافي، كما طالبت بضرورة الإفراج عن جميع الصحافيين المعتقلين، ووقف الملاحقات التي تفتقر لأبسط شروط النزاهة والعدالة، وأكدت في الوقت ذاته وقوفها المطلق مع صحافييها واعتزازها بهم. ونددت الشبكة في بيان صحافي لها تلقت «القدس العربي» نسخة منه بما سمته الحملة المنظمة في مصر لاستهداف الصحافة الحرة عموماً، والجزيرة بخاصة.

وقال المصدر «أن الحكم القضائي الصادر عن محكمة جنايات القاهرة بحق الزميل أحمد منصور، مقدم البرامج في شبكة الجزيرة الإعلامية، بالسجن المشدد خمسة عشر عاماً بتهمة تعذيب محام في ميدان التحرير إبان ثورة 25 يناير/كانونُ الثاني، يعد حكما جائرا». واعتبرت الشبكة أن «مثل هذه الأحكام والقضايا المقامة تعبر عن محاولة اغتيال معنوي وتشويه أخلاقي للصحافي، بعد الاغتيالات والتصفيات الجسدية والاعتقالات التي تعرض لها صحافيون في مصر بعد الانقلاب العسكري. والزميل منصور تحديداً حرك ضده أكثر من مئة وخمسين بلاغا في القضاء، وهو ما يفسر الدوافع وراء الحكم الأخير». وأعتبرت الجزيرة أنه بهذه القضية فإنها تدفع ثمن مهنيتها، «تماما كما تدفعه في اعتقال صحافييها في قناة الجزيرة باللغة الإنكليزية، واعتقال الزميل عبدالله الشامي، وتعرض الزميل محمد الزكي للإصابة بالرصاص في فض اعتصام رابعة، وغير ذلك من الممارسات القمعية. إنه ثمن لم تدفعه الجزيرة وحدها، فقد دفع زملاء في صحافة عالمية ومصرية حياتهم ثمناً لإيصال الحقيقة للقارئ والمشاهد.»

وشدد المصدر على أن «ما تعرض له الزميل أحمد منصور، وهو مقدم برامج قابل في برامجه كثيراً من زعماء العالم وقادة الرأي يكشف مدى خطورة تسييس القضاء واستخدامه أداة لترويع الصحافيين لمنعهم من القيام بواجبهم». وأكدت الجزيرة أن هذه الممارسات لن تزيدها إلا إصرارا على خطها المهني وسياستها التحريرية، وثقة في كوادرها؛ فالزميل منصور، على الرغم من الحكم الجائر، يظل واحداً من أكفأ الإعلاميين ويشكل إضافة نوعية للصحافة العربية. ودعت الشبكة السلطات المصرية إلى الكف عن سياسة الاغتيال المعنوي للصحافيين ومحاولة تشويههم واستهداف سمعتهم، وتجدد المطالبة بالإفراج عن جميع الصحافيين المعتقلين، ووقف الملاحقات التي تفتقر لأبسط شروط النزاهة والعدالة، وتؤكد في الوقت ذاته وقوفها المطلق مع صحافييها واعتزازها بهم. وأحمد منصور، مذيع مصري يعمل في قناة الجزيرة القطرية، ويقدم برنامجي بلا حدود وشاهد على العصر، وهو ومدير تحرير سابق لمجلة المجتمع الكويتية. وصدر له 16 كتابا منها (تحت وابل النيران في أفغانستان، تحت وابل النيران في سراييفو، النفوذ اليهودي في الإدارة الامريكية، قصة سقوط بغداد وغيرها).و قام بتحويل برنامج شاهد على العصر إلى كتاب مقروء حيث أعد سلسلة كتاب الجزيرة عن الذين شاركوا في برنامج شاهد على العصر وصدر منها كتاب «جيهان السادات.. شاهد على عصر السادات» و«الشيخ أحمد ياسين.. شاهد على عصر الانتفاضة» وغيرها.

الأخضر الإبراهيمي: «حاوروا إيران لتتوصلوا لنتيجة مع سورية وداعش وليد الأخطاء الأمريكية في العراق»

لندن ـ «القدس العربي»

من سمير ناصيف:

الاخضر الابراهيمي

أكد الاخضر الابراهيمي المبعوث الاممي ومبعوث الجامعة العربية السابق إلى سورية انه يصعب جدا حل المسألة السورية من دون مشاركة ايران، لأن نفوذ ايران في سورية يفوق نفوذ روسيا.

وكان الابراهيمي يتحدث في مؤتمر بعنوان «النزاع في سورية وتأثيره على جيرانها» جرى في المعهد الملكي للشؤون الدولية تشاتهام هاوس الثلاثاء، وتشارك معه فيه مدير مشروع المبادرة السورية في المعهد اللورد مايكل ويليامز ومدير المعهد وخبراء آخرون.

واشار الابراهيمي الى انه من الضروري مشاركة اطراف اخرى في قيادة سورية بالاضافة الى آل الاسد، وهناك آخرون غير نائب رئيس الجمهورية فاروق الشرع لديهم تحفظات على بعض القرارات السورية المركزية، وذلك في القيادة السياسية والعسكرية والمعارضة ، وهذا امر ابلغه هو شخصيا الى الرئيس الاسد.

غير ان الابراهيمي قال ايضا ان داعش وحلفاءها ومثيلاتها في سورية والعراق سينهزمون في النهاية، ولكن اي جهة أكانت عربية او اجنبية تريد تحقيق هذه الهزيمة عليها ان تتباحث في الموضوع مع ايران، بيد ان هذه الجهات لا تدرك ان لإيران النفوذ في سورية الذي يفوق نفوذ امريكا في اسرائيل.

وانتقد المبعوث الاممي الجزائري الطريقة التي سلم فيها الامريكيون العراق الى مجموعات طائفية متطرفة اعتمدت الانتقام من خصومها، الى درجة انها لم تنكّل بصدام حسين والمقربين منه وحدهم بل بكل ضابط او جندي ناضل في سبيل بلده وكثير من هؤلاء هم الآن في صفوف المنظمات الاسلامية المناهضة للنظامين العراقي والسوري.

وتساءل الابراهيمي: ما ذنب طارق عزيز لأن يبقى مسجونا طوال 13 عاما وهو بلغ ثمانيناته ولم يرتكب اي جريمة يستحق بموجبها هذه الاهانة والتعذيب؟ وقال انا طلبت شخصيا من القيادة العراقية عدم اعدامه وإلا لأعدموه كالآخرين.

واضاف: «لقد انبثقت داعش من هذه التصرفات والمبالغات، وحان الوقت لتغيير هذه الامور إذ اردنا التوصل الى حلول سياسية، فالحلول العسكرية وحدها لا تؤدي الى نتيجة.

واضاف: «يجب الا تسقط سورية وإلا سقطت انظمة اخرى في المنطقة، الواحد تلو الآخر. وبالتالي المطلوب خطة سلام شاملة للمنطقة. واشار الى ان دول المنطقة لن تتفتت وان اتفاقية سايكس بيكو اقوى مما يعتقد البعض، وستبقى الدول على حالها جغرافيا مع تعديلات في انظمتها.

ونوه بموقف الأمين العام للامم المتحدة بان كي مون الذي شدد وحده على ضرورة عدم تسليح المتقاتلين في سورية أكانوا النظام او خصومه، لأن الحل العسكري لا يجدي. كما قال ان المعارضة السورية خلال مفاوضات جنيف كانت تعتقد ان الاسد سيسقط خلال اسابيع، فيما كان النظام السوري متأكدا من الانتصار السريع. والاثنان كانا على خطأ.

واكد انه يجب ان يكون بشار الاسد جزءا من الحل في هذه المرحلة ولكن يجب انشاء سورية جديدة. وانتقد اردوغان لانه ما زال يحلم بتحقيق انتصار على سورية الأسد متجاهلا الاوضاع الاقليمية والدولية.

واوضح انه استقال من منصبه لأن الامم المتحدة ليس لديها القوة الكافية من دون الدول الداعمة لها سياسيا وماليا ، وبالتالي فليس لديها حرية التحرك الفعلية. واكد انه اراد الخروج قبل وقت استقالته ولكن لافروف وكيري اقنعاه انهما اتفقا على خطة وسيدعمانها ولكنهما لم يفعلا.

وسئل عما اذا كانت قوات التحالف ستنقلب ضد الاسد بعد هزيمتها لداعش فقال: «لتهزم داعش اولا».

واعتبر ان نجاح المفاوضات الايرانية ـ الامريكية ـ الدولية سيرطب الاجواء وقد يفتح نوافذ جديدة.

أكد تخليهم عن سياسة عدم مهاجمتها وبدء تنفيذ عمليات ضدها

المتحدث باسم «داعش»: إيران العدو الأول وسنجعلها حمام دم

لندن – «القدس العربي»

من محمد المذحجي:

في حين أن حرب العصابات وهجمات الدولة الإسلامية أقلقت إيران، تفرض السلطات الإيرانية الرقابة على وسائل الإعلام لمنع نشر أخبار هجماتها. وقد اعترف المسؤولون الإيرانيون أن قوات داعش استهدفت قوات الحرس الثوري داخل أراضي إيران، وأعلنت السلطات الأمنية أنها قامت بسلسلة من الاعتقالات لتقليل حجم وعدد هذه الهجمات.

وفي 13 أيار/مايو الماضي، قتل 5 مهندسين إيرانيين وعدد من الحراس العراقيين في هجوم انتحاري استهدف قافلة من السيارات قرب مدينة بعقوبة، وتم تنفيذ هذه العملية الانتحارية في أقل من 24 ساعة بعد تهديد أبو محمد العدناني، المتحدث باسم الدولة الإسلامية في العراق والشام، لإيران. وأعلن العدناني في هذا التهديد أن إيران هي العدو الأول للدولة الإسلامية ويريد تحويلها إلى حمام من الدم.

وقال المتحدث باسم الدولة الإسلامية في العراق والشام إنه «حسب طلب القاعدة، خلال السنوات الماضية ابعدنا قواتنا من الهجوم على إيران وابتلعنا غضبنا من أجل الحفاظ على الوحدة»، وأكد العدناني، «وليتم تسجيله في التاريخ أن إيران ممتنة ومديونة للغاية لنتظيم القاعدة.»

ولدى إيران علاقات عميقة ومعقدة مع تنظيم القاعدة واستغلت إيران هذه العلاقات طوال فترة مفاوضاتها مع القوى العظمى بشأن ملفها النووي، وتعتبر الدولة الإسلامية فرعا منشقا من القاعدة. وفي شهر أيار/مايو الماضي، أعلن المتحدث باسم الدولة الإسلامية في العراق والشام أن سياسيات هذه الجماعة تغيرت تجاه إيران ولم تلتزم داعش بعد بطلبات تنظيم القاعدة لعدم مهاجمة إيران .وأكد أحد المسؤولين الأمنيين الأمريكيين لدايلي بوست، الموقع الإخباري والتحليلي الأمريكي، أنه «لا يمكن نفي تواجد داعش في إيران، ولكن نحن لم نتمكن من تأييد التقارير التي تشير إلى أنشطة قوات داعش داخل إيران في الظروف الحالية.»

وفي الآونة الأخيرة، استطاعت قوات الدولة الإسلامية الإقتراب من الحدود الغربية الإيرانية، وبعد سيطرة الدولة الإسلامية على بلدة جوالة العراقية على مقربة من الحدود مع إيران، أفادت العديد من وكالات الأنباء الإيرانية عن هجوم عنيف على مخفر حدودي إيراني قرب مدينة قصر شيرين الإيرانية.

وعلى أعقاب هذا الهجوم، نفى فتح الله حسيني، مندوب مدينة قصر شيرين في مجلس النواب الإيراني، وقوع أي اصابة على أثر هذا الهجوم، لكن بعد يومين من هذا النفي، أعلنت وكالات الأنباء الإيرانية عن مقتل 11 من القوات العسكرية بسبب هجوم الذ نفذته قوات الدولة الإسلامية على مخفر حدودي في هذه المنطقة.

وفي 28 آب/أغسطس الماضي، أعلنت الدولة الإسلامية عبر حسابتها على شبكة تويتر عن وقوع اشتباكات مسلحة بين عناصر الدولة الإسلامية وقوات الحرس الثوري قرب مدينة أورومية شمال غرب إيران، وأيدت الوكالات الإيرانية حدوث هذه الاشتباكات بين قوات الحرس الثوري والدولة الإسلامية، لكنها نفت وقوع أي إصابات. وفي عملية أخرى، تم قتل مصطفى محمد نجاد، أحد قادة حرس الثوري في ارومية، قرب مدينة خوي شمال غرب إيران من قبل أنصار الدولة الإسلامية في 2 آب/أغسطس، وشارك الآلاف من القوات الباسيج في جنازته.

وفي 5 تشرين الأول/أكتوبر الحالي، أفاد موقع ساندي تايمز أن الدولة الإسلامية طلبت من أعضائها التخطيط والاستعداد للحرب مع إيران والهجوم على المنشآت السرية الإيرانية بشكل سريع وفوري.

وفي 3 تشرين الأول/أكتوبر، أعلن اسماعيل احمدي مقدم، قائد شرطة إيران، أنه «يبعد مكان تواجد قوات جماعة داعش الإرهابية مئات الكيلو مترات من الحدود الإيرانية، وفقط في منطقة قصر شيرين تبعد هذه القوات 40 كيلو متراً عن الحدود». وأكد قائد الشرطة الإيرانية، «لا تتواجد الدولة الإسلامية في أية نقطة من الحدود، ومنذ بدء الهجمات الواسعة لداعش في العراق، اتخذنا جميع الترتيبات الأمنية والدفاعية اللازمة في الحدود ولا نزال في حالة اليقظة والاستعداد الكامل.»

وفي 7 أيلول/سبتمبر الماضي، حذر عبد الرضا رحماني فضلي، وزير داخلية إيران، أن قوات داعش تنوي مهاجمة إيران .وبشكل عام، يتم فرض رقابة شديدة من قبل السلطات السياسية والأمنية الإيرانية على وسائل الإعلام لعدم نشر أخبار التهديدات والهجمات الإرهابية التي تُنفذ داخل إيران، لتفادي حدوث أي خلل في سيطرة وقبضة الحكومة على الأوضاع الداخلية.

ويرى المحللون وفقاً للقرائن والشواهد، انها لا تشمل استراتيجية الدولة الإسلامية هجوماً واسع النطاق على إيران، وتختصر هذه الاستراتيجية على حرب العصابات ضد إيران. بسبب الصراع الطويل بين إيران والمجموعات المسلحة السنية ووفقاً لتصريحات أبو محمد العدناني، فإن الهجوم المباشر سيجبر إيران على التخلي عن دعم جيش العراق وقبول سيطرة الدولة الإسلامية على المناطق السنية في العراق.

وعلى أعقاب هذه الأحداث، أعلن محمود علوي، وزير المخابرات الإيرانية، في تقريره أمام مجلس النواب الإيراني عن نشاط الجماعات السنية في أنحاء إيران، أنه اعتقلت هذه الوزارة أكثر من 130 شخص بتهمة النشاط التكفيري على حد قوله، خلال الأشهر الخمسة الماضية، وتمكنت من كشف 4 محاولات لتنفيذ عملية انتحارية في طهران.

وفي 12 تشرين الأول/أكتوبر الحالي، اعتقلت القوات الأمنية الإيرانية أكثر من 20 مواطنا سنيا في منطقة ثلاث بابا جاني المحاذية مع العراق غرب إيران، وتم اعتقال هؤلاء بتهمة «إقامة صلاة عيد الأضحى بالتزامن مع البلدان الإسلامية الأخرى».

وبينما لم تشر السلطات الأمنية والقضائية الإيرانية إلى اسماء المواطنين السنة الذين تم القبض عليهم خلال الأشهر الأخيرة، أو كيفية نشاطهم، لكن مواقع عديدة إيرانية وغربية كشفت أن أبو إبراهيم الإيراني الذي نفذ عملية انتحارية في تلعفر وتسبب بقتل 13 من القوات الجيش العراقي 20 أيار/مايو الماضي، هو مواطن سني إيراني من منطقة تالش في محافظة كيلان شمالي إيران وعمره 35 سنة .ويمكن القول إن المجموعة التي تمكنت من أن توظف أبو إبراهيم الإيراني لتنفيذ عملية انتحارية في العراق، دون أي شك لديها الإمكانية والقدرة على القيام بعمليات مماثلة أخرى داخل أو خارج إيران.

مبارك احتكر نصر أكتوبر ثلاثين عاما والفساد أكل حق المصريين في العيش بكرامة

اتهام وزير الثقافة بتوفير فرصة للسلفيين لمهاجمة نظام السيسي وانتقاد لغياب دور المؤسسات الدينية

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من حسنين كروم

تأتي الكوارث على المصريين متتابعة بسبب حوادث الطرق المروعة فلم يكد الناس يفيقون من وفاة خمسة عشر شخصا في حادثة في الفيوم حتى فوجئوا بمقتل سبعة وعشرين مسكينا آخر في تصادم سيارات ميكروباص في محافظة أسوان، وخمسة في المنيا، وهي الأخبار التي استحوذت على اهتمامات الكثيرين وعكستها الصحف أمس الثلاثاء 14 أكتوبر/تشرين الأول في ما طلب الرئيس عبد الفتاح السيسي من الحكومة سرعة التحقيق في هذه الحوادث.

كما استحوذت المظاهرات التي قام بها طلاب الإخوان في عدد من الجامعات يوم الأحد على اهتمام كبير وقدر أكبر من الغضب على الحكومة التي لم تستطع ان تضع حدا لها. وجاء الرد بعدها بإحالة أعداد من الطلاب الذين شاركوا في الاشتباكات إلى التحقيق وفصل كل من تثبت إدانته نهائيا من الجامعة، كما دخلت قوات الشرطة إلى جامعة الأزهر وتواجدت بأعداد كبيرة وجاهزة للتدخل في باقي الجامعات.

وأشارت الصحف إلى احتفال القوات الجوية بعيدها السنوي الذي يصادف يوم 14 أكتوبر/تشرين الأول وهو اليوم الذي أرسلت فيه إسرائيل أكثر من ستين طائرة لتدمير مطار المنصورة واللواء الجوي رقم 104 واشتبكت معها الطائرات المصرية وأسقطت ثماني عشرة طائرة وفقدنا ست طائرات فقط. وكانت ضربة قوية للطيران الإسرائيلي، وكان الرئيس الأسبق حسني مبارك هو قائد القوات الجوية في ذلك الوقت.

وأبرزت الصحف اجتماع الرئيس السيسي مع وزير الخارجية الأمريكي جون كيري الذي أكد ان بلاده ستسلم الشهر المقبل طائرات الاباتشي العشرة إلى مصر، كما قام رئيس الوزراء إبراهيم محلب في أسيوط بتسليم ألف شقة هي الدفعة الأولى من مشروع المليون شقة التي تبنيها وزارة الإسكان وتبيعها بالتقسيط المريح.

ونجاح قوات الجيش في شمال سيناء في القبض على سيارات تحمل أسلحة مهربة للإرهابيين واعتقال اثني عشر منهم، وانتهاء المزاد على تأجير قصر السلاملك في حدائق المنتزه في الإسكندرية باثني عشر مليون جنيه في السنة تتم زيادتها عشرة في المئة كل عام.

ولا تزال الصحف تواصل نشر مقالات تتناول ما نشرته جريدة «نيويورك تايمز» الأمريكية وهاجمت فيه النظام وكأن من قرأ المقال بالانجليزية سيقرأ الردود عليه في الصحف المصرية بالعربية، بينما كان أبرز الردود لزميلنا وصديقنا في «المصري اليوم» سليمان جوده لأنه قدم اقتراحا بأن تتولى الشخصيات المصرية التي لها تأثير في أمريكا وأوروبا على الرد مثل أستاذنا الكبير محمد حسنين هيكل والدكتور أحمد زويل والكاتب طارق حجي والدكتور مأمون فندي.

كما بشرت جريدة «الوطن» قراءها بأنها ستنشر ابتداءً من اليوم الأربعاء سلسلة أحاديث مع الرئيس الأسبق حسني مبارك. وإلى شيء من أشيائنا:

آراء تشعل غيرة المزيد من بسطاء الناس

وإلى المعارك والردود المتنوعة والعديدة التي كادت تنحصر في قضايا محددة ورغم عنف بعضها فإنها دارت بين من ينتمون إلى معسكر واحد تقريبا. وحظي صديقنا وزير الثقافة الدكتور جابر عصفور بقدر لا بأس به من الانتقادات والهجمات بسبب آرائه في السماح للأعمال الفنية التي يظهر فيها الأنبياء والصحابة خلافا لرفض مجمع البحوث الإسلامية التابع للأزهر ودخوله في معارك معه مما أعطى للإخوان المسلمين فرصة لمهاجمة النظام بدعوى محاربة الإسلام.

بدأ الهجوم ضد الوزير يوم السبت زميلنا السيد النجار رئيس تحرير «أخبار اليوم» بقوله مهاجما أيضا شيخ الأزهر والمفتي:

المفكر الكبير أستاذنا الدكتور جابر عصفور وزير الثقافة انشغل بإثارة قضايا تعبر عن آرائه الشخصية وترك مهام مسؤولياته كوزير لثقافة مصر يثير جدلا مع الأزهر.

عفوا دكتور جابر عاشت مصر مئة عام في جدل حول كل هذه القضايا ومنها سنوات كان الفكر فيها راقيا والاجتهاد مفتوحا، وللأزهر رجاله ودعاته والجميع يقول لهم سمعا وطاعة يا مولانا. وقد عايشت هذه العصور فما معنى وما قيمة قضاياك الجدلية الفرعية الهامشية في ظروف مجتمع متوتر ما زلنا نعاني فيه من جهل ذيول المتطرفين وأدعياء الدين وشيوخ من لا مهنة له؟ ما حاجة الناس والشباب منهم خاصة لهذه الآراء والمواقف وما الفائدة غير إشعال غيرة المزيد من بسطاء الناس ومريدي أئمة الجهل أو الدخول في معارك مع شيوخ السلفية؟

أما الطامة الكبرى في ما نسميها المؤسسات الدينية: الأزهر .. دار الإفتاء .. وزارة الأوقاف .. مجمع البحوث الإسلامية وغيرها من المسميات. فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب وفضيلة مفتي الديار المصرية د. شوقي علام .. أين هم وما دورهم؟ ومتى يتواجدون؟ إنْ لم يكن لهم الدور الأخطر والأهم في هذه الظروف المشوشة بالأفكار الخاطئة والاختلافات القائمة على الخلط بين الدين والسياسة، التيارات الدينية التي طغت على السطح من جماعات وجمعيات كل يفسر الدين على هواه ورؤيته؟ في مناقشة حادة مع متطرف تاب عن الإرهاب .. قال: «بلاش جدل» عاوزينا جميعا نختفي من الساحة بكل المفاهيم المغلوطة ومحاولات فرضها على المجتمع والناس، لا شيء غير قيام الأزهر بدوره:

الرئيس يضع قواعد الإسلام نصب عينيه

وفي العدد نفسه من «أخبار اليوم» كتب مجدي دربالة تعليقا على مقال للكاتبة والشاعرة فاطمة الناعوت حول الأضحية، وهو ما ترتب عليه رفع دعوى ضدها:

تحول بعض الأشخاص الذين يبرزون على الساحة إلى أداة في يد جماعة الإخوان المسلمين فتستشهد بهم لتؤكد صورة مغلوطة عن الأوضاع في مصر بعد سقوط مرسي. وللأسف أعطى هؤلاء هدية مجانية للجماعة ليبرهنوا على أوهام ان الإسلام سقط مع سقوط مرسي ليحل بدلا منه نظام يعادي الدين، متناسين ان الرئيس يضع قواعد الإسلام نصب عينيه، هؤلاء رسموا صورة غير حقيقية عن الدولة المصرية.

تظهر كاتبة شهيرة لتتهكم على الأضحية دون ان تعرف ان القرآن تحدث عنها وان رؤيا الأنبياء حق. وجاء وزير يثير الجدل ليرسم صورة مفادها ان الحكومة تعادي الشريعة، ويعاند الأزهر معترضا على منع فيلم نوح. ويتغاضى الوزير الهمام عن فتوى مجمع البحوث الإسلامية بحرمانية تجسيد شخصيات الأنبياء. الوزير نفسه انتقد منع برنامج الراقصة وتغنى بحرية الإبداع. ولا أدري أين تقف حرية الوزير؟ هل سنجدها حرية بلا حدود حتى لو وصلت إلى الإلحاد؟ وإذا كان الوزير يؤيد الحرية المطلقة فلا يغضب إذا جاء أحدهم عاريا أمام منزله وظل يغني حتى الصباح.

ومثلهم صاحب الكتاب الذي استغله الإخوان ليتندروا على من نشر صور قادة «تمرد» في كتاب الثانوية العامة واتضح انه كتاب خارجي وآخر، وهو يعمل مستشارا لوزير المالية خرج عن النص وقال ان معدل النمو وقت مرسي كان أفضل من الآن، واستغلت الجماعة تصريحات «البيه» المستشار. وكم أشفق على الحكومة هل ستواجه الإرهاب أم ستواجه الخارجين عن النص الذين يقدمون فرصا مجانية لجماعة الإخوان لاستغلالها وتقديمها للبسطاء على أنها صورة للدولة المصرية.

مواجهة رياح التعصب بمقتضيات العصر

لكن الدكتور جابر عصفور حصل على دعم يوم الأحد من زميلنا بـ«الوفد» كامل عبد الفتاح لكنه كان دعما مشروطا إذ طالبه بالعمل والتوقف عن الإدلاء بالأحاديث. قال:

أعتقد ان مشكلة الدكتور جابر عصفور، الذي احترمه كثيرا، انه لا يزال يلعب دور المثقف أكثر من الوزير، يناطح جبال الجمود والتخلف بمعاول أفكاره الجريئة، محاولا إسقاط أسوار العصبية والتطرف.

وأعتقد ان مهمة عصفور من موقعه اليوم كوزير ان يتحدث قليلا ويعمل كثيرا، ان يكف عن الحوارات الصحافية والتلفزيونية المثيرة للجدل حول قضايا شبعنا، وسئمنا من مواجهة رياح الماضي المحملة والمعبأة بغبار الانغلاق والتعصب والجهل بمقتضيات العصر. ومن الصواب ان نتحول من حالة التكفير إلى ساحات التفكير.

ولذا أناشد الدكتور جابر عصفور، الذي يكفيه اعتزازا ما أنتجه من إبداع شخصي وما أشرف عليه وشجعه من إبداع للآخرين خاصة حين كان مسؤولا عن المركز القومي للترجمة، وأقول: حان وقت ان تبني صروحا للثقافة الجديدة من خلال حركة نشر وإنتاج فني سينمائي ومسرحي وأوبرالي.

وطبعا .. لا يمكن أبدا إنكار الجهود التي بذلها والإنجازات التي حققها الدكتور جابر في المركز القومي للترجمة.

ثم نتحول إلى «الوطن» اليومية المستقلة الصادرة في ذات اليوم لنكون مع زميلنا محمود مسلم الذي هاجم الرئيس السيسي بسبب عدم تدخله ضد جابر عصفور بقوله:

عاتب الرئيس عبد الفتاح السيسي الكاتب والإعلامي إبراهيم عيسى خلال جلسة الرئيس الإعلامية الشهيرة على طرح قضايا دينية جدلية في وقت ينشغل فيه المجتمع بتحديات خطيرة، في وقت لم تصل درجة الاستعداد لدى المصريين لمناقشة آراء كالتي طرحها عيسى كقضية عذاب القبر رغم إبداء الرئيس إعجابه ببرنامج «مدرسة المشاغبين» وحرصه على مشاهدة حلقاته، لكن لم نسمع من الرئيس عتابا أو مساءلة لأحد مرؤوسيه وهو د. جابر عصفور وزير الثقافة في حكومته الأولى الذي انبرى ليصنع معارك وهمية في قضايا كانت سببا في صعود تيار الإسلام السياسي وخاصة الإخوان. وبالفعل استغل السلفيون تصريحات الوزير ليزايدوا عليها ويستغلوها أملا في عودة شعبية زائفة أضاعها منهم الإخوان قد تنفعهم وقت الانتخابات البرلمانية المرتقبة.

وزير الثقافة لم يدخل في صراع مع السلفيين فقط، بل اختلق معركة في غير توقيتها وبدون نتائج مع الأزهر الشريف، بدلا من ان يتعاون معه في إعداد إستراتيجية فكرية لمواجهة الإرهاب، وأعتقد ان السيسي اختار عصفور من أجل هذا التنسيق.

عقاب الموالين وتجاهلهم

ونترك مسلم في «الوطن» مؤقتا قبل ان نعود إليه سريعا لنتوجه إلى «أهرام» الأحد أيضا والذي كان مليئا بالمعارك الحيوية لنكون مع زميلنا عمرو عبد السميع في عموده اليومي (حالة حوار) لنجده يشكو برفق مما اعتبره تفضيل النظام للناصريين ولمن كانوا معارضين لنظام مبارك بقوله:

أخشى ان تكون الإرادة في مصر قد وصلت تحت وطأة التجربة المروعة التي مرت بها في يناير/كانون الثاني 2011 وما تلاه في الثلاث سنوات ونصف السنة على نحو يخاصم المنطق ويجافي أصول «السياسة» من حال «التفضيل المطلق والمعيب للموالين» و «العقاب المروع للمعارضين» إلى حال نقيض يقوم على «عقاب الموالين وتهميشهم وتجاهلهم» والاحتفاء «بالمعارضين وتلميعهم والاعتداد بمناقشتهم».

ان الخضوع لإملاءات حمى الإقصاء التي باتت السلعة السياسية الأكثر رواجا عند فصيل من الناس «أوغل كثيرا في التمدد على الساحة السياسية في مصر بما لا يكافئ حجمه أو وزنه أو أحقيته أو شرعيته «صار عاملا لا يؤثر قطعيا على تماسك كتلة 30 يونيو/حزيران التي لم تصنعها أبدا حفنة من الأفراد اعتبروا ان الموالاة للنظام الوطني عيب وعورة وخطأ وخطيئة وان «عقاب الموالين» هو أمر ينبغي ان تثبت به السلطة دائما سيرها.

تهنئة هيكل بعيد ميلاده

ثم نعود، كما وعدنا، إلى زميلنا محمود مسلم ومقاله البارز في «الوطن» إذ وجه فيه هجوما آخر ضد الرئيس والجيش بقوله :

حالة السيولة التي تمر بها البلاد دون رادع أو مراقب هو ذلك الخطاب الذي أرسله رئيس الشؤون المعنوية بالقوات المسلحة إلى الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل يهنئه فيه بعيد ميلاده في ظل احتفالات مصر بحرب أكتوبر/تشرين الأول وقائدها الرئيس الأسبق أنور السادات، حيث أشاد رئيس الشؤون المعنوية بكتب «هيكل» وعلى رأسها «خريف الغضب» الذي أهين فيه «السادات» مثلما لم يحدث مع قائد عسكري من قبل. كما تناسى مرسل الخطاب الذي لا أعرف هل يعبر عن المؤسسة العسكرية العريقة والمخلصة أم هو تصرف فردي ان «هيكل» أهان حرب أكتوبر/تشرين الأول في إطار كرهه للرئيس الأسبق حسني مبارك قائد القوات الجوية يومها، حينما قلل من قوة الضربة الجوية التي أشاد بها الأعداء قبل الأصدقاء، وأدعى على غير الحقيقة انها كانت عبارة عن ثماني طائرات فقط لا غير ولم ترد عليه وقتها الشؤون المعنوية بينما حرصت على تهنئته بعيد ميلاده.

ومن المعروف ان «الأهرام» كان قد أقام احتفالا كبيرا بعيد ميلاد أستاذنا الكبير، ومن ترتيبات الحفل دخوله إلى غرفة رئيس التحرير وجلوسه إلى مكتبه كما كان يفعل عندما كان رئيسا للتحرير. ونشرت تهنئة رئيس الشؤون المعنوية في الصفحة الأولى من «الأهرام» ولا يمكن ان يحدث ذلك دون موافقة وطلب من المخابرات الحربية، ولا يمكن ان يحدث ذلك دون موافقة وزير الدفاع الفريق أول صدقي صبحي، ولا يمكن ان يحدث ذلك دون موافقة أو طلب من الرئيس السيسي. ومحمود مسلم صحافي محترف ومخضرم ويعرف ذلك تماما، ولا لماذا لم يشر إلى الرئيس في هذا الهجوم مثلما أشار إليه وهو يتحدث عن وزير الثقافة.

يا باشا سيبلي الموضوع ده

أما عن قوله ان هيكل أهان حرب أكتوبر/تشرين الأول في إطار كرهه للرئيس الأسبق مبارك فهو اتهام لا يمكن تصديقه أبدا لأن هيكل هو الذي كتب التوجيه الاستراتيجي بتكليف من الرئيس الراحل السادات وبالمشاركة مع وزير الدفاع وقتها المرحوم الفريق أول أحمد إسماعيل، كما انه أدى دورا في خطة الخداع الاستراتيجي عندما كتب وهو رئيس تحرير «الأهرام» عن استحالة عبور قناة السويس وهدم خط بارليف دون استخدام قنبلة نووية. هيكل لم يقم بإهانة حرب أكتوبر إنما الذي أهانها فعلا كان مبارك عندما حول نفسه وبواسطة أنصاره إلى صاحب النصر لا السادات أو قادة الجيش والأسلحة وانه صوّر ان الضربة الجوية هي التي مهدت للنصر ولولاها لما عبرت القوات، وهو ما كان يثير غيظ قادة الأسلحة الآخرين. وأوضح هيكل ان الذي حمي عملية العبور لم يكن الطيران وانما سلاح الدفاع الجوي بقيادة الفريق محمد علي فهمي رحمه الل،ه وللأسف كانت أكبر عملية سرقة لنصر أكتوبر من السادات وقادة الأسلحة الآخرين.

أما بالنسبة لكتاب «خريف الغضب» فقد أثار ضجة هائلة وهاجمه الرئيس مبارك وقتها وفكرته ظهرت أثناء وجود هيكل في المعتقل في سبتمبر/ايلول1981 عندما اعتقله السادات مع ألف ومئة وثلاثة وستين من الشخصيات من جميع الاتجاهات. وأخبرني بالقصة صديقنا الراحل فؤاد سراج الدين زعيم حزب «الوفد» وكان معتقلا أيضا. وعندما زرته في منزله بعد الإفراج عنه في أعقاب تولي مبارك الحكم بعد اغتيال السادات تحدث عن لقاءاته مع هيكل في السجن. وقال لي انه قال لهيكل إنني أريد كتابة كتاب عن السادات واشتراكه أيام الملك فاروق في محاولات اغتيال الزعيم خالد الذكر مصطفى النحاس لكن هيكل قال له «يا باشا سيبلي الموضوع ده».

جيهات السادات: «استنوا شوية»

وكان كتاب «خريف الغضب». ولا أعرف ما هي الإهانة في ذلك لأنه عبر عن خلافات مثلما اتهم السادات هيكل بعد اعتقاله بأنه لا يصوم رمضان وقال انه كان يجب إعدام فؤاد سراج الدين على طريقة إعدام الثورة الفرنسية للملك لويس السادس عشر أي قطع رأسه بالمقصلة.

والذي يدهشني في ذلك ان مبارك نفسه حرك حملة مروعة قادها زميلنا إبراهيم سعده رئيس تحرير «أخبار اليوم» ضد السيدة جيهان السادات ووجه إليها اتهامات مشينة جدا بسبب تصريح لها ردا على سؤال عن عدم لعب السيدة سوزان مبارك دورا كما فعلت هي. وهو ما وضح من كلام لمبارك بأنه رجل شرقي ولن يسمح بذلك فقالت: استنوا شوية .

وعلى طريقة جبنا سيرة القط جاء ينط فقد حصل مبارك على اهتمامات أخرى، ففي عدد «الوطن» نفسه شن زميلنا محمود الكردوسي غارة عنيفة وكأنه يرد على مسلم جاء فيها:

هؤلاء الثوريون الرضع لا ينظرون حولهم ولا يخجلون من الدور الحقير الذي لعبته «ثورتهم النبيلة». سنتان ونصف السنة تركت خرابا وفوضى وانفلاتا لا يقل كما ونوعا عما ترك مبارك بعد ثلاثين عاما من حكمه، ومع ذلك عادوا إلى ممارسة إرهابهم وكأنهم «ماسكين على البلد زلة» كأنهم يا أخي أغلبية مع انهم أقل عددا وتأثيرا من ان يملأوا مدرجات ملعب كرة خماسية.

ثم يتناول ما تيسر من البقايا الثورية ويلقيها على المخالفين له في الرأي سيلا من السباب والطعن وشتائم بالأب والأم وهذا طبيعي، لكن الطامة الكبرى ان يمارس هؤلاء الثوريون الرضع إرهابهم ضد الدولة نفسها، الدولة بجلالة قدرها تنافقهم وتسترضيهم كما لو كانوا «يتامى» بجد وليس مرتزقة.

حتى ان احتفالها بالذكرى41 لانتصارات أكتوبر خلا من اسم قائد سلاح الطيران في هذه الحرب محمد حسني مبارك، ولا أظن ان أخطاء الرجل السياسية يمكن ان تكون مبررا لهذا الجحود. وإذا كان لنا ان نحاسب رئيسا بسبب أخطائه السياسية فالأولى ان نحاسب صاحب قرار الحرب نفسه الرئيس الراحل أنور السادات فهو الذي أقحم السياسة في هذه الحرب فأفسدها كانجاز عسكري غير مسبوق ودفع حياته ثمنا لهذه الأخطاء.

«نيوتن» مغرم بكتابة التاريخ بالمقاس

وسرعان ما انتقلت المعركة إلى «اليوم السابع» يوم الأحد أيضا من خلال زميلنا سعيد شعيب ضد ما تنشره «المصري اليوم» قائلا :

«الكاتب» الذي يطلق على نفسه «نيوتن» مغرم بكتابة التاريخ بالمقاس، مغرم بكتابته من حيث الرواية التي تنتصر دائما لأصحاب «الجيوب العامرة « وتسخر من أصحاب «الجيوب الخاوية»، هو يذوب حبا وعشقا في «مبارك و السادات» ويكره بامتياز «جمال عبد الناصر» وهذا حقه لكنه حين يفعل ذلك لا يحق له ان يتحدث مثلا عن «التصالح مع التاريخ». هو كتب أمس مقالة بعنوان «جمال عبد الناصر رضي الله عنه» المقال يفتقر إلى أي موضوعية في تناول التاريخ يبث سموما في حق جمال عبد الناصر ويتحدث عن حسني مبارك بوصفه «أول من بدأ مشوار العبور وتحمل أمانة استكماله بعد اغتيال البطل». وهذا رأي يتحمله هو، صحيح ان مبارك كان من أبطال حرب أكتوبر لكن «أمانة الاستكمال» لو كانت في أيد أمينة بالفعل لما خرج المصريون في ثورة يوم 25 يناير/كانون الثاني، لو كانت في أيد أمينة لما نخر السوس الفساد في جسد مصر فأكل حق المصريين في ان يعيشوا بعد الحرب حياة كريمة.

أي أمانة استكملها «مبارك» هل هي في تزوير الانتخابات بما يعني احتقار المصريين؟ هل هي في أكبر عملية نهب منظم عرفتها مصر باسم الخصخصة؟ هل هي في توزيع أراضي مصر على المحاسيب بأبخس الأثمان ثم تسقيعها وبيعها بالمليارات؟

وفي مقالات سابقة لـ«نيوتن» تساءل ما ذنب هؤلاء إذا كانوا اشتروا المصانع والأراضي بالقانون؟ لكنه لم يطالب مثلا بمحاسبة الذين زوروا البيئة القانونية لعمليات النهب هذه، وبالطبع فإن المسؤول عنها هو مبارك.

الإعلام «المهندس أمنيا»

أما زميلنا محمد سلطان رئيس التحرير التنفيذي لـ«المصريون» فقد خبط رأسه في مكتبه ثم كتب يقول بعد ان قرأ الدفاع عن مبارك:

الإعلام «المهندس أمنيا» يعيد هذه الأيام اسطوانته «المقرفة» حول دور مبارك في حرب أكتوبر/تشرين الأول وإعادة تدويره وتصنيعه من جديد وكأنه قد بات مغفورا له كل كبائره السياسية وقمعه وقتله لشعبه في السجون والمعتقلات وأقبية أمن الدولة، وفي الميادين والشوارع برصاص شرطته، وبالسرطان وفيروس «سي» والفشل الكلوي وكل أمراض الدنيا التي جلبها رجال أعماله وأركان نظامه الفاسدون والقتلة بسبب جشعهم وطمعهم وحمايته لهم.

يتحدث الإعلام عن «دور» مبارك في الحرب من منطلق المن على المصريين، مبارك رئيس مطرود من السلطة خلعته ثورة شعب حقيقية وليس على الشعب ديون لهذا الفاسد كي يسددها له أو تجعله يتنازل عن حقه في القصاص منه ومن نظامه.

واليوم التالي الاثنين شارك زميلنا وائل لطفي رئيس تحرير جريدة «الصباح» الأسبوعية المستقلة بقوله:

إذا كان الاختيار بين طريق جمال عبد الناصر وطريق السادات فإنني اختار طريق جمال عبد الناصر، لكن هذا الاختيار والانحياز لا يمنعني من ان أطالب في ذكرى حرب أكتوبر وذكرى رحيل السادات أيضا من رد الاعتبار لهذا الرجل ذلك أنني بعد سنوات من الرفض والكراهية بت أعتقد ان هذا الرجل اجتهد فاخطأ لكنه لم يكن أبدا خائنا لهذا الوطن.

انني بعد كل هذه السنوات أرى اننا في حاجة لنظرة موضوعية لتقييم ليس فقط الرئيس السادات ولكن أيضا كل حكام مصر السابقين. ما ينطبق على الرئيس السادات ينطبق أيضا على الرئيس الأسبق حسني مبارك الذي ظل ثلاثين عاما يحتكر نصر أكتوبر وينسبه لنفسه فلما تم خلعه صرنا نحتفل بحرب أكتوبر وكأن حسني مبارك لم يكن قائدا لسلاح الطيران وقت قيامها.

وبمجرد ان قرأ زميلنا الرسام الكبير في «الأسبوع» محمد الصباغ ما كتبه وائل عن نصر أكتوبر/تشرين الأول حتى أخبرنا في اليوم نفسه الاثنين بأنه شاهد جنديا مصريا يشنق جنديا إسرائيليا وله ذيل عجيب ويرفع يده بعلامة النصر.

حين يترك الشعراء بيوتهم ويحيطون بالناس في شوارعنا

قافلة «لا للعنف» الشعرية تجوب المدن العراقية بحثاً عن السلام العالمي

بغداد – «القدس العربي»

من صفاء ذياب

غالباً ما نسمع القراء والناس يتهمون الأدباء عموماً والشعراء بشكل خاص بأنهم لا يعبؤون بما يحدث حولهم، وأن أبراجهم لا يمكن فتح أبوابها مهما حدث... فإما أن يعيش في الماضي وإما أن يعاني من الاغتراب أو أن يغرق في لغة ومصطلحات تثير الارتباك أكثر من تقديم فعل تنويري للمجتمع.

ربما يحدث هذا، هنا في العراق أو في أية بقعة في العالم، ربما ينظر الشاعر من كوّته الخاصة ويتلصص على السماء، يسترق السمع لملائكة يجوبون العوالم ليقرؤوا عليه أخبار السموات والأرض، لكنه حينما يضيق به العالم يفتح أزرار قميصه ويصرخ: لا!

هذا ما فعله مجموعة من الشعراء الشباب، تركوا منازلهم وأعمالهم وهم لا يملكون أجرة الفندق الذي سيقيمون فيه، بل لم يطرقوا أبواب أصحاب النفوذ والسياسة، خرجوا ليحلقوا مع السياب ابتداءً، ومن ثمَّ الحبوبي، ويمروا بمدنٍ أخرى ليحطوا رحالهم عند أبي الطيبِ المتنبي، لا لشيء، إلا ليقولوا لا للعنف... وهم يرون أن العنف الذي يصيب العالم اليوم صار ثقافة، وظاهرة، لها أشكال ومعالم، تحتاج لثقافة مضادة، تسترعي نزولهم للشارع حتى يأخذوا دورهم في بناء مجتمع مدني خال منه، ومن التطرف. القافلة تبدأ بالشعر لكنها تنتهي بالفرد، ثم بالحياة.

لم يحدث أن وقف سائق تاكسي ليستمع لقصيدة تلقى في شارع عام، ولم يتجمهر طفل مع شاب مع شيخ مع امرأة في مدينة جنوبية كما حدث في البصرة حينما بدأ شعراء قافلة لا للعنف بإلقاء قصائدهم، حتى أن بعض المارة؛ ومن دون شعور، صرخ: الله... هكذا يمكن أن نجعل العالم يسمع الشعر، وهكذا من الممكن أن نجعل المواطنَ مستمعاً أولاً، ومن ثمَّ قارئاً، ومن ثمَّ إنساناً فاعلاً في صناعة مجتمع طبيعي، ومبتعداً عن العنف: بالشعر.. أليس الشعر بقادر؟!!!

الشعراء نبيل نعمة الجابري، صلاح حسن السيلاوي ومهدي النهيري، ومن ثمَّ التحق بهم الشعراء حسين القاصد وعلاوي كاظم كشيش وميثم العتابي وغيرهم الكثير، تجمعوا على موعد أعدوا له من أكثر من شهرين ليرتقوا قاعدة تمثال السياب ويقرؤوا قصائدهم التي لا تطالب إلا بالسلام... ومثلما جاء هؤلاء الشعراء من مدن مختلفة، من بغداد وكربلاء والحلة والناصرية والديوانية وغيرها، انضم إليهم الشعراء البصريون لمساندتهم وليطالبوا معهم بصوت واحد: لا للعنف.

فعاليتان ثقافيتان عراقيتان

أفكار أولى

تبلورت الفكرة لدى شعراء مؤمنين بالحياة، وبضرورة التعايش والتسامح في عراق يسوده الأمن والتنوع، مستهدفين الإنسان باعتباره قيمة مقدسة يجب الحفاظ عليها، وحمايتها من شتى أنواع العنف وأشكاله. واتفقوا في جمعهم على أنها قافلة، تجوب العراق الآمن، تحمل رسالة إنسانية كبرى شعارها لا للعنف، تبدأ من محافظة البصرة أقصى الجنوب، وتنتهي في مدينة بغداد العاصمة، مارة في تسع محافظات، يقرؤون فيها الشعر بالساحات العامة وأمام المارة، مبتعدين عن الغرف المقفلة، والسقوف الواطئة، ناقلين الشعر من الكتب للحياة على اعتبار أنه سلوك قبل أن يكون فعلا كتابياً، بهذا يمارس المثقف دوره كعنصر متفاعل مع ما يحصل حوله. لكن بعد أن تم إطلاق الإعلان في شبكة التواصل الاجتماعي، تحولت القافلة إلى مشروع عالمي، لمسوا هذا التحول عبر بيانات التضامن التي أعلنتها شخصيات ثقافية وأدبية وفكرية، ومؤسسات معنية بالشأن، من أوربا والوطن العربي، فقد أعلن المنتدى الأوربي للثقافة والفنون في بروكسيل، تضامنه التام مع القافلة، واستعداده لإقامة نشاط مماثل في ذات الوقت الذي تنطلق فيه القافلة، يحمل نفس الاسم والشعار، كذلك كان موقف الأدباء في البيت الثقافي التونسي العراقي، ومجموعة من الإعلاميين التونسيين، والصالونات الأدبية فيها، إضافة إلى منتديات أدبية في السعودية والجزائر.

ما الذي حدث؟

يقول الشاعر نبيل نعمة الجابري، أنهم توجهوا بالقافلة لافتتاح ما خططوا له طوال المدة السابقة، وصلوا لمدينة البصرة ظهراً، وكانوا يرتبون كيف ستكون الأمسية؟ وكيف سيكون الافتتاح؟ وما هو موقف اتحاد أدباء البصرة؟ وكيف لهم أن يخرجوا بمشروع افتتاح قافلة شعرية ناجح...

«في الساعة الخامسة عصراً بدأت الجماهير بالتوافد إلى تمثال السياب، وكانوا يتوقون لسماع ما سنقول، يريدون أن يعرفوا ما فحوى الحملة التي أعلنا عنها منذ أشهر... السعادة الحقيقية كانت حينما رأينا الشباب والأطفال والنساء والشيوخ يتجمهرون حول السياب، لأول مرة نشعر بقيمة نزول المثقف العراقي للشارع، وكان مصداقاً لمطاليب كنا نسمعها في السابق على أن المثقف يجب أن يكون عضوياً ويأخذ دوره الفاعل. بدأت القراءات الشعرية التي قدمها الشاعر صلاح حسن السيلاوي، فقدمنا شعراء مدينة البصرة على شعراء القافلة، فقرأ علي الإمارة ومسار رياض ومحمد طالب الأسدي وسراج الدين، فضلاً عن مجموعة من شعراء البصرة الكبار الذين أخرجوا قصائدهم للشارع وأسمعوها للمارة، لم تقتصر النشوة والسعادة التي غمرتنا علينا فقط، بل غمرت الجميع، أدباء وكتاب وموظفين وأطباء وعمال خرجوا من بيوتهم في هذه المحافظة التي رفدت الكثير للثقافة العراقية، والشارع البصري بدأ يتلمس أن المثقف العراقي يحاول أن يخرج من قمقمه. هؤلاء الشعراء ركنوا كتبهم على الرفوف وخرجوا ليقولوا صرخة واحدة: لا للعنف... نعم للعراق».

فعاليات من دون دعم

أما عن الدعم الذي حصلت عليه القافلة، فيتحدث الشاعر صلاح حسن السيلاوي، قائلاً بأن المجموعة التي فكرت بإقامة هذا النشاط على مدى أكثر من شهرين وجدت أن الحل الأمثل أن تعلن أن كل من يود الالتحاق بهذه القافلة عليه أن يمول نفسه، أن يتحمل تكاليف النقل والسكن ويتحسبِ الواقع الأمني لأننا قد لا نوفر له وضعاً أمنياً مثالياً، لكننا مع هذا تحركنا بشكل يحافظ على استقلالية القافلة، تحركنا بجهد من الباحث الدكتور أحمد حسون، فوجد جسراً بيننا وبين محافظ كربلاء الذي قال لنا بأنه سيكون أحد أعضاء هذه القافلة، ولن يطلب منا أي مسعى سياسي أو يغلف خطابنا بأي هدف آخر، فوفر لنا سيارة لنقلنا على مدى تسعة أيام، وهي عمر القافلة، وخصص لنا سائقاً وشخصاً للتشريفات. «نحن لا نمتلك أي دعم حتى الآن، لكن اتحاد أدباء العراق دعمنا معنوياً فأرسل كتاباً لفروع الاتحاد في المحافظات مطالباً إياهم بتسهيل سير القافلة وتوفير الغطاء الأمني من قبل الجهات المعنية».

حق الحياة

ينظر الشاعر عبد العظيم فنجان إلى هذه القافلة قائلاً إن حزمة من الشعراء تقود الحرب ضد العنف شعراً، وهو موقف جمالي نحتاجه كفاصل، ولو قصير، في خضم حياة مشتركة وطويلة مع الموت. هناك ملمح مدهش لهذه الفعالية الشعرية هو غياب التغطية الحماسية التي ترافق معظم الفعاليات، خاصة على الفيسبوك، وهو مؤشر على استقلالية المبادرة اجتماعياً، لكن هذا لصالحها، لأنها عمل ذاتي وجمالي بحت لا تدخل فيه حسابات النجومية ولفت الانتباه إلى القائمين بها، وإنما إلى ضرورة الشعر، الشعر الذي ينبغي له أن يكون مرآة تعكس الوجه الآخر المخفي عن أبصارنا، وأعني: حق الحياة..

أرواح عالية

أما الشاعر والناقد الدكتور حازم هاشم، الذي انضم إلى القافلة قادماً من مدينة الناصرية، ليبدأ معها منذ خطواتها الأولى ويستمر وصولاً إلى المتنبي في بغداد، فيشير إلى أنه انضم لهذه القافلة لأنها فقط قررت أن ينتقل الشعر والأدب عامة من برجه العاجي، المنقطع الصلة بالناس، إلى فعل وظيفي عنوانه الوطن والثقافة المدنية، هي مسيرة لا تشبه الزحف الكبير الذي قام به صديقنا ماو تي سونغ الاشتراكي المدان، ولا هي طقوس عاشورائية وإن كانت تحمل روح الحسين في عمقه الباكي على قاتليه، ولا هي تنفيس في شارع إربات في موسكو، هي رغبة ملحة صادقة حقيقة، في أن نقول كفى لكل هذا الذي يلغي الإنسان والوطن، الشعراء وبصدورهم العارية قرروا أن يخرجوا دعاة إلى دين الإنسان والوطن، محملين بكل عراقيتهم، حالمين بوطن بلا طوائف ولا قتل، مستغرقين بحلم طفولة لا تعنف، ونساء لا يعنفن، وبلا للعنف... «للمدن المحتلة سننشد الشعر، للعراق الواحد سنقرأ، للإنسان سنرفع أرواحنا عالياً...».

أفكار ومشاريع مقبلة

غاية هذه القافلة ملخص في عنوانها (لا للعنف) حسب ما يقول الشاعر مهدي النهيري مضيفاً أن هذا العنوان يتمثل برفض العنف بأشكاله المختلفة، ثقافي وسياسي واجتماعي وأسري، رفض حتى على مستوى الجامعة والتدريس وعلى مستوى الجيش. العنف الآن يستشري بين الطالب والمدري، بين الجندي وآمره، بين الجندي وعدوه، نحن نرفض كل أشكال العنف مطلبين بأن يعم السلام بين أطياف شعبنا. ما يحدث الآن بدلاً من أن تكون الساحة العراقية للنقاش والحوار تحولت إلى ساحة للقتال، وهو ما نريد أن نتلافاه.

وفيما إذا كانت هناك مشاريع مقبلة يمكن من خلالها أن يتوسع مشروع القافلة، أفاد النهيري: عملنا الآن وفق الإمكانيات البسيطة انطلقنا اليوم وسنستمر في إقامة هذا المهرجان بسبع محافظات، تخيل أننا لا نمتلك جهاز مكبر صوت، ولو توفر أية جهة هذا الشيء البسيط، لكن موضوعة أن نقيم مهرجانات أخرى بالمطالب نفسها والشروط حلم وفكرة موجودة في رؤوسنا. وفيما إذا كانت اللجنة المنظمة قد فاتحت مؤسسات مجتمع مدني معنية بالموضوع، بيّن النهيري أنهم تحدثوا في هذا الموضوع مع بعض الجهات، و«كنا نحلم أن نجعل من القافلة عملاً عربياً وربما عالمياً، بمعنى أننا كنا نريد أن نطالب بإلغاء العنف في كل أنحاء العالم من خلال صوت الثقافة، هناك استقبال لهذه القافلة في تونس وبلجيكا ولندن، وقد دعمنا بعض الأدباء التونسيين بإقامة مثل هذه القافلة قبل أيام.. الأمل موجود ونسعى لأن تمتد هذه القافلة إلى خارج العراق».

الواقعية الشعبية

من جانبه قال الشاعر حسين القاصد أنه كان من المفترض أن تنطلق القافلة في اليوم العالمي للسلم، غير أن مناسبة العيد أجبرت المنظمين على تأجيلها لأكثر من أسبوع، فجئنا للسياب لنحمل رسالته للمتنبي، لتكتمل هذه المسافة، بين السياب والمتنبي، مسافة أمان واطمئنان لكل النازحين والمطمئنين أيضاً في هذه المنطقة. لا للعنف لا تعني أننا سنصفق للإرهاب ولا نقاومه، بل تعني بالقضاء على الإرهاب ومنع العنف، لا للطائفية والفئوية، لا للخلافات السياسية، لا للسياسيين الذين يتصارعون على الشاشات ويتفقون فيما بينهم، سرنا من أجل هذا.

وفيما إذا كانت هناك تحركات من قبل مجموعات أخرى ربما تقوم بمثل هذه الخطوة؟ أفاد القاصد أن المثقف ينافس المثقف، وأحياناً يحسده، هناك بعض من هنّا نجاحنا وهناك دعوة كبيرة من الشاعر كاظم الحجاج بأن تكون فعالية لا للعنف ضمن المربد، لكن هذا الاستفزاز هو دعوة بأن يصحو، الآن صحو إعلامياً لكنهم لم ينتموا للقافلة، صرحوا لأن أي مهرجان شعري لم يتحقق له هذا الدعم الإعلامي، لأن هذه القافلة ليست مدعومة من جهة. «دعوت اليوم إلى مصطلح الواقعية الشعبية، وهو أوسع من الواقعية السحرية ونحن بحاجة له، لأننا نحتاج من المثقف أن ينزل إلى الشارع وإلى الشعب.. هذا ما أردناه اليوم، قرئت قصائد نثر وقصائد تأملية، وكان الناس يتجمهرون حولنا، وهذا لم يحدث في أي مهرجان رسمي».

مدن وشوارع وساحات

لم تتوقف القافلة عند مدينة من دون أخرى، بل تجمع شعراؤها من مختلف المدن والتقوا في البصرة عند تمثال السياب، ومن ثمَّ إلى الناصرية ليحلقوا حول تمثال محمد سعيد الحبوبي، وبعدها الوركاء التي احتضنت مدينة السماوة والديوانية والحلة وكربلاء والنجف لتحطَّ أخيراً عند المتنبي، شاعراً وشارعاً...

الدونكيشوتية الثقافية

سعيد يقطين *

■ كان التمييز في السبعينيات يتم على الصعيد الإيديولوجي والثقافي بين البورجوازية والطبقات الشعبية، وبين الرجعي والتقدمي. ثم بدأ التمايز يأخذ صورة أخرى بين الحداثي والعقلاني والعلماني من جهة، والتقليدي والسلفي من جهة ثانية. وواضح ان هذه التمايزات تتشكل في كل حقبة بكيفية مغايرة عن سابقاتها، وإنْ كانت بعض المفاهيم تظل قائمة، متخذة أبعادا أخرى. غير انه، ومنذ أحداث الحادي عشر من سبتمبر/ايلول بدأ يهيمن تمييز آخر يتعدى الطبقة والانتماء الثقافي والفكري ليصبح بين الإرهابي وغير الإرهابي. فتلاشت بذلك مختلف التصنيفات التي سادت قبل هذه المرحلة، وتساوت الليبيرالية والسلفية والعقلانية، وانمحت الرجعية والتقدمية، ما دام الذي يوحدهما هو تمايز الإرهاب.

صار التمييز يأخذ دلالات جديدة لا تتأسس على قاعدة الانتماء الفكري والإيديولوجي، أو الانتماء الاجتماعي، إذ حول كل ذلك ليتمحور حول الديني والإثني. فتجلت المذاهب والطوائف الدينية (سنة-شيعة) وبرزت الإثنيات (عرب-كرد-أمازيغ) وصارت كل هذه التمييزات تكتسب شرعيتها من تصنيفها حسب موقفها من الإرهاب. وواضح ان الذي ولد هذا التمايز (أمريكا وحلفاؤها) هم الذين يحددون الشرعية من عدمها، حسب المواقف في تلاؤمها أو تعارضها مع السياسة الأمريكية. فتدخل جماعات في هذا التصنيف أو ذاك في «قائمة» الإرهاب. وبما ان الأرضية السياسية رجراجة، يمكن ان يدخل اليوم في لائحة الإرهاب من كان بالأمس القريب حليفا في الصراع حسب مقتضيات التمايز. وبالمنطق نفسه يمكن ما اعتبر إرهابا بالأمس، ان يغدو نصيرا في مواجهة ما صار إرهابا اليوم.

ان التمايزات التي تبنى على حساب الظرفية السياسية لا يمكنها إلا ان تكون عابرة ومتحولة. ومعنى ذلك انها تستبعد وتلغي التمايزات الجوهرية الدائمة والثابتة التي لم يتم تجاوزها. وهذا هو المشكل الأساس الذي يتخبط فيه التحليل السياسي العربي المعاصر. انه ينجرف وراء الطارئ والعابر، ويغفل، وهو يمارس دوره الثقافي، الثابت والجوهري. وعندما لا يتم الانطلاق من الثابت في قراءة المتحول، لا يمكن لتحليلنا إلا ان يكون طارئا وعابرا. ان عدم الأخذ بمبدأ «التناقض» في قراءة الأحداث لا يمكن إلا ان يسلمنا في الوقوع في دائرة التغييب، والانجراف وراء الأحداث دون ان نكون قادرين على وضعها في سياقاتها، واستشراف آفاقها.

يظل التمايز الجوهري، بغض النظر عما هو سائد اليوم لانه متغير، بين قوى التقدم وقوى التأخر. نعتبر هذا التمايز جوهريا لانه متعال على الزمان والمكان ولأن له علاقة بالصيرورة التاريخية التي يعمل الإنسان من أجل الفعل فيها لمصلحته في تحولها. وهو نفسه الذي بمقتضاه يمكننا قياس درجة التمايزات الطارئة. لقد كان أهل الكهف، كما يقدمهم لنا القرآن الكريم، في زمانهم مع التقدم وهم يتبنون عقيدة مخالفة لما هو سائد. لكن انصرام الزمن، جعلهم حين عادوا إلى العالم بعد غياب طويل، يرون أنفسهم غرباء عنه، فلم يكن لهم سوى الرجوع إلى الكهف. ويمكن قول الشيء نفسه عن دون كيشوتي لسيرفانتيس. لقد تغير العالم من حوله، ولكنه بسبب قراءاته لروايات الفروسية الوسطوية، حاول استرجاع قيم القرون الوسطى، فانتهى إلى الخبل والغربة عن العالم. ولكنه استرجع رشده، بعدما تبين له ان عالم الكتب الذي انغمس فيه مختلف عن العالم الذي يعيش فيه.

تبدو لنا الكيشوتية الثقافية في وطننا العربي واضحة في انخراط المثقف في عالم الإعلام والسياسة الذي يهندسه من يعمل من أجل «التقدم» الذي يصب في مصلحته، متناسيا دوره الأساس في خدمة التقدم العربي. ليست الكيشوتية، فقط هروبا إلى الوراء، ولكنها أيضا يمكن ان تكون هروبا إلى الأمام حين لا تصبح قادرة على التلاؤم مع العصر الذي تعيش فيه وتدبير اختلافاته وتناقضاته. ويبدو ان التمايز الذي فرضته أمريكا وحلفاؤها لا يمكنه سوى ان يولد التمايزات الدينية والمذهبية والإثنية التي هي نقيض التقدم، مهما كانت شعاراتها عادلة ومطالبها شرعية، وخصوصا حين تصبح متمحورة على الذات ضد ذات أخرى. بذلك تنتفي المصلحة العامة التي بواسطتها يمكن ان يتوحد الجميع من أجل التقدم الذي هو في خدمة الإنسان بغض النظر عن معتقداته الدينية أو أصوله العرقية.

تتجلى الكيشوتية الثقافية في كل النعرات الطائفية والمذهبية والإثنية والانفصالية التي تسود اليوم في الوطن العربي-الإسلامي. ولذلك لا يمكن سوى معاينة آثارها على الواقع المرير لتأكيد ذلك. لطالما تحدثنا عن «السلفية» منذ عصر النهضة. ولسنا اليوم سوى أمام «سلفيات» جديدة متعددة الأشكال والأطياف. وليست السلفية في معناها اللغوي العام سوى «استرجاع حياة السلف» واتخاذها نموذجا للحياة في زمان غير زمانها.

ان عدم التفكير في المستقبل، سواء على مستوى الفرد أو الجماعة أو المجتمع أو الوطن، أو على مستوى إنتاج هذا الإنسان، من خلال الأدب والإعلام والثقافة، بهدف التقدم الذي يخدم الجميع ليس سوى كيشوتية، مهما كانت شعاراتها. وما لم نضع في الاعتبار التمايز الجوهري، فإن انصرافنا إلى التمايزات الثانوية والطارئة لن يكون سوى تكريس للتأخر وديمومته.

.....

* ناقد مغربي

ردا على الانتقادات التي أثارها حواره الأخير مع «القدس العربي»

واسيني الأعرج: الثورات العربية تطلع إنساني طبيعي ولا أستهين بالدم الذي سال من أجل الحرية

واسيني الأعرج

■ فوجئت، كما فوجئ الكثير من أصدقائي وقرائي بعنوان الحوار (المنشور 14/10/2014) الذي أجرته معي في عمان الإعلامية آية الخوالدة: واسيني الأعرج: «داعش» نتاج الثورات العربية والأفضل البقاء مع الديكتاتورية ومحاربته. وهو عنوان خطير يبرر داعش والدكتاتوريات العربية القاتلة ويحط من قيمة الثورات العربية.

أعدت قراءة الحوار فوجدت أن هناك خلطا واضحا بين رأيي والآراء التي كنت أستعرضها عن وجهات النظر الفرنسية والعربية في الثورات العربية. كان السؤال كالتالي: كونك تمتلك الثقافة الفرانكفونية، كيف وجدت تناول الكتاب والصحافيين في الغرب للأحداث الجارية في الوطن العربي؟ فكانت الإجابة كما يلي: اغلب التيارات الفرنسية تعتبرها ثورات ربيع عربي، وحتى في بعض النصوص العربية تعدها ربيع (ا) عربي (ا) حقيقي (ا)، لكن هنالك وجهات نظر أخرى(:) فهي من الممكن أن تكون ثورات عربية لتغيير الأنظمة والفساد ولضخ العدالة ألاجتماعية لكن في الوقت نفسه، هنالك قوة ضاغطة قد تكون محلية أو دولية بدأت تسير بالثورات نحو مسار آخر غير المسار الذي كانت تريده، وإلا كيف يمكن للثورات أن تأتي بداعش؟ إذن من الأفضل أن نبقى مع الديكتاتورية نحاربها ونقاومها... واضح من الإجابة أنها استعراض لآراء غيري وليست وجهة نظري كما هو في العنوان، ناهيك عن كون الفكرة وردت في شكل تساؤل وليس تأكيدا. رأيي واضح ومعروض في سلسلة المقالات الأسبوعية المنشورة في «القدس العربي». بالعكس. الثورات العربية في جوهرها تطلع إنساني طبيعي ولا يمكنني أن أستهين بكل الدم العربي الذي سال من أجل الحرية. وداعش نهضت من عمق إخفاق الثورات العربية وتحولها إلى حروب أهلية طاحنة وتمزيق الأوصال، وتدمير الدولة الناظمة. فهي ثمرة من ثمرات الديكتاتوريات العربية الهالكة. وهي أيضا آلة مخبرية لمراكز الأبحاث الدولية، مثلها مثل القاعدة، للمزيد من التدمير الذاتي وقتل أية بذرة للأمل والتغيير في العالم العربي. تدمير التاريخ والحضارة ووكل المنجز الإنساني العودة إلى البدائية الأولى. وهذا بالفعل ما يُهيّأ للعرب في الدراسات المستقبلية.

«لماذا أُحبُّك»

نزار حسين راشد *

أُحبُّك
لأنّك مَصنوعةٌ
من طينِ هذه الأرض
لك قامةُ حورها المشوقة
ولَعينيك لون خرّوبها،
وشَعرُك المسفوحُ
ظلُّ غابة صَنوبر
من تلك المتعانقة
على سفوحها
لصوتكِ تغريدةُ نبع
ولفمكَ عذوبتُه
أمّا ابتسامتك الخجولة
فمستعارةٌ منَ
مباسم النرجس
حتّى أنّني أستطيع
أن أُطلق
أسماء أهدابكِ
على أعشابهَا
دون جزَعْ
وتحت ثيابكِ
يختبيءُ عَبقُ
أزهارها الطيّبة
أمّا أصدافُ البحر
لآلؤهُ، ألوان مُرجانه
وتموّجاته المراوغة
فُخبّئيها حيثُ تُريدينْ
وهكذا يصبح اسمُكِ:
«فلسطينْ»

.....

* شاعر فلسطيني

يؤمن بفصاحة الألوان وضوئها الخارق للعتمة

معتز الإمام: الأوضاع السياسية والاقتصادية وراء إنغلاق الملامح الثقافية السودانية

الخرطوم ـ «القدس العربي» ـ من أنور عوض:

قلة من التشكيليين السودانيين اختطوا مسارا فنيا عرج بهم وبتجاربهم إلى ما وراء مجموع رصافئهم، وإنْ كان الفنان العامي إبراهيم الصلحي وآخرون من جيل الرواد قد نحتوا فنهم في ذاكرة الفن بأوروبا فإن التشكيلي السوداني الشاب معتز الإمام يمضي في ذات الطريق ببصمة لونية خاصة به لا يتشبه خلالها بأحد، خلاصتها مخزون معرفي ثر وذاكرة سودانية بصرية محتشدة بتقاطعات والتقاءات الأفريقي والعربي وما بينهما من زوايا.

الإمام هو خريج كلية الفنون الجميلة والتطبيقية بالسودان مطلع الألفية غير انه نجح في وضع اسمه كمشروع لوني وفلسفي مختلف.

وحينما رحل بتجربته من الخرطوم إلى القاهرة منتويا رسم تواجد تشكيلي سوداني فاعل في الساحه المصرية بكل ما تحويه تلك النقلة من تحديات، لينجح في رحلته مضيفا لمشروعه مما وجده بالقاهرة وليمنح اتليهات القاهرة نفسها لمسات فنية مختلفة عبر أكثر من ستة معارض خاصة أبرزها (تلوين ـ موسيقى لونية ـ لمسة سوداء ـ النهر ـ مناخات ـ ثاني أكسيد الكربون، كما شارك الإمام في معارض عالمية عديدة مع فنانين آخرين مثل مشاركته في معسكر أفريقيا الفني الذي أقيم بمتحف كاسوريا بنابولي عام 2009 ـ فن الشمال دوسولدروف ألمانيا 2010 ـ تاشيس أند تاشيس جنوب فرنسا 2010 ـ بجانب رسومات للحياه جاليري المرخية الدوحه قطر 2012، بينالي بكين 2012.

«القدس العربي» التقت الفنان التشكيلي السوداني معتز الإمام في حوار عن مشروعه الفني.

■ يقولون ان الألوان لغة فهل هي لغة بصرية بالنسبة لك أم مفردات مفاهيم وأفكار؟

■ الألوان هي أشمل معنى من ان تكون مفردة تشكيلية أوعنصر بناء جمالي فاللون إشاره بصرية ومعرفية ومزاجية معقدة وذات دلالات ثقافية وإيديولوجية وروحية ونفسية كبيرة جداً ولها قدرة على حفظ الموروث الجيني والثقافي والتعبير عنه بطلاقة وفصاحة بائنة وهي ذاكرة بصرية مستمرة مهما تقدم بنا العمر تتم صياغتها وإعادة تقديمها كل مره حسب التقدم في التلقي. والتعبير الجمالي اللون عبارة عن صندوق أسود لكل مواقفنا الحياتية وهي ايقونة تربطنا بجذورنا الثقافية والروحية والفنان الواعي بالفعل الابداعي هو من يستطيع الوصول إلى هذا الصندوق الأسود واستخلاص التداعي اللوني كموضوع أساسي في العمل الفني

■ تجربتك كتشكيلي سوداني متواجد وفاعل مع المشهد التشكيلي المصري.. ماذا أضاف لك؟

■ تواجدي ومشاركتي في الحركة التشكيلية المصرية أضاف لي الكثير جداً فالكل يعلم التاريخ الكبير والموروث الضخم للحركة التشكيلية المصرية والفن التشكيلي عموماً كنشاط مربوط بالمحيط المحلي والعالمي في تبادل الخبرات والمعارف وإدارة النقاشات الفكرية والتقنية فالحركة التشكيلية المصرية أضافت لي الكثير والكثير جداً.

■ ماهي الخلاصات التي خرجت بها من مشاركاتك الخارجية؟

■ المشاركات الخارجية في التشكيل هي انفتاحك لرؤية التطور الذي يطرأ على صناعة الصورة وتعتبر المشاركات الخارجية موارد معرفية جديدة وتبادل للثقافات وأساليب التعبير الثقافي، العالم عبارة عن مجتمع واحد، خليط معرفي وثقافي واحد، وان اختلفت جغرافيته شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً، فالفنون لا تعترف بهذه المسميات الجغرافية يطربك اللحن ولا تسأل عن مصدره الجغرافي وكذلك تعجبك اللوحة وتتجاوز في تأثيرها الجغرافيا والمسافات وأيضاً من أكبر فوائد المشاركات الخارجية تعريف الآخر بثقافتك والترويج لها وايجاد مكان لها في هذا العالم المتزاحم.

■ ماهو سقف مشروعك التشكيلي... وأين تجد نفسك الآن من هذا المشروع الآن؟

■ لا سقف للعمل الفني وليس هنالك سقف للفنان إنما هي أحلام وخيالات نطاردها حتى يصبح هذا العالم أجمل ومن ثم تكبر أحلامنا وخيالاتنا لتسبق المُدرك إلى المجهول هكذا الفن منذ بدء الخليقه وإلى الآن، بدأ الفن من داخل الكهف كتعبير عن أحلام وأوهام وتطلعات مجتمع الكهف ونقل الإنسان من الكهف إلى السينما كنقلة كبيرة على مستوى مضمون ومدى وتأثير الصورة، الفن هو الذي حرر الإنسان من أسر الواقع في كل شيء ووضع رجله على فضاءآت الحلم والخيال والوهم وراهن على الأوهام وجعلها حقيقه في يوم من الأيام ومازلنا نراهن على أوهام وأحلام زماننا هذا حتى تصبح حقيقة في زمان ما، مشروعي الفني مفتوح الأثر غير محدد بجغرافيا محددة ولا زمن حدوث ولا كيف ولا كم إنما اختراق تلك العتمة وإضاءتها ومن ثم التحرك إلى مساحات أخرى معتمة، هي محاولة التواجد في أماكن مجهولة وجعلها مناطق معلومة هي اكتشافات متواصلة لا تفتر ولا تقنع ولا ترضي بالمُدرك الجميل دون المجهول الأجمل.

■ ماهي البصمة المميزة لأعمالك والتي لا تغيب في لوحاتك وإنْ اختلفت الفكرة من لوحة لأخرى؟

■ ما يميز أعمالي هو التحرك الدائم من موضوع إلى آخر ومن منطقة معرفية إلى أخرى ومن أسلوب إلى آخر. أنا أخاف الجمود أخافه جداً أخاف التمسك بنتيجة واحدة والتوقف للاحتفال بها. أخاف الكرنفالات بما تم انجازه لأنه عجز أمام المجهول، عجز عن الاكتشافات الجديدة وتعطيل لقدراتي على التقدم إلى مناطق أخرى مجهولة ولكن اثناء هذا التحرك هنالك دائماً حركة نقد فني ترصد الفنان والعمل الفني بالتحليل وقد يتأخر النقد عن تجربة الفنان وقد يتقدم عليها باستنباط مآلات الفنان والعمل الفني، ولكن الفنان الناجح دوما هو الذي يكسر التوقعات. وعلى العموم في الزمن القادم متسع لأن يتناول الناس أعمالك بالبحث والنقد والتحليل حتى وإنْ كان بعد وفاة الفنان بفتره زمنية طويلة. الزمن دائماً هو العنصر الرابح كما حدث في أعمال الكثير من رواد الفن العالمي سوى ان كان الفن الفطري أو الأكاديمي الحديث فمازال النقاد يتناولون تلك التجارب بالتحليل وما زالو يوماً بعد يوم يتوصلون لاكتشافات جديدة كدليل على ان الفنان سابق مجتمعه وزمانه كثيراً. الكثير من الفنانين ممن نالوا رضا وتمجيد مجتمعاتهم لهم أثناء حياتهم لا يعرفهم أحد الآن والكثير ممن ماتوا مجهولين قد تم تمجيدهم الآن. الزمن عادل جداً وهو الرابح الوحيد والأكيد في معركتنا معه.

■ كيف تنظر لراهن الفن التشكيلي السوداني؟

■ الفن التشكيلي السوداني له تاريخ عريق وقديم في المنطقة وعالمياً إلا انه أصابه بعض الركود في الفتره الحالية والأسباب عديدة جداً ومتشعبة ومعقدة ولكن دائماً هنالك بعض التجارب الجادة والقوية التي تفرض نفسها على الساحة. وهكذا الفنان دائما ما يكسر كل التوقعات. أكبر مشكلة تواجه التشكيل السوداني في الفترة الحالية هي الانغلاق كمعظم مناحي الحياة في السودان و با لر غم من هذا الانفتاح الكبير والضخم في وسائل الاتصالات والمعرفة إلا ان هنالك انغلاقا للملامح الثقافية السودانية له أسبابه السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

■ هل يؤثر أكل العيش على مستوي المنتج الفني للتشكيليين؟

■ أكيد يؤثر في كل فعل إنساني، بل هو يقف في الدرجة الأولى من هرم الاحتياجات الإنسانية، يؤثر في كل ما بعده ولا يمكن تجاوزه هو المفتاح الذي يفتح ما بعده من أبواب فإذا تم بيسر وسهولة سيرتقي بالنشاط الإنساني إلى الدرجة التي تليه.

■ التشكيل كفلسفة لدى الإمام هل هو مشروع فردي للفنان أم تعبير عن مجموع المجتمع وقضاياه..؟

■ هذا سؤال قديم ومتجدد ومثار لنقاشات فلسفية معقدة هل يرسم الفنان لنفسه ام لمجتمعه ؟ هل الفن للفن أم الفن للمجتمع ؟ وقد اسهب الكثير من الفلاسفة والمفكرين في تناول النظريتين ما بين مؤيد ومعارض. ولكن وجهة نظري الشخصية (الفن للفن فيما يعلم الفنان، والفن للمجتمع فيما لا يعلم) العمل الفني ينقسم إلى مراحل عديدة منها ما هو غير إرادي كالالهام ووقت حدوث العمل الفني وموضوعه وزمن انجازه وهنالك ما هو إرادي كعرض العمل الفني والتحدث عنه والخطاب المصاحب له ولكل فترة تأثيراتها، لست من أنصار مقولة الفن للفن فقط من غير أي موضوعية أو اثر اجتماعي، وفي نفس الوقت أجد نفسي غير منحاز للفن الموجه الذي يحمل من الفكر ما يثقل العمل الفني نفسه حتى يفسده. يجب ان يتم العمل الفني حسب رؤية الفنان واستيفاء شروطه الابداعية ويتلقاه المجتمع ويستخلص منه ما يفيده ويصحح مساره.

■ كفنان.. هل تخطط ليومك.. عملك خلال عام مثلا أم تدعه يمضي كيفما اتفق.. ولماذا؟

■ يختلف الفنانون باختلافات مزاج الإنسان فمنهم من يخطط لمشروعه بشكل دقيق جدا ومنهم من يخطط في الشكل العام دون التفاصيل ومنهم من يعتمد على الإلهام أو الصدفة أو الارادة الإلهية، فكلها مسميات يعتمد عليها الناس في حياتهم العادية. أما انا فاكتفي بالتخطيط العريض من أهمية الانشغال التام بالهم التشكيلي ممارسة ودراسة ومعرفة دون التدخل في التفاصيل الصغيرة من كيفية حدوث التطور والتفرد وما إلى ذلك.

■ بين المدارس العربية والافريقية والعالمية.. اين تجد نفسك؟

■ مسألة المدارس الفنية هي من صميم عمل النقد الفني لا يمكن ان تفرض على الناس ان يتقبلوك ضمن مدرسة فنيه محددة ولا يمكن ان ترفض تصنيفا نقديا لاعمالك فالتطور في المعارف التشكيلية الآن كبير جداً وسريع ودقيق وله أساليب أكثر دقة وأكثر عدلاً وأكثر انفتاحيه وشمولا. أنا موجود في الحركة التشكيلية ومشارك فيها وأعمالي موجودة وهذا ما يهمني.

■ في ظل التغيرات العربية وشظف العيش والمناخات المعادية للثقافة وحرية التعبير.. هل للفنون مساحة تطور؟

■ الدور الرئيسي للفن التشكيلي هو مقاومة القبح في كل صوره والقفز فوق الأسوار وإنارة الجوانب المظلمة في العالم فالمعركة الرئيسية دوماً بين الفن والقبح في الصفات والعادات ودوماً هو المنتصر في كل زمان ومكان، قيم الحق والخير والجمال هي الرسالة السامية والمطلب الدائم للإنسان في كل أوقاته وحالاته.

معتز الإمام ولوحة من اعماله (فوق)

حبر على ورق

اختطاف شاعر

د. أحمد إبراهيم الفقيه*

■ كان الشاعر والكاتب الصحافي الزميل فرج العشة، الذي كتب أيضا الرواية، جالسا في مقهى الفندق الذي يقع قريبا من وسط العاصمة الليبية طرابلس، فندق الصفوة، يراجع مخطوطا لكتاب ينوي ان يدفع به إلى النشر، وكما قالت زوجته الشاعرة فاطمة محمود، ان انقطاع الكهرباء في البيت، حال بينه وبين اتمام عمله في المخطوط، فقرر ان ينتقل إلى الفندق الذي يتوفر على مولد، يجعل النور موجودا طوال الوقت. وبينما هو جالس في ركن مقهى الفندق المطل على الشارع رأى أربع سيارات دفع رباعي، تقف أمام الفندق، ويهبط منها عدد من المسلحين في شبه محاصرة للمكان، ويدخل أربعة منهم، شاهرين بنادقهم الرشاشة، ويتجهون إلى حيث كان يجلس الأستاذ فرج العشة يطلبون منه الذهاب معهم. ويبدو ان عددا من زبائن المقهى نهضوا يستفسرون عن سبب هذا الاقتحام، وهذا الاجبار للرجل ان يذهب معهم، فأمروهم ان يلزموا أماكنهم، وألا يتدخلوا فيما لا يعنهم. وقال أحدهم ان الامر لن يأخذ سوى بعض الوقت يعود بعده السيد العشة إلى مجلسه بالفندق، ولكن الرجل ظل غائبا لا يعرف عنه أحد شيئا، بما في ذلك زوجته وبقية أفراد أسرته، الذين راجعوا كل الهيئات الأمنية، والجهات ذات الصلة، فلم يعطهم أحد أية معلومة، ولم تعلن الجهة التي اختطفته عن نفسها، ولا إلى أية مجموعة تنتمي، ولا لماذا اختطفت الرجل، وماذا تريد منه، وكم مدة الاحتفاظ به وأين. فهو اختطاف غامض قامت به إحدى الميليشيات الكثيرة التي تتواجد في العاصمة طرابلس، والتي لا وجود لمرجعية واحدة لها، فهي متعددة، متنوعة، تجتمع في شكل تحالفات مؤقتة، ثم تفترق، وتمارس مثل هذه الأعمال، التي تتصل بالخطف والنهب والقتل والانتقام، دون حسيب ولا رقيب، ولا وجود لدولة، تستطيع ان تبسط فوقها سلطانها، وتمنعها من ممارسة مثل هذه الأعمال الخارجة على القانون.

الأستاذ فرج العشة مثقف وكاتب معروف عاش في المنفى ما يقرب من ربع قرن، هاربا من حكم القذافي الاستبدادي، معارضا له، وناشطا في الحراك السياسي والحقوقي. وعندما قامت ثورة 17 فبراير/شباط، التحم بها، وأعارها صوته وقلمه، باذلا أقصى جهده لحشد التأييد والمناصرة والدعم العربي والدولي للثورة. ولم يعد إلى أرض الوطن إلا بعد ان انتصرت الثورة وتقوض نظام الطغيان ودخلت ليبيا هذه المرحلة الانتقالية التي شابتها أصناف من الفوضى وتسيدت على مشهدها السياسي والأمني والعسكري الميليشيات المسلحة التي قامت بعض عناصرها بخطف هذا الشاعر الذي جاء إلى الفندق بحثا عن النور فهاجمته هذه الموجة من أهل الظلام.

وظل السبب وراء هذا الاختطاف غامضا، لأن السيد فرج العشة، التزم الصمت منذ أمد طويل ولم يظهر موقفا منحازا لطرف من أطراف الصراع في ليبيا، فقد اعتكف على تأليف كتابه الذي لم ير النور، ولم أر له شخصيا أي ظهور إعلامي في الفترة الأخيرة، ولم أجد له صفحة في مواقع التواصل الاجتماعي يعبر فيها عن موقف من الصراع. وأعرف انه مثقف وطني منحاز للثورة ضد الطاغية وأهدافها ومبادئها، مؤيد للدولة المدنية الدستورية، اللهم إلا إذا كان في الأمر استهداف لأهل الفكر والثقافة، وأهل الأدب والإبداع، وهو أمر ليس غريبا، لأنه قبل اختطاف السيد فرج العشة، تعرض بيت الشاعر والكاتب الدكتور عاشور الطويبي، إلى الهدم والحرق من قبل إحدى هذه الميليشيات في مدينة الزاوية التي تقع غرب طرابلس بمسافة قصيرة .

ويبدو ان الاستهداف الذي طال الناشطين الحقوقيين والسياسيين وبعض أهل القضاء والجيش في بنغازي قد انتقل إلى العاصمة طرابلس، واختار ضحاياه من بين الكتاب والمثقفين من ذوي الاتجاه المدني، مما يستدعي ان نرى استنفارا في أوساط المثقفين العرب لإدانة هذا المخطط، ودعوة المؤسسات الدولية مثل المحكمة الجنائية الدولية لملاحقة المجرمين وإصدار أوامر القبض عليهم ومثولهم أمام القضاء.

---

* روائي ليبي

الجزء الثاني من فيلم «الجزيرة» مباراة في الأداء بين نجوم الصف الأول

سيناريو خيالي لتحالف الأجهزة الأمنية مع الجماعات الإرهابية وتجار المخدرات

القاهرة ـ «القدس العربي»

من رانيا يوسف:

انتهت أحداث الجزء الأول من فيلم «الجزيرة» الذي عرض عام 2007 بالقبض على منصور الحفني أحد أشهر وأخطر تجار المخدرات في مصر. الشخصية التي قدمها الفنان أحمد السقا في ذلك الوقت كانت عن واقعة حقيقية لشخصية تاجرالمخدرات الشهيرعزت حنفي الذي استولى على 280 فدانا في جزيرة النخيلة بصعيد مصر، وقام بزراعة عشرات الأفدنة بالمخدرات. وبعد عملية اقتحام كبيرة للشرطة على الجزيرة تم القبض عليه وحكم عليه بالإعدام، حيث انتهى الجزء الأول من الفيلم، الذي كتب له السيناريو محمد دياب بمشاركة المخرج شريف عرفه.

القصة انتهت مع القبض على منصور ومحاكمته، بينما عاد فريق الفيلم من جديد لاستثمار الرواية على نطاق سينمائي أوسع من الواقع وربطها بالأحداث الجارية. الجزء الثاني من الفيلم خيالي حتى في عرض الأحداث الواقعية التي اعاد المؤلف محمد دياب صياغتها، فهي لا تعبر سوى عن رؤية سينمائية لأحداث ثورة يناير/كانون الثاني وما تبعها من تفاصيل كثيرة لتدهور الأوضاع الأمنية والسياسية والاقتصادية في مصر، حيث بادر كاتب العمل بالتنحي عن إعلان وجهة نظره مما يحدث والاستناد الى التفاصيل العامة التي نشرت في الصحف، لكن دياب لم يتخل نهائياً عن الإشارة إلى موقفه مما يحدث حيث غلف كل هذه الأحداث بالسخرية التي تعبر في الواقع عن رفضه ككاتب لما يتم طرحه في الإعلام .

يفتتح الجزء الثاني من «الجزيرة 2» بمشهد اقتحام أحد السجون المصرية واقتحام المتظاهرين الغاضبين لمراكز ومديريات الشرطة في مصر، وتعيد الأحداث توجيه الاتهام الذي أطلقته وسائل الإعلام إلى عناصر حماس في قضية اقتحام السجون، حيث نرى مشهد قصف أسوار وبوابات السجن بمدافع ثقيلة، ونشر الفوضى وإثارة العنف واقتحام مديريات الأمن. ربما هذا من أكثر المشاهد التي وضعت محمد دياب مؤلف الفيلم في موقف حرج مع الصحافة التي صادرت الأحداث واجتزأت منها هذا المشهد الذي يسخر فيه دياب من الواقع، الأحداث جميعها تسخر مما آلت إليه الأوضاع الأمنية بعد الثورة، وتشير بشكل صريح إلى انتشار السلاح في مصر وتقاعس رجال الشرطة وانسحابهم من المشهد نكاية في الشعب الذي تفجر غضبه من السلطة الأمنية وعبر عن هذا الغضب بعنف وإحراق الاقسام والمديريات والسيارات التابعة لوزارة الداخلية، فالثورة لم تقم على حاكم فقط بل على نظام بأكمله لم يكن يحمي الشعب بقدر ما كان يحمي سلطة الحاكم.

يعود منصور الحفني إلى الجزيرة بعد هروبه من السجن مع عدد من اتباعه ليقاوم تمرد ابنه الذي يرفض العودة معه إلى الجزيرة واستعادة أرضه ومجده معاً والانتقام ممن قتلوا زوجته في الجزء الأول، يعود منصور ليقف مرة أخرى حائراً بين قلبه ورغبته في الانتقام ليجد كريمة التي تقوم بدورها الفنانة هند صبري أصبحت هي «الكبيرة» التي تحكم في شعب الجزيرة بعد مقتل جميع أخوانها الذكور. كلما مرت الأحداث تزداد رقعة الخيال عن المؤلف، معظم الأحداث وربما جميعها لا تتماس مع الواقع ولا ترتبط به ولكن فعل المبالغة في السينما يثير عادة انبهار الجمهور بالعمل الفني، وهو نوع مقبول فنياً إلى الحد الذي لا يؤثر فيه على ايقاع العمل ككل. في صعيد مصر فلا يوجد هذا النموذج الذي يتشابه مع شخصية كريمة ولا يوجد هذا النموذج للمجتمع الشديد التعصب والمنغلق الذي يقبل ان تحكمه امرأه بل وتتحكم بمصادره الاقتصادية ولكنه يظل نموذجا متخيلا مقبولا سينمائياً.

تطل كريمة وكأنها لوحة سينمائية خرجت للتو من فيلم المومياء للمخرج الراحل شادي عبد السلام، تتجلي بانبهار تلك الملامح الصعيدية الأصيلة التي تعكس قوتها الخارجية التي تستمدها من ملابسها السوداء كي تخفي خلفها ضعفا وقهرا إنسانيا عانت منه طوال العشر سنوات التي أكلت شبابها وهي تنتظر المصير المجهول للحبيب الذي حكم عليه بالإعدام. ويعود منصور إلى الجزيرة ليختار هذه المرة رجاحة العقل عن القلب وينافس كريمة على مقعد «الكبير»، بواسطة تحالفات ومؤامرات يحيكها الاثنان كل ضد الآخر مع قوى أخرى أكثر شيطانية وعدوانية، وهي العناصر الدينية المتطرفة التي استفحلت بعد سقوط نظام مبارك واصبحت تمارس العنف المفضوح تحت أعين الأجهزة الأمنية .

يفضح الفيلم تلك التحالفات الثلاثية الأبعاد بين العناصر الأمنية وبين هؤلاء المتطرفين وبين تجار المخدرات ويضع الفيلم في النهاية الأقطاب الثلاثة في بؤرة وأحدة، فهم أحد أهم اسباب انتشار الفوضى والعنف في مصر بعد الثورة، ويترك الفيلم في النهاية الباب مفتوحا على عدة تساؤلات. هل يمكن للأجهزة الأمنية التي أطلقت هذا الوحش من زجاجته ان تعيده إليها مرة أخرى خاصة وان السحر انقلب على الساحر وأصبح هذا المارد يمثل تهديدا حقيقيا وخطرا على هذه الأجهزة أكثر من الخطر الذي يمثله على الشعب.

يختم الفيلم أحداثه حيث ينهار الجبل فوق رؤس أضلع المثلث الثلاثة، منصور الحفني تاجر المخدرات الهارب من حكم بالإعدام، ورشدي «خالد الصاوي» لؤاء الشرطة الذي ينجو من قضية قتل المتظاهرين في مهرجان البراءة للجميع ويعود ليتحالف ضد منصور مع زعيم الجماعة الدينية المتطرفة جعفر وهو آخر أدوار الفنان الراحل خالد صالح وأحد أهم الأدوار التي قدمها علي شاشة السينما، لكن جعفر يغدر به ويقتل زوجته وأولاده ويستولي على الجزيرة بواسطة كريمة وينشر قوانينه على سكانها، فيعود رشدي إلى صف منصور ضد جعفر الذي ينقلب على الجميع بمن فيهم كريمة ويحاول قتلها هي وأهلها.

يعرض الجزء الثاني من فيلم الجزيرة في موسم عيد الأضحى إلى جانب 8 أفلام أخرى لكنه يظل الفيلم الأوحد بينهما الذي خطف ايرادات شباك التذاكر منذ بداية عرضه الاسبوع الماضي حيث تجاوزت ايراداته حتى الان 3 ونصف ملايين جنيه، ليس فقط لأن الفيلم يجمع العديد من النجوم، لكن عناصر الإبهار في التصوير وتوظيف الموسيقي والإضاءة والديكور شكلا داعما رئيسيا لعوامل نجاح صورة الفيلم، حيث شكلت أنقاض البيت القديم المهدوم لعائلة منصور إصراره على إعادة عقارب الزمن إلى الوراء، لكنه لا يعود أبدا، بالإضافة إلى استناد منتج الفيلم على نجاح الجزء الأول في التوزيع، بينما مثل وجود الفنان أحمد السقا إلى جانب الفنانة هند صبري وخالد الصاوي والراحل خالد صالح، وهم جميعهم نجوم الصف الأول، مبارزة في الأداء كانت النتيجة لصالح المشاهد.

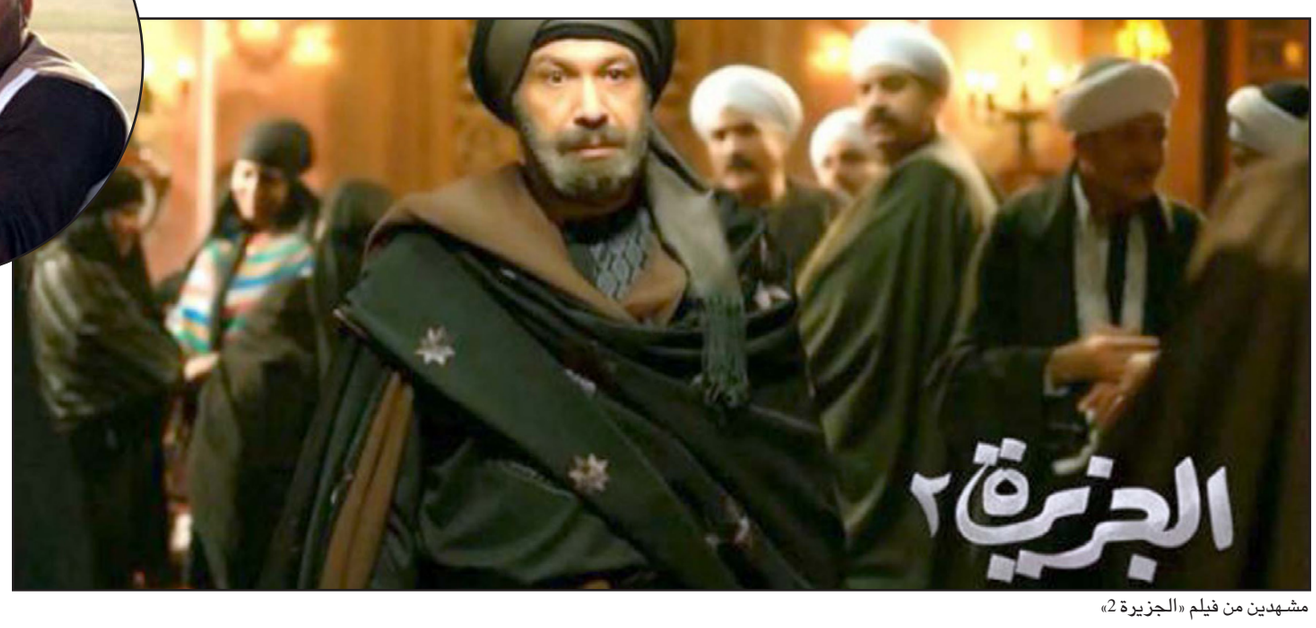

مشهدين من فيلم «الجزيرة 2»

دنيا بطمة نجمة «آراب أيدول 1» تطرح أول ألبوم لها

دبي ـ «القدس العربي»:

أطلقت شركة «بلاتينوم ريكوردز» الألبوم الأوّل للفنانة دنيا بطمة. ويتضمّن 16 أغنية متنوعة اللهجات، تعاملت فيها نجمة الموسم الأوّل من «آراب أيدول»، مع عدد كبير من الشعراء والملحنين والموزعين في الوطن العربي.

ومن المتوقع، أن يتم توزيع الألبوم الذي يحمل اسم «دنيا بطمة» على غلافه، اعتباراً من اليوم، علماً أن الألبوم كان متوفّراً على مدار الأسبوعين الماضيين، لجميع زوّار تطبيقي «أنغامي» و»آيتيونز».

وقد حرصت الفنانة المغربية، على اختيار كلمات أغنياتها وألحانها بعناية، وهو يتضمن أغنية «أمي داعيتلي»، من كلمات خالد عوض ولحن بدر الذوادي، «فاقد حنانك» من كلمات الأماني ولحن طارق بخش، «حبك عسل» من كلمات عبد الله بندري ولحن حسام كامل، «يا قلبو» من كلمات أحمد علوي ولحن بدر الذوادي، «ماشي شغلي» من كلمات وألحان وتوزيع جلال الحمداوي، «أسامح»، كتبها «بو تركي» ولحنها محمد جناحي، «على فكرة» من كلمات عبد اللطيف آل شيخ، ولحن عصام كمال، «هي كذا» من كلمات ابراهيم بن سواد، ولحن خالد، «توك تجي» من كلمات محمد بن بدر ولحن المحب، «مش فارقة»، من كلمات عاصم حسين، ولحن محمد الطوخي.

ويضم العمل أغنيتين لحنهما حمد خضر، هما «أعدل الحس» من كلمات الشاعر عبد اللطيف آل الشيخ و»لا تروح» من كلمات أسير الرياض. وتعاملت بطمة في ألبومها الأول مع الملحن المحب في ثلاث أغنيات هي «توك تجي» من كلمات محمد بن بدر، و»في تالي الليل» من كلمات عبد الله بندري، و»من متى» التي وضع كلماتها أحمد علوي.

ومن الأغنيات التي يضمها الألبوم أيضاً أغنيتا «هني هني» من كلمات د. عبد السلام بن سورا، لحن وتوزيع حسام كامل، و»إي تحبني» من كلمات خالد بن طوار، ولحن بدر الذوادي.

كما تعاملت في توزيع أغنيات ألبومها مع كل من سيروز، وأحمد أسدي، وحسام كامل، وهشام السكران، وأسامة الهندي، ويوسف المال وسلطان، ومهند خضر، ومحمد مصطفى وعادل الفرحان.

دنيا بطمة

استكمالاً لرسالة «مع الإنسان» وفي تجربة هي الأولى في العالم العربي

«الجزيرة مباشر مصر» تقدم نشرة خاصة للصم وضعاف السمع

الدوحة ـ «القدس العربي» سليمان حاج إبراهيم:

دشنت قناة «الجزيرة مباشر مصر»، إحدى قنوات شبكة الجزيرة الفضائية، التي تبث من العاصمة القطرية الدوحة، نشرة يومية بلغة الإشارة تستهدف الصم وضعاف السمع، وذلك في تمام السابعة والربع مساءً بتوقيت مكة المكرمة، والثامنة والربع مساءً بتوقيت القاهرة. وتختلف تلك النشرة عن سواها كون مذيعها الرئيسي يقدم الأخبار بلغة الإشارة، فيما يصاحب النشرة صوت يترجمها إلى اللغة المسموعة.

وتمثل تلك الخطوة محطة جديدة على طريق بدأته شبكة الجزيرة منذ سنوات، وفعّلته مؤخراً بتنظيمها مؤتمرا موسعا في الدوحة في سبتمبر/أيلول الماضي، بالاشتراك مع جمعية قطر الخيرية، يناقش أوضاع الصم والبكم في العالم العربي، ويطرح غزة كحالةٍ للدراسة.

ومعلقاً على انطلاق النشرة اليومية الجديدة، قال أيمن جاب الله، مدير قناة الجزيرة مباشر مصر: «لن تكون النشرة فقط قاصرة على تعريف الصم وضعاف السمع بأخبار العالم، بل تتسع آفاقها لتعطي مساحة لاهتماماتهم، ونحن نعتبر هذه الخطوة واجبة، وتمثل التزامنا برسالة أعم وأشمل أطلقتها الجزيرة مفادها أننا مع الإنسان، وأننا مسؤولون عن الوصول إليه عبر الوسائل، التي تناسب احتياجه. ونأمل أن تساهم هذه المبادرة في صياغة رؤية إعلامية جديدة تعنى بضعاف السمع والصم وغيرهم من شرائح الجمهور».

يذكر أن قناة الجزيرة الإخبارية أيضاً تقدم نشرة يومية مصحوبة بلغة الإشارة، كما كان لشبكة الجزيرة الإعلامية تجربة رائدة في ترجمة أفلام وثائقية هامة إلى لغة الإشارة؛ منها سلسلة «النكبة» التي تروي نشأة المأساة الفلسطينية وتطورها إلى الآن.

وفي الإطار نفسه، تستعد منصات شبكة الجزيرة كافة لإطلاق حزمات متعددة من الخدمات التي تمكن ضعاف السمع والصم من تلقي محتوى الجزيرة بأشكاله المتنوعة.

«أيام الحمرا السينمائية» أول مهرجان سينمائي في صور اللبنانية

■ بيروت ـ «القدس العربي»: أعلن الممثل والمخرج اللبناني قاسم اسطنبولي عن تنظيم مهرجان صور السينمائي «أيام الحمرا السينمائية» ليكون بذلك أول مهرجان سينمائي في تاريخ المدينة.

تعقد «أيام الحمرا السينمائية للأفلام القصيرة» في الفترة الممتدة من 8 إلى 12 نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، والذي يأتي بعد إعادة إفتتاح سينما الحمرا، وإنطلاق أول مهرجان مسرحي في تاريخ المدينة والجنوب بمشاركة 12 دولة عربية وأوروبية.

ويتوقع اسطنبولي أن يشارك في المهرجان 25 دولة بأفلام من مختلف القارات ويتعاون مسرح إسطنبولى مع «محترف تيرو» للفنون في تنظيم المهرجان في دورته الأولى، والتي يأمل منظموه أن يقام بشهر نوفمبر/تشرين الثاني من كل عام، وعلى أمل أن يجد الدعم من بلدية صور وفعاليات المدينة ووزارة الثقافة اللبنانية، والمهرجان يقام في دورته الاولى بالجهود الذاتية ودون أي دعم حكومي.

يهدف المهرجان إلى تعزيز الثقافة السينمائية، والتحفيز على الإبداع، والعمل على إفساح المجال للشباب للقاء وتبادل الخبرات، بالإضافة إلى الاحتفاء بالسينما اللبنانية والعربية والعالمية.

واشترطت إدارة المهرجان على الأفلام المقدمة للمشاركة ألا يتجاوز إنتاجها الثلاث سنوات وألا تتجاوز مدته الزمنية الـ 30 دقيقة كحد أقصى كما لا يسمح بسحب الفيلم من المسابقة بعد قبوله.

وحدد المنظمون يوم 25 أكتوبر/تشرين الأول الجاري لإغلاق باب التقديم للأعمال ليتم الإعلان عن القائمة النهائية للأفلام المختارة في آخر الشهر.

تتكون لجنة التحكيم من 3 أعضاء تتوزع على مهن سينمائية مختلفة وتمنح جوائز في مجالات العمل المتكامل والإخراج والسيناريو والتصوير وأفضل دور رجالي وأفضل دور نسائي، كما تشهد فاعليات المهرجان تكريم ثلاث شخصيات من عالم الفن والسينما لم يعلن المهرجان عنها بعد.

دموع وابتسامات في حياة خمس صديقات في «نساء حائرات 3»

دبي ـ «القدس العربي» ـ أحمد جمال المجايدة:

بعد موسمين ناجحين، تعود البطلات الخمس للدراما المدبلجة «نساء حائرات» لتحجزن موعداً يومياً على «أم بي سي 1» خلال الموسم الثالث منه. وقد حقّق العمل، إقبالا كثيفا، وحضوراً مُلفتاً عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

تجمع الدراما التركية الجديدة، نخبة من نجمات ونجوم الدراما التركية، الذين تعرف على بعضهم الجمهور من خلال أعمال سابقة، قبل أن يتعلق بشخصياتهم في الموسمين الأول والثاني من «نساء حائرات»، ومن بين هؤلاء سونغول أودان بطلة مسلسل «نور» في شخصية «ياسمين»، وجيداء دوفنجي، بطلة مسلسل «ويبقى الحب» في دور «رفيف»، وبننو يلدرملار بطلة مسلسل «الأوراق المتساقطة» في شخصية «نيرمين» وايفر يم سولماز في دور «زيزي»، وأوزجي أوزدر في دور «أمل» وغيرهن... وهي مستوحاة من أجواء الدراما الأمريكية الشهيرة «دسبيريت وايفيز».

مع انطلاق الموسم الثالث، ستزداد الأحداث سخونة وتشويقاً، وتعطي اهتماماً أكبر لموضوع صراع الأجيال، وما يواجهه جيل الشباب مع عائلاتهم. فبعدما بدأت الحكاية في أحد الأحياء التركية، وسط غموض يلف حادثة انتحار إحدى نساء المنطقة، فاختارت الاستسلام لقدر صنعته بنفسها، سيبقى صوتها يرافق الحلقات معرفاً بسير الأحداث وتسلسلها، وكاشفاً كل الأسرار، وما يجري خلف الأبواب المغلقة وداخل منازل أهالي الحي، وما يحاك داخلها من مؤامرات.

وتغوص الأحداث أكثر فأكثر في تفاصيل حياة الصديقات وعائلاتهن، عارضة يومياتهن ومشاكلهن الزوجية والعاطفية وأزماتهن النفسية، التي تصل بإحداهن إلى حدود الانتحار. كما يضيء العمل على لحظات الضعف والقوة، والدموع والابتسامات لديهن، وما تعشنه من مواقف عصيبة حيناً وطريفة أحياناً، فضلاً عن التحديات التي تواجههن من خلال علاقاتهن بأزواجهن وأولادهن.

لقطات من مسلسل «نساء حائرات 3»

استوديوهات «يونيفرسال» الأمريكية تقيم أول متنزه ألعاب في بكين

■ بكين ـ رويترز: قالت استوديوهات «يونيفرسال» إنها أبرمت اتفاقا لافتتاح متنزه ألعاب في بكين بتكلفة 3.3 مليار دولار تتويجا لجهود استمرت 13 عاما لدخول سوق الترفيه الصيني السريع النمو.

وتحث الشركة الأمريكية لتشغيل متنزهات الالعاب الخطى للبناء في الصين التي يوجد فيها عدد قليل من المتنزهات ذات النوعية العالية لكن عائدات المتنزهات هناك تنمو سريعا مع زيادة إنفاق سكان المدن على الترفيه والسفر.

وسيضم متنزه ألعاب بكين يونيفرسال – الذي سيقام بالتعاون مع شركة «بكين تورزم غجروب» الحكومية – معالم جذب ذات صبغة صينية، إضافة إلى معالم مستمدة من أسماء منتجات غربية مثل سلسلة أفلام «هاري بوتر».

وقال توم وليامز الرئيس التنفيذي لشركة «يونيفرسال» للمتنزهات والمنتجعات في مؤتمر صحافي في بكين إن المتنزه سيهدف أيضا إلى جذب زوار من خارج الصين، فيما قال المخرج ستيفن سبيلبرغ في تسجيل مصور إنه سيشارك في تصميم المتنزه.

وقال جيمس روي من مجموعة الصين لأبحاث السوق إنه «توجد ديزني لاند في هونغ كونغ لكن لا يوجد ما يماثلها كمقصد سياحي في الصين. أمامه (المتنزه) فرصة ليكون ناجحا جدا.»

وسيتنافس هذا المتنزه مع مشروع آخر تقيمه شركة «والت ديزني» يتكلفة 4.4 مليار دولار ومن المقرر أن يكتمل العام المقبل، وكذلك مع مجمع ترفيهي بتكلفة 3.1 مليار دولار تعمل شركة «دريم ووركس انيميشن» مع شركاء صينيين على الانتهاء منه بحلول 2016. وسيقام هذان المتنزهان في شنغهاي.

وامتنعت «يونيفرسال» عن تحديد موعد افتتاح المتنزه.

سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

8	6			3	1			
1		7					6	
		9	6	7			8	
				5	4	3		
	4						9	
		1	3	8				
	1			4	7	9		
	8					2		1
			8	1			4	5

ابراج

الحمل

حاول ان تكون اكثر تنظيما ولديك قدرة اكبر على التخطيط لاعمالك، لا تحاول ان تجادل من تحب اليوم.

الثور

الاعمال تسير على ما يرام كما خططت لها، حاول المستحيل لانجاح علاقتك العاطفية مع الطرف الاخر.

الجوزاء

خلاف ينشب بينك وبين احد زملاء العمل حاول ان تحله بهدوء، الكل يسعى اليك ويطلب ودك حاول ان تكون اكثر تفهما.

السرطان

اوضاعك المالية في تحسن مستمر بعد الازمة التي مررت بها، تسعى جاهدا لاصلاح ما حدث في الماضي بعلاقتك مع من تحب.

الاسد

تشعر بالحماسة والنشاط والرغبة في انجاز اعمالك، لا تتجاهل رأي الاهل في علاقتك العاطفية فهو مهم بالتأكيد.

العذراء

عالج الامور بهدوء اكثر ولا تكن عصبيا في تصرفاتك، لديك الكثير من الرغبة بمتابعة علاقتك مع من تحب.

الميزان

لا تتهور وفكر جيدا بكل كلمة قبل ان تقولها فالكل يراقبك، مزاجيتك لا تسمح لك برؤية من تحب فتوخى الهدوء.

العقرب

هناك مشادة كلامية بينك وبين رئيسك بالعمل فاحترس من الغلط، يجب ان تكون اكثر التزاما في علاقتك مع من تحب.

القوس

لديك العديد من القرارات التى يجب ان تتخذها، استغل الفرصة للتقرب لمن تحب فالفرصة مواتية لتخبره بحقيقة مشاعرك.

الجدي

كثير من الظروف تكون لصالحك في العمل، دعوة من قبل الحبيب للخروج تفرحك كثيرا فاستمتع بحياتك.

الدلو

اعمالك الكثيرة ترافقك من الصباح للمساء، قد تتشاجر مع من تحب نتيجة خلاف في وجهات النظر فكن صبورا.

الحوت

تنتهي الفترة الصعبة التى تمر بها بسبب اعمالك الكثيرة التى تعاني منها، خبر جيد يرفع معنوياتك كثيرا.

حل العدد السابق

7	8	6	2	9	3	1	4	5
1	4	9	8	6	5	2	3	7
3	2	5	1	7	4	6	9	8
8	5	3	6	4	7	9	1	2
2	1	4	5	8	9	3	7	6
6	9	7	3	2	1	8	5	4
4	3	8	7	1	2	5	6	9
5	7	2	9	3	6	4	8	1
9	6	1	4	5	8	7	2	3

أنغام تغني للمرأة العمانية اليوم

مسقط ـ «القدس العربي»:

تقف الفنانة المصرية أنغام اليوم الأربعاء على خشبة دار الأوبرا في سلطنة عمان من أجل إحياء حفل فني في العاصمة مسقط احتفالاً بالمرأة العمانية، حيث وصلت مساء السبت للتحضير لحفلها.

وستقوم بتقديم مجموعة من أغانيها القديمة والحديثة، كما أنها ستقدم أغنية جديدة للمرة الأولى خلال الحفل، بعنوان «كان زمان»، وهي الأغنية التي تعاونت فيها مع الشاعر أمير طعيمة والملحن رامي جمال.

يذكر أن الحفل هو الأول للفنانة المصرية بعد انقطاع لشهور عدة، فيما ما زالت تعكف على اختيار كلمات أغاني ألبومها الجديد، الذي تعمل عليه مع مجموعة من أهم الأسماء في مجال الشعر واللحن والتوزيع أمثال خالد عز، هشام بولس، حسن الشافعي، شريف بدر، داني حلو وغيرهم، والمتوقع أن يرى النور العام المقبل.

فيلم عن خروج سيدنا موسى من مصر يعرض في أمريكا

القاهرة ـ «القدس العربي»

رانيا يوسف:

حددت شركة «فوكس» المنتجة للفيلم الملحمي «نزوح الآلهة والملوك»، والذي يتابع حياة النبي موسى في مصر نهاية شهر ديسمبر/كانون الأول المقبل لطرح الفيلم في دور العرض في أمريكا.

ويقدم المخرج ريدلي سكوت في فيلمه الجديد شجاعة وتحدي وجرأة رجل واحد يقف أمام إمبراطورية جبارة، من خلال قصة خروج سيدنا موسى من مصر، وكيف واجه فرعون مصر رمسيس الثاني.

ويستخدم المخرج في ذلك المؤثرات البصرية مع تكثيف لتقنية ثلاثي الأبعاد، ليعيد إحياء قصة موسى (كريستيان بايل) الذي يواجه الفرعون المصري رمسيس (جويل إدجرتون)، ويأخذ 400 ألف من العبيد في رحلة ضخمة للهروب من مصر والأوبئة المرعبة التي أصابتها.

الفيلم بطولة كريستيان بيل، الذي يجسد دور النبي موسى، وكتب سيناريو الفيلم 3 كتاب هم ستيف زيلين، وآدم كوبر، وبيل كولاج، ويجسد الممثل جويل أدجرتون دور الفرعون المصري رمسيس الثاني، والممثلة إندريا فالما تجسد دور زوجة سيدنا موسى صافورا، والممثل بين كينجسلي، والممثل جون تورتورو، الذي يجسد دور الملك سيتي الأول، ويشارك فى الفيلم الممثل السورى غسان مسعود، الذي يجسد دور أحد مستشاري الملك سيتي الأول.

يذكر أن المخرج ريدلي سكوت قام بتصوير بعض مشاهد الفيلم في عدد من المعابد القديمة في مدينة اسوان في جنوب مصر.

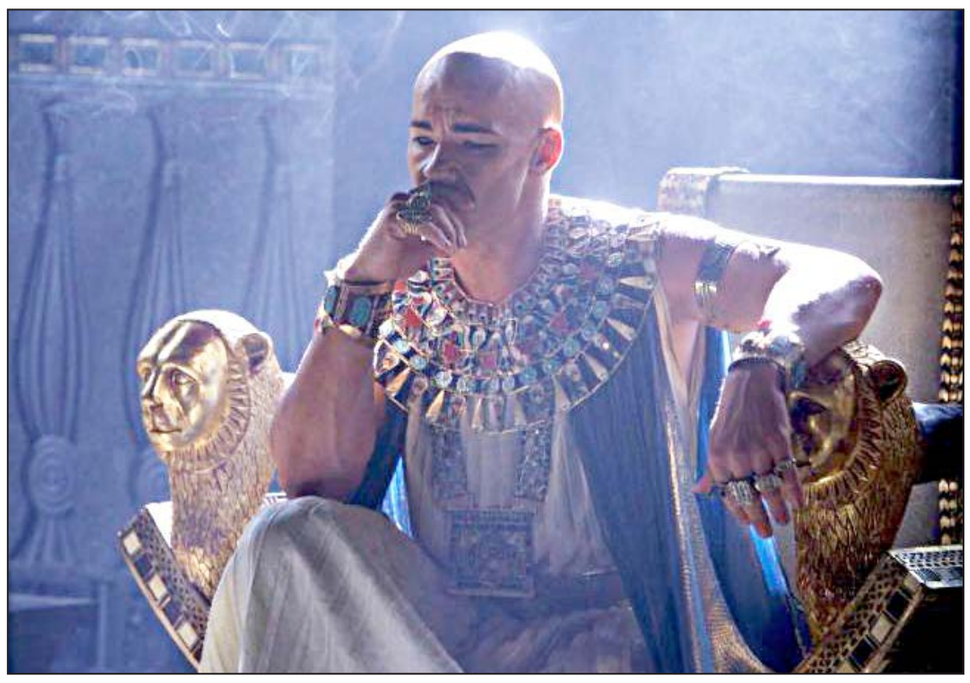

لقطة من فيلم «نزوح الآلهة والملوك»

فيلم «إنكلترا الصغيرة» في ختام مهرجان القاهرة السينمائي

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: اختارت إدارة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، برئاسة الناقد سمير فريد، الفيلم اليوناني «إنكلترا الصغيرة»، إخراج بانتليس فولغاريس ليكون فيلم ختام الدورة السادسة والثلاثين والتي ستعقد في الفترة من 9 وحتى 18 نوفمبر/تشرين الثاني المقبل.

فيلم «إنكلترا الصغيرة» تدور أحداثه حول سر في منزل يضم رجلا وشقيقتين، وهو من تأليف جوانا كريستينا، وبطولة بينيلوب سيليكا، وصوفيا كوكالي وآنيزا بابادوبولو، وإخراج «بانتليس فولغاريس»، الذي يُعد واحداً من المخرجين الكبار في تاريخ السينما اليونانية والعالمية، وحظي أحدث أفلامه «إنكلترا الصغيرة» بإقبال جماهيري كبير عند عرضه في اليونان، كما حصد جوائز «أحسن فيلم» و«أحسن ممثلة» و«أحسن إخراج» في الدورة السابعة عشر لـ«مهرجان شنغهاي السينمائي الدولي» (14–22 يونيو/حزيران 2014)، واختير ليمثل اليونان في مسابقة الأوسكار، التي تنظمها الأكاديمية الأمريكية لفنون وعلوم الصور المتحركة عام 2015، حيث ينافس على أوسكار أفضل فيلم ناطق بلغة أجنبية .

جدير بالذكر أن السينما اليونانية هي السينما الوطنية التي اختيرت لتكون ضيف شرف الدورة الـ36 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي،بمناسبة مرور مائة سنة على إنتاج أول فيلم يوناني، ويخصص المهرجان برنامجاً تاريخياً،بالتعاون مع مركز السينما اليونانية في أثينا،يعرض 12 فيلماً طويلاً من تاريخ السينما اليونانية.

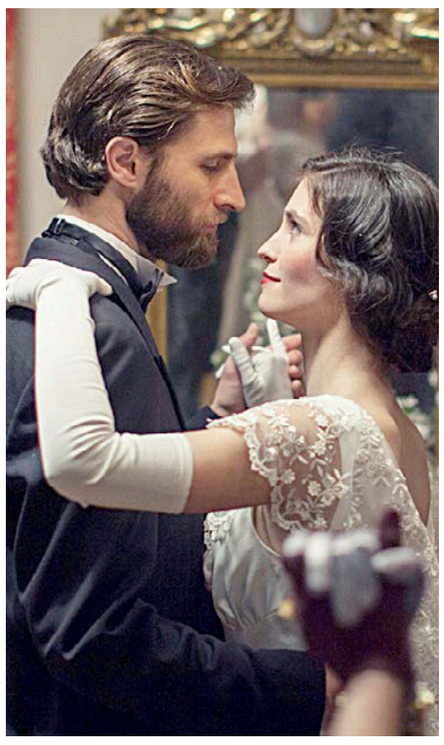

إنكلترا الصغيرة

الأسترالية إيجي أزاليا تتصدر ترشيحات جوائز الموسيقى الأمريكية

■ لوس أنجليس – د ب أ: تصدرت نجمة موسيقى «هيب هوب» الأسترالية إيجي أزاليا ترشيحات جوائز الموسيقى الأمريكية بعد حصولها على ستة ترشيحات، من بينها أفضل فنان وأفضل فنان جديد وأفضل أغنية في العام عن أغنيتها الناجحة «فانسي» (خيال).

وحصل كل من كاتي بيري وجون ليجند وفاريل وليامز على خمسة ترشيحات.

كما يتنافس على جائزة أفضل أغنية في العام أغنية «أول أوف مي» للمغني ليجند وأغنية «هابي» لوليامز وأغنية «دارك هورس» لبيري وأغنية «رود» لماجيك.

وحصلت المغنية لورد على أربعة ترشيحات، بينما حصل كل من المغنية بيونسيه وايمينيم وفرق «ايماجين دراجونز» و«وان ريبابليك» و«وان ديركشن» على ثلاثة ترشيحات لكل. وسيتم الإعلان عن الجوائز التي تحددها أصوات الجمهور في 23 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل في لوس أنجليس.

مجموعة «عبيدات الرمى» المغربية تقدم لوحة تراثية بمزيج من الأمازيغية

الرباط ـ «القدس العربي»:

قدمت مجموعة «عبيدات الرما» خريبكة، التي يرأسها رضوان العبيد، باكورة من أغانيها التراثية، في لوحات غنائية باللغة الأمازيغية، وذلك خلال الحلقة الشهرية التسجيلية، لبرماج «مسار» الذي يقدمه عتيق بن الشيك في القناة المغربية الثانية.

واستحضرت المجموعة، في لوحاتها الغنائية ضمن البرنامج الفني، الذي أقيم تكريما للطالبات المتفوقات، فيضا من مواويلها، وأهازيجها العريقة، التي تتغنى في العمق بكل ما هو تراثي وشعبي، وذلك في قالب إبداعي جميل وممتع، يصون الذاكرة الجماعية، ويكرم في الأساس التراث المغربي الأصيل.

يذكر أن المجموعة عادت مؤخرا من إيطاليا، حيث شاركت، في أحد المهرجانات الثقافية الدولية في مدينة فينيسيا، فكان لحضورها بهذه المدنية السياحية العالمية دور بارز في التعريف بهذا الفن التراثي والشعبي المغربي لدى الجمهور الايطالي خاصة والعالمي بشكل عام.

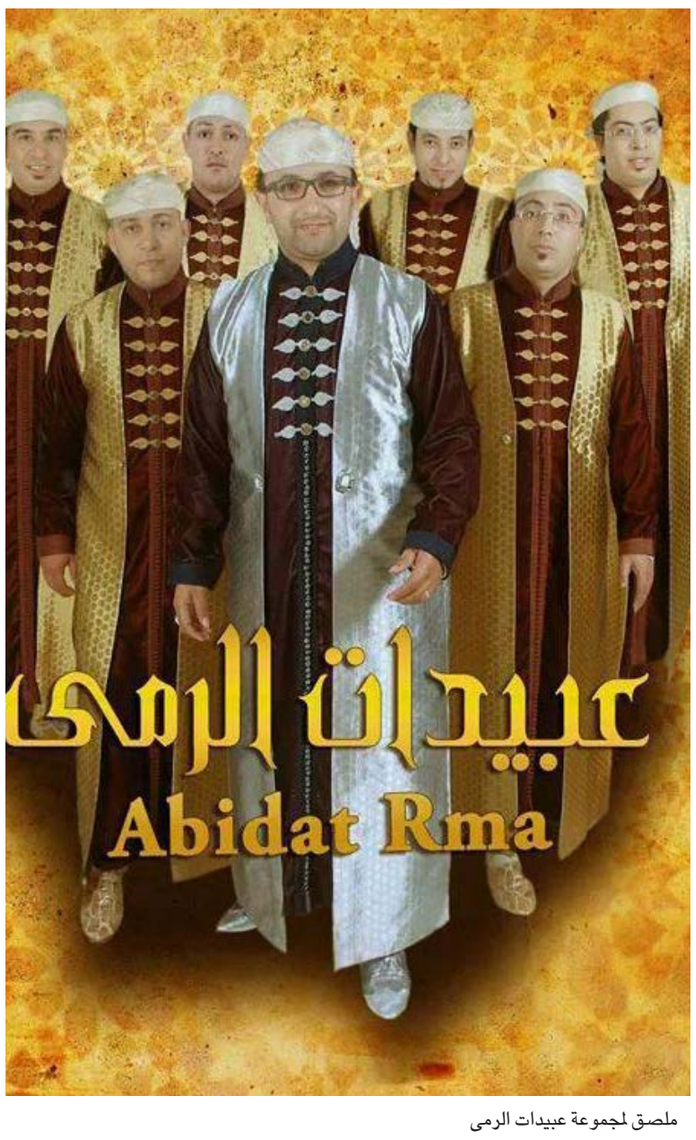

ملصق لمجموعة عبيدات الرمى

إفتتاح فعاليات الدورة الـ 12 للفيلم المتوسطي القصير في طنجة

طنجة – الطاهر حمزاوي:

انطلقت، في مدينة طنجة، فعاليات الدورة الـ12 للمهرجان المتوسطي للفيلم القصير، بعرض فيلم «شاشة سوداء» للمخرج المغربي نور الدين لخماري.

ويطرح فيلم «شاشة سوداء» (15دقيقة) على طاولة النقاش مجموعة من القضايا الشائكة التي طفت على السطح في السنين الأخيرة داخل الساحة السينمائية المغربية، من قبيل موضوع «الفن النظيف»، «العلاقات بين المهنيين»، وموضوع «الجسد» في الفيلم المغربي، وغيرها.

ويعد السينمائي المغربي، نور الدين لخماري، من المخرجين المغاربة الجدد الذي امتلك جرأة في طرح مواضيع تقترب من انشغالات المواطن المغربي وهمومه.

وقد سطع نجم لخماري من خلال فيلمه الطويل «كازا نيكرا» الذي كشف فيه خبايا مدينة الدار البيضاء والعلاقات الاجتماعية فيها، لدرجة أثارت كثيرًا من النقاش وأسالت كثيرًا من المداد، وحقق الفيلم نجاحًا كبيرًا وصالح الجمهور مع القاعات السينمائية المغربية.

ويشارك في المهرجان 56 فيلمًا قصيرًا من 19 دولة مطلة على البحر المتوسط في الدورة الثانية عشرة لمهرجان الفيلم المتوسطي بمدينة طنجة (أقصى شمال غربي المغرب)، التي تستمر حتى 18 من الشهر الجاري.

وتمثل المغرب في الدورة الـ12 للمهرجان، الذي ينظمه المركز السينمائي المغربي (حكومي)، خمسة أفلام، وتشارك تركيا في العدد نفسه من الأفلام، إضافة إلى مشاركة خمس دول عربية، هي تونس ومصر ولبنان والجزائر في فيلمين، وسوريا في فيلم واحد.

وحضر حفل الافتتاح والي جهة (محافظة) طنجة، محمد يعقوبي، ورئيس المجلس البلدي للمدينة، فؤاد عمري، وصارم الفهري مدير المركز السينمائي المغربي.

وفي تصريحات على هامش الفعالية، قال الفهري، المدير الجديد للمركز السينمائي المغربي، إن استراتيجية عمله سيعلن عنها يوم 16 أكتوبر/ تشرين الأول الجاري.

وأضاف أنه سينفتح على جميع الفعاليات ضمن سياسة تشاركية تهتم بالقطاع السينمائي إنتاجًا وتسويقًا من أجل الارتقاء به.

ويرأس لجنة تحكيم المهرجان المخرج السينمائي المغربي، محمد مفتكر، وتضم اللجنة في عضويتها إلى جانبه كلا من المخرجة الفرنسية ألكسيندرا كرودي صولا، والمخرجة اللبنانية دارينا الجندي، والمنتجة المغربية لمياء الشرايبي، والمخرج الإيراني حميد فرجاد، ومدير التصوير الايطالي لوكا كواسان، والمونتير الفرنسي جوليان فوري.

ويمنح مهرجان طنجة للأفلام القصيرة الجائزة الكبرى وجائزة لجنة التحكيم، وجائزة أفضل إخراج وجائزة أفضل سيناريو وجائزتي أفضل أداء نسائي وأفضل أداء رجالي، كما يمنح جائزة الشباب من طرف طلاب الإخراج في مدارس السينما ضمن قسم خاص بأفلام المدارس.

فضائيات وأرضيات

يسارية رافاييل كوريا وكريستينا فرنانديز والـ«يهودي الذي يحرق نفسه» في الإعلام

أسمى العطاونة*

■ شاهدت مؤخرا مقابلة تلفزيونية على قناة «تي في 5» مع رئيس الإكوادور رافاييل كوريا. ما لفت نظري هو عدم نقل أي قناة عربية الخبر أو حتى الاجتهاد في ذكر أسطر قليلة عن زيارته الرسمية لفرنسا أو حتى الحديث عنه.

ولكي لا أظلم الجميع سأوجه اللوم لقناة «فرانس 24» العربية. وسأركز في حديثي على زيارة كوريا إلى فرنسا. هنا في باريس لم يدع رئيس الإكوادور إلى أي محطة تليفزيونية ولا إذاعة راديو، ولا حتى لقاء في جريدة باستثناء «لوهيومانتيه» و«لوموند ديبلوماتيك».

دعوني أتحدث عن سبب عدم التغطية الإعلامية لعملاق كوريا، لقد شهدت الإكوادور منذ تعيين رافاييل كوريا تحسنا ملحوظا وانتعاشا في الاقتصاد، ولا يأتي هذه بفضل التدخل الغربي أو الأمريكي أو من مساعدات البنك الدولي، بل من جهود الرئيس و«المتخصص في علم الإقتصاد» وحنكته ورغبته الجامحة في اعتماد الإكوادور على نفسها.

وفي وقت تعاني فيه الدول الأوروبية من الأزمة المالية وتسعى بما تملك من فرض سياسة التقشف على حساب الفقراء دائما، نرى الإكوادور، البلد الصغير، المنفي بعيدا على الخارطة يقطع علاقاته جميعها بصندوق النقد والبنك الدولي ويعتمد على موارده الخاصة لينتعش الاقتصاد ويخفض الديون المتراكمة عليه ويخلق فرص عمل، ويتحدى البطالة في الوقت الذي تعاني منه دول أوروبية كبيرة «فرنسا واسبانيا وانكلترا» من نسب بطالة عالية.

كوريا اخترع مصطلح ما يسمى بالـ«الاشتراكية الحديثة» وانتقد بشدة سياسة أوروبا الاقتصادية ووصفهم «بأنهم يقومون بارتكاب الأخطاء نفسها التي ارتكبتها دول أمريكا الجنوبية بتبعيتهم للسياسة الإقتصادية العالمية واقتراضهم الأموال لسد الديون المتراكمة مع «الفوائد» فقط لحماية «البنوك» وسياستها!!

الرئيس الناجح ذكّر الدول الأوروبية بحقيقة الخيار في ما أن يصبوا اهتمامهم على «الإنسان» أم يركزوا على «رأس المال»، وفي اعتقاده أن الخيار يجب أن يكون الإنسان مقابل «حماية البنوك» ومصالحها الشرهة!

الرجل أوضح أيضا بأن البنوك «هي من تعطيك المظلة في الأيام المشمسة وتسلبها منك وبقوة في أكثر الأيام مطرا» وبأن حمايتها وإتباع سياستها هو خطأ فادح يجب تفاديه. لم يلق كلام كوريا الترحيب، وكما ذكرت سلفا لم تتم دعوته إلى أي محطة تليفزيونية فرنسية ولم يسلط الضوء عليه. فكيف لهم أن يولوا إهتماما بـ«يساري» يفضل «الإنسان» على «رأس المال» في وقت تتم فيه محاكمة أعضاء من الحكومة الفرنسية في قضايا «نهب وسرقات وتحايل على القانون» و«التهرب من دفع الضرائب»، وفي الوقت ذاته الذي «يتجرأ» فيه أولاند الإشتراكي ورئيس وزرائه مانويل فالس ووزير الإقتصاد «إبن البنوك الرأسمالية» على فرض سياسة التقشف على المواطنين. من يتابع ما يجري حاليا في فرنسا يرى الحال الذي آلت اليه السياسة وسيتفهم فورا «حالة الاكتئاب والتشاؤم» التي تعم الأجواء، ولن أكرر الحديث عن «كلاب الحراسة» من الصحافيين المنتفعين والمستغلين للأزمة المالية في الضغط على المواطن وصرفه عن النظر للقضايا الكبرى التي تقرر مصيره.

دول العالم الثالث تلقن «العمالقة» درسا!

فرنسا «اشتراكية» أم «يمينية» لم تعد كما كانت مثالا للديمقراطية والحرية والثورة!! بل أصبحت تمثل سياسة «التبعية» وتحمي نظام الرأسمالية على الصعيد الدولي والأوروبي. فرنسا لم تعد كما في عهد شيراك «السموراي الأخير»، والذي وقف في وجه السياسة الخارجية الأمريكية خلال الحرب على العراق رافضا أن تكون فرنسا طرفا في الحرب. فرنسا في تدهور وتدحرج نحو الهاوية التي طالت اليونان واسبانيا وايطاليا، ولن ينقذها أولاند وسياسته «التبعية الاقتصادية» و«رفع الضرائب» و«تقليص المساعدات للمحتاجين»، ولن ينجح ساركوزي «المجلجل بالفضائح والسرقات»، الذي يدعو إلى تقليد أعمى لسياسة الولايات المتحدة الاقتصادية ويضع أصحاب البنوك في جيبه!!

فرنسا لم تعد «أستاذة» تلقن العالم دروسا في الحرية والعدالة والثورة، بل أصبحت طالبة كسولة وغبية ويجب عليها تلقي الدروس من بلاد «العالم الثالث» كبلاد تقتل شعوبها لمطالبتها بالحرية أو «دول أمريكا الجنوبية»، التي استقلت اقتصاديا لحماية شعوبها وازدهار اقتصادها أو أخرى رفعت صوت الحق والتي نطقت به رئيسة الأرجنتين كريستينا فرنانديز دي كيرشنر، في مؤتمر دولي يتحدث عن محاربة الدولة الإسلامية، وقطع صوتها وتوقفت ترجمتها لأنها وقفت الى جانب المظلومين وكشفت سياسة أمريكا والغرب الكاذبة والمزيفة!

فرنسا التي ترتفع فيها نسبة اليمين المتطرف ويتم فيها انتخاب «عضوين» في مجلس الشيوخ من اليمين المتطرف!! فرنسا التي ترتفع فيها إيرادات لفيلم «سخيف» يبنى على «الكليشيهات المقرفة» في تصويره للعرب والسود واليهود، فقط لأنه يضحك الفرنسيين «المكتئبين»، فرنسا التي يصف فيها مدير في راديو «فرانس أنتير» الشعب الفرنسي بأنهم «حمير» و«مرتوون» ولا يعانون العطش لمعرفة الحقيقة!! وسأنهي حديثي هنا ومع شعوري بفرحة كبيرة لأن «يسارا» في هذا العالم يمثلني، سأحاول جاهدة في أن أجد طريقة لأهرب فيها إلى الإكوادور!

إيريك زومور «يهودي يحرق نفسه»

قد لا يخفى إسم إيريك زومور عن الكثيرين من القراء في دول المغرب العربي، فزومور من أصل يهودي وجزائري يثير الضجة والجدل من حوله بسبب أفكاره وتصريحاته التي توصف بالـ«ذكورية والعنصرية والنازية مؤخرا». زومور صحافي وكاتب في جريدة «لي فيغارو» اليمينية ويساهم كـ«قناص» في برنامج على قناة «إي.تيلي» الفرنسية.

زومور أصدر كتابا مؤخرا بعنوان «انتحار فرنسا»، والذي تغلب فيه على مبيعات كتاب صديقة الرئيس، والذي تحدثت عنه في مقالات سابقة «شكرا للحظة»، فقد بلغ بيع كتاب زومور خمس آلاف نسخة يوميا منذ صدوره!! يتحدث زومور في كتابه عن سياسة فرنسا، سواء يمينية أم يسارية ويوضح من خلال عودة تاريخية الحال الذي آلت اليه السياسة فيها. طبعا يجب أن نركز على العنوان «انتحار فرنسا»، الذي يأتي كـ«عريس لقطة» في وقت العنوسة!

فاستخدام زومور لكلمة انتحار يناسب تماما «الجو العام الملبد بالغيوم» في سماء فرنسا ولا يتوقف الإعلام عن الحديث عن الاكتئاب الفرنسي وانتحار المراهقين وسوداويتهم.

اختار زومور عنوانا يناسب الفرنسيين في الوقت الحالي لكي يطمئنوا أنفسهم بأنهم على حق في تشاؤمهم!

زومور العنصري، والذي يكره العرب والمسلمين ولا يتوانى ولو للحظة عن تعبيره عن كرهه لهم ولدينهم علنا وأمام عدسات الكاميرات! زومور ارتكب خطأً مقصودا وفادحا في كتابه عندما تحدث عن «مساعدة نظام فيشي لليهود» خلال الحرب العالمية الثانية!

وربما فعل هذا لتسليط الضوء عليه ولكي يبيع أكثر نسخا من كتابه.

تحدثت مسبقا أيضا عن صحافيين فرنسيين وصحافيات يلهثون وراء الشهرة ومستعدون لفعل أي شيء في سبيل هذه الشهرة حتى لو وصل بهم الأمر إلى «مساندة خائن» قضى حياته كاملها في السجن المؤبد لأنه خان وطنه وتحالف مع النازيين الألمان مقابل السلطة. وليس هذا فقط، فزومور حرّف التاريخ فـ«نظام فيشي» الممثل بمارشيال «بيتان» النازي والعنصري «حاكم فرنسا في تلك الأثناء» تعاون مع الألمان في سياستهم المعادية لليهود وكرههم لهم! وقام بالتفريق بين «يهود فرنسا» والـ«يهود الذين يعيشون في دول المغرب العربي» على أساس عنصري!

كيف لزومور «الإنتهازي» أن يحرف تاريخا؟! وكيف ينساق الفرنسيون ويسارعون لشراء كتاب «تستخدم أوراقه للحمام» لكاتب قامت مواقع الكترونية عدة ببث «بوسترات» كبيرة لصوره وعباراته «النازية والعنصرية والذكورية» تحت عنوان «ملصقات لأقوال زومور في دورات المياه»، وانتشرت الملصقات التي تسخر من زومور في مواقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» و«تويتر» بشكل كبير. إلى متى سيظل زومور وغيره يطلون علينا «غصب عنا»؟! ألم يحن الأوان لثورة فرنسية «ضد الإعلام الهابط»؟!

---

* كاتبة فلسطينية تقيم في فرنسا

هبوط برميل برنت 3%

■ لندن – رويترز: نزل سعر خام برنت حوالي ثلاثة في المئة إلى مستوى قياسي منخفض جديد قرب 86 دولارا للبرميل أمس الثلاثاء، ليسجل أدنى مستوياته منذ العام 2010 وذلك بعد أن خفضت وكالة الطاقة الدولية توقعاتها للطلب على الخام في العامين الحالي والمقبل.

وهبط خام القياس الأوروبي أكثر من 25 في المئة من أعلى مستوى له في العام 2014،الذي سجله في يونيو/حزيران، مع ارتفاع المعروض وتباطؤ الطلب العالمي، وهو ما تسبب في تخمة بكثير من الأسواق.

ونزل سعر مزيج برنت 2.72 دولار إلى 86.17 دولار للبرميل، وهو أدنى مستوى له منذ ديسمبر/كانون الأول 2010، قبل أن يتعافى قليلا ليحري تداوله عند 86.40 دولار الساعة 1421 بتوقيت غرينتش. وتراجع سعر الخام الأمريكي دولارين إلى 83.74 دولار للبرميل.

شركة هندية تفوز بعقد كويتي بـ800 مليون دولار لمد خط أنابيب

■ الكويت – د ب أ:أرست شركة نفط الكويت مشروع مد خطوط أنابيب من الأحمدي إلى موقع مصفاة الزور الجديدة على شركة «لارسن آند توبرو» الهندية بقيمة إجمالية تقدر بـ800 مليون دولار.

ونقلت صحيفة «السياسة» الكويتية أمس الثلاثاء عن مصادر رفيعة المستوى في نفط الكويت أن الشركة الهندية قدمت إدني العروض قيمة لمد الخط البالغ طوله 60 كيلومترا.

وتبلغ مدة تنفيذ العقد عامين، وسيوقع رسميا مطلع العام المقبل، وتعقبه عملية التنفيذ الفعلي.

ووصفت المصادر الخط الجديد بأنه أحد المشروعات العملاقة وسيلعب دورا مهما في نقل كميات النفط من مراكز التجميع للمصفاة ومجمع التكرير للبدء في تحويلها إلى مواد بترولية مكررة.

وذكرت المصادر أن كلفة تطوير قطاع خطوط الأنابيب في كل من نفط الكويت ونفط الخليج والبترول الوطنية تستحوذ على ميزانية اجمالية تقارب خمسة مليارات دولار.

الامارات:هبوط سعر النفط لن يضر بالناتج المحلي هذا العام

■ أبوظبي – رويترز: قال محمد بن عبد العزيز الشحي، وكيل وزارة الاقتصاد الإماراتية، للصحافيين أمس الثلاثاء ان انخفاض أسعار النفط لن يضر بالناتج المحلي الإجمالي في الإمارات العام الجاري.

وأضاف أن النفط لا يمثل سوى 30 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للامارات، موضحا أن اقتصاد الإمارات اضحى اكثر تنوعا.

ونزل مزيج برنت العام لاقل مستوى في عام عند 87.74 دولار للبرميل امس منخفضا 25 دولارا من الذروة التي بلغها في يونيو/حزيران.

ويتفق الاقتصاديون من القطاع الخاص على ان اقتصادات الدول الكبيرة المصدرة للنفط في الخليج لن تتضرر كثيرا، إلا إذا انخفض السعر أكثر واستمرت موجة الهبوط لمدة عام على الأقل .

وتعتمد دول المنطقة اعتمادا كبيرا على إيرادات النفط ولكن لديها احتياطيات مالية كبيرة، في حين ان مستويات الدين منخفضة جدا ما يتيح لها مواصلة الإنفاق على النمو الاقتصادي عند الحاجة.

وتوقع محللون في استطلاع أجرته رويترز في سبتمبر/ايلول زيادة طفيفة لمعدل نمو الناتج المحلي الاجمالي العام المقبل. وفي الإمارات يتوقع ان ينمو الناتج المحلي الإجمالي 4.5 في المئة في عام 2105.

الإتحاد الإماراتية للطيران تقدم تنازلات في صفقة للاستحواذ على شركة سويسرية

■ زوريخ – رويترز: قالت شركة الطيران السويسرية «داروين إيرلاينز» أمس الثلاثاء ان شركة الإتحاد للطيران الإماراتية، التي تخطط للاستحواذ على ثلث الشركة السويسرية، وافقت على عدم التدخل في تعيين كبار المسؤولين التنفيذيين لتنال الموافقة على الصفقة.

وقال ماوريتسيو ميرلو، الرئيس التنفيذي لشركة «داروين» – التي جرى تغيير اسمها إلى الإتحاد الإقليمية، انه يتوقع الآن الحصول على الضوء الأخضر من السلطات السويسرية مع نهاية الشهر.

كان المكتب الإتحادي للطيران المدني في سويسرا حذر في أغسطس/آب من أن الصفقة المزمعة التي تشتري فيها الإتحاد للطيران ومقرها أبوظبي حصة قدرها 33.3 في المئة في «داروين» لم تستوف المتطلبات القانونية اللازمة للحصول على الموافقة.

وقال ميرلو ان مصدر القلق الرئيسي للمكتب كان يتمثل في السيطرة المقترحة للإتحاد للطيران على إدارة الشركة، لكن تم حل هذه المشكلة.

وفي المقترح السابق سعت الإتحاد للطيران إلى إبرام اتفاق لمراقبة معايير الجودة والسلامة في «داروين»، إضافة إلى الحصول على دور في تعيينات مسؤولي الإدارة العليا. وقال ميرلو ان الشركة الإماراتية تخلت عن تلك المطالب. وبموجب القواعد السويسرية فإن أغلبية أسهم «داروين» يجب أن تكون مملوكة لسويسريين أو مواطنين من الإتحاد الأوروبي، والذين يجب أن يتمتعوا أيضا بسيطرة فعلية على الشركة.

ترى ان الأسعار ستشهد مزيدا من الانخفاض

وكالة الطاقة تخفض توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط

■ لندن – رويترز: قالت وكالة الطاقة الدولية أمس الثلاثاء ان العالم سيشهد نموا أضعف بكثير من المتوقع في الطلب على النفط في عام 2015، مضيفة أنها تتوقع أن تسجل أسعار الخام مزيدا من الانخفاض.

وقالت الوكالة التي تمثل الدول الصناعية في تقرير شهري «يبدو أن الانخفاضات التي شهدتها الأسعار في الآونة الأخيرة سببها العرض والطلب. قد تدعو الحاجة إلى مزيد من الانخفاض في أسعار النفط للحد من المعروض – أو لتعزيز نمو الطلب.»

ونزلت أسعار النفط في سبتمبر/أيلول للشهر الثالث على التوالي، وهبطت أسعار خام برنت القياسي هذا الشهر إلى أدنى مستوياتها في نحو أربع سنوات قرب 88 دولارا للبرميل، بفعل وفرة المعروض وتباطؤ نمو الطلب وصعود الدولار.

ونزل سعر برنت أكثر من 20 في المئة منذ يونيو/حزيران حين اقتربت الأسعار من 116 دولارا للبرميل بدعم من الاضطرابات في العراق.

وقالت وكالة الطاقة إنها خفضت تقديراتها لنمو الطلب على النفط في 2014، بواقع 200 ألف برميل يوميا إلى 0.7 مليون برميل يوميا. وتتوقع الوكالة ارتفاع الطلب في 2015 بواقع 1.1 مليون برميل إلى 93.5 مليون برميل يوميا، بزيادة 1.2 في المئة ولكن بما يقل 300 ألف برميل عن التوقعات السابقة.

وذكرت وكالة الطاقة أن «نمو الطلب... ربما وصل إلى القاع. وبينما تم خفض التوقعات الاقتصادية إذ قلل صندوق النقد الدولي توقعاته للمرة الثالثة هذا العام يتمسك الأخير برؤيته لاستمرار التعافي الاقتصادي – رغم أنه أبطأ وأكثر هشاشة من المتوقع.»

وأضافت أن الانخفاض الشديد في أسعار النفط منذ الربع الثاني من عام 2014 قد يوفر بعض الدعم لنمو الطلب العالمي على الخام، لكن ربما تكون الغلبة للمناخ الاقتصادي العام الضعيف.

وتابعت القول انه في الوقت نفسه زاد معروض النفط العالمي بنحو 910 آلاف برميل يوميا في سبتمبر إلى 93.8 مليون برميل يوميا، مع ارتفاع الإنتاج داخل وخارج منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك».

وزاد إجمالي المعروض 2.8 مليون برميل يوميا عن مستواه قبل عام، مع عودة معروض «أوبك» إلى النمو والارتفاع الكبير في إمدادات المعروض من خارج المنظمة بواقع 2.1 مليون برميل يوميا. وأشارت وكالة الطاقة إلى أنها تتوقع نمو المعروض من خارج «أوبك» إلى 1.3 مليون برميل يوميا في المتوسط عام 2015.

وقالت «ما زال إجمالي إنتاج السوائل في الولايات المتحدة يتجاوز إمدادات النفط الروسية والسعودية. نتوقع أن يزيد إجمالي الإنتاج من السوائل الأمريكية على 12 مليون برميل يوميا الشهر المقبل، وسيظل فوق هذا المستوى حتى ديسمبر/كانون الأول 2015.»

وزاد إنتاج «أوبك» من الخام في سبتمبر/أيلول إلى أعلى مستوياته في 13 شهرا، بدعم من تعافي الإنتاج في ليبيا ونمو الإمدادات العراقية. وارتفع الإنتاج بواقع 415 ألف برميل عن أغسطس/آب إلى 30.66 مليون برميل يوميا.

وقالت وكالة الطاقة إنها خفضت تقديراتها للطلب على خام «أوبك» بواقع 200 ألف برميل في 2015 إلى 29.3 مليون برميل يوميا بسبب ضعف آفاق الطلب العالمي.

ويقل هذا المستوى أكثر من مليون برميل يوميا عن مستويات الإنتاج الحالية، رغم أن «أوبك» لم تشر حتى الآن إلى أي خطط لخفض إنتاجها في اجتماعها المقبل المقرر في نهاية نوفمبر/تشرين الثاني.

وأضافت وكالة الطاقة «قالت الكويت ان خفض الإمدادات أمر مستبعد وتلمح السعودية أكبر المصدرين (للنفط في العالم) إلى استعدادها لتقبل انخفاض الأسعار لفترة.»

وزادت إمدادات السعودية، أكبر منتج للنفط في «أوبك» بواقع 50 ألف برميل في سبتمبر إلى 9.73 مليون برميل يوميا. وقالت وكالة الطاقة إن التدفقات قد تقل في أكتوبر بسبب تباطؤ الطلب الموسمي على الوقود في المملكة.

وقالت الوكالة «يبدو أن الرياض عازمة على حماية حصتها في السوق الآسيوية التي يحتدم فيها التنافس إذ خفضت أسعارها الرسمية للشهر الرابع على التوالي».

من جهته قال انطوان هاف، كبير محللي وكالة الطاقة الدولية، ان «أوبك» قد لا تلعب بالضرورة بعد الآن دور المنتج المرون الذي يحقق التوازن في سوق النفط.

وأضاف أنه قد يتعين خفض الانتاج من مشروعات مرتفعة التكلفة، مثل إنتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة، وإنتاج الخام من الرمال النفطية في كندا ومن المياه العميقة في البرازيل، لتحقيق التوازن في السوق حين تهبط الأسعار.

مصدران في «أوبك»: إستبعاد عقد اجتماع طارئ لبحث هبوط أسعار النفط

■ لندن – رويترز: قال مصدران في اوبك أمس الثلاثاء ان من المستبعد أن تدعو منظمة الدول المُصَدِّرة للنفط «أوبك» لعقد اجتماع طارئ مثلما اقترحت فنزويلا لبحث هبوط أسعار النفط.

ويعد هذا مؤشرا على أن المنظمة ليست في عجلة من أمرها لبحث اتخاذ إجراء جماعي ردا على الانخفاض الحاد في أسعار النفط.

ودعت فنزويلا الأسبوع الماضي إلى عقد اجتماع طارئ لبحث سبل وقف هبوط أسعار النفط التي نزلت إلى ما دون 88 دولارا للبرميل مسجلة أدنى مستوى منذ عام 2010 .

ولكن الاقتراح قوبل بفتور من أعضاء آخرين في «أوبك»، وبدت المنظمة منقسمة بشأن ما إذا كان ينبغي اتخاذ أي إجراء لوقف هبوط الأسعار وطبيعة مثل هذا الإجراء.

ومن المقرر أن تعقد أوبك اجتماعها الدوري التالي في 27 نوفمبر/تشرين الثاني في مقرها في فيينا.

وقال مندوب في «أوبك» طلب عدم الكشف عن اسمه «الاجتماع الدوري ليس بعيدا. وستكون مفاجأة إذا اجتمعت أوبك قبل ذلك.» وأضاف أن الطلب خلال موسم الشتاء من شأنه دعم سوق النفط في الشهور المقبلة، وأن ارتفاع الدولار الأمريكي عوض جزئيا تأثير انخفاض أسعار النفط بالنسبة لبعض المنتجين. وتابع «في هذا الوقت من العام من الطبيعي حدوث بعض الضعف في الأسعار.»

كما قلل مصدر آخر في «أوبك» من احتمال عقد اجتماع طارئ قائلا «لا تجري أي استعدادات. يبدو أن الفكرة تلاشت تقريبا».

على صعيد آخر نقل موقع وزارة النفط الإيرانية على الإنترنت (شانا) عن نائب وزير النفط الإيراني، ركن الدين جوادي، قوله أمس الثلاثاء ان هبوط أسعار النفط لن يدوم طويلا ومن المستبعد أن يضر بميزانية البلاد.

ونسب الموقع إلى جوادي، الذي يتولى أيضا منصب العضو المنتدب لشركة النفط الوطنية الإيرانية، قوله «انخفاض سعر النفط لن يدوم طويلا.»

وأضاف جوادي «أعتقد أن التكهنات بشأن مستقبل المسار النزولي لأسعار النفط في السوق تستند أساسا إلى تقييمات من السوق.»

وردا على سؤال بخصوص ما إن كان انخفاض أسعار النفط سيضر بموازنة إيران قال «لا اعتقد ذلك.»

الإمارات تطلب من الشركات المهتمة تمديد أجل تقديم عروض نفطية لشهرين

■ دبي – رويترز: قالت مصادر مطلعة ان الإمارات العربية المتحدة طلبت من المتقدمين بعروض للعمل في أكبر حقولها النفطية البرية تمديد أجل العروض شهرين حتى 31 من ديسمبر/كانون الأول، في الوقت الذي تدرس فيه البلاد استقدام شركات آسيوية بعد انتهاء عقود من المشاركة مع شركات غربية كبرى.

وتقدمت تسع شركات آسيوية وغربية بعروض بشأن حصص في الامتياز التابع لشركة أبوظبي للعمليات البترولية البرية «ادكو»، بعدما انتهى أجل اتفاق وقع في السبعينات مع شركات النفط الغربية في يناير/كانون الثاني.

وقالت ثلاثة مصادر إن شركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك» التي تديرها الدولة طلبت من الشركات التسع تمديد عروضها التي من المقرر انتهاء أجلها في 22 من أكتوبر/تشرين الأول حتى 21 ديسمبر/كانون الأول.

ويقول مراقبون في صناعة النفط ان أي تغيير في الامتيازات سيتم من خلال المجلس الأعلى للبترول، وهو أعلى جهة لصناعة القرار في قطاع النفط والغاز. وأضافوا أن هناك اختلافا في الآراء داخل المجلس بين التمسك بالشركات الغربية، أو إتاحة المجال أمام القادمين الجدد من آسيا، في حين يرغب البعض في أن تدير «أدنوك» الحقول بمفردها.

ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من «أدنوك» أو من الشركات التسع. وقال مصدر إن من غير المرجح أن ترفض أي شركة طلب «أدنوك».

وكانت كل من «إكسون موبيل» و«رويال داتش شل» و«توتال» و«بي.بي» تملك حصة قدرها 9.5 في المئة في امتياز «أدكو» منذ السبعينات، بينما كانت «بارتكس» البرتغالية تملك إثنين في المئة وتمتلك «أدنوك» الحصة المتبقية.

وبعد انتهاء أجل الإتفاق في يناير/كانون الثاني سيطرت «أدنوك» على 100 في المئة من الامتياز. وتقدمت «شل» و«توتال» و«بي.بي» بعروض جديدة تقيمها حكومة أبوظبي، بينما لم تتقدم «إكسون» بعرض بحسب ما قالته مصادر مطلعة.

وتقدمت شركات أخرى بعروض جديدة أيضا هي «أوكسيدنتال بتروليوم كورب» الأمريكية و«إيني» الإيطالية ومؤسسة البترول الوطنية الصينية و«شتات أويل» النرويجية و«إنبكس» اليابانية ومؤسسة النفط الوطنية الكورية (كوغاس).

وقدمت كل شركة عرضين العام الماضي أحدهما لحصة قدرها خمسة في المئة والثاني لحصة تبلغ عشرة في المئة وتسري العروض لعام وفق ما ذكره المصدر الأول.

الجزائر تتوقع هبوط إيرادات النفط والغاز في 2014 إلى 60 مليار دولار

■ الجزائر – رويترز: قال سعيد سحنون، المدير العام بالنيابة لشركة «سوناطراك» المملوكة للدولة أمس الأول انه يتوقع انخفاض إيرادات مبيعات النفط والغاز بواقع 5.2 في المئة إلى 60 مليار دولار في العام الحالي، مقارنة مع العام السابق إذا استقرت أسعار الخام حتى نهاية العام.

وتعتمد الجزائر – العضو في منظمة «أوبك» والمورد الرئيسي للغاز لأوروبا – بكثافة على إيرادات الطاقة لتمويل خططتها للتنمية الاقتصادية والبرامج الاجتماعية، التي ساعدتها في تفادي بعض الاضطرابات التي ضربت جيرانها في العام 2011.

وحل سحنون محل المدير العام السابق لسوناطراك في يوليو/تموز.

وكانت إيرادات الطاقة الجزائرية قد انخفضت إلى 63.3 مليار دولار في العام 2013 من 70.5 مليار في العام السابق.

و بحسب البيانات الرسمية حققت «سوناطراك» إنتاج 2.5 مليار م3 من المكافئ النفطي في الاشهر الـ9 الاولى من العام الجاري.

من جهة ثانية أعلن سحنون أن «سوناطراك» قررت الشروع في التنقيب عن الغاز والنفط في المياه الاقليمية للجزائر قبل نهاية العام المقبل.

وقال سحنون في تصريح لوكالة الانباء الجزائرية الرسمية، أمس الاثنين على هامش ندوة الغاز بوهران. وأضاف ان التنقيب سيتم في موقعين في عرض مياه البحر الابيض المتوسط قبالة السواحل الشرقية والغربية للبلاد، وأضاف أن العملية الاولى ستتم في سواحل شرق البلاد في المنطقة الممتدة بين بجاية وعنابة على عمق 2500 م من سطح البحر، مشيرا إلى أن القليل من المجموعات العالمية عبر العالم تصل إلى هذا العمق.

وتعتبر هذه أول عملية للتنقيب عن النفط والغاز في البحر منذ اكتشاف النفط في البلاد عام 1949.

العراق: «لوك أويل» الروسية شريك مهم في تطوير حقل «غربي القرنة» النفطي

■ بغداد – د ب أ: صرح وزير النفط العراقي، عادل عبد المهدي، أمس الثلاثاء أن بلاده تعتبر شركة «لوك أويل» الروسية شريكا مهما للعراق لإنجاز المرحلة الثانية من تطوير حقل غربي القرنة القريب من البصرة (550 كم جنوب بغداد).

وقال عبد المهدي، خلال لقائه وحيد اليكبروف، رئيس شركة «لوك أويل» النفطية الروسية، ان الشركة الروسية تعد شريكاً مهما للعراق «فهي واحدة من كبريات الشركات العالمية العاملة في العراق، وقد أثمر التعاون والتعامل معها ايجابياً على واقع الصناعة النفطية الوطنية فهي تعمل على تطوير الحقول النفطية والرقع الاستكشافية فضلاً عن تطوير وتدريب الكوادر الفنية الوطنية العراقية وتقديم المشاريع الاجتماعية والخدمية لسكان المناطق المحيطة في الحقل».

وأضاف «نؤكد على أهمية التعاون مع الشركات الأجنبية التي تمتلك الخبرة الفنية والتكنلوجيا، إضافة الى الامكانات الاستثمارية الكبيرة، وأن العراق يمتلك احتياطيات نفطية وغازية كبيرة، وأن الوزارة تعمل على الاستثمار الأمثل لهذه الثروة بتوفير البيئة المناسبة لعمل الشركات العالمية، وتذليل المشاكل والصعوبات والتحديات، والحرص على توسيع حجم التعاون معها، وبما يسهم في تحقيق الاهداف المستقبلية».

من جانبه أكد رئيس شركة «لوك أويل» على أهمية التعاون مع العراق وحرص ادارة الشركة على توسيع حجم التعاون والاستثمار في قطاعات النفط والغاز والاستكشاف والتصفية.

وأضاف أن العمل في حقل غرب القرنة2 ينفذ وفق الخطة المعتمدة التي يتضمنها العقد المبرم مع وزارة النفط، وأن هذا الحقل سيشهد مطلع العام المقبل ارتفاعا في طاقته الانتاجية بحيث تصل الى 400 ألف برميل يومياً».

وذكر» نعمل الآن على مشاريع الاستكشاف الجيولوجي مع شركات أجنبية أخرى في الرقعة الاستكشافية العاشرة، وأنا أؤمن بأنه تم تشكيل الظروف المناسبة للاستثمار في العراق والتي تضمن للمستثمر في العراق حقوقه».

وأوضح أن شركة «لوك أويل» تعد من اكبر الشركات العاملة في قطاع النفط في العراق، وقد استطاعت تحقيق ستة مليارات دولار خلال أربع سنوات من العمل.

وقال اليكبروف ان «شركتنا تعمل في مختلف المشاريع منها الغازية والاستكشافية الخاصة بالحقول النفطية الجديدة في العراق، كما ناقشنا مع وزير النفط مشروع تطوير حقل الناصرية وبناء مصفاة الناصرية».

مصر تفرض رسوم مؤقتة على واردات حديد التسليح لحماية الإنتاج المحلي من المنافسة الأجنبية

■ القاهرة – رويترز: فرضت مصر أمس الثلاثاء رسوم حماية مؤقتة على واردات حديد التسليح بنسبة 7.3 في المئة لمدة لا تتجاوز 200 يوم، بهدف حماية الصناعة المحلية من الواردات الأجنبية الرخيصة.

وقالت وزارة الصناعة والتجارة في بيان صدر أمس ان وزير الصناعة والتجارة منير فخري عبد النور «أصدر قرارا بفرض رسوم حماية مؤقتة بنسبة قدرها 7.3 في المئة من قيمة الواردات، وبما لا يقل عن 290 جنيها مصريا (40.5 دولار) عن كل طن من واردات حديد التسليح وذلك لمدة لا تتجاوز 200 يوم.»

وأضافت أن الهدف من هذه الإجراءات هو «حماية صناعة حديد التسليح في مصر من الزيادة المفاجئة في الواردات من دول العالم.»

وأشار البيان إلى أنه تم اتخاذ إجراءات بدء التحقيق في شكوى من «زيادات مفاجئة وغير مبررة» في واردات مصر من حديد التسليح تلقاها جهاز مكافحة الدعم والإغراق والوقاية.

ونقل البيان عن إبراهيم السجيني، رئيس جهاز مكافحة الدعم والإغراق والوقاية، ان الجهاز أخطر منظمة التجارة العالمية على الفور بقرار بدء التحقيق «حتى يتسنى للأطراف المعنية... تقديم الدفوع القانونية في التوقيتات الزمنية المحددة تمهيدا لاستصدار القرار النهائي سواء بفرض رسوم نهائية من عدمه.»

وأبدى مصنعو الحديد في مصر قلقهم من الواردات التي مصدرها تركيا، أكبر مُصَدِّر لحديد التسليح في العالم.

وقالت وزارة التجارة المصرية أواخر العام الماضي انها تدرس إمكانية فرض رسوم إغراق على واردات الحديد التركي.

وفي يوليو/تموز قال أحمد أبو هشيمة الرئيس التنفيذي لشركة حديد المصريين ان مجموعة من شركات الحديد والصلب المصرية قدمت التماسا بفرض رسوم مكافحة الإغراق على واردات حديد التسليح ولفائف الصلب الصينية والتركية والأوكرانية.

(الدولار يساوي 7.15 جنيه مصري).

ارتفاع معدل نمو الاقتصاد المصري إلى 3.7% في الربع الأخير من السنة المالية

■ القاهرة – رويترز: قالت الحكومة المصرية أمس الأول ان معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي في البلاد زاد في الربع الأخير من السنة المالية 2013–2014 إلى 3.7 في المئة من 2.5 في المئة في الربع السابق، وذلك في أحدث دلالة على بدء عودة الثقة في اقتصاد البلاد الذي تضرر بسبب ثلاث سنوات من الإضطراب السياسي.

ورغم ذلك لم يشهد النمو في السنة المالية الماضية بأكملها تغيرا يذكر، وهو ما يعكس ضعف النمو في الأرباع السابقة في ظل تدهور الوضع الأمني والسياسي.

وسجلت مصر نموا بلغ 2.2 في المئة في السنة المالية 2013–2014 التي انتهت في يونيو/حزيران. وجاء ذلك بارتفاع طفيف عن نمو بلغ 2.1 في المئة في السنة المالية التي سبقتها، لكنه لا يزال أقل بكثير مما تحتاجه البلاد لخلق وظائف لسكانها البالغ عددهم 86 مليونا.

وتضرر الاقتصاد المصري جراء عدم الاستقرار في أعقاب الانتفاضة التي أطاحت بحكم حسني مبارك في 2011.

لكن الاستقرار السياسي الذي تحقق منذ أطاح الجيش بالإخوان المسلمين من السلطة في العام الماضي ساهم في دعم الثقة.

وأظهر مسح في الأسبوع الماضي أن أنشطة الشركات في مصر نمت بوتيرة قريبة من مستوى قياسي في سبتمبر/أيلول، حيث شجع التعافي الاقتصادي الوليد الشركات على توظيف عمالة وذلك للمرة الأولى منذ نحو عامين ونصف العام.

وقالت رازان ناصر كبيرة الخبراء الاقتصاديين لدى بنك «إتش.إس.بي.سي» معلقة على مؤشر مديري المشتريات في مصر «يظهر النمو في الطلبيات الجديدة وفي التوظيف تحسن المعنويات في السوق. لا تزال هناك تحديات كثيرة لكن الأرقام مشجعة بشكل عام ونتوقع تسارع وتيرة النمو خلال 2015.»

وفي مسح أجرته رويترز في الآونة الأخيرة رفع خبراء اقتصاديون توقعاتهم للنمو في السنة المالية الحالية التي تنتهي في يونيو 2015 إلى 3.3 في المئة.

وضخت دول خليجية ما يزيد عن 12 مليار دولار في مصر منذ عزل الرئيس محمد مرسي المنتمي للإخوان المسلمين في يوليو/تموز 2013.

وساعد ذلك الدعم الاقتصاد على الصمود، وأتاح للحكومة مجالا لتنفيذ إصلاحات في إطار جهودها لتشجيع النمو مع تقليص عجز الميزانية.

ورفعت مصر أسعار الوقود بما يصل إلى 78 في المئة في يوليو/تموز في خطوة تهدف لخفض دعم الطاقة وتخفيف الأعباء عن الحكومة جراء العجز المتضخم في الميزانية.

وأدى ذلك إلى ارتفاع الأسعار وأضر بأنشطة الشركات في يوليو. لكن يبدو أن تلك التأثيرات كانت قصيرة الأمد، مع زيادة وتيرة النشاط الاقتصادي في الشهرين التاليين وفق ما أظهره مسح مديري المشتريات.

الوليد بن طلال يوجه رسالة مفتوحة إلى وزير النفط السعودي يحذر فيها من التأثير السلبي لتراجع أسعار النفط على إيرادات الدولة

■ الخُبَر – رويترز: قال الملياردير السعودي الأمير الوليد بن طلال ان موجة الهبوط الأخيرة في أسعار النفط العالمية يجب أن تثير قلق المملكة، أكبر مصدر للنفط في العالم، وحذر من التأثير السلبي لهذا الهبوط على إيرادات الدولة.

وقال الأمير الوليد في رسالة مفتوحة إلى وزير النفط السعودي، علي النعيمي، ووزراء آخرين «نود أن نعبر عن دهشتنا واستغرابنا بل واستنكارنا» لتصريحات نقلت عن النعيمي وتهدف إلى «التقليل أو التهوين من الآثار السلبية الكبيرة التي ستلحق بميزانية واقتصاد المملكة العربية السعودية من جراء التراجع الكبير في أسعار النفط».

وكان الأمير يشير في رسالته المؤرخة بتاريخ 13 أكتوبر/تشرين الأول إلى تصريحات أدلى بها وزير البترول السعودي في الكويت يوم 11 سبتمبر/أيلول وقلل فيها من أهمية المخاوف من نزول أسعار النفط عن 100 دولار للبرميل.

وبلغ سعر خام برنت أكثر قليلا من 88 دولارا للبرميل أمس الثلاثاء، وهو أدنى مستوياته في نحو أربع سنوات، مع انحسار التوقعات بأن تخفض منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» إنتاجها في مسعى لدعم الأسعار والحد من تخمة المعروض التي بدأت بوادرها في الظهور.

وقالت رويترز أمس الأول ان مسؤولين سعوديين أطلعوا متعاملين في أسواق النفط في نيويورك على سياسة المملكة الأُسبوع الماضي، وأوضحوا أن السعودية مستعدة لتقبل فترة من انخفاض الأسعار – ربما حتى 80 دولارا للبرميل – من أجل الحفاظ على حصتها في السوق.

وهبط سعر خام القياس الأوروبي أكثر من 20 في المئة، من أعلى مستوى له في 2014 الذي سجله في يونيو/حزيران عند 115 دولارا للبرميل، مع ارتفاع المعروض وتباطؤ الطلب في الولايات المتحدة وأوروبا والصين.

وكرر الأمير الوليد تحذيراته السابقة من أن المملكة تحتاج لتقليص اعتمادها على النفط الخام وتنويع مصادر إيراداتها.

وقال في الرسالة التي نشرت على حسابه في موقع تويتر أمس الأول ان ميزانية المملكة لعامي 2014 و2015 قد تتكبد خسائر تقدر قيمتها بمليارات الريالات.

والأمير الوليد هو صاحب شركة «المملكة القابضة» الدولية للاستثمار ويتحدث بصراحة غير معتادة من كبار رجال الأعمال السعوديين.

غير أن تحذيره قد يعكس قلقا متزايدا غير معلن لدى كثير من السعوديين بشأن تأثير تراجع أسعار النفط على اقتصاد المملكة واعتمادها على إيرادات الخام.

وكتب الأمير في رسالته «90 في المئة من ميزانية الدولة لعام 2014 تعتمد عليه (النفط). فهذا التهوين هو بحد ذاته كارثة لا يمكن السكوت عليه».

وعلى مدى العامين الأخيرين اتخذت الحكومة السعودية بعض الخطوات الأولية لتنمية الاقتصاد وتقليص اعتماده على النفط. ومن بين هذه الإجراءات على سبيل المثال تحرير قطاع الطيران، وتقديم تمويلات للشركات الصغيرة ورواد الأعمال في قطاعي الخدمات والتكنولوجيا.

وكان النعيمي قال في الماضي ان السعودية يجب أن تقلص اعتمادها على إيرادات النفط الخام وتطور قطاع أنشطة المصب لحماية اقتصادها من تقلبات الأسواق العالمية.

وتشير تقديرات صندوق النقد الدولي إلى أن سعر النفط الذي يصل بالميزانية السعودية إلى نقطة التعادل يبلغ 86.1 دولار للبرميل في عام 2014.

وبلغ متوسط سعر النفط في معظم هذا العام نحو 106 دولارات للبرميل. ومن المستبعد أن يتسبب الهبوط الأخير لأسعار الخام في الضغط على المملكة، بفضل الاحتياطات المالية التي جمعتها المملكة على مر السنين.

وقال صندوق النقد في تقرير الشهر الماضي ان الميزانية العامة للسعودية قد تسجل عجزا في العام المقبل وربما تبدأ البلاد في السحب من احتياطاتها الأجنبية إن لم تكبح نمو الإنفاق الحكومي.

لكن إذا سجلت السعودية عجزا فإنه لن يكون أمرا كارثيا للحكومة. ويرى خبراء اقتصاديون أنه علاوة على استخدام الإحتياطات التي قد تساعد في الحفاظ على الإنفاق عند مستوياته الحالية لسنوات يمكن للسعودية بسهولة اقتراض أموال من الأسواق مثلما تفعل معظم الحكومات الأخرى في العالم.

ونزلت ديون الدولة إلى 2.7 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في 2013 وهو أحد أدنى مستويات الديون الحكومية في العالم.

ولن يؤدي انخفاض أسعار النفط مباشرة إلى تراجع نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، الذي لن يتباطأ إلا إذا انخفض الإنتاج أيضا. وعلاوة على ذلك بدأ القطاع الخاص غير النفطي في السعودية بالازدهار.

وأظهر متوسط تقديرات 18 محللا استطلعت رويترز آراءهم في أواخر سبتمبر/أيلول أن من المتوقع نمو الاقتصاد السعودي بنسبة 4.2 في المئة هذا العام، و4.3 في المئة في العام المقبل.

وتبلغ قيمة الاقتصاد السعودي 748 مليار دولار، وهو الأكبر بين اقتصادات الدول العربية.

... ويشارك في صفقة انقاذ «يورو ديزني»

■ الرياض – أ ف ب: أعلنت شركة المملكة القابضة أمس الثلاثاء ان مالكها الامير الوليد بن طلال سيشارك في عملية الإنقاذ المالي لملاهي «يورو ديزني» التي تسجل خسائر مادية.

واكد مسؤول في الشركة «نعم نحن نؤكد الخبر. وفي الوقت الحالي ليس لدينا ما نضيفه».

وكانت صحيفة (ديلي ميل) البريطانية نقلت الأحد الماضي عن الامير السعودي قوله «سنشارك بشكل كامل» في عملية الإنقاذ وانه سيحتفظ بحصته البالغة 10 في المئة في الملاهي الواقعة في فرنسا.

واستقطبت «يورو ديزني» الواقعة على مشارف العاصمة الفرنسية اكثر من 275 مليون زائر منذ افتتاحها في 1992 ما جعل منها الوجهة السياحية الخاصة الرئيسية في اوروبا.

الا انها لم تحقق ارباحا ويتوقع ان تبلغ خسائرها ما بين 110 و120 مليون يورو (140 و152 مليون دولار).

والاسبوع الماضي اعلنت الشركة الام «ديزني لاند» عن صفقة اعادة تمويل تشمل ضخ مبلغ 420 مليون يورو وتحويل مبلغ 600 مليون يورو من الديون العائدة لها الى اسهم. وتبلغ ديون «يورو ديزني» نحو 1.7 مليار يورو.

وقال توم ولبر رئيس «يورو ديزني» ان السبب في ذلك هو الظروف الاقتصادية الصعبة في اوروبا، ما أدى إلى تناقص اعداد الزوار بشكل كبير خلال العامين الماضيين.

طرح أسهم البنك الأهلي التجاري السعودي للاكتتاب الأسبوع المقبل وسط جدل ديني حول وجود شبهة في قيامه «بمعاملات محرمة وربوية»

■ الرياض – رويترز: تشهد سوق الأسهم السعودية يوم الأحد المقبل أكبر طرح للأسهم في الشرق الأوسط، إذ يعتزم البنك الأهلي التجاري، أكبر مصرف في المملكة من حيث قيمة الأُصول، جمع 22.5 مليار ريال (ستة مليارات دولار) في طرح عام أولي من المتوقع أن يشهد إقبالا كبيرا رغم معارضة عدد من الشيوخ وعلماء الدين.

وخلال الأسابيع الماضية أفتى عدد من العلماء ورجال الدين البارزين في المملكة بعدم جواز الاكتتاب في أسهم الأهلي التجاري، وأرجعوا ذلك لوجود معاملات اعتبروها محرمة وفوائد ربوية في القوائم المالية للبنك.

لكن اقتصاديين وخبراء هونوا من تأثير وجهات النظر تلك على الإقبال على الاكتتاب، الذي يتاح للمرة الأولى للأفراد السعوديين فقط، دون مشاركة المؤسسات المالية، فيما ينظر إليه على أنه أحد السبل لتوزيع الثروة النفطية الضخمة التي تتمتع بها المملكة.

وسيبيع البنك الأهلي التجاري 300 مليون سهم لمستثمرين سعوديين أفراد، و200 مليون سهم إلي المؤسسة العامة للتقاعد التي تديرها الدولة بسعر قدره 45 ريالا للسهم في أول طرح لبنك في المملكة منذ العام 2008.

وتملك المؤسسة العامة للتقاعد حاليا حصة أغلبية في البنك الأهلي التجاري، المصرف الوحيد غير المدرج من بين 12 بنكا في السعودية. ويملك البنك أُصولا بلغت قيمتها نحو 101 مليار دولار في نهاية عام 2013. وحقق أرباحا صافية قدرها 1.2 مليار دولار العام الماضي.

وعلى أساس سعر الطرح سيكون سهم البنك الأهلي التجاري ثالث أكبر سهم في البورصة السعودية، وسيكون البنك ثاني أكبر مصرف من حيث القيمة السوقية. والراجحي هو أكبر البنوك المدرجة حاليا في البورصة وتبلغ قيمته السوقية 30.8 مليار دولار.

بنك ملتح:

يترقب المستثمرون تدشين الطرح منذ أن أعلن وزير المالية إبراهيم العساف في فبراير/شباط عن خطط إدراج الأهلي التجاري.

وتزداد أهمية الطرح بفضل توقيته، إذ يأتي قبل أن تفتح هيئة السوق المالية البورصة أمام الاستثمار المباشر من المؤسسات المالية الأجنبية في النصف الأول من العام المقبل.

ومنذ الإعلان عن تلك الخطط أصدر عدد من رجال الدين والعلماء البارزين فتاوى تحرم الاكتتاب في أسهم أقدم بنك في المملكة، وقالوا إن قوائمه المالية تنطوي على معاملات «ربوية ومحرمة».

وفي أحد البرامج بتلفزيون الدولة هذا الأسبوع قال الشيخ عبدالله المطلق، عضو هيئة كبار العلماء، ردا على سؤال حول جواز الاكتتاب في أسهم البنك التجاري «الذي يظهر لي الآن أنه لا يجوز لأنه لا يزال عند البنك معاملات محرمة كثيرة جدا».

وأضاف «هذا البنك عملاق والدولة تملك فيه أجزاء كبيرة ويعتبر من البنوك الرائدة في المملكة، والله يؤسفنا أننا نقول للناس لا يجوز لكن ديننا غالب... نسأل الله تعالى أن يوفق المسؤولين في البنك وفي المؤسسات المصرفية أن يهيئوا الأجواء المناسبة لإخوانهم المستثمرين بالطرق المباحة شرعا».

وحرم الشيخ سعد الخثلان، عضو هيئة كبار العلماء واستاذ الشريعة في جامعة الإمام محمد بن سعود، أيضا الاكتتاب في أسهم الأهلي التجاري وقال إن نشرة الإصدار أوضحت «نسبة كبيرة من القروض والتمويلات المحرمة وسندات دين بفوائد ربوية».

وفي يوليو/تموز قال الشيخ محمد بن سعود العصيمي، الذي يتابع عدد كبير من المتعاملين بالبورصة أراءه عن كثب للاستثمار في الشركات المتوافقة مع الشريعة، إنه «لا يجوز شرعا» الاكتتاب في أسهم الأهلي التجاري لأن البنك «يشغل نحو 50 في المئة من الودائع في جوانب محرمة».

لكن لا يحمل كل رجال الدين نفس الرأي، إذ قال الشيخ عادل الكلباني إمام الحرم المكي سابقا في تغريدة له على موقع تويتر انه يرى أن البنك الأهلي التجاري مثله مثل مصرف الراجحي، مشبها المصرفين بشخص ملتح وآخر بدون لحية في إشارة للطابع الإسلامي لمصرف الراجحي.

وقال «مسكين هالمواطن... إن اكتتب قالوا ما فيك دين، وإن ما اكتتب قالوا ما عندك وطنية. الواقع أن الراجحي مثل الأهلي بس ذاك ملتحي وذا حليق».

ولم يعلق مسؤولون في الأهلي التجاري على آراء رجال الدين، لكن البنك أصدر مساء أمس الأول بيانا قال فيه ان البنوك التي ستروج للاكتتاب أتمت كافة الاستعدادات اللازمة لإنجاز الاكتتاب الذي سينطلق يوم الأحد وينتهي في الثاني من نوفمبر/تشرين الثاني المقبل.

ونقل البيان عن منصور الميمان رئيس مجلس إدارة البنك قوله «يمتلك البنك الأهلي التجاري خططا استراتيجية للأعوام المقبلة تتميز بوضوحها وعمقها».

وأضاف «من المنتظر أن تلعب تلك الخطوة المهمة دورا مؤثرا وهاما في الاقتصاد الوطني وتعزز من ثقة المتعاملين في سوق الأسهم السعودية، حيث سيتيح ذلك أيضا فرصا استثمارية اضافية للمواطنين السعوديين ويضيف عمقا استراتيجيا لسوق الأسهم».

رجال الاقتصاد:

على الجانب الآخر أبدى عدد من الخبراء ورجال الاقتصاد تفاؤلهم بتغطية كبيرة للاكتتاب نظرا لقوة البنك ومتانة قوائمة المالية وما يوفره من فرصة استثمارية كبيرة.

ويقول الاقتصادي البارز عبدالوهاب أبو داهش «في المصرفية ليس هناك ما يسمى بنك إسلامي أو تقليدي. هناك منتجات متوافقة مع الشريعة قد تختلف من لجنة شرعية لأخرى في إجازتها».

وتابع «اعتقد أن الاكتتاب سيتغطي بأكثر من 50 مليار ريال. البنك مر بعملية تنظيف للقوائم المالية منذ عام 1990 وحتى الآن، وهو واحد من أفضل البنوك السعودية أداء ولديه قوائم مالية قوية جدا وهذا يدعو للاطمئنان».

من جانبه قال مازن السديري، رئيس الأبحاث لدى شركة «الاستثمار كابيتال» للسمسرة «التصادم بين المشايخ والاقتصاد أمر سلبي من قديم الأزل، لكن ذلك لن يمنع المواطن العادي من المشاركة في الاكتتاب وتغطيته بأكثر من مرة».

وقال «الأهلي التجاري ليس منتجا جديدا ليقال هو حلال أم حرام، بل هو أكبر بنك سعودي ومتواجد في حياة المواطنين منذ 60 عاما، ويساهم بنحو 16 في المئة من حجم الإقراض المصرفي بأكمله، ولديه أكبر قيمة للأُصول بين البنوك السعودية.»

وأضاف السديري أن إجمالي ودائع البنك يتجاوز 345 مليار ريال بينما تبلغ أُصوله 435 مليارا.

المقر الرئيسي للبنك الاهلي التجاري السعودي في جدة

ولم تقف الآراء الدينية حائلا دون خلق قطاع مصرفي قوي في المملكة. لكن تطوير نواح أُخرى في الاقتصاد، مثل قطاع التأمين الصحي والرهن العقاري، لا يزال بطيئا بسبب الآراء الدينية. كما يحمل عدم السماح للمرأة بقيادة السيارات الأُسر والشركات تكلفة إضافية.

يقول تركي فدعق، رئيس الأبحاث والمشورة لدى شركة البلاد للاستثمار «أنا رجل اقتصاد ولست برجل دين ولذلك أنظر للأمر من الناحية الاقتصادية، وبوجه عام فإن القوائم المالية للبنك إيجابية جدا».

ويضيف «للمرة الأولى يتاح الاكتتاب للأفراد فقط دون مشاركة المؤسسات الاستثمارية، فيما يبدو أن الحكومة تحاول إعطاء فرصة للمواطنين الأفراد للمشاركة كنوع من توزيع الثروة، لاسيما أن التقييم أقل كثيرا من البنوك الأخرى في القطاع».

وأضاف «الأهلي التجاري أكبر بنك من حيث الأُصول والودائع، ويتمتع بجاذبية اقتصادية عالية. وأرى أن هناك فرصة لتحقيق عائد لا يقل عن 30 في المئة من هذا الطرح».

(الدولار = 3.75 ريال سعودي).

خبراء: توقع ارتفاع العمالة الوطنية في الخليج في وظائف «غير مرغوبة» بحلول عام 2030

■ القاهرة – الأناضول: توقع تقرير اقتصادي أن ترتفع معدلات العمالة الوطنية في دول الخليج في وظائف «غير مرغوب فيها» من قبل مواطني تلك الدول، مثل قطاعات السياحة والتجارة، وذلك بحلول عام 2030.

وذكر التقرير الصادر عن مؤسسة «إرنست آند يونغ» الإستشارية التي تتخذ من إنكلترا مقرا لها، تحت عنوان «محفزات النمو»، ان معظم الوظائف الجديدةفي دول الخليج تركزت العام الماضي في مؤسسات حكومية، وهذا يعني أن غالبية المواطنين يعملون الآن في قطاعات حكومية، في حين يهيمن الوافدون سواء في مستويات الإدارة العليا أو العمالة التقليدية، على القطاع الخاص.

وأضاف التقرير أن دولة مثل عمان التي تتضاءل الاحتياطات النفطية بها، والدول التي تتسم بالتنوع الاقتصادي، ستكون من أولى الدول التي ترتفع فيها معدلات العمالة الوطنية بتلك القطاعات.

وأشار التقرير إلى أن توفير فرص عمل دائمة للمواطنين الخليجيين، أصبح مصدر قلق متزايد في جميع دول الخليج.

ويشكل مواطنو دول مجلس التعاون الخليجي، حالياً نسبة قليلة جداً من إجمالي القوى العاملة في القطاع الخاص، تتراوح بين 1 % في كل من قطر والإمارات العربية المتحدة، و18 % في المملكة العربية السعودية.

وأضاف التقرير أن هذا النموذج لم يعد صالحا، وأن هناك الآن دوافع قوية من أجل خلق وظائف للمواطنين الخليجيين في القطاع الخاص.

وقال التقرير ان مبادرات توطين الوظائف يمكن أن تصبح أمرا مفيدا للشركات والمواطنين والدول.

وأشار التقرير إلى أن سياسات التوطين غير المنسقة من الممكن أن تؤدى إلى تعطيل النشاط الاقتصادي، وتقلل الربحية، وتثبط الاستثمار، وتلحق الضرر على المدى الطويل بقدرة القطاع الخاص على خلق فرص عمل كافية ومناسبة للمواطنين الخليجيين في المستقبل.

وقال التقرير ان هناك هدف رئيسي وضعت من أجله مبادرات التوطين، وهو تجنب العمالة الزائدة في القطاع العام، مشيرا إلى أن ارتفاع التكاليف مع نمو أعداد السكان، ودخول المزيد من النساء إلى سوق العمل، يجعل العقد الاجتماعي التقليدي، الذى يفترض أن الحكومة عليها توفير فرص عمل لجميع المواطنين في الدولة، أمرا غير عملي، وخاصة في البحرين وعمان والسعودية، حيث ينخفض نصيب الفرد من عائدات النفط إلى أقل من 15 ألف دولار سنويا.

وأضاف التقرير «هذا الأمر غير مرحب به أيضا، حتى في أغنى 3 دول خليجية وهى قطر والكويت والإمارات العربية المتحدة، حيث تؤدى هذه السياسة إلى خلق حالة من البيروقراطية، وخلق وظائف توفر فرص محدودة لتنمية المهارات، وتطور وظيفي غير مرض».

وتتباين هيمنة المغتربين الأجانب على مشهد الأعمال، مع تزايد معدلات البطالة لدى الشباب. وتختلف معدلات البطالة في المنطقة بشكل كبير، إلا أن معدلات البطالة لدى النساء ترتفع عن مثيلاتها بين الرجال، بنسبة تتراوح بين 5 إلى 7 أضعاف في مختلف دول المنطقة.

وقال التقرير انه على جانب الشركات فإن عمليات التوطين تقدم مخاطر، وفى نفس الوقت تطرح فرصا. وبالنسبة لتوقعات عام 2030 فإن معدل نمو القوى العاملة بين المواطنين سيتباطأ، مع إقدام الإناث على الزواج فيما بعد، وتكوين أسر صغيرة، مما يعنى أن الحكومات سوف تركز على جودة الوظائف بدلا من زيادة الكم.

وأضاف التقرير أن مساهمة الإناث في سوق العمل من المرجح أن تستمر في الزيادة، مع قيامهم بالحصول على المزيد من الوظائف المتنوعة.

وقال التقرير ان معدلات التوطين ستتحسن بشكل طبيعي، مع استكمال مشروعات ضخمة في مجال البنية التحتية، والعقارات، وخاصة في الإمارات العربية المتحدة وقطر، واللتين يمثل فيهما عمال التشييد والبناء المؤقتون حاليا 40 % من القوى العاملة.

وأشار التقرير إلى أن المشروعات الجديدة التي تعتمد على اكتمال مشروعات البنية التحتية، ستقدم المزيد من فرص العمل مرتفعة الجودة للمواطنين.

تراجع معظم بورصات الشرق الأوسط مع انحسار تعافي الأسهم الأوروبية

■ دبي – رويترز: تراجعت معظم أسواق الأسهم في الشرق الأوسط أمس الثلاثاء مع تغير اتجاه الأسهم الأوروبية التي قادتها صعودا في الجلسة السابقة.

وانخفض مؤشر سوق دبي 2.9 في المئة إلى 4572 نقطة، مسجلا أدنى إغلاق له في شهر، مع تراجع الأسهم الأكثر تداولا على قائمته. وهبط سهم إعمار العقارية القيادي 3.7 في المئة، وسهم بنك دبي الإسلامي 2.7 في المئة.

وتراجع المؤشر العام لسوق أبوظبي 1.1 في المئة رغم صعود بعض الأسهم على قائمته، من بينها سهم بنك الإتحاد الوطني، الذي ارتفع إثنين في المئة بعدما قالت المجموعة المالية–هيرميس أمس الأول ان السهم ربما ينضم إلى مؤشر «إم.إس.سي.آي» للأسواق الناشئة الشهر المقبل.

وخالف مؤشر بورصة قطر الإتجاه النزولي ليغلق مرتفعا 0.2 في المئة، مدعوما بصعود سهم بنك قطر الوطني 2.2 في المئة، بعدما أعلن البنك في وقت سابق هذا الأسبوع عن قفزة قدرها 20.8 في المئة في صافي ربحه للربع الثالث من العام.

وحقق بنك قطر الوطني، الذي ينظر إلى نتائجه كمؤشر على مدى متانة القطاع المصرفي في البلاد، ربحا صافيا قدره 2.9 مليار ريال (796.4 مليون دولار) في ثلاثة أشهر حتى 30 سبتمبر/أيلول، مقارنة مع أرباح بلغت 2.4 مليار ريال في الفترة نفسها من العام الماضي، وفقا لحسابات رويترز بناء على بيانات مالية.

وتوقع ستة محللين في استطلاع لرويترز أن يبلغ متوسط صافي الربح الفصلي للبنك 2.57 مليار ريال.

وينظر إلى قطر بشكل عام باعتبارها أقل تعرضا لمخاطر التباطؤ العالمي مقارنة مع معظم الأسواق، نظرا لسجل الحكومة في الإنفاق على دعم قطاع الشركات المحلية وقت الضرورة.

وانخفض المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 1.9 في المئة، مع تراجع معظم الأسهم على قائمته، ومن بينها الأسهم القيادية. ورغم ذلك ارتفعت بعض الأسهم ومن بينها أسهم الأسمنت السعودية وأسمنت ينبع وأسمنت المنطقة الجنوبية وأسمنت المنطقة الشرقية.

ويتضمن إنتاج الأسمنت تسخين معادن لدرجات حرارة عالية جدا ويؤدي هبوط أسعار النفط إلى انخفاض تكلفة الطاقة للشركات في القطاع.

واستمرت عمليات جني الأرباح في البورصة المصرية التي تراجع مؤشرها الرئيسي 2.6 في المئة مع هبوط معظم الأسهم على قائمته.

وصعدت أسهم قليلة، من بينها سهم حديد عز الذي قفز 3.4 في المئة بعدما أعلنت وحدتها «العز الدخيلة للصلب–الإسكندرية» أمس الأول عن استئناف تدفق إمدادات الغاز الطبيعي إلى مصنعها.

وبحسب شركة نعيم للسمسرة فإن «العز الدخيلة» تدر ما يزيد عن 90 في المئة من أرباح الشركة الأم قبل خصم الفائدة والضرائب ورسوم الإستهلاك والإهلاك.

وفيما يلي إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط:

في دبي تراجع المؤشر 2.9 في المئة إلى 4572 نقطة. كما تراجع مؤشر أبوظبي 1.1 في المئة إلى 4892 نقطة.

وانخفض المؤشر السعودي 1.9 في المئة إلى 10177 نقطة. كما انخفض المؤشر العُماني 0.4 في المئة إلى 7167 نقطة. وانخفض أيضا المؤشر البحريني 0.4 في المئة إلى 1459 نقطة.

وزاد المؤشر القطري 0.2 في المئة إلى 13511 نقطة. كما زاد المؤشر الكويتي 0.3 في المئة إلى 7581 نقطة.

وفي مصر تراجع المؤشر 2.6 في المئة إلى 8878 نقطة.

الإتحاد الأوروبي يسعى للتوصل إلى اتفاق لمكافحة التهرب الضريبي

■ لوكسمبورغ – د ب أ: سعى وزراء مالية الإتحاد الأوروبي للتوصل إلى اتفاق أمس الثلاثاء حول إجراءات جديدة لتقاسم المعلومات، من أجل مكافحة التهرب الضريبي بشكل أفضل، على الرغم من الموقف الحذر من جانب النمسا ولوكسمبورغ.

وصارت المعركة ضد التهرب الضريبي صيحة عالمية لحشد الدول للانضمام إليها العالمي، غير أن النمسا ولوكسمبورغ – وهما اثنتان من الدول القوية في أوروبا المتبنية لسرية الحسابات المصرفية – ترددتا في الموافقة على لائحة جديدة في هذا الصدد للإتحاد الأوروبي، وسط مخاوف من أنهما قد تصبحان أقل جاذبية كمقاصد مالية للودائع المصرفية.

ومن شأن الإجراءات التي تدرس حاليا أن تجبر الدول الأعضاء في الإتحاد الأوروبي البالغ عددها 28 على أن تتشارك في المعلومات بشكل آلي حول جميع الأنشطة المالية التي يمارسها المقيمون في دول الإتحاد، حتى يمكن فرض ضرائب على دخولهم بشكل صائب.

وهذه الإجراءات ستساعد على أن يتماشى الإتحاد مع المعايير الدولية الجديدة التي وضعتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، والتي تتوقع تبادلا سنويا للمعلومات بين الحكومات حول الحسابات المصرفية التابعة للأفراد والهيئات.

ومن المقرر تطبيق أول تبادل للمعلومات بمقتضى نظام منظمة التعاون الدولي والتنمية عام 2017، وهو موعد يريد الإتحاد الأوربي اللحاق به، غير أن النمسا ولوكسمبورغ تضغطان من أجل تأجيل بدء سريان النظام لعام إضافي، وقالتا إنهما تحتاجان لمزيد من الوقت للاستعداد وذلك وفقا لما يقوله الدبلوماسيون. وقال دبلوماسي اشترط عدم الإفصاح عن اسمه «إننا نطلب منهما أن يكونا معقولين، فتأجيل لعام إضافي سيكون نموذجا سلبيا تقدمه أوروبا».

غير أن وزير المالية النمساوي، هانز جورج شيلينغ، دفع بأن كثيرا من الدول في مجموعة العشرين للاقتصادات العالمية الكبرى – خاصة في المراكز المصرفية المزدهرة في سويسرا وليختنشتاين والولايات المتحدة– لن تبدأ في تبادل المعلومات قبل عام 2018.

وقال شيلينغ قبيل الاجتماع مع نظرائه في الإتحاد الأوروبي في لوكسمبورغ «إننا سنتبادل المعلومات فقط اعتبارا من عام 2018، ولا يعد ذلك عرقلة للاتفاق على الإطلاق، إن هذا هو ما اتفقنا بشأنه». وذكرت المصادر أن لوكسمبورغ أبدت قدرا من الاستعداد لقبول حل وسط.

تصفيات كأس أمم أوروبا

إيطاليا تحقق العلامة الكاملة وهولندا تسقط مجدداً... وبيل يقود ويلز إلى قمة مجموعته

■ عواصم – وكالات: تعرض المنتخب الهولندي لهزيمة مفاجئة بهدفين نظيفين على ملعب مضيفه الأيسلندي بينما حقق المنتخب الإيطالي فوزه الثالث على التوالي في تصفيات يورو 2016.

وفاز المنتخب الإيطالي على ملعب مضيفه مالطا بهدف نظيف، في مباراة شهدت طرد لاعب من كل فريق ضمن المجموعة الثامنة من التصفيات. واكتسح المنتخب الكرواتي ضيفه أذربيجان بستة أهداف نظيفة، فيما فاز المنتخب التشيكي على مضيفه كازاخستان 2/4 وتغلب ويلز بفضله نجمه المتألق غاريث بيل على ضيفه القبرصي بهدفين مقابل هدف. وفاز المنتخب النرويجي على ضيفه البلغاري بهدفين مقابل هدف، وتعادلت البوسنة مع بلجيكا بهدف لمثله وبالنتيجة ذاتها تعادلت تركيا مع مضيفتها لاتفيا.

وفي المجموعة الأولى تعرض المنتخب الهولندي للهزيمة الثانية في التصفيات بعد هزيمته في الجولة الأولى أمام التشيك 1–2، بينما حققت أيسلندا الفوز الثالث على التوالي. وسجل غلفي سيغوردسون مهاجم سوانزي هدفي الفوز لأيسلندا. واقتسم المنتخبان التشيكي والأيسلندي صدارة المجموعة الأولى برصيد تسع نقاط بينما تجمد رصيد هولندا عند ثلاث نقاط ورصيد كازاخستان وتركيا عند نقطة واحدة مقابل نقطتين للاتفيا. وفاز المنتخب التشيكي في المباراتين الماضيتين على تركيا وهولندا بنتيجة واحدة 1/2 بينما خسر المنتخب الكازاخي أمام هولندا 3/1 وتعادل مع لاتفيا سلبا. وجاءت الأهداف الأربعة للمنتخب التشيكي عن طريق بورك دوكال ودافيد لافاتا ولاديسلاف كريبيتشي وتوماس نيتسيد بينما تكفل يوري لوجفينينكو بتسجيل هدفي كازاخستان.

وفي المجموعة ذاتها تعادل تركيا مع مضيفتها لاتفيا بهدف لكل فريق، حيث تقدم بلال كيسا بهدف لتركيا في الدقيقة 47 ثم تعادل فاليريس سابالا للاتفيا من ركلة جزاء في الدقيقة 54. وتصدر المنتخب الإيطالي تحت قيادة مدربه الجديد أنطونيو كونتي ترتيب المجموعة الثامنة برصيد 9 نقاط بعد أن حقق فوزه الثالث على التوالي وهزم مضيفه مالطا بهدف نظيف حمل توقيع غراتسيانو بيلي في الدقيقة 23. ولعب منتخب مالطا بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 27 بعد طرد مايكل ميفسد. وفي الدقيقة 73 تعرض الإيطالي ليوناردو بونوتشي للطرد أيضا. كما حقق كرواتيا فوزه الثالث على التوالي وسحق ضيفه أذربيجان بسداسية نظيفة ليقاسم إيطاليا الصدارة برصيد تسع نقاط بينما أذربيجان ومالطا بلا رصيد من النقاط. وتقدم اندريج كراماريتش بهدف لكرواتيا في الدقيقة 11 ثم أضاف إيفان بيريسيتش الهدفين الثاني والثالث في الدقيقتين 34 و45. وأحرز مارسيلو بروزوفيتش الهدف الرابع في الوقت بدل الضائع من الشوط الأول ثم سجل لوكا مودريتش الهدف الخامس من ركلة جزاء في الدقيقة 56 قبل أن يحرز الكازاخي صاديكوف هدفا عن طريق الخطأ في مرماه.

وضمن المجموعة الثامنة أيضا، فاز المنتخب النرويجي على ضيفه البلغاري 1/2 ليرفع رصيده إلى ست نقاط في المركز الثالث بينما تجمد رصيد بلغاريا عند ثلاث نقاط في المركز الرابع. وتقدم طارق اليونسي بهدف للنرويج في الدقيقة 13 ثم تعادل نيكولاي بودوروف لبلغاريا في الدقيقة 43 وخطف هافارد نيلسن هدف الفوز للنرويج في الدقيقة 72.

وفي المجموعة الثانية، تعادلت البوسنة مع ضيفتها بلجيكا بهدف لكل منهما، ليرفع الأول رصيده إلى نقطتين من ثلاث مباريات مقابل أربع نقاط لبلجيكا من مباراتين. وتقدم ادين دزيكو مهاجم مانشستر سيتي بهدف للبوسنة في الدقيقة 28 ثم تعادل رادغا ناينغولان لبلجيكا في الدقيقة 51. وتصدر منتخب ويلز ترتيب المجموعة برصيد سبع نقاط بفضل تألق نجم ريال مدريد غاريث بيل الذي قاده الى الفوز بهدفين مقابل هدف على منتخب قبرص الذي يحتل المركز الرابع بثلاث نقاط. وتقدم ديفيد كوتيريل (13) ثم أضاف هال روبسون كانو الهدف الثاني في الدقيقة 23 بينما تكفل فانسان لابان بتسجيل الهدف الوحيد لقبرص في الدقيقة 36. ولعب المنتخب الويلزي بعشرة لاعبين منذ الدقيقة الثانية من الشوط الثاني بعد طرد آندي كينغ.

المهاجم الايطالي ايموبيلي يسدد على مرمى مالطا خلال الفوز الصعب للآزوري

وزير الرياضة الروسي يجتمع مع كابيلو بعد البداية المتعثرة

■ موسكو – د ب أ: قرر فيتالي موتكو وزير الرياضة الروسي عقد اجتماع مع الإيطالي فابيو كابيلو مدرب منتخب روسيا بعد التعادل 1/1 مع المغمور منتخب مولدوفا. وقال موتكو: «فابيو سيسافر لأسبوع إلى الخارج وبعد عودته سنتحدث». وأضاف: «بالطبع توجد صعوبة في مواجهة فريق يعتمد على الناحية الدفاعية بشكل كبير لكن المباراة لم تعجبني». وأصبح المدرب الإيطالي تحت المجهر بعد النتائج الكارثية للمنتخب الروسي في مونديال البرازيل وخروجه من دور المجموعات، بالإضافة إلى البداية المخيبة للآمال في تصفيات يورو 2016 بفوز وحيد وتعادلين متتاليين.

كونتي: يجب أن نطور أنفسنا

■ برلين – د ب أ: أكد أنطونيو كونتي مدرب المنتخب الإيطالي أن الآزوري يحتاج لتطوير مستواه، بعد فوز إيطاليا الصعب 1/صفر على مضيفتها مالطا. وأبدى رضاه عن الفوز، لكنه أكد أن إيطاليا كان بوسعها الخروج بنتيجة أكبر، وقال: «إنها نتيجة جيدة. لكن بالتأكيد كان يجب أن يكون أداؤنا أفضل في الهجوم، وإن كنا سددنا أربع كرات في القائم». وأضاف: «لقد بذل اللاعبون مجهودا جيدا. كان بوسعنا أن نلعب بفاعلية أكبر في منطقة الجزاء، كما أننا عقدنا الأمور على أنفسنا عندما طرد (ليوناردو) بونوتشي. يجب أن نطور أنفسنا».

نجم آيسلندا سيغوردسون: الفوز على هولندا لا يصدق

■ برلين – د ب أ: أكد نجم منتخب آيسلندا غيلفي سيغوردسون أنه عاش ليلة مذهلة مساء الاثنين بعدما فازت بلاده على ضيفتها هولندا 2/صفر في مفاجأة كبيرة في تصفيات «يورو 2016».

وقال سيغوردسون الذي تألق مسجلاً هدفي أيسلندا في مرمى هولندا: «يالها من ليلة رائعة للكرة الآيسلندية، إنها ليلة رائعة لا تصدق». وأضاف مهاجم سوانزي الإنكليزي: «فزنا من جديد وللمرة الثالثة على التوالي. إنه إنجاز مميز للغاية لنا... لكننا نعرف أننا بدأنا مشوارنا للتو وما زال أمامنا طريق طويل لنقطعه».

ابن الـ15 عاماً أوديغارد أصغر لاعب في تاريخ التصفيات

■ أوسلو – د ب أ: أصبح اللاعب النرويجي الموهوب مارتن أوديغارد صاحب الـ15 عاما أصغر لاعب يشارك في تاريخ تصفيات أمم أوروبا. وقال اللاعب الشاب عقب فوز منتخب بلاده على بلغاريا 1/2: «كان أمرا مميزا».

وشارك أوديغارد في المباراة وقد بلغ 15 عاما و300 يوم متفوقا على الأيسلندي سيغوردور يونسون الذي شارك في إحدى مباريات التصفيات في عمر 16 عاماً و251 يوما. ويعد أوديغاردو لاعب وسط سترومغوديست النرويجي واحدا من أفضل اللاعبين الواعدين في أوروبا ومحط اهتمام أكبر الأندية الكبرى.

واستقبلت الجماهير دخول أوديغارد إلى ملعب المباراة في الدقيقة 64 بموجة كبيرة من التصفيق الحار. واحتفت الصحف النرويجية أمس بالرقم القياسي الذي حققه اللاعب الشاب والذي يمكن أن يصبح الهداف الأصغر سنا في تاريخ التصفيات. ويحتفظ الويلزي غاريث بيل نجم ريال مدريد بالرقم القياسي لأصغر اللاعبين سنا تسجيلا للأهداف في التصفيات الأوروبية عن 17 عاما و83 يوما.

المراهق أوديغارد يحاول التخلص من مزاحمة لاعبي بلغاريا

استقالة كوندراتيف من تدريب بيلاروسيا

■ منسك – د ب أ: أعلن الاتحاد البيلاروسي أن جورجي كوندراتيف استقال من تدريب المنتخب الأول في أعقاب الهزيمة أمام سلوفاكيا 3/1 في تصفيات يورو 2016. وبعد الهزيمة أمام توقف رصيد بيلاروسيا عند نقطة واحدة في المجموعة الثالثة. وقال كوندراتيف (54 عاما) الذي تولى تدريب بيلاروسيا منذ 2011، للموقع الرسمي للاتحاد الأوروبي لكرة القدم: «بما أننا لم نحقق النتائج المرجوة فإنه يتحتم على المدرب الرحيل، ما دفعني للاستقالة».

دل بوسكي لا يتوقع اعتزال كاسياس دوليا قريباً

■ مدريد – د ب أ: أبدى فيسينتي دل بوسكي مدرب المنتخب الأسباني ثقته في أن الحارس المخضرم إيكر كاسياس لن يعتزل اللعب الدولي قريبا. وقال: «قرأت تقريرا صحفيا عن رغبة كاسياس في اعتزال اللعب الدولي، لكنني لا أعرف شيئا عن هذا الأمر». وأضاف: «لا أعتقد أن هذا الخبر له أي أساس من الصحة، فهو لم يخبرني بأي شيء يتعلق بهذا الأمر». وكانت وسائل الإعلام الأسبانية رجحت أن يقدم كاسياس على الاعتزال الدولي بعدما خسر مكانه الأساسي في منتخب أسبانيا لمصلحة الشاب ديفيد دي خيا خلال التصفيات الحالية.

أكد أن دي ماريا رحل من أجل المال

أنشيلوتي: سأرحل في حال تدخل بيريز في الفريق!

■ مدريد – د ب أ: أكد الإيطالي كارلو أنشيلوتي مدرب ريال مدريد أنه سيتخذ قرارا بالرحيل إذا طلب منه فلورينتينو بيريز رئيس النادي وضع لاعب بعينه في تشكيلة الفريق. وقال: «لقد تعاملت مع رؤساء أذكياء بشكل كاف ليمتنعوا عن مطالبتي بوضع لاعب مكان آخر في التشكيلة... إذا طلب مني ذلك فسأرحل على الأرجح».

وتحدث أنشيلوتي عن النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي وعن إمكانية نجاحه في تحطيم الرقم القياسي لأكثر اللاعبين تسجيلا للأهداف في تاريخ الدوري الأسباني خلال مباراة الكلاسيكو التي تجمع الريال وبرشلونة في 25 تشرين الأول/أكتوبر الجاري. وأضاف: «سأصفق له بكل تأكيد... إنه لاعب كبير ويقترب من تحقيق رقم قياسي مهم، لكن أعتقد أن تحقيقه في تلك المباراة أمرا مستبعدا». وأشار المدرب الإيطالي إلى رحيل الأرجنتيني أنخيل دي ماريا إلى مانشستر يونايتد، حيث كشف أن اللاعب قام بذلك من أجل المال: «لقد فضل الرحيل من أجل أن يكسب أكثر... اتفقت مع إدارة النادي في الرأي لأن هناك لحظات يجب فيها قول كلمة لا».

وأوضح أنشيلوتي أن رحيل تشابي الونسو عن الفريق يختلف عما حدث مع دي ماريا: «حالة تشابي مختلفة لأنه هو من طلب الرحيل... لقد كان متعبا... لقد سمحنا له بالرحيل مع احترامنا الكامل له لأننا نملك خيارات أخرى بوجود كروس وخيميس... كروس يمكنه القيام بدور تشابي... هو لم يخدعنا».

وفي ختام اللقاء أشاد أنشيلوتي بالسويدي زلاتان إبراهيموفيتش الذي كان يتدرب تحت قيادته في باريس سان جيرمان، وقال: «هناك الكثير من اللاعبين الذين أبهروني أكثرهم كان إبرا... إنه لاعب سهل المراس... إنه يسعى إلى الفوز دائما... لقد ساعدني كثيرا في باريس حيث لم يكن الأمر يسيرا... لقد ساعدني في تغيير المعتقدات».

سواريز: انتهاء ايقافي مباشرة قبل الكلاسيكو ليس صدفة!

■ برشلونة – رويترز: يتوقع ان يخوض لويس سواريز مباراته الرسمية الاولى مع برشلونة عندما يلتقي فريقه في قمة الكرة الاسبانية مع عملاق العاصمة ريال مدريد في وقت لاحق من الشهر الجاري ويقول مهاجم اوروغواي ان انتهاء ايقافه في اليوم السابق على المباراة التي ستقام في استاد «سانتياغو بيرنابيو» في مدريد ليس من قبيل الصدفة بل انه يعني شيئا له.

وعاقب الاتحاد الدولي لكرة القدم سواريز بالايقاف لاربعة اشهر كما اوقفه تسع مباريات دولية رسمية بعد ان عض مدافع ايطاليا جورجيو كيليني خلال مباراة بين منتخبي البلدين في نهائيات كأس العالم. وينتهي ايقاف سواريز (27 عاما) في 24 الشهر الجاري ما يعني انه سيكون في وسعه اللعب ضد الريال في اليوم التالي اذا قرر مدرب برشلونة لويس انريكي اشراكه. وقال سواريز: «تعرفون انني شخص اعتقد بوجود سبب لكل شيء يحدث». واضاف: «فمن بين 19 فريقا في الدوري تكون مباراة عودتي الى الملاعب امام الريال في استاد «سانتياغو بيرنابيو»... لا بد ان يكون هناك سبب لذلك».

وتدرب سواريز بكل جدية مع زملائه حتى يضمن ان يكون جاهزا تماما للمشاركة عند انتهاء الايقاف ولا يبدو انه فقد لمسته التهديفية أيضا رغم الغياب عن الملاعب. وأحرز هدفين لمنتخب بلاده في المباراة الودية التي انتهت بفوزه 3–صفر على سلطنة عمان يوم الاثنين وهي ثاني مباراة يخوضها مع منتخب اوروغواي خلال جولته في الشرق الاوسط بعد مشاركته في المباراة التي انتهت بالتعادل 1–1 مع السعودية يوم الجمعة الماضي. وقال: «كل ما استطيع قوله انني أتيت الى برشلونة وكلي رغبة في تحقيق النجاح وانا متعطش للفوز بالالقاب». واردف: «امامي فرصة للعب مع الفريق الذي اردت دوما اللعب له وهذه فرصة انوي استغلالها الى اقصى درجة واريد ان اظهر للمشجعين انني اريد تحقيق النجاح في برشلونة ومساعدة زملائي في الفريق قدر المستطاع».

دونجا ينفي معايرة مارادونا بتعاطي المخدرات!

■ سنغافورة – د ب أ: نفى كارلوس دونغا مدرب المنتخب البرازيلي أنه تعمد الإشارة إلى الأسطورة الأرجنتينية دييغو مارادونا وإدمانه للمخدرات خلال المباراة الودية التي جمعت بين فريقه و نظيره الأرجنتيني السبت الماضي في العاصمة الصينية بكين.

«أنفي كان مزكوما بسبب التلوث»، هذا ما قاله دونغا ليعطي تفسيرا لقيامه بحك أنفه أكثر من مرة خلال اللقاء صارخا في وجه دي أندريا أحد أفراد الطاقم الطبي للمنتخب الأرجنتيني قائلا: «أنت مثله أليس كذلك».

وتناقلت الكاميرات التلفزيونية الحركة التي قام بها المدرب البرازيلي بالإضافة إلى الكلمات التي وجهها إلى دي أندريا والتي تم تفسيرها لاحقا على أنها إشارة إلى فترة إدمان المخدرات التي مر بها مارادونا. وفي معرض رده على سؤال حول إذا كان يشعر بالأسف لتلميحه إلى أن بعض الأرجنتينيين يتناولون المخدرات أجاب دونغا غاضبا: «رائع... من يقول هذا أنت؟ من يمكنه أن يقول إذا كانوا تعاطوا المخدرات أم لا، أنت؟».

وتسبب تجاذب الحديث بين الصحفي الذي وجه السؤال المذكور آنفا ودونغا إلى خلق حالة من التوتر داخل المؤتمر الصحفي أعادت إلى اذهان وسائل الإعلام البرازيلية ذكريات العلاقة السيئة التي جمعت دونغا بالصحافة بشكل عام خلال فترة ولايته الأولى مدرباً للمنتخب البرازيلي في مونديال 2010.

ثنائية لميسي في سباعية الأرجنتين على هونغ كونغ

■ هونغ كونغ – د ب أ: سجل ليونيل ميسي وغونزالو هيغوين و نيكولاس غايتان هدفين لكل منهم ليقودوا المنتخب الأرجنتيني لاكتساح مضيفه هونغ كونغ بسبعة أهداف نظيفة أمس في المباراة الودية التي جمعت بينهما في هونغ كونغ.

وافتتح إيفير بانيغا لاعب وسط اشبيلية التسجيل في الدقيقة 19 ثم أضاف هيغوين الهدف الثاني في الدقيقة 42 وسجل غايتان لاعب وسط بنفيكا الهدف الثالث في الدقيقة 44. وفي الشوط الثاني سجل هيغوين الهدف الثاني له والرابع للأرجنتين في الدقيقة 58 ثم أحرز ليونيل ميسي هداف برشلونة الهدف الخامس في الدقيقة 66. وتكفل غايتان بتسجيل الهدف الثاني له والسادس للتانغو في الدقيقة 72 وتبعه ميسي بتسجيل الهدف الثاني له والسابع للأرجنتين في الدقيقة 84.

نيمار يطير فرحا للاحتفال مع الجماهير عقب هدفه الاول

نيمار يسجل رباعية في فوز ساحق للبرازيل على اليابان

■ سنغافورة – رويترز: سجل نيمار جميع أهداف المباراة الأربعة ليقود البرازيل لسحق اليابان وديا في سنغافورة أمس ليحافظ المدرب دونغا على بدايته المثالية منذ العودة لتدريب بطل العالم خمس مرات.

ورفع قائد البرازيل رصيده المثير للاعجاب الى أربعين هدفا في 58 مباراة بعد عرض قوي امام اليابان التي ظهرت بصورة مهتزة في الملعب الوطني الذي اعترف الاتحاد السنغافوري نفسه بانه «لا يرقى للمعايير الدولية». لكن نيمار لم يواجه أي مشكلة بسبب أرضية الملعب السيئة ليمتع 51577 متفرجا بحيله ومراوغاته ولمساته السحرية في انهاء الهجمات.

وسدد نيمار كرة من ركلة حرة ارتدت من القائم قبل دقيقة واحدة من تسجيله هدف الافتتاح في الدقيقة 18 بعد مراوغته لحارس اليابان ايجي كاواشيما ليودع الكرة في الشباك الخالية بعد تمريرة ولا اروع من دييغو تارديلي. وسمح هذا الهدف للبرازيل التي كانت تشعر بالتعب جراء جدول السفر المزدحم وفوزها يوم السبت 2–صفر على الارجنتين في بكين بتهدئة ايقاع اللعب أمام بطل آسيا الذي افتقد لجهود شينجي كاغاوا المصاب. ونزل كيسوكي هوندا بديلا في بداية الشوط الثاني لكن بدلاء البرازيل كانوا الاكثر فعالية حيث مرر فيليب كوتينيو الكرة من بين دفاع اليابان المهلهل الى نيمار ليسجل الهدف الثاني في الدقيقة 48.

وبعدها دفع دونغا بالثنائي المخضرم روبينيو وكاكا، الذي كاد أن يسجل من أول لمسة لكن رأسيته في الدقيقة 77 انقذها الحارس كاواشيما. وأخفق حارس اليابان في تشتيت كرة من جهة اليسار ليقدمها هدية لنيمار الذي لم يتردد في ايداعها الشباك. وبعدها مرر كاكا الكرة من جهة اليسار لنيمار ليسجل منها في الدقيقة 81. وهذا الانتصار الرابع في اربع مباريات للبرازيل تحت قيادة دونغا حيث لم يدخل مرماها أي هدف منذ عودته.

تصفيات كأس الأمم الأفريقية

الجزائر تتطلع لحسم التأهل... ومواجهات مرتقبة لتونس ومصر والسودان

■ القاهرة – د ب أ: يأمل المنتخب الجزائري في أن يكون أول المتأهلين إلى نهائيات كأس الأمم الأفريقية عندما يستضيف منتخب مالاوي في الجولة الرابعة للتصفيات في المجموعة الثانية اليوم، فيما يحلم منتخب السودان بتكرار انتصاره على مضيفه منتخب نيجيريا (حامل اللقب) في المجموعة الأولى. ويتطلع المنتخب التونسي للانفراد بصدارة المجموعة السابعة حين يواجه ضيفه السنغال في المجموعة السابعة، بينما يرغب المنتخب المصري في المحافظة على آماله في التأهل خلال لقائه مع المنتخب البوتسواني في القاهرة.

ويكفي المنتخب الجزائري الحصول على نقطة التعادل فقط خلال لقائه مع مالاوي على ملعب مصطفى تشاكر في مدينة البليدة للتأهل رسميا إلى البطولة التي توج بلقبها عام 1990، قبل جولتين من نهاية التصفيات. ويعد منتخب الجزائر الوحيد الذي فاز في مبارياته الثلاث الأولى في التصفيات ليتربع على صدارة المجموعة الثانية برصيد تسع نقاط محققا العلامة الكاملة، فيما يحتل مالاوي المركز الثالث في ترتيب المجموعة برصيد ثلاث نقاط. وكان المنتخب الجزائري تغلب على مضيفه مالاوي 2/صفر في الجولة السابقة السبت الماضي ليثأر أبناء المدرب الفرنسي كريستيان جوركيف من الخسارة التاريخية التي لحقت بهم صفر/3 من مالاوي في مرحلة المجموعات بنسخة البطولة عام 2010.

وأشاد جوركيف، الذي تولى تدريب الجزائر في تموز/ يوليو الماضي خلفا للبوسني وحيد خليلودزيتش، بتجاوب لاعبي الفريق مع خطته. وقال: «انه فوز رائع خاصة أن المباراة اتسمت بالصعوبة وكنا نعرف ذلك مسبقا. في بعض فترات المباراة كنا تحت الضغط. الشيء الايجابي الذي استخلصته هو تطور اداء اللاعبين في التنظيم الجديد للعب الذي يرتكز على خطة 4–4–2». وفي المجموعة ذاتها، يسعى المنتخب المالي، صاحب المركز الثاني برصيد ست نقاط، للاقتراب بشدة من التأهل عندما يواجه ضيفه إثيوبيا متذيل الترتيب بلا رصيد بالعاصمة باماكو.

وتشهد المجموعة السابعة مواجهة من العيار الثقيل بين تونس وضيفه السنغال في مدينة المنستير. ويتقاسم المنتخبان صدارة المجموعة برصيد سبع نقاط عقب تعادلهما سلبا في الجولة الماضية في العاصمة داكار. ويفتقد المنتخب التونسي خدمات نجمه ياسين الشيخاوي بسبب الإيقاف لحصوله على إنذارين في المباراة الماضية، بينما يعود المدافع بلال المحسني لصفوف نسور قرطاج بعد تعافيه من الإصابة التي حرمته من اللعب في داكار.

وفي المجموعة ذاتها، يحاول المنتخب المصري تحقيق انتصاره الثاني على التوالي على حساب ضيفه منتخب بوتسوانا. وحقق المنتخب المصري انتصاره الأول في التصفيات بعدما تغلب خارج ملعبه على بوتسوانا بهدفين نظيفين يوم الجمعة الماضي ليجدد آماله مرة أخرى في التأهل إلى النهائيات التي فشل في الصعود إليها في النسختين الماضيتين. ويأمل فريق المدرب شوقي غريب في تحقيق الفوز في جميع مبارياته المتبقية في التصفيات لتعويض خسارته في أول جولتين أمام السنغال وتونس.

في المقابل، يلاقي المنتخب السوداني مضيفه نيجيريا بمعنويات مرتفعة بعدما حقق صقور الجديان فوزا مستحقا على النسور النيجيرية الخضراء 1/صفر في لقائهما بالخرطوم السبت الماضي. وقدم المنتخب السوداني مباراة تاريخية بعدما تلاعب لاعبوه بنجوم المنتخب النيجيري الذين ظهروا بصورة باهتة للغاية ليحقق أبناء المدرب محمد عبدالله (مازدا) انتصارهم الأول في التصفيات بعد خسارتهم في أول جولتين أمام جنوب أفريقيا والكونغو. من جانبه، يدرك المنتخب النيجيري أن تحقيق نتيجة أخرى غير الفوز يعني فشله رسميا في التأهل إلى البطولة التي توج بلقبها في ثلاث مناسبات كان آخرها في النسخة الماضية عام 2013. وفي مفاجأة لم يتوقعها أشد المتشائمين من الجماهير النيجيرية يتذيل منتخب النسور ترتيب المجموعة برصيد نقطة واحدة، عقب خسارته أمام الكونغو والسودان والتعادل مع جنوب أفريقيا متصدر المجموعة برصيد سبع نقاط الذي يستضيف المنتخب الكونغولي الثاني بست نقاط في مواجهة متكافئة.

وربما يتأهل المنتخبان الكاميروني والإيفواري إلى النهائيات رسميا في المجموعة الرابعة حال فوزهما على سيراليون والكونغو الديمقراطية على الترتيب. ويتربع الكاميرون على الصدارة برصيد سبع نقاط متفوقا بفارق نقطة واحدة على نظيره الإيفواري الثاني، فيما يحل الكونغو الديمقراطية ثالثا برصيد ثلاث نقاط، ويتذيل سيراليون الترتيب برصيد نقطة واحدة.

ويحاول المنتخب الغاني تعزيز موقعه في الصدارة حين يواجه ضيفه غينيا، بينما يستضيف المنتخب التوجولي نظيره الأوغندي في مواجهة لا تخلو من الندية في المجموعة الخامسة المتشابكة. ويتصدر المنتخب الغاني المجموعة بخمس نقاط متفوقا بفارق نقطة على منتخبي أوغندا وغينيا صاحبي المركزين الثاني والثالث اللذين يبتعدان بفارق نقطة أمام توغو متذيلة الترتيب.

ويحل منتخب الغابون، متصدر المجموعة الثالثة بسبع نقاط، ضيفا على ملاحقه المباشر منتخب بوركينا فاسو الثاني بست نقاط، بينما يستضيف المنتخب الأنغولي متذيل الترتيب بنقطة واحدة منتخب ليسوتو.

وفي المجموعة السادسة، يلتقي منتخب الرأس الأخضر المتصدر بست نقاط، مع ضيفه موزمبيق الثاني والمتأخر عنه بنقطة واحدة، بينما يستضيف المنتخب الزامبي «بطل نسخة 2012 النيجر».

المهاجم المتألق اسلام سليماني يأمل في قيادة الجزائر إلى تأهل مبكر

الكاف: الجزائر وجنوب أفريقيا الأقرب لاستضافة نسخة 2015

■ القاهرة – الأناضول: قال مصدر مسؤول في الاتحاد الأفريقي لكرة القدم إن الجزائر وجنوب أفريقيا هما الأقرب لاستضافة كأس أمم أفريقيا 2015 في حال تمسك المغرب برفضه استضافة البطولة في يناير/ كانون الثاني المقبل.

وتتخوف المغرب من احتمال انتشار وباء «الحمى النزفية»، الذي يسببه فيروس «إيبولا» القاتل، من خلال حضور جماهير من دول ينتشر فيها الفيروس لمتابعة أكبر بطولة أفريقية. وأودى هذا الوباء بحياة أكثر من 4030 شخصا، غالبيتهم العظمى من دول غرب أفريقيا، بحسب أحدث حصيلة لمنظمة الصحة العالمية.

المصدر، الذي فضل عدم نشر اسمه كون الأمر لم يحسم بعد، أضاف أنه «نظرا لضيق الوقت، سيتم اللجوء إلى الجزائر أو جنوب أفريقيا، لتنظيم البطولة، كونهما الأقدر في هذه المرحلة على تنظيمها، بفضل توافر البنية التحتية اللازمة والملاعب الجاهزة... إذا أصر المغرب على رفضه استضافة البطولة، سنعرض الأمر على الدولتين».

وأشار إلى أن «الاتحاد الأفريقي نقل بطولة كأس الأمم 2013 من ليبيا إلى جنوب أفريقيا، نظرا الى حالة عدم الاستقرار الأمني في ليبيا، بعد أن أبدت جنوب أفريقيا استعدادها لاستضافة البطولة». وتابع أن «الاتحاد سيحاول إقناع المغرب بإقامة البطولة في موعدها، مع اتخاذ حزمة إجراءات، بينها تشديد الرقابة الصحية في المطارات والمنافذ البرية، وإمكانية حرمان جماهير الدول التي ينتشر فيها وباء إيبولا من الحصول تأشيرة دخول المغرب».

ولا يزال مصير البطولة في نسختها الثلاثين مجهولا، حيث يصر المغرب على عدم استضافتها بناء على توصيات وزارة الصحة في المملكة، بينما رفض الاتحاد الأفريقي طلب التأجيل، وأعلن أنه سيبحث الأمر في الثاني من نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل خلال اجتماع للجنة التنفيذية لـ«كاف» في الجزائر. ويعتز الاتحاد الأفريقي بعدم تأجيل البطولة وانتظامها منذ انطلاق نسختها الأولى في السودان عام 1957.

شوستر ضمن القائمة المختصرة لتدريب غانا

■ أكرا – د ب أ: أكد الاتحاد الغاني أن الألماني برند شوستر دخل قائمة مختصرة من 5 مدربين مرشحين لتدريب المنتخب. وجاء انضمام شوستر المدرب السابق لريال مدريد إلى المرشحين بعد انسحاب باتريك كلايفرت من القائمة، التي تضم ميشيل بونت مساعد مدرب المنتخب السويسري في مونديال البرازيل والإيطالي ماركو تارديلي والأسباني خوان اغناسيو مارتينز.

ومن المقرر أن يجتمع الاتحاد الغاني مع بونت وتارديلي بعد غد، وفي اليوم التالي يجري الاتحاد مفاوضات أخرى مع مارتينز. ويسعى الاتحاد للتعاقد مع مدرب جديد خلفا لكويسي ابياه الذي رحل عن الفريق بعد الفشل في تخطي الدور الأول لمونديال البرازيل، ليخلفه مكسويل كونادو في تدريب الفريق بشكل مؤقت.

كبير محققي «الفيفا» يؤيد نشر التحقيقات الخاصة بملف قطر 2022

■ لندن – د ب أ: أعرب الأمريكي مايكل غارسيا كبير محققي الاتحاد الدولي لكرة القدم عن تأييده لنشر فحوى التقرير الذي أعد حول الملابسات المثيرة للجدل التي أحاطت بملفي كأس العالم 2018 و2022 في روسيا وقطر على الترتيب.

وقال غارسيا أثناء حضوره إحدى المناسبات الرياضية في لندن: «إذا لم يتم الإعلان عن التحقيقات فنحن نتكلم هنا عن نظام يتناسب مع الأجهزة السرية أكثر منه مع اتحاد رياضي دولي يخدم الجميع».

وأبرز وكيل النائب العام السابق في مدينة نيويورك الأمريكية ما قامت به اللجنة الأولمبية الدولية في ما يتعلق بفضيحة الفساد التي شابت إسناد دورة الألعاب الأولمبية الشتوية 2002 في مدينة سولت ليك الأمريكية كمثال واضح حول دور تلك المنظمات الرياضية الدولية. وأضاف: «الإصلاحات الحقيقية تنبع من التغيير الذي يطرأ على ثقافة المؤسسة... هذه هي الرؤية الضرورية لترسيخ المبادئ الأخلاقية في عالم الرياضة».

بالإضافة إلى غارسيا، هناك بعض أعضاء في الفيفا مثل الألمانيان فولفغانغ نيرسباخ وفرانز بيكنباور يؤيدون نشر التقرير المذكور، إلا أن السويسري جوزيف بلاتر رئيس الاتحاد يتخذ موقفا مغايرا. وكان المحقق هانز يواخيم إيكرت رئيس لجنة القيم في الفيفا أكد في وقت سابق أنه يجب تغيير المادة 36 من لائحة القيم الخاصة بالاتحاد بموافقة أغلبية أعضاء لجنته التنفيذية لإضفاء صفة المشروعية والقانونية على نشر فحوى التقرير الخاص بالتحقيقات.

فورمولا. 1

أسرة بيانكي: كلما رن الهاتف نتوقع خبر وفاة جولي!

■ يوكايتشي (اليابان) – د ب أ: اعترفت أسرة جولي بيانكي، سائق فريق ماروسيا الذي ينافس في بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا –1، بأنها تتوقع الأسوأ في ما يتعلق بوضع السائق الشاب الذي ما زال يرقد في حالة خطيرة في مستشفى بمدينة يوكايتشي اليابانية بعد تعرضه لحادث تصادم كبير خلال سباق الجائزة الكبرى الياباني في وقت سابق هذا الشهر. وقال فيليب بيانكي، والد جولي: «كلما سمعنا رنين الهاتف، نتوقع أن يكون المستشفى هو المتصل ليخبرنا بأن جولي قد مات». وأكد أن الأطباء صارحوه بأنه لم يسبق أن نجا أي شخص من حادث تصادم شديد بهذا الشكل، وبأنها شبه معجزة أن ابنه ما زال على قيد الحياة.

وكان بيانكي تعرض لإصابات بالغة في الرأس وما زال يرقد في حالة «خطيرة لكن مستقرة» بمستشفى جامعة «مي يونيفيرسيتي». ووقع الحادث عندما انزلقت سيارة السائق الفرنسي (25 عاما) على مضمار «سوزوكا» المبلل بمياه الأمطار ليصطدم بسيارة ونش كانت موجودة وقتها لرفع سيارة أدريان سوتيل الساوبر المحطمة جراء حادث تصادم آخر كان وقع قبلها بقليل في المكان نفسه. وقال فيليب بيانكي: «إنه يعاني من إصابات خطيرة لكن حالته مستقرة... لم يعد الأطباء يخبرونا بأي شيء. كان حجم الضرر الذي سببه الحادث كبيرا، لكننا لا نعرف كيف سيتطور الأمر».

وأضاف والد بيانكي الذي هرع إلى اليابان مع باقي أفراد الأسرة والأصدقاء المقربين بمجرد علمهم بوقوع الحادث في الخامس من تشرين الأول/ أكتوبر الجاري: «تمر علي لحظات أنظر فيها إلى جولي وهو لا يعاني من أي خدش، وأود أن أصفعه على وجهه وأقول له: لنذهب، لماذا ترقد بهذا الشكل؟ لنغادر اليابان. جولي، سنعود إلى بلادنا». وتابع: «إنه أمر مؤلم. ففي خلال أسبوع واحد فقط، تدمرت حياة أسرتنا بالكامل... إننا نعيش كابوسا حقيقيا».

وأعرب فيليب عن شعوره بالامتنان بعد تلقيه موجة هائلة من التعاطف مع ابنه عقب حادث التصادم. وقال: «لم أشهد شيئا كهذا طوال حياتي. إننا واثقون من أن جولي بإمكانه أن يشعر بكل هذا الحب، وهذه الطاقة».

زملاء بيانكو سائقو فورملا ـ 1 وقفوا تضامنا معه

محاكمة العداء الأبتر

الادعاء يعتبر أن بيستوريوس لجأ للعمل الخيري كـ«أداة تسويقية له»

■ بريتوريا – د ب أ: أكد الادعاء المختص بمتابعة قضية العداء الجنوب أفريقي أوسكار بيستوريوس، أمس، أنه لجأ إلى العمل الخيري كأداة تسويقية له، حسب تصريحات الادعاء في ثاني أيام جلسات ما قبل النطق بالحكم في القضية التي يتهم فيها العداء الاولمبي بقتل صديقته.

وقلل المدعي جيري نيل من أهمية ما قاله بيت فان زيل مدير أعمال بيستوريوس، الذي كان ذكر أن العداء المبتور الساقين كان يشارك في العمل التطوعي وكان يتبرع بالاموال لمساعدة المعاقين. وقال نيل مخاطبا فان زيل إن المشاركة في الاعمال الخيرية هو «مجرد دفعة وتسويق لحياتك المهنية»، فرد عليه مدير الاعمال قائلا: «هذا هو رأيك». ويسعى محامي الدفاع عن العداء الشاب لاظهاره على أنه رجل كريم يتمتع بشخصية طيبة، في محاولة لتجنب الحكم عليه بالسجن بتهمة قتل صديقته عارضة الازياء ريفا ستينكامب.

وكان العداء الاولمبي (27 عاما) أطلق النار على صديقته عبر باب الحمام بمنزله الواقع في بريتوريا. وكانت القاضية توكوزيلي ماسيبا أخذت بأقوال بيستوريوس الذي أكد في شهادته أنه أطلق النار على صديقته ظنا منه أنها لص تسلل إلى منزله، فأدانته بتهمة القتل غير العمد في 12 أيلول/ سبتمبر الماضي. ومن المتوقع أن تنتهي جلسات ما قبل النطق بالحكم خلال الاسبوع الجاري، بعدها ستعلن ماسيبا عن حكمها الذي قد يتراوح بين فرض غرامة مالية إلى السجن لمدة يصل أقصاها 15 عاما في السجن.

وكانت الطبيبة المعالجة لبيستوريوس أوضحت أمام المحكمة أنه يشعر بندم عميق لقتله ستينكامب وأن تلك المحنة جعلته «رجلا محطما». فيما أوصت ممثلة عن وزارة الخدمات الاصلاحية في جنوب أفريقيا بمعاقبة بيستوريوس بوضعه قيد الاقامة الجبرية في منزله وبمشاركته في الخدمات المجتمعية.

العداء بيستوريوس يخرج من قاعة المحكمة وسط حراسة مشددة

رادار الملاعب

بوفون ينتقد تصريحات توتي التي تستهدف يوفنتوس

■ روما – د ب أ: انتقد جانلويجي بوفون حارس مرمى يوفنتوس والمنتخب الإيطالي تصريحات فرانشيسكو توتي قائد روما، والتي أكد من خلالها أن يوفنتوس عليه أن يلعب في دور صنع خصيصا من أجله. وهاجم توتي يوفنتوس بعد فوزه على روما 2/3 في مباراة مثيرة للجدل شهدت احتساب ثلاث ركلات جزاء وحالتي طرد، مشيرا إلى أن اليوفي ينبغي أن يشارك في دوري بمفرده. وقال بوفون: «لا أحب الدخول في مناقشات مثيرة للجدل بعد انتهاء المباريات». وأضاف: «طوال مسيرتي فزت كثيرا، لكنني خسرت أيضا كثيرا، أنهيت الموسم في المركز الرابع ثم السابع لعامين متتاليين، لكنني أبدا لم أهاجم شخصا بعينه أو أقم باستنتاجات تسيء لأي شخص أو لمباراة».

ريبري يعود إلى تدريبات بايرن ميونيخ

■ ميونيخ – د ب أ: عاد النجم الفرنسي فرانك ريبري الى تدريبات فريقه بايرن ميونيخ للمرة الأولى بعد توقف استمر شهراً بسبب الإصابة. وأدى ريبري (31 عاما) أجزاء كبيرة من التدريبات مع الفريق البافاري. وكان ريبري غاب عن البايرن في منتصف الشهر الماضي بسبب مشاكل في أربطة الركبة. كما شارك في تدريبات البايرن الأسباني تياغو الذي عاد الأسبوع الماضي إلى صفوف الفريق بعدما أبعدته الإصابة بقطع في الرباط الصليبي منذ آذار/ مارس الماضي.

بولونيا يقترب من تعيين مانشيني مدربا

■ روما – د ب أ: ذكرت تقارير أمس أن نادي بولونيا اقترب بشكل كبير من تعيين روبرتو مانشيني مدرباً للفريق. وأشارت شبكة ميدياست الايطالية أن الملاك الجدد لبولونيا عقدوا محادثات بالفعل مع مانشيني المدرب السابق لمانشستر سيتي وغالطة سراي التركي. ومن المتوقع أن يوقع بولونيا عقدا لخمسة أعوام مع مانشيني في ظل خطة طموحة تستهدف انفاق نحو 100 مليون يورو على تدعيم صفوف الفريق.

الوصل الإماراتي يقيل كامبوس ويعين كالديرون

■ أعلن نادي الوصل الإماراتي تعاقده مع المدرب الأرجنتيني غابرييل كالديرون خلفا للبرازيلي جورجي كامبوس. وقال النادي، في تغريدة على «تويتر»: «رسميا نادي الوصل يتعاقد مع الأرجنتيني كالديرون لموسم واحد». وجاء اختيار كالديرون الذي ترك تدريب ريال بيتيس الإسباني مؤخرا، بسبب معرفته بالدوري الإماراتي حيث سبق له تدريب بني ياس عام 2011، كما يملك تجربة واسعة في منطقة الخليج من خلال تدريبه منتخبات السعودية وعمان والبحرين و ناديي الاتحاد والهلال السعوديين.

والكوت يعود إلى تدريبات أرسنال بعد شهور من الغياب

■ لندن – د ب أ: عاد الجناح ثيو والكوت إلى تدريبات أرسنال للمرة الأولى منذ أشهر بعد تعافيه من إصابة في الركبة. وتعرض والكوت (25 عاما) لإصابة بقطع في الرباط الصليبي للركبة في كانون الثاني/ يناير الماضي. وغاب عن المنتخب الإنكليزي في مونديال البرازيل. ومن المتوقع أن يعود داني ويلبيك لتدريبات المدفعجية غداً بعد تعرضه لإصابة خلال مشاركته مع المنتخب الإنكليزي أمام استونيا الأحد. كما عاد الأسباني ناتشو مونريال بعد تعافيه من إصابة في الظهر أبعدته عن الفريق نحو شهر.

الجزائري محرز لا يعلم شيئا عن اهتمام روما بضمه

■ الجزائر – د ب أ: أكد الجزائري رياض محرز مهاجم ليستر الانكليزي، أنه لا يعلم شيئا عن اهتمام نادي روما الإيطالي بالتعاقد معه في المرحلة المقبلة. وكانت تقارير صحفية تحدثت عن اهتمام إدارة روما بمحرز وأنها تبحث إمكانية التعاقد معه في المستقبل. وقال محرز: «لا أعلم شيئا عن هذا الموضوع، لا يمكنني القول أكثر من هذا الآن».

ستروتمان يشارك في تدريبات روما بعد غياب 7 أشهر

■ روما – د ب أ: للمرة الأولى منذ تعرضه لإصابة قوية في الركبة شارك الهولندي كيفن ستروتمان في تدريبات نادي روما الإيطالي. وتعرض ستروتمان لإصابة بقطع في الرباط الصليبي للركبة في آذار/ مارس الماضي خلال مباراة الفريق أمام نابولي، وخضع لجراحة ما أدى لغيابه عن المنتخب الهولندي في مونديال البرازيل. وبات من المتوقع أن يعود للمشاركة في المباريات مع روما في أوائل الشهر المقبل.

تضيع القيادة الاسرائيلية فرصة تاريخية للاندماج في المنطقة مع المعتدلين

نتنياهو هو ضرر استراتيجي

سافي رخلفسكي

■ على بعد مئات الامتار عن حدود دولة عضو كبيرة في حلف شمال الاطلسي تنكل حركة مسيحانية فتاكة بمئات آلاف الاكراد. وقد اضطر نحو من 300 ألف الى الفرار من بيوتهم، وقُتل كثيرون ويغطي خطر الموت آلافا آخرين، فما الذي تم فعله من حدود شمال الاطلسي لصد قاتلي شعب يعملون على بعد مئات الامتار؟ لا شيء. فالدبابات تقف على الحدود ولا تفعل شيئا بل الامر اسوأ من ذلك، فتركيا غير مجبرة على التدخل عسكريا. ويكفي أنها لا تمنع المقاتلين الاكراد من اجتياز الحدود أو لا تمنع سلاح حلف شمال الاطلسي من الوصول الى من يقاتلون داعش.

الحقيقة أقسى من ذلك وهي أن تركيا تساعد داعش، فهي تُمكن من مرور مقاتلين ومعدات الى البرابرة، ومن بيع النفط عن طريقها. وقد اصبحت تركيا في واقع الامر هي الجهة المتطرفة في المنطقة بل قد تكون أخطر من ايران. وليس عجبا أنه في حرب غزة أراد الجهاد الاسلامي الذي تستعمله ايران هدنة في حين ضغطت تركيا على حماس لتقاتل. إن التأليف بين احلام استعمارية وتوجه اسلامي متطرف يشعل التطرف التركي. وكل ذلك مع الرغبة في الاستمرار على احتلال الاكراد واضعاف سوريا والعراق والاستيلاء على النفط في شمال سوريا والعراق الكردية وانشاء هيمنة. وليس عجبا أن متطرفين سنيين يرون اردوغان خليفة المسلمين.

لكن الحروب تنشيء ايضا فرصا لاصحاب رؤيا براغماتيين، فقد عرف بن غوريون كيف يستغل فظاعة الكارثة في استقلال اسرائيل، وليس هو فقط فقد نشأت دول قومية كثيرة بعد التعرض للهياج العنصري في الحرب العالمية الثانية. فعرفت الصهيونية كيف تستغل الحرب العالمية الاولى في استصدار تصريح بلفور، والبلاشفة في الثورة الشيوعية. ونشأ السلام الذي أقر الاوضاع مع مصر إثر الموت في يوم الغفران.

يصعب ألا نبالغ في مدى الامكانات التي تعرض الآن لقيادة اسرائيلية معتدلة ذات رؤيا لموضعة الدولة في المنطقة. وليس الحديث فقط عن الكشف عن التطرف التركي.

إن الدراما في المنطقة تجري بين قوى عنصرية – مسيحانية – معنية بالاحتلالات وعدم وجود حدود – وبين دول قومية براغماتية باحثة عن الاستقرار والنماء. ولو كانت اسرائيل معتدلة لاستطاعت أن تكون عاملا مركزيا في اعادة تشكيل حدود الشرق الاوسط مع انهيار اللاحدود الاستعماري. فادراك خطر المتطرفين الدينيين يُمكن من إحداث عملية اقليمية تدريجية لانشاء حدود جديدة آمنة.

إن دعاية اليمين أدخلت في نفوس اسرائيليين كثيرين درسا كاذبا هو أن «الانسحاب يجلب الصواريخ». لكن الحقيقة عكس ذلك، فقد ثبت أن اتفاقي السلام مع الاردن ومصر ـ ويشملان انسحابا كاملا واخلاء بلدات ـ أنهما عامل استقرار. واجتاز الاتفاقان اغتيالات زعماء وصعود «الاخوان المسلمين». بيد أنه في هذه اللحظة التاريخية خاصة سيطر على اسرائيل «الاخوان اليهود». والآن خاصة وضع النظام في اسرائيل نفسه في الجانب غير الصحيح من التاريخ، أعني الجانب المسيحاني والعنصري والمحتل بدل الجانب البراغماتي الذي يؤيد تقرير المصير.

لم تغب اسرائيل فقط عن المؤتمر الدولي لاعمار غزة، واسرائيل تتجاهل الفرص بخلاف الصهيونية التي عرفت كيف تستغل مؤتمر سان ريمو بعد الحرب العالمية الاولى، والامم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية. وبدل أن تتحول اسرائيل الى «ضد لتركيا» اصبحت تركيا اخرى. وبدل أن تدعم الاستقلال الكردي والفلسطيني اصبحت عدو القيم التي انشأتها. وبدل أن يرسل النظام سلاح الجو لوقف داعش ورطه في مهمات احتلال.

كان بنيامين نتنياهو يرى دائما في اسرائيل على أنه مُضر اقتصادي ـ على إثر سياسة الفجوات التي تخنق المواطنين وتطرد الشباب الى الخارج ـ لكنه مُقر للاوضاع استراتيجي. والحقيقة مختلفة. فنتنياهو يدمر مع تدميره دولة الرفاه فرصا تاريخية لضمان مستقبل اسرائيل في المنطقة، ولهذا اصبحنا محتاجين الى قيادة مختلفة اكثر من أي وقت مضى، وهذا ممكن حتى في الكنيست الحالية.

هآرتس 2014/10/14

اذا كانت حماس لا تريد من حكومة الوفاق سوى تحسين حالتها الاقتصادية فلتخرج منها

زيارة عباس لغزة: حذارِ من الإيهام

يوسي بيلين

الرئيس الفلسطيني محمود عباس

رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل

■ مهما يكن حل الصراع فان لاسرائيل مصلحة في وجود عنوان فلسطيني واحد، ولها مصلحة في أن تتبنى حماس اتفاق اوسلو وتنزع سلاحها. ومن هذه الجهة كان انشاء الحكومة الفلسطينية المشتركة قبل نصف سنة بشرى مفرحة، وكانت مقاطعتها أو قطع الصلة بالرئيس محمود عباس بسبب انشائها، كانت خطأ. وكان من المفرح ايضا أن نسمع أنه عُقد في يوم الخميس الماضي اجتماع للحكومة الفلسطينية في غزة في منزل الرئيس عباس، وأن جميع الوزراء الذين يسكنون في الضفة الغربية جاءوا اليه بمساعدة حكومة اسرائيل السخية.

بيد أن السم في العسل لأن حكومة الوفاق الفلسطينية قائمة دون أن تمسك بقرني الثور ودون أن تحل الاختلافات الشديدة بين الحركتين السياسيتين الرئيستين: الحركة الفلسطينية الوطنية والاخرى الاسلامية. وهي مشكلة «تقنية» يبدو أنها جاءت من عالم احكام العمل، وحظيت بحل غير واضح وقد تشتعل في كل لحظة، والحديث عن دفع الرواتب الى العاملين في الامن في غزة، والحديث عن اكثر من 17 ألف شخص موالين لحماس والذين النفقة عليهم في واقع الامر هي نفقة على عصابة مسلحة معادية للسلطة الفلسطينية ولفتح. وهناك مشكلة اكثر جوهرية وهي تمسك حماس بابقاء السلاح والذخيرة في حوزتها، فما بقي الوضع كذلك فلا معنى حقيقيا لوجود حكومة مشتركة ولا للزيارة النادرة ايضا للحكومة الجديدة لقطاع غزة لأنه اذا بقيت غزة في واقع الامر تحت سيطرة حماس، تحت مظلة السلطة الفلسطينية، فالحديث عن إيهام بالوحدة ينبع كله من دفع حماس الى مشكلات ميزانية.

وتوجد مشكلة ثالثة ايضا وهي أن أحد الاتفاقات التي مكنت من انشاء الحكومة الفلسطينية الحالية هي التوجه الى انتخابات في غضون اشهر قليلة. ولن تكرر أية حكومة اسرائيلية خطأ اريئيل شارون البالغ ولن تعترف بانتخابات تشارك فيها حماس (بخلاف كامل لاتفاق اوسلو الذي يقضي بأنه لا يستطيع أي انسان أو منظمة يحرضان على العنف المشاركة في انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني)، اذا لم تقبل حماس شروط الرباعية. ومعنى ذلك أنه حتى لو اتفق الفلسطينيون بينهم على موعد الانتخابات ودستور الانتخابات فلن تُجرى هذه الانتخابات.

وخطر كل تلك الاشياء هو أنه اذا كان كل ما تريده حماس هو أن تحظى بجزء من ميزانية السلطة الفلسطينية وربما بموافقة على انتخابات ايضا دون أن تقبل مطالب العالم منها، فانها ستجعل السلطة الفلسطينية في وضع المسؤولية عما يحدث في غزة دون سيطرة حقيقية. يجب على الحكومة الفلسطينية أن تحدد لنفسها جدولا زمنيا تنزع حماس سلاحها في اطاره. واذا تبين لها أن الحديث عن مسار لا أمل منه فيحسن أن تعلن لنا وللعالم أنها تسحب يدها من المسؤولية عن غزة قبل أن ندخل في دوار لا حاجة له من العنف والقاء المسؤولية والرد.

اسرائيل اليوم 2014/10/14

النزاع مع الفلسطينيين غير قابل للحل وهم السبب

لماذا فشلت اتفاقات أوسلو

موشيه العاد

■ في كلية السياسة التي تحمل اسم كندي في جامعة هارفرد لا يعترفون بمفهوم الطريق المسدود. فعلى مدى السنين شجعوا الادارة الامريكية على السعي الى اتفاق اسرائيلي – فلسطيني، وبينما تجسد اتفاق اوسلو على نحو مفاجيء، فرك المحاضرون في مجال القيادة وحل النزاعات أيديهم فرحا واعلنوا: «قلنا لكم ـ لا يوجد نزاع غير قابل للحل».

ومزود بالحقنة النظرية اللازمة من المثقفين المحترمين، عدت الى اسرائيل في 1995 كي أترأس جهاز التنسيق الامني المشترك، الذي شكل الملحق الامني للاتفاق. وفي ختام سنة واحدة فقط منذ بدء تطبيقه، تفجر الاتفاق بصخب كبير في اعقاب قضية «نفق المبكى». ومنذئذ مرت 18 سنة ولم يسجل اي اختراق.

لماذا؟ يمكن الاجابة على ذلك بأربع كلمات: ياسر عرفات خدع اسرائيل. ولكن هذا ليس بسيطا. سأحاول ان اشرح بعشر نقاط لماذا استمر الطريق المسدود ولماذا، على ما يبدو، ليس كل نزاع قابلا للحل.

وهم الاتفاق. ان المبادرين للاتفاق وواضعيه عملوا بافتراض ان السلام تحقق ولم يتبقَ سوى ترجمته الى وثيقة قانونية ملزمة. والوهم بانه يوجد «اتفاق في اليد» كان مشتركا بين الطرفين، ولكن بينما حرص الطرف الاسرائيلي على تقليص التوقعات، اوهم الطرف الفلسطيني جمهوره بان «ثمار السلام» سرعان ما تنعكس في الحياة اليومية، ولما لم تصل هذه، فقد ترجمت خيبة الامل الى اعمال عنف.

انعدام الاستعداد. لقد كشف الاتفاق الفوارق الكبرى التي نشبت بين الطرفين وعدم الاستعداد منهما للتنازلات، والتي هي شرط ضروري للحل الوسط الاقليمي. فالدولة اليهودية هي شرط حديدي في الطرف الاسرائيلي. والتوقيع على حل وسط تاريخي لتقسيم البلاد يكاد يكون «حرام» لدى الفلسطينيين.

غياب الشجاعة. ان الجمهور الذي يستخدم حجة «حيثما لم يوقع الحاج امين الحسيني، المفتي الكبير، الاول والقائد بين الزعماء الفلسطينيين على حل وسط فلا أمل في أن يوقع اي زعيم فلسطيني»، يشير الى أن زعماءه يعكسون ارادته. هذا هو التفسير ايضا لماذا في كل مفترق يلزم فيه حسم من زعيم فلسطيني، تسجل مراوحة في المكان، جر ارجل او هرب.

تلاعبات سياسية. ما شغل بال عرفات، وبعد ذلك محمود عباس هو كيف الاعلان للعالم عن «موافقة» على فكرة الدولتين، وفي نفس الوقت الامتناع عن التوقيع على تقسيم البلاد بالفعل. بمعنى، كيف الحفاظ على رضى العالم الغربي دون اثارة العالم العربي.

دعم الغرب. في رفضهم العنيد لكل حل وسط، يستند زعماء الفلسطينيين الى تأييد الدول الغربية المسيحية المتطهرة. ولا سيما الدول الاسكندنافية التي اثار فيها الفلسطينيون ألم الضمير السياسي بسبب «النكبة» للحاجة الى اصلاح الظلم القديم. كما يأمل الفلسطينيون بان في يوم من الايام ان تكون في اسرائيل كتلة حرجة من مؤيدي «الاتفاق بكل ثمن» وبالتالي من المجدي الانتظار.

التاريخ لم يخدع. من اعتقد بانه يمكن ان يقام سلام بين دولة تبنت قيم غربية كالادارة السليمة، الشفافية، القانون والنظام، وبين كيان غير مستقل يوجد فيه حكم جزئي، ثقافة تنظيمية للمافيا ونظام سلوكي ارهابي، يفهم اليوم بان الاتفاق بينهما هو امر غير ممكن.

مع من الحديث؟ المجتمع الفلسطيني منقسم ومنشق بين المتواجدين في الجبل واللاجئين، بين المدنيين والقرويين، بين سكان الضفة وسكان القطاع، بين مؤيدي الخط الوطني (م.ت.ف) ومؤيدي الاصولية الاسلامية (حماس)، وفكرة ادخاله تحت زعيم واحد، علم واحد وقانون واحد – بعيدة جدا عن التحقق.

هل الصبر مجد؟ المجتمع الفلسطيني في «المناطق» يحركه الايمان بان الصبر مجد. وبتعابير الشرق الاوسط، فان 100– 200 سنة ليست فترة طويلة جدا. في جذر هذا الايمان الامل في الا تبقى اسرائيل على قيد الحياة، وبالتالي فلا داع للعجلة.

الوضع الحالي مجد للزعماء. «المسيرة السلمية» هي موضوع ربحي ومثيب لغير قليل من الناس في القيادة الفلسطينية. هؤلاء يتمتعون بثراء كبير، بامتيازات، بثمار المحسوبية ويسألون انفسهم: «هل الموقف المتسامح تجاهنا كسلطة فلسطينية قيد الانشاء سيستمر ايضا حين نقيم دولة وهذه تفشل؟» على ما يبدو فان ابقاء الوضع الراهن على حاله مجد. الفلسطينيون – ضحايا أم معاندون مثابرون؟ لن نتنازل، يكرر الفلسطينيون الاعلان، كل الدول العربية، اشقائنا، نالت الاستقلال (العراق، مصر، السعودية، الاردن، لبنان وسوريا)، وفقط نحن، الفلسطينيين، نسينا من القلب. منا فقط يطالبون اقتسام البلاد مع اليهود، ونحن محكومون بحياة اللجوء، وعانينا اكثر من 60 سنة، ضحينا ونحن لا نزال نضحي. فهل سيكون هذا عبثا؟ لن يكون سلام مع اليهود.

والان في هارفرد ايضا، يفهمون بانه توجد نزاعات غير قابلة للحل: مثلا بين افغانستان والغرب، بين الغرب وايران، بين العراق وسوريا وداعش، وبين القاعدة وباقي العالم. ورغم ذلك، فان الموقف الاكاديمي الاعلى يبقى كما كان – من المجدي المحاولة. كما أن هذه هي فكرة اوباما وكيري، من المجدي المحاولة.

هآرتس 2014/10/14

أصبحت اسرائيل مغناطيسا يجذب اليهود من كل مكان في العالم إليها

يهود فرنسا لا يريدون المغادرة الى برلين

موشيه آرنس

■ كانت اللغة الغالبة على رحلة «إل عال» من تل ابيب الى باريس في يوم الثلاثاء الماضي، هي الفرنسية، فقد كان الوالدون يتجهون الى أبنائهم بالفرنسية وكان هؤلاء يجيبونهم بالعبرية. وقد طارت العائلات التي كان يبدو أنها استوعبت استيعابا جيدا في اسرائيل لزيارة الاجداد والجدات. وفي يوم الجمعة في رحلة العودة الى اسرائيل كانت اللغة الغالبة هي الفرنسية مرة اخرى. وكان عدد من المسافرين مهاجرين جددا بعضهم يهود جاءوا للفحص عن امكان الهجرة الى البلاد أو لزيارة الاولاد الذين سكنوا هذه البلاد. ويبدو أن يهود فرنسا يقطعون الطريق إلينا.

كان عنوان صحيفة «ليفيغارو» اليومية في ذلك اليوم «الفرنسيون الذين يتركون فرنسا»، وكان العنوان الثانوي: «خريجو جامعات واصحاب مشاريع ومتقاعدون». وعلى حسب معطيات نشرتها لجنة تحقيق برلمانية في فرنسا، يزيد عدد المهاجرين من فرنسا على الدوام.

وفي العقد الاخير كبرت حركة المغادرين 2 – 4 بالمئة كل سنة، وقال 40 بالمئة منهم إنهم لا ينوون العودة. فيبدو أن فرنسيين كثيرين يبحثون عن حياة افضل خارج فرنسا. ويسعى الشباب وراء فرص اقتصادية، ويريد كبار السن مكانا طيبا يقضون فيه السن الذهبية. ويمكن أن نحصي بين اسباب هجرة اليهود الوضع الاقتصادي وزيادة عدد الاحداث المعادية للسامية والرغبة في «العودة الى الوطن» – الى اسرائيل.

إن نسبة اليهود من سكان فرنسا أقل من 1 بالمئة، ولا يوجد وزن كبير لعدد المهاجرين الى اسرائيل في موجة الهجرة من الدولة، لكن توجد لموجة الهجرة هذه أهمية كبيرة بالنسبة لاسرائيل. ففي فرنسا تعيش ثاني أكبر طائفة يهودية في اماكن الشتات بعد تلك التي في الولايات المتحدة. لكن ينبغي ألا نقيس أهمية هجرة يهود فرنسا الى اسرائيل بالارقام فقط: فهذه موجة الهجرة الكبيرة الاولى ليهود لا يهربون من مناطق مشكلات؛ ويهود يستطيعون الاختيار بين البقاء في بيوتهم أو الهجرة الى اماكن اخرى، لكنهم يختارون اسرائيل خاصة لأنهم يفضلونها، فهم لا يهربون من فرنسا بل يُجذبون الى اسرائيل.

وتذكر هذه الظاهرة بهجرة نصف يهود جنوب افريقيا في تسعينيات القرن الماضي إذ هاجر اكثرهم الى الولايات المتحدة وكندا واستراليا لا الى اسرائيل برغم أن الحديث عن مجموعة صهيونية جدا كما شهد على ذلك تطوع 800 من اعضائها للخدمة في الجيش الاسرائيلي في حرب التحرير. فيبدو اذا أن الامكانات في المجال الاقتصادي لم تسحرهم حينما استقر رأيهم آنذاك على مغادرة جنوب افريقيا. لكنه في السنوات التي مرت منذ ذلك الحين حدثت في اسرائيل تغييرات كبيرة فأصبحت ارض الفرص، يضاف اليها مزاياها الكثيرة.

> في السنوات التي مرت بعد 1990، حدثت في اسرائيل تغييرات كبيرة فأصبحت ارض الفرص، يضاف اليها مزاياها الكثيرة

اصبحت اسرائيل مغناطيسا يجذب اليهود من فرنسا لكن لا منها فقط. إن الطائفة اليهودية في الولايات المتحدة اكبر من طائفة يهود فرنسا بعشرة اضعاف. وقد جاء الى هنا على مر السنين بالطبع مهاجرون من الولايات المتحدة لكن بأعداد قليلة نسبيا. إن اكثر من 100 ألف من سكان اسرائيل اليوم أصولهم في الولايات المتحدة. لكن في الوقت الذي يستمر فيه اقتصاد اسرائيل على النمو وعرض فرص عمل على اصحاب مهن حرة وامكانات اعمال لاصحاب المشاريع، قد يزداد عدد المهاجرين من الولايات المتحدة وعدد الاسرائيليين السابقين الذين يعودون من الولايات المتحدة. وقد زاد في مكاتب المحامين ومدققي الحسابات الكبيرة في اسرائيل، وفي صناعة الهاي تيك ايضا، زاد عدد المهاجرين الجدد من الولايات المتحدة. وإن كثيرا من المستوطنين في بلدات غوش عصيون مثلا هاجروا من الولايات المتحدة.

إن هذه المسارات تقوي امكان دحض عدد من النبوءات القاسية المتعلقة بالنسب السكانية بين اليهود والعرب في ارض اسرائيل – ومعها ايضا الاستنتاجات السياسية التي قامت عليها.

هآرتس 2014/10/14

هاجم الأمين العام للأمم المتحدة إسرائيل وكان نتنياهو إلى جانبه على المنصة

أبو مازن يكسب من استمرار الجمود

دان مرغليت

■ اسرائيل والسلطة الفلسطينية مشغولتان بلعبة تكاسر اليدين. وتبدو صورة الوضع اضاعة للوقت والطاقة ومُملة. إن اسرائيل غير مدينة بشيء لأبو مازن برغم أن احمد الطيبي يبين للجمهور اليهودي في اسرائيل أنه لولا رئيس السلطة الفلسطينية لما استطاع سكان تل ابيب احتساء الاسبرسو في المقاهي في سكينة. وهي غير مدينة لأن أبو مازن بادر على تفجير المحادثات – مع اهود باراك واهود اولمرت وبادارة ظهره لبنيامين نتنياهو.

إن نتيجة الواقع السياسي هي تعادل عقيم وتساو في ظاهر الامر. لكن أبو مازن يكسب من الجمود ونتنياهو يخسر. وذلك لأن الدين السياسي لا يقضى في واقع الحياة في القدس ورام الله وتل ابيب وغزة بل في عواصم اوروبا وقارة امريكا حيث تدفع اسرائيل ثمنا باهظا.

وليس ذلك عدلا، فالاوروبيون والامريكيون يعرفون أن الفوضى العالمية لم يسببها الصراع الاسرائيلي الفلسطيني بل حدثت برغمه. ولم يسافر المسلمون من اوروبا لملء صفوف داعش جراء الجرف الصامد بل لأنه بقي تنافر شديد بين الوفرة الديمقراطية التي تمتعوا بها في الدول الغربية وبين الشعور بالدونية والشعور بالظلم الذي نشأ عندهم في دول القارة وربما في بريطانيا قبلها جميعا.

إن عداوة داعش والقاعدة وحزب الله وحماس لاسرائيل خاصة وللغرب عامة لن تقل قيد أنملة اذا انسحب الجيش الاسرائيلي لا من يتسهار واريئيل فقط بل من الحوض المقدس في القدس ايضا. لكن اسرائيل تدفع ثمن التعادل في مواجهتها لأبو مازن بفائدة مضاعفة في عواصم صديقة في الغرب، وفي هولندة والمانيا، بل في فرنسا وبريطانيا، يخشون السماح ببناء مظلة ايام العيد كي لا يشاغب «الشباب» من زعران جيل الحجارة المسلمين، في الشوارع.

رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو

إن دولا في امريكا وافريقيا تخشى مثل ورقة شجر متطايرة قوة داعش الصفر وتحاربها بيد مرتجفة، ويصيبها الوهم الحلو وهو أنه اذا حدث تقدم فقط في الساحة الاسرائيلية الفلسطينية فانها تستطيع أن تدفع قدما بمصالحها الاستراتيجية في مواجهة ايران والمنظمات الارهابية، وهذا خطأ وتضطر اسرائيل الى دفع الثمن.

ليس الحديث عن امور تافهة، فقد أعلن رئيس مصر عبد الفتاح السيسي بلغة لا لبس فيها لنتنياهو أنه لن يكون استقرار اقليمي وأحلاف في الشرق الاوسط قبل تسوية اسرائيلية فلسطينية. وتُبنى الافتراءات على أساس هذا الكلام، وتم التعبير عن ذلك أمس في مفترقين سياسيين:

هاجم الامين العام للامم المتحدة بان كي مون القدس من قلب القدس وكان نتنياهو الى جانبه على المنصة، وقد كانت مثل هذه الهجمات الكلامية تتم بتحكم من بعيد الى الآن.

واسوأ من كل ذلك أن البرلمان البريطاني أجمع تقريبا على الاعتراف الآن بوجود فلسطين المستقل. وليست بريطانيا مهمة فقط بل هي صديقة قبل كل شيء ولا سيما الحكومة التي يرأسها ديفيد كامرون، واذا كان قد امتنع في التصويت الذي بادرت اليه المعارضة للاعتراف بفلسطين فان اسرائيل في مشكلة سياسية – دبلوماسية.

يجب على دولة تريد أن تفوز في ملاعب دبلوماسية العالم الغربي أن تعرض ثمنا معقولا لمنع الطوفان، برغم أن تسويغ دفع اسرائيل مريب. وترى اوروبا أن المال الذي يحول للتاجر هو مضاءلة البناء في عدد من المستوطنات.

اسرائيل اليوم 2014/10/14

لقد اعتقد «فهيمياهو» ان تموضعنا بين مصر والسعودية سيسمح لنا أن نتجاهل الفلسطينيين ولكن هذا لن ينجح:

الزمن ليس في صالحنا

اسحق بن نير

■ في الايام الصعبة، حيث تدور العاصفة حولنا، والمقاتلون الاكراد البواسل في الموصل وفي كركوك في العراق وفي كوباني في سوريا يضحون بانفسهم في مواجهة موجات التسونامي الجنكيزخانية لداعش؛ وحين ترفع اعمال القصف الامريكية وشركائهم المزعومين على قوات الاسلام المتطرف العتب؛ وحين يدير اردوغان مزدوج الاخلاق حسابات القوة ويختفي الافق في الدم – يشرق خطاب الرئيس المصري السيسي في اجتماع الدول لاعمار غزة كشعاع الشمس الذي يخترق السحب السوداء فوقنا، ليبث فينا الامل والتفاؤل.

يتحدث السيسي الينا والى الائتلاف الحاكم، الذي يغلق عينيه؛ الى الحكومة المغرورة التي توهم نفسها وتوهمنا بافعالها وبقصوراتها بانها تقودنا الى مستقبل آمن. السيسي، الزعيم العربي الاول الذي يأخذ اسرائيل بالحسبان كجزء من الاتحاد الامني – السياسي الاقليمي، يطلب منا أن نوافق على البحث في اقتراح السعودية والجامعة العربية كأساس لاتفاق سلام اقليمي – وقبل كل شيء، الموافقة على الدولتين للشعبين، اليهودي– الاسرائيلي والفلسطيني – العربي.

لقد اعتقد فهيمياهو خاصتنا، مع ابتسامته الصغيرة والذكية اكثر من كل شخص آخر، بان تموضعنا بين مصر، السعودية، دول الخليج والاردن سيسمح لنا أن نتجاهل فلسطين وان ننخرط في المنطقة – ولكن هذا كما يتبين لن ينجح: فكل شلل، كل جر للوقت، تذاك، تلبث عابث أو ازدواجية لسان، كل امتناع عن اعداد خطةً سلام مقبولة، وكل استخفاف بالشريك (الذي ظهر كمبادر سياسي نشط في كل ما يتعلق بعزل اسرائيل حتى بين اصدقائها القلائل وبعرضها كرافضة للسلام) سيعمل فقط في طالحنا.

وفي مقال مؤطر: خطة سلام اسرائيلية يجب أن تكون مشروطة بحكم واحد على الضفة والقطاع، رفض كل حزب فلسطيني سياسي يؤيد أو يعنى بالارهاب، بقبول العودة الى حدود 67 مع تعديلات حدودية، وقف مطلق لاعمال الارهاب والمبادرات المناهضة لاسرائيل من جهة، ووقف تام للاستيطان والبناء الاستيطاني، حتى انهاء المفاوضات. اسرائيل ملزمة بان تقترح مبادرات مثل المعبر الفوقي او التحتي من القطاع الى الضفة، و/او شق قناة بحرية من البحر المتوسط أو من خليج ايلات – العقبة الى البحر الميت، بما في ذلك لضخ المياه وكذا للابحار ومشاريع الطاقة، الخدمات والسياحة، على ضفتي القناة. وسيكون تمويل المبادرات بمساعدة دولية وبتنفيذ اسرائيلي، فلسطيني واردني، كمحفز للاعتراف المتبادل والتعاون، في عمل الشباب من الشعوب الثلاثة، ممن سيؤهلون لذلك. وبالطبع، حدود متفق عليها ونهائية والتوقيع بان ليس للاطراف بعد الان ادعاءات ومطالب متبادلة.

اضغاث احلام. ولكن على الاقل يبقى الحلم. في هذه الاثناء، أدرنا ظهر المجن لكل الساخرين والمهددين، من اوري ارئيل مبتز الاموال وحتى يريف لفين الديمقراطي («اسرائيل هي الديمقراطية الوحيدة في المنطقة»، قال أمس في الراديو مبادر القوانين المناهضة للديمقراطية، حين طلب اليه التعقيب على تصريحات الرئيس المصري).

الويل لنا اذا ما رفضنا اقتراح السيسي أو تملصنا منه، اذا امتنعنا عن أن نوقف بالمفاوضات ابو مازن في عدوه، كداعش سياسي، يحصل على سيطرة حقيقية على القطاع، وكمن يهدد من أنه اذا لم يقرر مجلس الامن الموعد لانسحابنا الى خطوط 67، فسيحل السلطة – وكل المسؤولية عن الفلسطينيين في جزئي فلسطين ستقع على كاهلنا.

ما الذي يعيدنا الى المفاوضات مع الفلسطينيين؟ فقط اذا ما تقدم لبيد، لفني وليبرمان انذارا لتفكيك الحكومة اذا لم نعد الى المفاوضات مع خطة مرتبة، حينها فقط سيتحرك شيء ما. ربما. اذا ما وجد «يوجد مستقبل» و «الحركة» الشجاعة للقيام بفعل ما، سيعود الامل بمستقبل افضل. وهذه ليست مجرد آلاعيب لفظية.

معاريف الاسبوع 2014/10/14

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

تعقيبا على خبر: «نيويورك تايمز» تربك السيسي

المباركة الأمريكية

انقلاب بمباركة أمريكية أيتجرأ السيسي على القيام بهذا الانقلاب بدون مباركة امريكية التي تترأس العالم الحر الذي يدافع عن قيم (الديمقراطية) ويحارب (الارهاب) ثلاث سنوات الشعب السوري ينتهك ويقتل ويجز كما تجز الدواب. ما هو موقف ودور العالم الحر ومن يرأسه الولايات المتحدة الأجابة: داعم للارهاب الاسدي وحلفائه.

(إن جماعة الإخوان المسلمين التي تصدّرت المشهد السياسي بعد ثورة كانون الثاني/يناير، يقبع أعضاؤها في السجون حاليا، مع اعتبارها جماعة إرهابية، وهو أمر «غير عادل»، وهو ما قد يجعلهم «عرضة للتشدد»، في وقت تقوم فيه الولايات المتحدة بإنشاء تحالف لمحاربة تنظيم «داعش» المتطرف).

نعم هي الحقيقة وذلك لان الولايات المتحدة لا تريد لعبة الديمقراطية التي لا تقود الى ما تريد. هي التي تريد ان يكون التطرف لكي تحاربنا وتحرق الحرث والنسل بأموالنا لأننا لا نستحق الحياة ويقولون انها ليست حروبا صلبية.

الشمري - الاردن

تعقيبا على مقال رنا قباني: الذكورية في الثورات

تنوع لغوي

مقال هذا الأسبوع مختلف تماما، هو صادم بمعانيه وليس فيه تلك اللغة الحالمة المنسابة المعتادة، لا يعني هذا انه غير جميل ابدا، ولكن ربما لأن محتواه يتناسب جدا مع هذه اللغة الصادمة ويحتاجها، ويبين إمكانية الأستاذه في التنوع اللغوي واختيار الانسب، حتى طريقة «غسل» الصحون العنيفة كانت ملائمة كخاتمة لهكذا أحداث سردت!

لكن يبقى الأكثر صدمة بالنسبة لي (ليس لأنه غير متوقع)، ولكن ان يأتي إقرارا من الرقيقة الدمشقية، هو تلك التحرشات من أسماء الطنة والرنة، هي ليست مجرد تحرشات كما وصفتها السيدة رنا، مستخدمة ربما الكلمة الأكثر تأدبا نسبيا، من أجل وصف الفعل، اما الحقيقة فهي الوضاعة وكل صفة شبيهة أو مدانية لهذه الصفات توافر عليها اولئك «القادة» وهم أحق بكلمة تصفهم مكونة من نفس الاحرف، اربأ بنفسي ان استخدمها هنا تأدبا!

د. اثير الشيخلي –العراق

تعقيبا على مقال الطاهر الطويل: نصيحة للتلفزيون المغربي

سلبيات الديمقراطية

أي مشكلة حددت؟ أنت لم تحدد ما هي سلبيات الديمقراطية؟ أنت كتبت كالتالي:

«....يبدأ في التفكير في نظام جديد يتجاوز سلبيات النظام الديمقراطي؟!» كيف سيكون شكل النظام الذي فكرت فيه والذي هو أفضل ويمكننا به تعويض الديمقراطية؟ ثم الأهم ذكرفقط بعض سلبيات الديمقراطية، بعضا منها على الأقل. أرجوك أن تتهرب من السؤال لأنك لم تحدد شيئا بخصوص سلبيات الديمقراطية ربما عدا ببعض العبارات التي لم أفهم منها شيئا» كالتالي الذي تقول فيه:

« مشكلة المشاكل في النظام الديمقراطي هي عدم وجود امتحان كفاءة أو تأهيل لمن يتم توزيع المناصب عليهم نتيجة الاستحقاق الانتخابي، فهؤلاء كيف يمكن منطقيا أو موضوعيا أن تتوقع أن يبدعوا في مناصبهم وهم غير مؤهلين لها؟....»

عبد الكريم البيضاوي - السويد

تعقيبا على رأي «القدس العربي»: نوبل للسلام وحقوق الأطفال

شعارات جوفاء

كم هي البروتوكولات الحقوقية التي تتبناها دول العالم وكم هي الاتفاقيات التي تصادق عليها وكم هي اعداد المنظمات الدولية الرسمية والمستقلة التي تهتم بحقوق الاطفال.

وكم هي الجوائز التي توزع ذات اليمين وذات الشمال على الناشطين في شتى المجالات ومنها ما يتعلق بالطفولة هده الطفولة المغتصبة والمعذبة والمحرومة التي تئن وتعاني الامرين في شتى بقاع العالم لا سيما في المناطق المشتعلة فرغم كل ما نراه ونسمعه ونقرأه حول حقوق الطفل فانها تبقى مجرد شعارات جوفاء لا ترقى الى مستوى الفعل ودليلنا هو ما تنقله بعض وسائل الاعلام والمنظمات المستقلة وبعض المراقبين عن معاناة الطفولة واستغلالها في الحروب والنزاعات العسكرية والاعمال الشاقة التي تفوق قدراتها الجسمية وتتعرض للاستغلال الجنسي والاعتداء الجسدي والتعذيب وتحرم من مكانها الطبيعي الا وهو المدرسة وغيرها من الاسباب المتعددة التي توفر للأطفال الأرضية المناسبة للارتماء في براثن الانحراف والجريمة. والعالم العربي اجمع ولو بصورة متفاوتة ليس بمنأى عن هذه المشكلة فالطفولة العربية غارقة حتى النخاع في معاناتها وانتهاك حقوقها رغم التصريحات الرسمية المعسولة التي تتحدث عن رعاية الطفولة وحمايتها فالعكس صحيح تماما. فالاطفال العرب يعانون من عدم الدراسة لا سيما في المناطق النائية التي تنعدم فيها كل شروط الحياة وعدم توفير الظروف المناسبة لذلك والاستغلال والاعتداء الجنسي والجسدي والاعمال الشاقة والاهمال والتهميش وسوء التغذية والحرمان وما الى ذلك من انواع العذابات المسكوت عنها. فالديكتاتوريات العربية لم تترك فئة من شعوبها الا وسلبت منها حقها في الحياة فمتى يتحرك المجتمع الدولي ان كان كذلك فعلا لوضع حد لهذا التردي الخطير في مجال حقوق الانسان التي تغتصب في كل وقت وحين ومنها الطفولة البريئة؟

محمد بلحرمة - المغرب

نكتة الموسم: أمريكا تحارب داعش

■ ترفض الإدارة الأمريكية بإصرار عجيب الشروط التركية للمشاركة في الحرب على «داعش» والمتمثلة في إقامة منطقة عازلة يؤوي إليها ملايين المهجرين السوريين، بالإضافة إلى فرض منطقة حظر طيران، تمنع طائرات نظام الأسد من توزيع الموت بالمجان على عشرات آلاف السوريين المنهكين المعذبين في الأرض..

ورغم الصخب الإعلامي والضجيج الذي لا يتوقف حول محاربة واشنطن لتنظيم داعش، إلا أن المسؤولين الأمريكيين مازالوا لا يريدون اتخاذ الخطوات الحاسمة وإنما يصرون على السير في طريق «بين بين»، لا يقضون على داعش ولا يتركونه فاعلا قويا، بمعنى آخر هم يريدون أن تستمر الحرب السورية بين نظام بشار وبين داعش وبذلك يضمنون استمرار الإنهاك والمأساة حتى يكتمل خراب سوريا، بل ولعل خارطة التدمير أن تمتد إلى العراق وهو ما حصل بالفعل، وإلى لبنان وهو ما بدأت نذره السيئة تلوح في الأفق..

لا يخفى على أبسط المتابعين لتفاصيل ما يجري في سوريا أن ما آلت إليه الأمور هناك هو بالضبط ما حذر منه العقلاء والمخلصون في بدايات الثورة السورية، حيث رفع الجميع وقتها أصواتهم منادين بتدخل دولي عاجل يساند الثوار السوريين ويحسم المعركة، قبل أن تتفاقم الأمور وتنتج لنا المأساة، كما دائما تفعل، عصابات الإرهاب والخراب، التي تستغل كل بقعة فوضى لتملأ الفراغ ولتبسط سيطرتها على الأرض، وهو ما حصل في سوريا حيث أنه بعد أكثر من ثلاث سنوات وبعد أن كانت الثورة في بداياتها حراكا سلميا يطالب بالعدل والديمقراطية، تحولت الأمر إلى حالة حرب لا تبقي ولا تذر، تتشابك فيها المصالح وتتداخل فيها الأيادي الدولية والإقليمية، ودخل المتطرفون على الخط، وهو أمر سعى إليها نظام دمشق وساهمت فيه بوعي أو بدون وعي القوى الداعمة للثورة جراء ترددها وتخبط قراراتها، وساهمت فيه، غالبا بوعي وتخطيط، القوى الغربية وخاصة الولايات المتحدة التي أرادت للمأساة السورية أن تستمر، ولحالة «الفوضى الخلاقة» أن تتكفل بصناعة خرائط جديدة للمنطقة، خرائط إثنية ومذهبية، مصبوغة بصبغة الدم والحزازات والعنف...

ولأن شكك كثيرون في نظرية المؤامرة، إلا أن المواقف الأمريكية الملتبسة، تجعلنا نقتنع أن صيرورة أحداث الربيع العربي تم التحكم فيها وتوجيهها، وأن أيادي خفية وظاهرة، لعبت لعبتها الكبرى، لإجهاض حلم العرب في الديمقراطية وتحويله إلى كابوس حقيقي، أحال أوطانهم المقسمة أصلا إلى أشباه أوطان، ودولهم المتعبة والمنهكة إلى أشباه دول تشوبها عوامل الضعف والاحتراب الداخلي، وتعيش شعوبها حالة انقسام حاد، نحو طوائف ومذاهب وإثنيات كل منها تريد أن تسحق الأخرى وتبقى وحدها تجلس على الجماجم والخراب..

إن تنظيم داعش لم يهبط من السماء، ولم يطلع فجأة من الأرض وإنما هو حالة فكرية شاذة، أصبحت لها أظافر ومخالب، وتم تسمينها وتصنيعها على أيادي لا تريد لهذه المنطقة أن تنعم أبدا بالاستقرار أو أن تتفيأ ظلال الحرية والعدل...

وإن الحديث اليوم عن جهود أمريكية وتنسيق محكم لمحاربة هذا التنظيم المتوحش، قد لا يبدو مقنعا إطلاقا، بل وقد يصبح نكتة سمجة لا تضحك أحدا، فواشنطن وحلفاؤها الغربيون، يدركون جيدا كيف نشأ هذا التنظيم وأي ظروف أخرجته، وبدل أن ينتظروه حتى يتحول إلى وحش كاسر، كان من الممكن أن يقضوا على عوامل نشأته، وذلك عبر دعم الثورة السورية في بداياتها، وعبر فرض حلول سياسية تضمن حق السوريين في الديمقراطية.

وفي الوقت نفسه تبقي على كيان سوريا الدولة والوطن، كما أن غضهم الطرف على مدى سنوات عن سياسات رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي الطائفية، وسكوتهم عن تماديه في إهانة طوائف عريضة ومهمة من الشعب العراقي، كلها أمور جعلت داعش «يعشش ويبيض ويفرخ» في بلاد الرافدين حتى وصلت الأمور إلى ما وصلت إليه حيث تحولت حياة العراقيين إلى جحيم حقيقي..

محمد سعدن ولد الطالب

تعقيبا على مقال علي الصالح: لغز داعش

قتل المسلمين في بورما وأفريقيا الوسطى

لماذا جيشت الجيوش واقيمت التحالفات لتصل الى اكثر من 60 دولة عندما اقتربت الدولة الاسلامية من حدود كردستان ؟ولماذا كل هذه الدول العظيمة والتحالف الشيطاني اليوم مدافعا عن كوباني وعن اربيل ؟ بينما العراق عانى 10 سنوات من القتل والإنفجارات وتدخل دول الجوار والكل ساكت؟ ولماذا اكثر من 250 الف سوري قتل وشرد الملايين ولم يجد من يدافع عنهم ؟ ضرب الشعب السوري بالكيماوي ولم نجد من مناصر؟ واليوم المسلمون يقتلون في افريقيا الوسطى وبورما ويقطعون ويحرقون احياء ولا نجد لذلك صدى بالاعلام اصلا .

ماغابو اوبيكو– فرنسا

حلبة القتل الجماعي

الواضح ان داعش صنيعة الغرب الغاشم وهو تذكرة دخول هؤلاء الهمج (الأمريكان والغرب بشكل عام) لدخول حلبة القتل الجماعي لشعوب المنطقة وتفتيتها ونهب كل ما فيها من خيرات. ان ألد أعداء الحرية في الشرق الأوسط هم اسرائيل التي تستخدم امريكا وبريطانيا وغيرهما لتحقيق أهدافها في تحطيم شعوب المنطقة وإحلال الخراب والدمار في كل مكان.

محمد الأحمد

أهل المنطقة يمولون الحرب

لقد أصبت كبد الحقيقة . ان قادة الحرب والسياسة يعون هذه الحقيقة ويعرفون اننا نعرف ان هدفهم المال والدين اي سياسة واقتصاد وهذا هدف كل حرب تقوم. فليس منهم مكلف برسالة سماوية يريد ان يبلغها فيخرج جنوده لنشر ذلك وهم يريدون ان يجعلوا اغلب الناس في حيرة من امرهم مع من او ضد من ولكن الامر واضح وما داعش الا اداة. ولكن المصيبة الأكبر ان تمويل تلك الحروب على حساب اهل المنطقة وهذا الذي لم يحصل في تاريخ المعارك الا ممن يستنجد بصديق ليخلصه من ورطة.

محمود جمهور–امريكا

أسباب مختلفة لنشأة التنظيم

انا لا أوافقك الرأي مع كل احتراماتي، الدولة الإسلامية لم تكن يوما صناعة غربية او امريكية. هي ظاهرة جاءت نتاجا لما فعلته امريكا ودورها السلبي في انهاء الصراع الطائفي من خلال دعم طائفة ونفي طائفة وسياسات المالكي التي زادت من الامر تعقيدا مما ساهم في نشأة ما يسمى الدولة الاسلامية التي تلقت الدعم الكافي من دول سنية معينة ارادت محاربة ايران من خلالها ووقف زحف الشيعة في المنطقة .

داعش وجد الارضية سانحة حتى يتغلغل وينظم صفوفه من جديد خاصة التأييد الذي تلقاه من العشائر وسكان المناطق السنية المستحقرين المهمشين فوجدوا من يستطيع ايصال اصواتهم بقوة لم يملكوها يوما ما وبدعم لم يجدوه من قبل . اذا داعش جاء بسبب الصراع الطائفي لا في العراق فقط انما في المنطقة والسياسات الخاطئة التي سبقت الاصول والعرق والدين قبل المصلحة المشتركة. ولا أوافقك كذلك عندما تقول ان داعش يتوسع في المناطق التي لا قيمة لها، هم يرسمون استراتجيتهم وتوسعهم حسب ما يفهمون في ارض الواقع لان هدفهم ليس كهدف بعض الجماعات وخاصة الجيش الحر الذي يقاتل من اجل اسقاط النظام . هم يقاتلون من اجل بناء دولة اسلامية والدولة تحتاج لدعم مالي لذلك هم استولوا اولا على المناطق النفطية وليس كما تقول واتصور ان دمشق اخر المناطق التي سيتم تحريرها بعد بغداد حتى تقوم الدولة وتتوسع في البلدان المجاورة . امريكا ذاقت الامرين في حربها البرية في افغانستان والعراق وانفقت اموالا طائلة وخسائر كبرى فهي لن تتجرأ للتدخل برا. وهي تعلم جيدا النتائج الوخيمة التي ستنجم عن هذا التدخل .

أحمد – تونس

تساؤلات لا إجابة لها

هل سأل احد نفسه، لماذا داعش يحتل مدنا سنية ومسيحية وكردية لكنه لم يسيطر على مدينة شيعية واحدة في العراق او سوريا؟

الحقائق بخصوص من وراء داعش؟ أيران وراء داعش. ... كيف ولماذا؟

في بداية الثورة في سوريا، حاول الاسد ان يدعي انه يقتل الارهابيين وليس الشعب السوري. قامت حكومة المالكي بإخراج قيادات الدولة الاسلامية من السجون العراقية على شرط ذهابهم الى سوريا لدعم ادعاءات الاسد انه يقاتل الارهابيين.

قام نظام الاسد بفتح الحدود السورية العراقية لقيادات الدولة الاسلامية ليتمكنوا من الدخول الى الاراضي السورية.

بينما يقوم نظام الاسد بقصف الثوار، لم يقم الاسد بقصف اي من قوات داعش في سوريا. عندما قامت ثورة العشائر السنية في العراق. قامت حكومة المالكي ونظام الاسد بفتح الحدود العراقية السورية لداعش حتى تدعم ادعاء المالكي انه يحارب الارهابيين..

قارع الجرس – موسكو

تقسيم وشرذمة الوطن العربي

تحليل ممتاز، واستنتاج واضح ايضا، كما في المقال، الا وهو زيادة التقسيم في الوطن العربي، تماما كما يحدث حاليا في ليبيا من السعي وراء تقسيمها، وكما نسمع من الرغبة في تقسيم السعودية إلى مناطق، اذن الهدف هو التقسيم والتشرذم حتى نبقى ضعفاء ومحتاجين للامريكان وللقوى العظمى حتى تستمر في التحكم في مصير شعوب المنطقة. لكن (وهذا تحليلي) أنا لا أعتقد ان داعش هو فقط اعداد قليلة كما يصوره الاعلام العربي والغربي، لانهم يسيطرون على مساحات كبيرة ومدن كبيرة في العراق وسوريا، لتمكين تلك السيطرة فهم بحاجة إلى اعداد كبيرة من المقاتلين.

وائل الجعبري

إرهاب يأكل الصالح قبل الطالح

سياسة أمريكا في الشرق الاوسط أصبحت واضحة وضوح الشمس للشعوب العربية، فقد فشلت أمريكا في محاربة الشعوب العربية وعرفت ماذا حصل لها في العراق واحتلالها له، واليوم اقدمت على انتاج نوع جديد من الارهاب لمحاربة الشعوب العربية وهو انتاج ارهابي من بني جلدة العرب والاسلام لتفتيت مالم تقدر عليه من قبل، لقد انتجت ما يسمى بالدولة الاسلامية لتنوب عنها بكل ما نراه الآن من قتل وذبح وتهجير وشتات، والاسلام الحقيقي واصحابه براء من ذلك الإرهاب الذي يأكل الصالح قبل الطالح!

محمد الهزايمة

تعقيبا على موضوع هاشم شفيق: «مع محمد عبد الوهاب»

منقذ الأغنية العربية

هو موسيقار العرب الأول دون الإنتقاص من قيمة الآخرين، هو المجدد وربما حتى منقذ الأغنية العربية ليومنا هذا، هو من أخرجها من قالب «المديح البدوي» إلى ماهي عليه اليوم (لكن للأسف لم يحسنوا المحافظة عن الإرث) صحيح كان له حتى تخوف كبير من شخصية أم كلثوم الفنية.

روى بنفسه أنه عندما لحن أغنية «إنت عمري» ولم تكن في الأساس مخصصة لأم كلثوم ،فسمعت بها من صديق مشترك بينهما، أبلغها بأن هذه الأغنية ستناسبها تماما، دعت أم كلثوم عبد الوهاب لبيتها كي يسمعها الأغنية، يحكي الموسيقار أنه لم يحس أبدا في حياته بمثل القلق والخوف من حكم سيدة الطرب على أغنيته، لكنها أعجبتها بعدما أدخلت عليها بعض التعديلات.

إنهم العظام، وعبد الوهاب لم ينل حظه من التقدير ولو خصصوا له جناحا في الإذاعة المصرية ووضعوا له تمثالا إلا أنه يستحق أكثر وأكثر، للأسف الشديد هناك من يصف فنه بالنخبوي، الصعب على الفهم إلخ... لكن لاأوافق الرأي، له من الأغاني السهلة البسيطة لكنها جميلة.

عبد الوهاب هو إبن المدرسة الدينية أبوه وأخوه وجل أقربائه كانوا من حفظة القرآن أبوه كان إماما.

هناك تعلم عبد الوهاب وهو طفل في الإستماع إلى التراتيل والأمداح وتجويد القرآن. مدرسته الفنية التي تأثر بها هي مدرسة السيد درويش رآى فيه المجدد للحن والأداء. معلمه في العود الأستاذ القصبجي.

لم يكن الموسيقار كما يظن البعض آلة تطلب منها لحنا فتجهزها، كان متأنيا قد يأخذ منه لحن أغنية سنة أو أكثر، كان ينتظر الخواطر (بحسب تعبيره) حين تطرق حسه ووجدانه يكتبها يضعها في لحن. لذا فكل أغانيه بدون إستثناء روعة وجمال في كل شيء. عبد الناصر نفسه طلب أغنية (وطنية) فما كان عليه إلا إنتظار سنة كاملة (بحسب كلام الموسيقار نفسه)..

إنه عظيم، عظيم، عظيم. والحديث فيه ليست له نهاية. أتمنى أن ينصف أكثر وأكثر وأن يوضع له تمثال في كل عاصمة عربية، هكذا يكرم أهل الفن عند من يفهموه ويتذوقوه ويقدروه.

عبد الكريم البيضاوي– السويد

«منبر القدس العربي» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

الانتخابات التونسية.. انتظار استعادة الأمل المفقود

نزار بولحية*

■ حجر صلب سقط على بركة حملة راكدة للانتخابات في تونس. الحجر كان خبرا نشرته في الثامن من الشهر الجاري صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية و جاء فيه: ان مفاوضات سرية تجري بين جهاز الاستخبارات الخارجية الفرنسي والسلطات التونسية بهدف إنشاء محطة للتنصت بالقرب من الحدود الجنوبية مع ليبيا وانها وصلت الآن إلى نفق مسدود. سبب الخلاف أو التعثر يعود، وفقا للمصدر نفسه، إلى رفض الجانب الفرنسي فكرة تقاسم المعلومات الاستخبارية المرتقبة من المحطة مع نظرائه التونسيين أصحاب الارض . الخبر لم يكن مستبعدا في ظل ما تتردد طوال السنوات الأخيرة من أنباء ومعلومات غير مؤكدة حول رغبة أكثر من طرف خارجي بأن يقيم قواعد عسكرية على الأراضي التونسية بعد التطورات الدراماتيكية وحال الفوضى والغموض التي شهدها الوضع في ليبيا. لكن اللافت في الموضوع هو التوقيت الذي أعيد فيه طرح موضوع القواعد العسكرية الأجنبية فوق التراب التونسي وهو توقيت يتزامن مع انطلاق حملة انتخابية يحتدم التنافس فيها بين الأحزاب والقوائم المستقلة على مقاعد البرلمان المقبل، وتليها مباشرة بعد مدة قصيرة من ذلك حملة انتخابات الرئاسة، كما يوافق أيضا مرور أكثر من خمسين عاما على جلاء الاستعمار الفرنسي عن آخر قاعدة عسكرية ظل محتفظا بها في البلاد وهي قاعدة بنزرت في الشمال التونسي. فضلا عما يتردد من وجود مساع جديدة يبذلها الجانب الجزائري بمساعدة أطراف تونسية فاعلة للوساطة بين فرقاء الأزمة الليبية من أجل دفعهم نحو الجلوس إلى طاولة الحوار.

ليس واضحا إنْ كان الحجر الفرنسي يحرك مساحات واسعة من ركود الحملات الدعائية للمتنافسين في الانتخابات، وحتى النفي الرسمي للخبر على لسان الناطق باسم وزارة الدفاع وحرصه على التاكيد في تصريح إذاعي على»ان إنشاء قواعد أجنبية أو محطات تنصت أو تواجد لقوات أجنبية على التراب التونسي من شأنه ان يمس السيادة الوطنية والأمن القومي». لا يحجب بالمقابل امرا مهما وهو ان ما نشرته الصحيفة الفرنسية وبقطع النظر عن صدقيته أم لا يمثل بالون اختبار مثالي للمرحلة المقبلة بعد الانتخابات. فالنجاح في اجتياز أولى عقبات الانتقال الديمقراطي بإرساء مؤسسات دائمة ومستقرة لن يحول البلد إلى جزيرة ديمقراطية آمنة و معزولة بامكانها الاستمرار بالعيش بهدوء واطمئنان وسط بحور متلاطمة من الفوضى والعنف والدماء تمتد على مساحات شاسعة في الجوار. لا الموقع الجغرافي ولا الثقل الاقتصادي أو العسكري ولا حتى رؤية سطحية ومحدودة لما يجري داخل المنطقة من تحركات وخلط متعمد للأوراق وإعادة توزيع للأدوار يسمح بتصور مماثل. فليس بمقدور تونس ان تبقى بمنأى عن تلك الهجمة الغربية القوية والشرسة على أجزاء مهمة من القارة تحت مسمى محاربة الإرهاب. ويكفي النظر إلى تقديرات نشرتها مجلة «جون افريك» المختصة بالشؤون الأفريقية في عددها الأخير وتشير إلى ان أكثر من عشرين ألف جندي أجنبي معظمهم من الفرنسيين والأمريكان يتوزعون على طول المنطقة الممتدة من موريتانيا إلى جيبوتي، فضلا عن قيام فرنسا بإنشاء موقع عسكري متقدم شمال النيجر لا يبعد سوى 200 كلم عن الحدود الليبية إلى جانب قاعدتها العسكرية القديمة في العاصمة نيامي. وما نقل عن المتحدث الرسمي باسم الجيش الفرنسي جيل جارون من قوله «ان مسعى محاربة الإرهاب عالمي... ونحن على خط الجبهة في منطقة الساحل والصحراء ونقدم الدعم في العراق». لفهم جانب ولو بسيط من تلك الهجمة لا تفعل فرنسا ذلك لأجل عيون الأفارقة أو لدحر إرهاب يبعد عنها آلاف الكيلومترات. انها تنفق الأموال الطائلة وتستنفر قواتها في البر والجو لأجل هدف واحد هو الحفاظ على عرش مصالحها الاستعمارية القديمة المهدد بمنافسين جدد وجديين من الشرق والغرب. الغول نفسه الذي يحشد الأمريكان أكثر من أربعين دولة لمحاربته في الشرق هو الذي ترغب باريس بحشد إقليمي مصغر له في الغرب، أي في الساحل والصحراء، لإعلان حرب مفتوحة عليه تدفع الشعوب القسط الأكبر من فاتورتها العالية التكاليف. وكما يعلن الأمريكان ان إسهامهم في الحرب ضد تنظيم داعش لن يتخطى القصف من الجو، ولا يبدو ان الفرنسيين يتحمسون لإعادة التدخل على الأرض بشكل شبيه بتدخلهم الأخير في مالي بل يفضلون ان تتورط دول الإقليم في مستنقع مجهول العواقب وتحارب الأشباح بالوكالة عنها. وليس معروفا ان كانت الزيارة الأخيرة لقائد أركان الجيش الفرنسي إلى الجزائر في سبتمبر/ ايلول الماضي تندرج ضمن سعي باريس لجر الجزائريين إلى تدخل عسكري في ليبيا تحت غطاء مكافحة الإرهاب. ولكن الثابت ان السلطات الجزائرية التي تستعد لاطلاق مبادرة لجمع الفرقاء الليبيين على طاولة الحوار في وقت لاحق من هذا الشهر لا تبدي حتى الآن حماسا كبيرا للفكرة. مع ان الأمر يبقى مرتبطا إلى حد كبير بالأوضاع على الأرض ومدى توفق الجزائر في أقناع أطراف الأزمة الليبية بضرورة إيجاد حل سلمي لخلافاتها، وأيضا وبالدرجة نفسها بالتطورات داخل الساحة السياسية الجزائرية بفعل الغموض الذي يكتنف الحالة الصحية للرئيس بوتفليقة ومستقبل البلد من بعده، وهي عوامل مهمة للداخل الجزائري ولكامل دول الجوار ومن ضمنها تونس.

داخل هذا البلد الصغير الذي يعيش حملة انتخابية روتينية منزوعة الحرارة تقدم معظم الأحزاب التونسية وعودا وتأكيدات على ان كل واحد منها يمتلك الحقوق الحصرية والوحيدة لمفاتيح علي بابا التي ستسمح له فور انتصاره وفوزه بالأصوات بأن يفتح مغارة الثروة والاستقرار والأمان على مصراعيها وبلا مقابل في وجوه التونسيين بلا استثناء. الأصوات القليلة التي ترى بأنه «حتى بعد الانتخابات لن نكون في وضع ديمقراطية مستقرة بل هي ديمقراطية انتقالية تحتاج حكومة وحدة وطنية تعالج عديد التحديات في ظل الوضع الإقليمي المضطرب»، والكلام للشيخ راشد الغنوشي زعيم حركة النهضة في تصريح لوكالة رويترز ويتم اتهامها في الغالب بالمناورة وسوء النية وتقابل على الفور بدعوات من قبيل انه «يجب على التونسيين ان يختاروا بين التقدم والدولة الدينية». والدعوة صدرت عن زعيم حركة نداء تونس في اجتماع حزبي بفرنسا. لكن كل ذلك قد يكون ذلك جزءا من مشهد سياسي مضطرب ومشوش لم يتخلص بعد من رواسب استقطاب ايديولوجي حاد في حين ان التوافق المنتظر المقبل قد يكون بالمقابل حقيقة لا يمكن الاستمرار في تجاهلها أو إنكارها طويلا لأنها لم تعد فقط حاجة وطلبا محليا أو حزبيا بل رغبة ومصلحة تدفع نحوها بعض القوى الكبرى الدولية. والصيغة الأخيرة التي عرضها الشيخ راشد الغنوشي وهي التوافق المفتوح على الجميع بما في ذلك» الفلول» قد تكون الأنسب للداخل لكن الأكثر تطمينا لمخاوف الخارج أيضا. أما ما يهم التونسيين الآن فهو ليس فقط مرور الانتخابات بهدوء وسلام ثم بناء مؤسسات دائمة ومستقرة بعد ذلك بل استعادة أمل مفقود بأن يصبحوا بالفعل أحرارا داخل بلد آمن ومطمئن وبأن ديمقراطيتهم لن تعود يوما بالوبال عليهم، ولن تجلب لهم مزيدا من تدخلات أجنبية قد تلحقهم نيرانها وشظاياها حتى لو كان ذلك باسم مقاومة إرهاب في الداخل أو الخارج أو بـ«تعاون» مع المستعمر السابق أو غيره مثل تقاسم معلومات محطة التجسس التي ذكرتها الصحيفة الفرنسية والتي يبقى الفصل فيها وحسمها واحدا من تحديات كثيرة وخطيرة تنتظر الحكومة الوفاقية المقبلة.

> اجتياز أولى عقبات الانتقال الديمقراطي بإرساء مؤسسات دائمة لن يحول البلد إلى جزيرة آمنة

* كاتب وصحافي من تونس

دوائر النفوذ في اليمن.. الرقص على رؤوس الثعابين

د. محمد المحفلي*

■ لم تعرف اليمن الدولة بالمفهوم الحديث، حتى وان كنا نعيش في عصور بعد ما بعد الحداثة، فاليمن ككيان سياسي يحكمه عدد من دوائر النفوذ، التي قد تتقلص أو تتسع، تتقاطع أو تتحد. وبموجب هذه العلاقات الداخلية يكون حال اليمن سياسيا، وجغرافيا، وهي دوائر ذات امتداد قبلي، وديني ومذهبي، وعسكري.

ان من يسعى لحكم اليمن عبر العصور لابد ان يضع في حسبانه تلك الدوائر، ويضع في ترتيباته احتساب مداخلها ومخارجها، وكيفية اشتغالها، إذ انه قد يسعى بها، أو من خلالها إلى السلطة، وقد يحاول تجاهلها أو مقاومتها فتلتهمه في طريقها بصورة مشابهة لما تصنعه الثقوب السوداء.

لقد فطن الإخوان المسلمون فرع اليمن (التجمع اليمني للإصلاح) إلى فاعلية هذه الدوائر، فعمدوا إلى اتخاذ عبدالله بن حسين الأحمر – زعيم قبيلة حاشد، أكبر دائرة نفوذ قبلي في اليمن– رئيسا لحزبهم. وفي طريق سعيهم الحثيث للسلطة عبر هذه الدائرة كونوا دوائر أخرى رديفة متمثلة بدائرة النفوذ العسكري من خلال الجنرال علي محسن، ودائرة النفوذ الديني المتمثل برجل الدين عبدالمجيد الزنداني. ولكل دائرة مساحة امتدادها الاجتماعي التي تؤثر بصورة كبيرة في القرار السياسي وتبعاته على البلد. ومن المفارقات العجيبة لفاعلية هذه الدوائر انه في عام 2006 وفي آخر انتخابات ينافس فيها الرئيس السابق علي صالح مرشح حزب المؤتمر الحاكم وحلفاؤه، رشح حزب الإصلاح (الإخوان المسلمون) ومعه أحزاب تحالف المشترك فيصل بن شملان، وفي الوقت نفسه خرج عبدالله بن حسين الأحمر (رئيس حزب الإخوان) ليعلن ان مرشحه هو علي عبدالله صالح، بمخالفة صادمة لقرار الحزب وقواعده، وخطابه الذي يهاجم علي صالح بقوة، وهو ما يظهر ان لدوائر النفوذ حساباتها الخاصة بعيدا عن المؤسسات الحزبية والسياسية التقليدية.

في جنوب اليمن سابقا، وفي سعي النظام السياسي حينها لتأسيس دولة بالمفهوم المعاصر اصطدم النظام الجديد مع دوائر النفوذ، ولكنه قاومها، وطوعها قدر الإمكان لخدمة أهدافه وتوجهاته الجديدة، إذ حول دوائر النفوذ القبلي والعشائري والديني من دوائر منافسة لأدوات النظام السياسي إلى دوائر رديفة، فاستطاعت الدولة حينها ان تكون هي الفاعل الوحيد والقوي على امتداد الرقعة الجغرافية للسلطة السياسية، بالرغم من المؤاخذات الكثيرة على أداء ذلك النظام إلا انه أسس مفهوم الدولة بالمعنى الحقيقي للكلمة.

وفي الشمال فطن الرئيس إبراهيم الحمدي أواخر السبعينيات لفاعلية هذه الدوائر ولأدائها السلبي أمام بناء الدولة فبدأ بإجراءات بناء المؤسسات الوطنية بعيدا عن دوائر النفوذ فاستطاع خلال سنتين فقط ان يحقق نقلة تنموية وثقافية وفكرية. ولكن تقديراته لأداء تلك الدوائر كانت ناقصة إذ استطاعت من خلال تقاطعاتها الخارجية والداخلية، ان تغتال الحمدي ومعه حلم اليمنيين ببناء بلد تحكمه المؤسسات والنظام والقانون.

وقد تنبه الرئيس السابق علي صالح إلى أسرار تلك الدوائر، وسمى ذلك بالرقص على رؤوس الثعابين، فوظفها لصالحه وحكم بها ومعها اليمن لمدة 33 عاما. وبنى بالتوازي مؤسسات شكلية، وجعلها أداة تنفيذية لدوائر صنع القرار الحقيقي الواقعة في الظل. ففي عام 2011 انفجرت قنبلة في مسجد دار الرئاسة وفيه رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الشورى وأغلب الوزراء والقادة، فلم يتغير في الأمر شيء، ولم يتأثر أداء المكاتب، ولم يحصل أي انفلات في الأمن وبدا كأن شيئا لم يكن. إذ تكمن الدولة خارج القصر الرئاسي وخارج المؤسسات الشكلية في البرلمان ومجلس الوزراء. إنها في القصور الخاصة، ولديها معسكراتها الأهلية ومواردها المالية المستقلة التي تختلط في مواطن كثيرة مع موارد المال العام.

وقد فطنت لفاعلية تلك الدوائر الحركة الحوثية فاستغلت ضعف منافسيها التقليديين، وزحفت على الامتداد الجغرافي القبلي وطوعته لصالح حركتها سياسيا وعسكريا، وهي إذ تدرك فعالية هذه الدوائر فانها تسعى للسلطة من خلالها إذ ان السلطة الحقيقية ليست في المؤسسات الرسمية بل في المؤسسات التي تقف هناك في الظل، فتصنع الوزراء والقادة ومديري المكاتب الحكومية المختلفة.

ان دوائر النفوذ في اليمن هي الحاكم الفعلي العابر للأنظمة والقوانين واللوائح وحتى الأعراف القبلية، فتهرب من القانون إلى العرف حين تضطر وتهرب من العرف إلى القانون حين تريد، وهي المدير والوزير والقاضي ورئيس الحكومة ومدير الأمن، وقائد القوات. إنها دوائر غير مرصودة تعمل من وراء ستار سميك متمثل في مؤسسات شكلية تعمل كقفازات واقية تلبسها متى ما طاب لها وتخلعها أو تستبدلها عندما تريد.

وخلاصة ما يجري حاليا في اليمن هو ان دوائر النفوذ تعيد ترتيب أوراقها وتعيد حسابات تحالفاتها، وتموضعها من جديد، بعد ان غيرت بعض رموزها، وشعاراتها، ومعها تكتيكاتها. وقد نشهد بروز دوائر جديدة واختفاء أخرى مع كل فجر يوم جديد.

* كاتب من اليمن

> ما يجري حاليا في اليمن هو ان دوائر النفوذ تعيد ترتيب أوراقها وتحالفاتها وتموضعها من جديد

الفلسطينيون... تكرار تجريب المجرب

سليمان الشّيخ*

■ أثار خطاب الرئيس الفلسطيني محمود عباس في الجمعية العامة للأمم المتحدة في السادس والعشرين من سبتمبر/ أيلول الماضي حفيظة الإدارة الأمريكية وإسرائيل معا، بسبب تأكيده على إصرار الفلسطينيين إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية على كامل أراضي الاحتلال الثاني عام 1967، ومن دون ذلك لن تكون هناك مفاوضات غير محددة بجدول زمني ونتائجها محددة سلفا. وشن هجوما على إسرائيل، وذكر انها تكرس العنصرية والتمييز، وتمارس جرائم حرب ضد الشعب الفلسطيني. وأكد ان من ارتكبوا المجازر ضد الفلسطينيين لن يفلتوا من العقاب، وإذا ما فشل مشروع قرار انسحاب إسرائيل من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، وفق جدول زمني محدد في مجلس الأمن فلن يكون هناك سوى خيار التوجه إلى المحكمة الدولية.

واعتبرت الإدارة الأمريكية ان الخطاب «مهين واستفزازي ومرفوض» ويضر بجهود السلام، ويجب العودة إلى طاولة المفاوضات، في حين ان بنيامين نتنياهو كان قد ذكر في خطابه الذي ألقاه في الجمعية العامة يوم 29 سبتمبر/ أيلول ان الإرهاب الحقيقي هو ما قامت به «حماس» ضد إسرائيل. وخاطب عباس قائلا: جرائم الحرب الحقيقية التي ينبغي التحقيق فيها، هي تلك التي ينفذها شركاؤك في حكومة الوحدة. وأنا على استعداد لحل وسط تاريخي، ليس لأن شعب إسرائيل يحتل أرض فلسطين وإنما العكس!!

مثل هذا الادعاء يحيلنا إلى المقولة الصهيونية العنصرية الأولى التي زعمت ان الشعب الفلسطيني ما هو إلا «شعب مترحل»، وانه صدف أثناء ترحله، أن كان موجودا في فلسطين، عندما جاءت الغزوات الصهيونية الأولى، وان عليه الاستمرار في ترحاله، والعودة إلى الصحراء العربية الواسعة التي جاء منها!!. ليتردد صدى ذلك في الشعار الكاذب:»شعب بلا أرض لأرض بلا شعب». ثم توالت فصول العدوان والاحتلال والطرد والتشريد والقتل والاعتقال ومصادرة الأراضي، وغير ذلك من عذابات وإهانات تجاه الشعب الفلسطيني، وكل ذلك تمت إدانته بقرارات موثقة من الأمم المتحدة، بل انها دعت في قرارات شهيرة إلى عودة الشعب الفلسطيني إلى أرضه وأملاكه (القرار رقم 194) أو إدانة الاحتلال الصهيوني لبقية فلسطين في العام 1967 من خلال القرار رقم 242، وعشرات القرارات الأخرى. فلماذا تطلب الإدارة الأمريكية من الفلسطينيين العودة إلى طاولة المفاوضات، وهي تعرف حق المعرفة، ان هناك عشرات القرارات الأممية التي تدعو إلى إحقاق الحقوق وإعادتها إلى من سلبت منهم، أي من الشعب الفلسطيني، وان الإدارة الأمريكية وغيرها من إدارات أوروبية ساهمت مساهمة فاعلة وناشطة وبإصرار، منذ أربعينات القرن الماضي في إرساء أركان الكيان الصهيوني في فلسطين، وانها كانت وما زالت تستعمل ما تملكه من صلاحيات استعمال حق النقض (الفيتو)، لإفشال كل القرارات التي يمكن ان تدين الممارسات والإجراءات والقوانين والاحتلالات الصهيونية، تجاه حقوق الشعب الفلسطيني في أرضه ووجوده وحياته. فهل ان ذلك وغيره ليس من الإهانات لكل ما هو إنساني في القاموس الأمريكي أو الأوروبي المتصهين؟ وكيف وبأي منطق يمكن اعتبار هذا الأمريكي أو الأوروبي وسيطا نزيها، أو راعيا للسلام؟! علما ان طاولة المفاوضات هذه التي تستمر الدعوة للعودة إليها، قد نخرها سوس الاختراقات الصهيونية منذ أكثر من عشرين عاما، كما ان المفاوضات الأخيرة التي سبقت العدوان الصهيوني على قطاع غزة، أفشلتها السلطات الصهيونية بعدم إفراجها عن الدفعة الأخيرة من معتقلي ما قبل اتفاق أوسلو. مع ان تلك المفاوضات كانت تحت إشراف وزير الخارجية الأمريكي شخصيا، فإلى أية طاولة للمفاوضات يجب ان يعود الفلسطيني، ولماذا لم يوصف التصرف الصهيوني بأنه «مهين واستفزازي ومرفوض».

ان مطالبة السلطة الفلسطينية بالعودة إلى طاولة مفاوضات وهمية، لم تحقق ولم تنجز إي إنجاز سياسي حقيقي، بل نسجت المزيد من التكبيلات والخيوط والشروط الجديدة، واحتلالات متلاحقة للأراضي والبيوت واعتقال وطرد متزايد للسكان، تطبيقا لمقولة «أرض أكثر وشعب أقل»، إلا من نوع التكرار والاجترار في مطالبة الفلسطينيين بالعودة إلى متاهتها، وهو من نوع الاستمرار في محاولات حلب التيوس، أو الاستمرار في «تجريب المجرب».

وإمعانا في تجاهل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وإتاحة الفرص المتمادية للكيان الصهيوني في مصادرة المزيد من الأراضي والبيوت، ومنع قيام دولة فلسطينية، علقت الإدارة الأمريكية في الرابع من أكتوبر/تشرين الأول الجاري على إعلان السويد عن توجهها للاعتراف بدولة فلسطينية، بالقول: ان أي اعتراف دولي بدولة فلسطينية هو أمر سابق لأوانه. وهذا «الأوان» هو من نوع «انتظارات غودو» الذي قد لا يأتي، وهو أيضا ما تسعى إسرائيل إلى مصادرته وجعله ملكا استعماليا لها، وذلك للاستمرار في دأبها المتسارع في مصادرة الأراضي وبناء مستعمرات جديدة، وغيرها من ممارسات احتلالية، عاف الحبر وآلات الطباعة والكمبيوتر من الاستمرار في إعادة كتابتها. وآخر فصول هذا الاستعمال هو ما أعلنت عنه الإدارة الإسرائيلية، وذلك بالشروع في بناء وحدات استيطانية جديدة في القدس الشرقية في أوائل هذا الشهر، ما دفع الاتحاد الأوروبي إلى التنديد بهذه الخطوة، كما ودانت الولايات المتحدة هذا المشروع، فما الذي حصل عليه الفلسطينيون من مئات هذا النوع من الإدانات؟

وإمعانا في النكاية، وإصرارا على تحدي أي سلطة أممية أو غيرها فإن الإعلان عن المشروع الاستيطاني الجديد تزامن مع لقاء في البيت الأبيض جمع الرئيس أوباما مع نتنياهو، وهذا ما كان يحدث أثناء كل زيارة أو محادثات بينية. فأي «أوان» هذا الذي يجب ان ينتظره الفلسطينيون؟ وهل عليهم «تجريب المجرب دائما وأبدا» أو يعيدون «محاولات حلب التيوس» مرارا وتكرارا. وقد جاء في الأمثال ان «خائب الرجاء ما زال ينتظر دبسا من مؤخرة النمس»! فيا ويل الخائب، وما عليه سوى تمديد الرجاء، مرارا وتكرارا إلى ما لا نهاية، تماما كحالة «سيزيف» مع الصخرة، بحسب الأسطورة اليونانية.

> طاولة المفاوضات التي تستمر الدعوة للعودة إليها نخرها سوس الاختراقات الصهيونية منذ أكثر من عشرين عاما

* كاتب فلسطيني

«داعش» والحرب البرية المحتملة

عصام فاهم العامري*

■ يثور جدل بين الأوساط الاستراتيجية والسياسية في أرجاء العالم بشأن مستقبل الحرب على «داعش»، وتكاد معظم هذه الأوساط تجمع على ان القصف الجوي الذي يشنه الحلفاء على مواقع «داعش» سواء في العراق أو سوريا لا يستطيع ان يحقق انتصارا عليها. بل يرجح بعض المحللين الاستراتيجيين ان «داعش» تتغذى بالتحديد على بعض النجاحات العملياتية والتكتيكية لغارات التحالف عليها، فهي تستفيد استراتيجياً من أخطاء بعض الغارات كما حصل قبل أيام عندما اسهمت بعض الغارات بمقتل 22 مدنيا في بعض المواقع التي تسيطر عليها «داعش» في سوريا، مما تسبب بولادة ضغينة ضد غارات التحالف من قبل السكان المدنيين السوريين. كما تستثمر «داعش» القصف الأمريكيي – الاوروبي وتصور القصف بأنه حملة ضد « المجاهدين المسلمين « في الأراضي الإسلامية، بغية تجنيد أعداد إضافية من الأمريكيين والبريطانيين والبلجيك والدنماركيين والأوروبيين الآخرين من خلال دعوتهم إلى حمل السلاح والقتال بين صفوفها.

غير ان التطورات الميدانية جراء تقدم مسلحي تنظيم «داعش» في مدينة عين العرب في سوريا في ذات الوقت الذي يبدو فيه ان مسلحي التنظيم يوسعون من سيطرتهم على مدن محافظة الانبار القريبة من بغداد أثارت أجواء من القلق والإحباط والإرباك في الولايات المتحدة في الوقتِ الذي ظهرت الأوضاع في العراق وسورية أكثر إرباكاً مع مرور كل يوم. وانعكست الأوضاع الميدانية على الرأي العام الأمريكي الذي انقلب مرة أخرى على الرئيس أوباما، في ظل توسيع مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية من سيطرتهم على المزيد من الأراضي في العراق وسوريا .. وتلقى «الخليفة» (أبو بكر البغدادي) المزيد من المبايعة من التنظيمات الجهادية في شمال افريقيا وجنوب آسيا. واعتبرت أوساط بين قادة الرأي في أمريكا تصريحات الإدارة الأمريكية من ان كوباني أو عين العرب لا تمثل أهمية استراتيجية وبالتالي سيطرة داعش عليها لا تشكل مصدر قلق رئيسيا للولايات المتحدة. وأوضحت هذه الأوساط ان هذه التصريحات محاولة لإخفاء الهزيمة أمام «داعش». وأشار بعض المعلقين الأمريكيين ان عين العرب ليس المكان الوحيد الذي فشلت فيه قوات التحالف في ردع مسلحي تنظيم الدولة الذي استطاع ان يوسع من سيطرته في محافظة الانبار وبات نحو عشرة آلاف من مقاتلي التنظيم يهددون العاصمة العراقية باقترابهم من سجن (أبو غريب)، حتى ان الجنرال ديمبسي اعترف ان «داعش» كادت تصل إلى مطار بغداد.

وشكلت حالة الارباك والتضعضع التي برزت عليها استراتيجية اوباما لحرب «داعش» والنتائج الميدانية الأولية لها رافعة للتشكيك في الدور الأمريكي بل واتهام أمريكا بانها وراء ظهور «داعش» وبغض النظر عن فظاعتها وبالتالي التمهل في مواجهتها. حتى ان البعض خرج ليقول علنا ان القوات الأمريكية باستطاعتها تدمير تنظيم «داعش» بسرعة فائقة، لكن واشنطن تهدف من وراء مماطلتها تلك إلى إبقاء المنطقة في أزمة متواصلة لاستنزاف إيران أولا والحصول على الدعم المالي المستمر من دول المنطقة في حربها المعلنة ضد «داعش» في مرحلة ثانية. وتحدثت أرقام عن ان شركات السلاح الأمريكية تدفع باتجاه إطالة أمد المواجهة بهدف تحقيق المزيد من الأرباح خصوصا مع ارتفاع مبيعات الأسلحة لدول المنطقة .. وبالتالي فإن الاقتصاد الأمريكي من المرجح ان يتجاوز أزماته على نحو أسرع مما كان متوقعا. وفي هذا الإطار زعم تشارلز شويبردج، الضابط السابق في جهاز مكافحة الإرهاب البريطاني ان وكالة المخابرات الأمريكية «سي.آي.آيه» والاستخبارات البريطانية دفعتا دولا إلى تمويل وتسليح تنظيمات مسلحة في مقدمتها تنظيم «الدولة الإسلامية»، متهما جهازي الاستخبارات البريطانية والأمريكية بأنهما يقفان وراء كل الأحداث الدراماتيكية التي تعصف بدول الشرق الأوسط، متهما إياهما بصناعة الإرهاب في المنطقة وبتأجيج الأوضاع هناك.

وبعيدا عن التفكير التآمري فإن أسئلة عديدة تدور في الأذهان عما إذا كان هدف التحالف هو إخراج تنظيم « الدولة « من العراق واحتواؤه في سوريا، فلماذا لم يحصل شيء حتى الآن ؟ هل الحملة الجوية الدولية على «داعش» في كل من سوريا والعراق مجرد عرض جوي أم ان لها أهدافا لتحقيقها على الأرض؟ فما نفع الضربات الجوية إذا كانت «داعش» تحقق المزيد من المكاسب على الأرض سواء في سوريا أو العراق؟

والحقيقة إن المخططين الاستراتيجيين الأمريكيين كانوا يتوقعون ان تُضعف الحملة الجوية «داعش» وتحد من مصادرها وقدراتهَا على التمويل، ولكن ذلك لن يقضي عليها أو يلحق الهزيمة النهائية بها. ولعل هزيمتها تحتاج إلى أمرين أساسيين: الأول قوات برية مؤهلة والثاني العمل على تغيير وجهة نظر الأهالي الذين يعيشون في المناطق الموجود فيها «داعش» ويشكلون بيئة حاضنة لها. وبالنسبة للعراق كان المخططون الاستراتيجيون يسعون إلى تشكيل قوات للحرس الوطني من شأنها ان تلعب دورا حاسما في الحصول على دعم السكان المحليين وبالتالي ابتعادهم عن «داعش». كما ان تدريب عناصر المعارضة السورية المعتدلة وتجهيزها بالسلاح من شأنه ان يلحق هزائم متوالية بـ«داعش « كما بالنظام السوري. ولذا كانت التوقعات ان تتم هزيمة «داعش» إذا سارت الأمور وفق ما هو مخطط له في العراق خلال ستة أشهر وفي سوريا خلال سنتين.

بيد ان هذا التخطيط يقع في ذات الأخطاء السابقة التي ارتكبتها أمريكا في مخططاتها للمنطقة على الأقل منذ عام 1980 وحتى الآن، حيث خاضت نحو أربع عشرة حربا مباشرة في المنطقة، وكثيرا ما تكرر الأخطاء نفسها .. فالتخطيط لهزيمة «داعش « في العراق يرتكز على إنشاء قوة حرس وطني مقاتلة تمثل «البلدوزر» الذي يطرد «داعش» من الأماكن التي استولت عليها. والسؤال المطروح: لو كان قدر للعراق ان ينشئ قوة أمنية فعالة لما تمكن مقاتلو»داعش» من تحقيق أية امكانية للبقاء والتمدد والانتشار. ولكن ما حدث هو ان الجيش العراقي الذي أنشأه الأمريكان لا يمتلك عزيمة وحميّة القتال. ويعود سبب ذلك بكل بساطة إلى ان الحكومة العراقية التي أوجدها الأمريكان أنفسهم أيضاً غير قادرة على بناء البلد.

وبغض النظر عن كل ذلك فالواضح ان قدرات العراق القتالية الحالية غير قادرة على هزيمة «داعش» أو على الأقل وقف زخمها، ولذلك فقد تحدثت تقارير مؤخراعن ان المسؤولين العراقيين طلبوا من واشنطن إعادة جنودها إلى العراق للقتال على الأرض، وخاصة مع اقتراب قوات تنظيم « الدولة « من أعتاب بغداد. وبحسب مسؤولين في وزارة الدفاع العراقية فإنه من المفترض ان يعقد قريبا اجتماع لرؤوساء أركان القوات المسلحة لنحو 20 دولة عضوا في التحالف للحرب على «داعش» لبحث إمكانية تشكيل قوة برية لدعم الضربات الجوية. ولكن الواضح حتى الآن ان الرئيس اوباما يرفض ان يكون هناك دور بري مباشر للقوات الأمريكية. ولكن بعض السيناريوهات تتحدث عن مشاركة استرالية ومن جانب دول غربية أخرى في هذه القوات ولكن تحت إشراف وقيادة أمريكية. ولم تستبعد سيناريوهات أخرى الاستعانة بمرتزقة وشركات أمن من أجل خوض المواجهة على الأرض مع مقاتلي «داعش». والسؤال الآن هل يستطيع مرتزقة أو مقاتلون مأجورون من هزيمة تنظيم عقائدي؟ أو هل يستطيع مقاتلون من جنسيات مختلفة لا ينتمون للبيئة الاجتماعية والجغرافية للمنطقة من هزيمة عناصر «داعش» الذين معظمهم ينتمون للمنطقة ويتغذون في مواقفهم وثباتهم من «إيمان عقائدي « موجود أصلا في المنطقة، فالفكر المتطرف الذي تنتمي له «داعش « ليس وليد الساعة، بل هو ضارب في التاريخ، وظهر بمسميات وأزمان مختلفة، وكان يتوالد، وفقاً للظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية السائدة، ويستند إلى مرجعيات دينية وفتاوى وكتب أساسها التكفير للمخالفين واستحلال دمائهم وأموالهم. وكانت تتطور مع تطور المجتمعات وتتعسف في أحكامها في تطبيق الشريعة فكراً وممارسة بناء على تصور يقوم بتقسيم العالم إلى دار كفر ودار إيمان.

ومهما يكن من أمر، فالواضح حتى الان ان الحرب على «داعش» ستكون حربا طويلة وصعبة جدا وعالمية.

> أمريكا باستطاعتها تدمير تنظيم « داعش» بسرعة فائقة لكنها تهدف من مماطلتها إبقاء المنطقة في أزمة متواصلة

* كاتب وصحافي عراقي

اعتراف السويد وبرلمان بريطانيا بفلسطين: العالم يتغيّر؟

■ في خطوة رمزية كبيرة صوّت مجلس العموم البريطاني بأغلبية 274 عضواً ورفض 12 عضواً أول أمس الإثنين لصالح اقتراح غير ملزم تقدم به غراهام موريس رئيس جمعية أصدقاء فلسطين في حزب العمال المعارض يطالب بالاعتراف بدولة فلسطين «إلى جانب دولة إسرائيل كمساهمة في تأمين حل تفاوضي يكرس قيام دولتين»، في تعبير واضح لممثلي الشعب البريطاني عن رغبتهم بتغيير سياسة الحكومة البريطانية نحو القضية الفلسطينية.

الخارجية الإسرائيلية انتقدت القرار واعتبرته «رسالة مقلقة» تقوض فرص السلام، الأمر الذي ردّت عليه الرئاسة الفلسطينية بالقول إنه «خطوة بالاتجاه الصحيح لتعزيز فرص السلام»، واعتبره وزير الخارجية الفلسطيني «تصحيحاً للظلم التاريخي الذي أوقعه وعد بلفور».

إضافة الى قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الاعتراف بفلسطين كدولة ذات سيادة عام 2012، ووجود 134 دولة في العالم تعترف بفلسطين لكنّ لا الدبلوماسية الفلسطينية ولا التعاطف الشعبي مع الفلسطينيين استطاعا اختراق «النادي» الأوروبي الغربي الذي كان مغلقاً لعقود في وجه الفلسطينيين، وكانت حكوماته على اختلاف ألوانها اليمينية واليسارية تدعم الرواية السياسية الإسرائيلية وتقدّم لها كافة أشكال الدعم.

غير أن أوروبا القديمة المثقلة بالذنب تجاه الهولوكوست النازي ضد اليهود، أوروبا الاستشراقية التي أسست نظرتها إلى العرب على ركائز عنصرية عميقة بدأت تتغير وتراجع حساباتها، وهو الأمر الذي ينطبق على العرب والإسرائيليين، فحروب إسرائيل المدعومة أوروبيا ضد العرب، ساهمت في تآكل سردياتها الملفقة من حكاية الكيبوتز الاشتراكي إلى «الواحة الديمقراطية» لصالح انكشافها كدولة همجية لا تقيم وزناً لقوانين العالم أو لأعراف البشر، وكذلك أثرت حملات أمريكا وبريطانيا في أفغانستان والعراق في نظرة شعوبهما وشعوب العالم إليهما، وصولاً الى ثورات الشعوب العربية الراغبة في إنهاء الاستبداد ظهير الاحتلال، كلّها عوامل أدت الى تغييرات كبرى في رؤية الأطراف كلها بعضها لبعض.

في أواخر شهر أيلول/سبتمبر الماضي هدد وزير خارجية الدانمارك مارتين ليدغارد «بخطوات جديدة، بما يتضمن تغييرات بعلاقتنا التجارية مع إسرائيل» إذا لم تجر المفاوضات مع حركة حماس في القاهرة في الاتجاه الذي يريده الاتحاد الأوروبي، كما حذر وزير خارجية فنلندا اركي توروميويا مطلع الشهر الحالي حكومة تل أبيب بأن العلاقات التجارية وغيرها قد تتضرر إن لم تتقدم مفاوضات السلام، مضيفاً لصحيفة «هآرتس» الإسرائيلية «على إسرائيل الإدراك أن هناك ثمناً للمماطلة».

وجاء إعلان رئيس وزراء السويد الجديد ستيفان لوفين أن السويد ستعترف بدولة فلسطين لينبّه الإسرائيليين إلى أن الكرة الأرضية تدور فعلاً وأن العالم لا يستطيع أن يقبل باستمرار المذبحة الفلسطينية والعنجهية الإسرائيلية الى الأبد، وجاءت الردود الغاضبة لتكشف المأزق الوجودي الذي تعيشه إسرائيل، أما تصريحات مسؤوليها الخبيثة التي اختبأت خلف حجج المفاوضات والسلام فيما الفلسطينيون يدفنون قتلى عدوانها الوحشي عليهم فكانت بذاءة لا يمكن التعامل معها بالاحتقار الكافي.

نجاح التصويت البرلماني البريطاني، على رمزيته (وبسبب هذه الرمزية بالضبط) هو إشارة تاريخية ليس لبدء تغير الموقف الأوروبي فحسب، بل لبدء تغيّر العالم الذي تركّب بعد نهاية الحرب العالمية الثانية وكان الفلسطينيون أكبر ضحاياه.

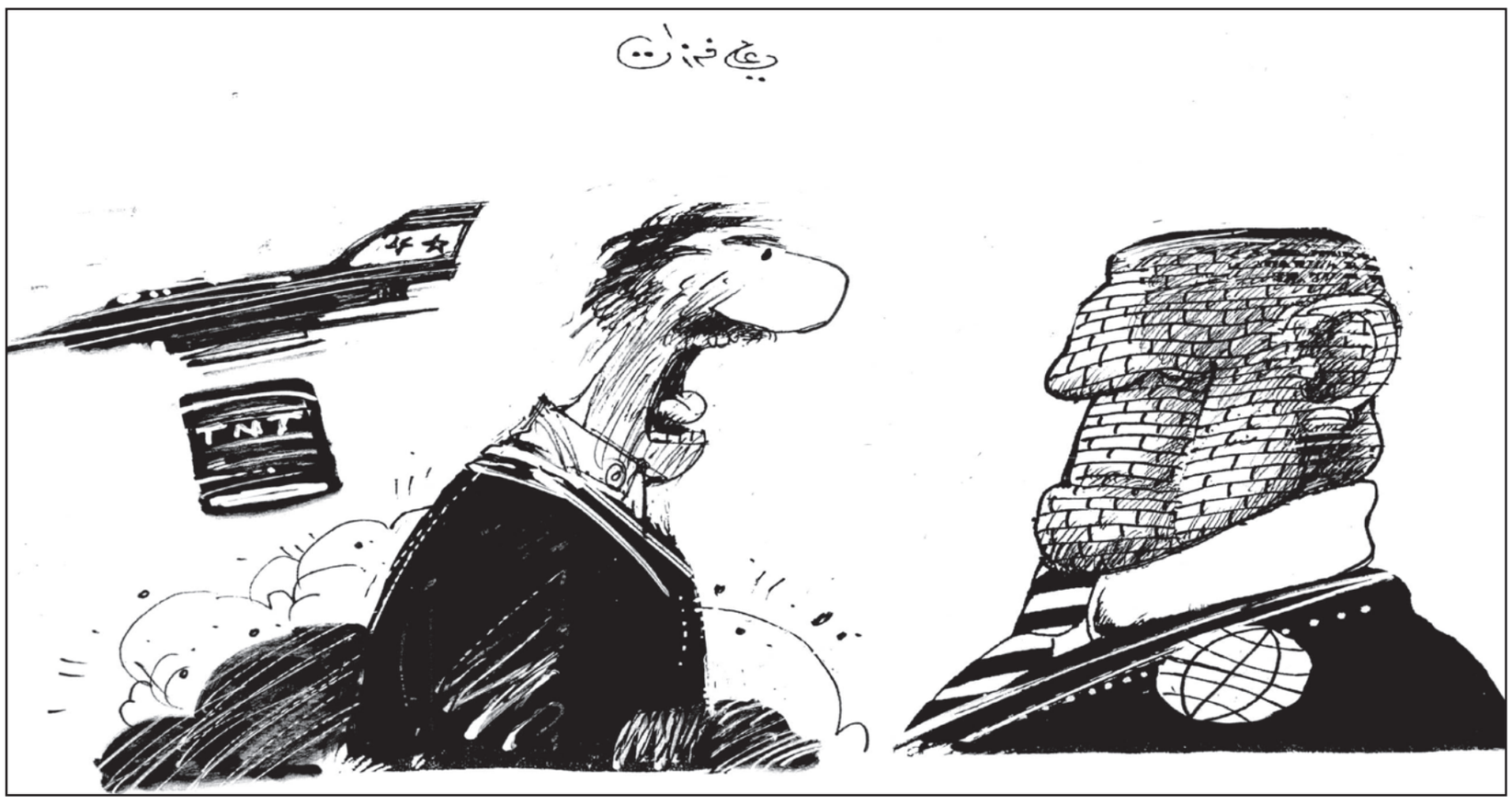

الحيرة الانتخابية للتونسيين

محمد كريشان*

لمن ستصوت يوم 26 أكتوبر؟ –
– ... لا أدري بعد...
– وأنت؟
– ... لا أدري أنا الآخر... الحقيقة ما زلت حائرا..

ربما يكون هذا المقطع الأكثر تكرارا في حوارات معظم التونسيين هذه الأيام، داخل العائلة الواحدة وبين الأهل والأصدقاء حول الانتخابات البرلمانية القريبة . طبعا هذا غير وارد بين من سبق له حسم خياراته منذ فترة طويلة لكن أغلب هؤلاء هم عموما من المسيسين، وبعضهم من المؤدلجين أصلا، وهي فئة غالبا ما تكون ورقتها الانتخابية «محجوزة» سلفا قبل أن تضعها في الصندوق. القطاع الأعرض الآن، أو المزاج السائد، هو ذاك المتردد والحائر في اختيار من سيمنحه صوته وثقته في الانتخابات التي ستشكل المشهد السياسي التونسي للخمس سنوات المقبلة بعد مرحلة انتقالية على فصول مختلفة منذ الإطاحة بالرئيس بن علي في كانون الثاني/يناير 2011.

هذه الفئة المترددة كثيرا ما تحدث الفارق في انتخابات بلدان عديدة إن هي توجهت في نهاية المطاف للتصويت لطرف بعينه، وأكثر ما يجمع بينها هو عدم الرضى عن المرحلة السابقة وأداء السياسيين فيها، خاصة حركة «النهضة» وحليفيها «التكتل» و«المؤتمر»، لكنها في المقابل لم تجد في أداء المعارضة لـ«ترويكا» الحاكمة سابقا ما يمكن أن يشفي غليلها بالكامل أو يقنعها بأنها يمكن أن تشكل بديلا مقنعا بلا شكوك.

ما يزيد من هذه الحيرة التي تحول دون معرفة الخيارات المزمعة للتونسيين بعد أقل من أسبوعين أن القانون الانتخابي في البلاد يمنع مكاتب استطلاعات الرأي (عددها زهاء الثلاثين) من نشر نتائج استطلاعاتها قبل وخلال الحملة الانتخابية البرلمانية والرئاسية. ثم إن كثرة عدد الأحزاب في تونس بعد الثورة (أكثر من مائتين) زاد هذا التشوش لدى قطاعات واسعة من الجمهور فمن أجل الظفر بمقاعد البرلمان الـ 217 تتنافس 1327 قائمة بين حزبية وائتلافية ومستقلة مع أن أكثر من سبعين من هذه الأحزاب المائتين لم تستطع التقدم بقائمة واحدة في دائرة واحدة>

ورغم هذه الحيرة وزحمة القائمات والمرشحين فإن هناك خطوطا عريضة عامة يمكن أن ترسم المشهد الانتخابي التونسي كالتالي:

– حركة «النهضة» الإسلامية ما زالت تتصدر الساحة كأهم حزب سياسي ظل متماسكا رغم ما اعتراه من أزمات نتيجة توليه مقاليد حكم لم يكن مهيئا له ولا ممتلكا لرجال جديرين بتحمل أعبائه الثقيلة. وعلى عكس انتخابات تشرين الأول/اكتوبر 2011 الذي حصل فيها هذا الحزب على تعاطف الكثيرين أو توسمهم الخير فيه، من المستبعد أن يحصل هذه المرة على غير أصوات مناضليه الخلص وعائلاتهم الوفية له.

– حزب «نداء تونس» هو الحزب المرشح أكثر من غيره لنيل أصوات كل الساخطين من «النهضة» وسياساتها غير أن هذا الحزب الليبرالي أثار من اللغط الكثير وتعرض لعديد الانقسامات والفضائح . هو خليط من تيارات ورؤى كثيرة، من بينها أنصار النظام القديم، يبدو أن لا شيء يجمعها الآن أكثر من شخصية زعيمه الباجي قايد السبسي الذي قد يكون نقطة قوة هذا الحزب الرئيسية بقدر ما هو نقطة ضعفه القاتلة.

– الحزبان اللذان تحالفا مع «النهضة» سابقا ليشكلا معها ما عرف بـ«الترويكا» («التكتل» و«المؤتمر») خرجا من هذه التجربة بـ«إصابات بالغة». ورغم كل ما يقوله زعماء هذين الحزبين (يسار الوسط) بأنه لولا جهودهما وحرصهما على الوفاق لانزلقت البلاد إلى أتون فتنة حقيقية فإن لا أحد ينظر إلى تجربتهما في الحكم إلا من زاوية تسجيل المآخذ لا تعداد المنجزات الحقيقية أو المفترضة.

– الأحزاب الأخرى بتلويناتها المختلفة من قومية ويسارية لم تشفع لها معارضتها الشديدة لحركة «النهضة» كي تراكم رصيدا شعبيا جديدا خارج حاضنتها التاريخية التقليدية وبعيدا عن مجرد تسجيل المآخذ وإبداء الاعتراضات، رغم أن هذه الأحزاب هي من دفع الثمن الأعلى في الاغتيالات السياسية التي عرفتها البلاد.

– المستقلون تراجع وزنهم ومكانتهم مع احتداد الاستقطاب السياسي في البلاد بين الإسلاميين ومعارضيهم. ومع ذلك فقد يكون لهذه الفئة وزن متواصل في المناطق الداخلية حيث ما زال الناس ينظرون إلى الخصال الشخصية للمرشحين وسمعتهم قبل النظر إلى اليافطة الحزبية التي يحملونها.

ربما يكون الخيار الأمثل الآن في تونس ألا تفرز انتخاباتها المقبلة عن فوز طاغ لأي كان بحيث قد تحتل «النهضة» المرتبة الأولى ولكن ليس بالنسبة التي سبق لها الحصول عليها وقد يأتي مساويا أو لصيقا لها حزب «نداء تونس» منفردا أو مع آخرين. هذا سيقود حتما للتوافق اللازم لمرحلة صعبة من البناء ومحاربة التطرف تنتظر البلاد، فضلا عن الملف الاقتصادي والاجتماعي الذي بات منذرا بالويلات والذي لا سياسة متاحة أصلا إذا ما تواصل تدحرجه الخطير مع تراجع قيم العمل من أجل الوطن واحترام القانون وهيبة الدولة.

* كاتب تونس

من صنعاء الى كوباني... بعد بغداد ودمشق

د. سعيد الشهابي*

■ أزمات الشرق تزداد تعقيدا لأسباب متنوعة، وتنذر بتحول المنطقة نحو المزيد من التوتر الداخلي والاحتراب العرقي والطائفي. كما ان حالة الاستقطاب السياسي تتوسع لتدخل المنطقة واحدة من اشد حقبها التاريخية سوادا. فما من بلد الا ويعاني من ازمات سياسية او امنية، وما من شعب الا ويشعر بالاحباط والتخوف مما يخبئه المستقبل.

في المقام الاول تزداد هوية ما يسمى «الدولة الاسلامية» غموضا، وما اذا كانت القيادات الداعشية المعلنة هي التي تحدد هويتها وسياساتها، ام ان هناك «تحالفا» غير معلن يخطط لمشروع سياسي ايديولوجي أوسع مما يمثله مشروع «الدولة الاسلامية» للوهلة الاولى. وحين تتخذ الدول الاقليمية الكبرى مواقف تتسم بالغموض الشديد، وحين توغل السياسة الغربية في الضبابية والاهداف، وعندما يتم تهميش الشعوب الى المستوى الحالي من غياب الارادة او القدرة على التأثير، فان الوضع يستدعي تفكيرا جادا لاستنطاق الواقع والسعي للتعرف على ملامح ما هو مقبل من الامور والتطورات. فمثلا عندما اعلنت الولايات المتحدة عزمها على استهداف «داعش» في سوريا والعراق، كان واضحا غياب التوافق الغربي على ذلك. فبريطانيا لم تنضم لامريكا الا بعد ايام من بدء العمليات العسكرية، وتركيا ما تزال مترددة في اتخاذ موقف واضح في التدخل المباشر لضرب «داعش»، بل تسعى لتوسيع اهداف التحالف ليشمل استهداف النظام السوري نفسه. اما دول الخليج بقيادة السعودية فقد شاركت بخجل بعد ان خشيت ردة فعل امريكية غاضبة بسبب الاعتقاد السائد بان تلك الدول تقف وراء تصاعد التطرف والارهاب متمثلا بظاهرة داعش. وبلغت أزمة الثقة ذروتها بعد ان اطلق ريتشارد بايدن، وزير الخارجية الامريكي، علنا انزعاجه من «دعم الحلفاء» لتنظيم الدولة الاسلامية وذكر السعودية والامارات وتركيا بالاسم. ولتحاشي المزيد من التوتر في العلاقات بين امريكا وهذه الدول بادر بايدن بـ«الاعتذار» عما قال، ولكن ذلك الاعتذار لم يلغ حقيقة ما ذكر، ولم يخفف من الشكوك العميقة المتبادلة بين واشنطن والعواصم الخليجية.

ساحتان ساخنتان ساهمتا في تلبد اجواء العلاقات بين امريكا والتحالف الخليجي – التركي: تطورات الوضع اليمني في جنوب الجزيرة العربية وتوسع نفوذ «الدولة الاسلامية» في شمال العراق وسوريا. وفي الحالين يمكن استحضار العامل المذهبي ليساعد على تحليل الوضع، ولكنه ليس العامل الحقيقي في ما يجري، بل يمثل غلاف الازمة وظاهرها.

اما الجوهر فتتفاعل فيه عوامل بعضها يرتبط بالاصرار على حماية الاستبداد والتخلف في العالمين العربي والاسلامي، وبعضها ذو صلة بالاحتلال الجاثم على صدور الامة اكثر من ستة عقود، والبعض الثالث لا ينفك عن الخشية من قيام نظام سياسي اسلامي يوفر للمسلمين بديلا للنظام الغربي الذي تعترضه صعوبات جمة. ولذلك تجتمع اطراف عديدة تجمعها هذه العوامل لتقود الحملات العسكرية والاعلامية غير المحدودة بهدف اشغال الشعوب وتهميشها وتصغير دورها في النهضة او البناء الحضاري المنشود. فمنذ بدايات الاسلام كان هناك تعددية فقهية وفكرية ضمن الاطار الاسلامي الجامع للامة، وقد استطاعت شعوبها التعايش ضمن هذا الاطار الجامع مع احتفاظ كل طرف بخصوصيته العرقية او المذهبية، بل الدينية احيانا. فقد عاش المسيحيون واليهود في كنف الدولة الاسلامية التي احترمت الجميع ووفرت الحماية له.

ويسطر التاريخ في اسفاره ان يهود اسبانيا فضلوا الرحيل مع المسلمين بعد سقوط الاندلس لينعموا بالامن الذي تمتعوا به في ظل الحكم الاسلامي. ولذلك فما هو مطروح اليوم ليس استعادة تلك الروح التي هيمنت على الاطار السياسي الاسلامي قرونا، بل التشبث بمسمى خاو من المضمون، يتبنى الاسلام ظاهرا ويمارس ما يناقضه في الواقع والتصور والاهداف. وبدلا من تطوير اداء المشروع الاسلامي بما يواكب التطورات الانسانية والاجتماعية في مضامير الحكم والادارة، تم الجمود على ما اسماه العالم الكبير، الشيخ محمد الغزالي، رحمه الله «فقه البداوة» الذي جمد على النص وصادر العقل الذي يعتبر ضرورة في قضايا العقيدة والفقه الاجتهادي.

وخلال المائة عام الاخيرة تعايش الغربيون مع نمط الحكم المؤسس على فقه البداوة الذي يركز على قشور الدين والمظاهر الخارجية لاتباعه، وتجاهل جوهره المتمثل اولا بالتوحيد الخالص ونبذ الشرك الحقيقي (اي إشراك غير الله في الربوبية والحكم) وثانيا بالحرية التي منحها الله للانسان حتى في مجال اختيار العقيدة، واعمار الارض وقداسة النفس الانسانية التي كرمها الله، واقامة العدل الذي هو الهدف الاساس ي للرسالات السماوية، والشورى.

هذه القضايا التي تمثل جوهر الدين واضحة لدى رواد ما يسمى «الاسلام السياسي» الذي سخرت كافة الجهود الغربية ومن انظمة الحكم العربية لمواجهته واسقاط مشروعه. ولذلك استهدفت كافة التجارب المؤسسة وفق هذا المنهج، بينما لم يعترض الغربيون على انماط الحكم التي حصرت اهتمامها بالتركيز على المظاهر العامة من ارتداء الثوب القصير او اطلاق اللحى او بتر الاطراف او قطع الرقاب.

ولوحظ صمت الغربيين على ممارسات داعش في العراق وسوريا اكثر من عامين، ولم يتحركوا الا عندما تحدت الغربيين وقطعت رقاب خمسة منهم في الاسابيع الاخيرة. الصراع اذن له ابعاد اخرى يساهم الغربيون في رصدها ووضع السياسات المتلائمة معها، بعيدا عن الاعتبارات الانسانية او الاهتمام بترويج الديمقراطية وحقوق الانسان في الدول العربية والاسلامية. ولذلك يعتبر الفصل الحالي من الصراع أخطر كثيرا مما سبق. فالغرب يرى في توسع دائرة الالتزام الديني الموجه لاقامة منظومة سياسية – ثقافية تختلف في جوهرها عن ثقافة الغرب المادية بجفافها الروحي، امرا خطيرا واستهدافا لمشروعه التوسعي المدعوم باحدث اشكال السلاح وانواعه.

في خضم الانشغال بتطورات الوضع في العراق وسوريا يتركز الاهتمام على موازين القوى الميدانية، فتسقط هذه المدينة بايدي هذا الطرف او ذاك، ويتم التصفيق للطرف المنتصر من قبل مؤيديه. ولكن الصورة الاشمل يجب ان تتضح لدى من يهمه امر هذه الامة. فحين تنتشر ظاهرة العنف والتطرف الى الكثير من بلدان المسلمين فمن الضرورة بمكان استيعاب المشهد السياسي في جانبه الاستراتيجي للتعرف على القوى التي تسعى لاعادة تشكيل بلاد المسلمين بما يخدم مصالحها ويفتت الامة ويضعف شوكتها. وحين يستهدف بلد كبير كاليمن بالعنف الاعمى والتفجيرات الانتحارية هذا يعني ان قوى الثورة المضادة تسعى لاعادة ذلك البلد للمربع الاول من العنف وعدم الاستقرار وغياب الحرية واعداده للتدخلات الاجنبية. ومن المؤكد ان السعودية لا تريد على حدودها بلدانا كبرى كالعراق واليمن وهما تتمتعان بالحرية والاستقرار في ظل ممارسة ديمقراطية متطورة. كما انها لا تريد لمصر، البلد العربي الأكبر، امنا مؤسسا على الحرية والديمقراطية. المشكلة ان السعودية ليست وحدها التي تخطط ضد التغيير في العالم العربي، بل ان الغربيين انفسهم متورطون في ذلك. وما يجري اليوم في سوريا والعراق واليمن من تصعيد عسكري وامني يؤكد وجود تحفز من هذه الدول لتكريس الازمات وتصعيدها.

وما يضاعف الازمة ان هذه الامة باتت بدون رعاة او مفكرين او اصحاب قرار، وترك الحبل على الغارب لجيل ضائع من الشباب دفعه الحماس للالتحاق بقوافل الموت التي لن تتوقف حتى تأتي على الاخضر واليابس وتهلك الحرث والنسل، وهذا فساد لا يحبه الله ولا ترتضيه الانسانية. فلا بد من يقظة عاجلة لوقف هذا التداعي الديني والاخلاقي والسياسي، لان البديل سقوط مروع الى هاوية التمزق والقتل العبثي والقتل على الهوية والحروب التي يستعر اوارها من باكستان والعراق وسوريا الى الصومال ونيجيريا وشمال افريقيا. فهل هذا ما نريده؟

* كاتب وصحافي بحريني يقيم في لندن

عقدة القذافي و«عمدة عمان»

بسام البدارين*

■ في كل الأحوال وأسوأها لم يتقصد عمدة العاصمة الأردنية عمان الإساءة لأي جهة أو عشيرة أو محافظة وهو يسأل على الهواء مباشرة عن باعة البسطات والأرصفة المتمردين على البلدية قائلا: من هم هؤلاء ؟.

متربصون كثر بالعمدة عقل بلتاجي حاولوا إستدعاء أسوأ ما في الذاكرة العربية بعد مرحلة الربيع العربي لعقد مقارنة ظالمة بكل الأحوال وإن كنت شخصيا أميل لتحميل بلدية العاصمة مسؤولية الإنفعال والإرتجال في تطبيق قرار ترحيل باعة الأرصفة الموجودين في كل عواصم العالم .

الجماعة إياهم – المتربصون – إستعادوا مشهد العقيد الليبي الراحل معمرالقذافي عندما سأل سؤاله الشهير والأخير : من أنتم؟...هذه المقاربة إستهدفت التشهير بالعمدة البلتاجي وإرهابه والرد على قراره الإداري المتعجل الذي إنتهى بأزمة أمنية تخللها إطلاق نار على قوات درك ووقوع إصابات .

أخطأت المجموعة العاملة مع البلتاجي في التعاطي البيروقراطي مع المسألة لكن هذا لا يعني المقارنة بين الرجل وهو من أنعم الشخصيات العامة وأكثرها عملا وصبرا وبين القذافي خصوصا وان سؤاله الإستنكاري يتقصد مخالفي القانون من باعة الأرصفة بصرف النظر عن هويتهم الجهوية أو أصلهم وفصلهم .

هي بالضرورة الطريقة الأردنية المعتادة في المبالغة بكل شيء ..المبالغة في إتخاذ قرارات إدارية بطريقة لا مبرر لها وبدون إدراك حساسيات الجوع في المجتمع وبطريقة مستفزة ويقابلها المبالغة في ردة الفعل الشعبية والميل للإتهام وللمقاربات الكيدية المريضة.

عمدة عمان لدينا عليه عشرات الملاحظات وكنا أول من إنتقدنا أصلا قرار تعيينه فالرجل كفاءة كبيرة لكنها قد لاتنتج في ادارة مؤسسة عملاقة تعاني من كوارث مثل بلدية أكبر المدن الأردنية .

والجميع يعرف بانه ـ اي بلتاجي – من أكثر المسؤولين تواضعا وأدبا ولا يمكنه التلفظ ضد المواطنين بعبارات قاسية وإن كان إستعمل تعبيرا حمالا للأوجه ويمكن ان يستثمر ضده بكل الأحوال في مجتمع سلبي تماما يميل إلى مناكفة السلطة أصلا.

مسألة باعة البسطات والأرصفة في عمان تتفاعل وتتخذ مسارات أكبر من حجمها وستعتبر قريبا الدليل الأكبر على تعثر الإدارة العامة في البلاد جراء الإغراق في سياسات فاشلة يقررها مغامرون في توقيت حساس ومحرج .

تهمة «إرتكاب إعمال إرهابية» صعدت بقوة في مبالغة غير محسوبة أيضا لمحاسبة باعة بسطات بسطاء يترزقون في الشارع في الوقت الذي يتحدث فيه البعض عن مافيات وعصابات تدير تجارة الأرصفة .

هي تهمة غير مناسبة بكل الأحوال وتنطوي على مبالغة يتصور بعض الخبراء بان البعض في المستوى الرسمي يبحث عنها لتبريرالعديد من الإتجاهات الأمنية المتوقعة لاحقا ليس لمواجهة حراك باعة الأرصفة المحدود التأثير ولكن لمواجهة الإنعكاسات والتداعيات التي يفرضها إيقاع الإنضمام للتحالف الدولي ضد داعش في العراق وسوريا .

سمعت شخصيا من أحد المعنيين كلاما عن الحاجة الملحة لحالات تمرد على السلطة لتغيير مسار الأمور برمتها وبناء حالة عامة جديدة ذات بعد أمني تعيد إنتاج المشهد برمته. والبلاد مليئة بالخيارات والتكهنات التي تتحدث عن الإنتقال لمستوى تشكيل حكومة بخلفية عسكرية وإستدعاء مخزون الطوارىء بسبب تعقيدات الوضع الإقليمي ونمو وتدحرج الحرب على الإرهاب.

..مثل هذا التفكير في تعطيل الحياة السياسية وإرجاء التحول الديمقراطي يعكس طريقة مؤسفة في ذهنية بعض مواقع القرار والمسؤولين نتمنى أن لا تصل إليه البلاد وإن كانت الحاجة دوما ملحة للتشبث بهيبة الدولة والقانون والإستقرار العام حتى وإن تطلب الأمر التضحية ببعض الحريات العامة.

مسألة البيع على الأرصفة وهتافات الباعة الذين منعوا بقوة من الترزق لصالح دولة داعش نكاية بالسلطات ليست سياسية بل معيشية وخدماتية بإمتياز وينبغي أن تبقى وتدار على اساس أنها في هذه الحلقة بدون مغامرات ومجازفات جديدة تعمل على نموها وتسييسها بقرار رسمي تماما كما حصل مع الأحداث في مدينة معان جنوبي البلاد.

المجازفون والمغامرون يتواجدون ايضا ليس بين باعة البسطات ولكن بين بعض الموظفين الكبار الذين يبحثون عن مبررات سياسية عامة تمكنهم من الإنقضاض على الديمقراطية والحياة البرلمانية والإصلاح السياسي لتبرير العودة للأحكام العرفية والنمط الأمني في الإدارة.

على جميع الأطراف عدم إنتاج ذرائع حتى لا ينجح هؤلاء المغامرون في إقناع صاحب القرار بأن الحل الوحيد يكمن في وقف التحول الديمقراطي والعودة للحلول الأمنية وشطب سنوات من التحول بدأت عام 1989 حتى مهما كانت الذريعة.

أصحاب البسطات لديهم حق الإحتجاج السلمي الحضاري ولجوء بعضهم لإطلاق النار على رجال الأمن سلوك عنفي مرفوض يبرر لاحقا قمعهم وقمع غيرهم بالقوة الأمنية فمن يبيع على الرصيف ويحصل على عدة قروش في اليوم يستطيع الإحتفاظ بثمن الرصاصة التي يطلقها بتحريض من بعض العابثين واستعمال هذا الثمن لشراء الخبز لأطفاله حتى لا يطور عمدة المدينة الصديق بلتاجي كلمات صعبة ومتقاطعة حمالة أوجه يمكن أن تستعمل على النحو الحاصل في المقاربة الغريبة وغيرالمنصفة مع القذافي .

القذافي بين يدي صاحب الجلالة وملك الملوك ورحل عن الدنيا وخربت بلاده بعده ولا نملك الآن حق محاكمته وهو لا علاقة له إطلاقا بقصة صغيرة جدا في الأردن لها علاقة بباعة الأرصفة .. إتركوا الرجل يرقد بسلام ليلاقي مصيره وبرأيي الشخصي على العمدة بلتاجي أن يعيد النظر بحساباته الإدارية.

* مدير مكتب «القدس العربي» في الاردن

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية ـ سياسية ـ مستقلة
تأسست عام 1989
الناشر:
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان
رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في انحاء العالم
Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) ـ فاكس: 8902 741 0208
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: 25282918 (202)
مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط
* هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
www.alquds.co.uk
alquds@alquds.co.uk

«كومانشي» الأسطورة.. في كان

ظهرت أسطورة الألعاب الأولمبية والجمباز الرومانية «ناديا كومانشي» على شاطئ مدينة كان الفرنسية أمس حيث تحضر سوق المنتجات السمعية ـ البصرية العالمي المقام هناك.

أحوال الناس

● الشاعر الأردني **موسى حوامدة** يشارك بدعوة من نادي البقعة في أمسية شعرية في السابعة مساء اليوم ضمن أسبوع فلسطين الثقافي الذي يقام من 14–19 الشهر الجاري في مقر النادي القديم في العاصمة عمان.

● الأمين العام للجامعة العربية الدكتور **نبيل العربي** توجه أمس الثلاثاء إلى الإمارات للمشاركة كضيف شرف في مؤتمر « الإستثمار في المستقبل» الذى يبدأ اليوم الأربعاء في إمارة الشارقة.

● محامية حقوق الإنسان اللبنانية البريطانية **أمل علم الدين** (36 سنة) زوجة نجم السينما الأمريكي الشهير **جورج كلوني** (53 سنة) استخدمت اسمه على موقع مكتب المحاماة الخاص بها، حيث غيرت اسمها لـ«**أمل كلوني**».

● ينظم فرع رابطة الكتاب الأردنيين في إربد، في السادسة من مساء اليوم أمسية قصصية للقاصتين: **أروى التل** و**نجلاء حسون**، يديرها **موسى نعواشي**.

هواء طلق

ما هو الإرهاب؟

شوقي بغدادي

تفجرت فيّ أكثر من مرة سيارة مفخخة بالمتفجرات في دمشق أو حمص أو غيرهما من المدن السورية وقتلت وجرحت عددا كبيرا من الأبرياء وعلى الأخص الأطفال كما حدث في حمص مؤخرا على باب مدرسة للأطفال. وراح كل طرف يدين الطرف الآخر في ساحة الصراع الدائر بالتهمة الرائجة على الألسن كثيرا في هذه الأيام المشؤومة ألا وهي تهمة الإرهاب، فما هو الإرهاب حقاً؟

يذكّرني هذا المصطلح بمسرحية للكاتب الفرنسي الوجودي «ألبير كامو Albert Camus» عنوانها «العادلون Les justes» تدور أحداثها حول مجموعة من الثوار كانوا يتربصون بقطار ينقل على ما قيل لهم عددا كبيرا من الجنود التابعين للسلطة الحاكمة التي يناضل الثوار ضدها ويريدون تفجيره، وحين تسمع صافرة القطار من بعيد تصل إلى الثوار في الوقت نفسه معلومات مؤكدة أن القطار لا ينقل جنودا بل مجموعة من طلاب المدارس في رحلة مدرسية فيقرر قائد الثوار على الفور أن يُلغي عملية التفجير ولو أدى ذلك إلى تعريض بعض الثوار الى خطر المداهمة.

أذكر ان المسرحية دخلت بعد هذا الموقف المحرج في حوار شائك بين الثوار حول عدالة هذا القرار الذي أيده بعضهم وعارضه آخرون وتنتهي المسرحية ـ كما أذكر ـ بانتصار قرار إلغاء عملية التفجير مهما كان الثمن، وهو السلوك الأخلاقي الذي كان «ألبير كامو» يؤيده ضمنا وهو الكاتب والفيلسوف المعروف بأفكاره المتأثرة بالفلسفة الوجودية التي ازدهرت عقب الحرب العالمية الثانية وعلى الأخص ما تدعو إليه هذه الفلسفة من ضرورة تحمل الانسان «الحر» المسؤولية كاملة عن نشاطه لا لشيء إلا أنه حر ،و الحرية تعني المسؤولية الأخلاقية المطالب بها الإنسان الحر وهذا ما يحقق مفهوم العدالة قولا وفعلا ومن هنا تسمية المسرحية «العادلون».

وهكذا يمكن القول أن ما يحدث في أي بلد من البلاد لا نسميه إرهابا إلا إذا شمل أذاه الأبرياء قبل غيرهم وبقدر حجم الخسائر الناجمة عن الحدث الذي وقع والتي لحقت بالأبرياء وممتلكاتهم يكون العمل «غير عادل» وبالتالي إرهابيا بحق.

وهنا يجب أن لا ننسى ما يجب وضعه في حسابنا هذا وهو الدافع المحق للدولة أو لخصومها لاستخدام العنف حفاظاً ـ كما يدّعي الطرفان ـ على حقه في حماية الدولة أو في إسقاطها وهو ما يجب أن يقودنا بالتأكيد إلى مراجعة سلوك كل طرف ومحاسبته على أخطائه التي كانت السبب الأساسي لحالة الاشتباك العنيف بين الطرفين. إن توخي «العدالة» في مثل هذا الوضع هو موقف أخلاقي قبل أي حساب!

قد يقال إن هذا الكلام ينتمي إلى الفلسفة أو إلى التفلسف، وخير منه هو ما يجب أن يقال حول ما يجري على أرض الواقع من عنف متبادل، وبالتالي مَنْ منَ الطرفين هو الأقرب أو الأبعد من تحقيق العدالة، أخلاقياً على الأقل، وبالتالي مَنْ هو الطرف الأقدر على إيذاء الأبرياء وبالتالي الأجدر بتهمة الإرهاب سواء أكان إرهاب دولة أو إرهاب معارضة.

كل شيء الآن مختلط بغيره من الأشياء المضادة له ولا حساب حاسم كما يبدو إلا للقوة المظفرة لا لشيء سوى أنها الجانب الأعتى والأقدر في حساب موازين القوى التي باتت لا علاقة لها بأي منطق أخلاقي.

هذا هو المشهد الذي يفرض نفسه الآن في عالم يدّعي أنه ينتمي إلى ظاهرة التقدم في حين أن لا تخلف إلا لهذا الذي يدعي التقدمية وهو الوحش في سحنة إنسان مزيّف.

مصر تحول زيت الطعام المستخدم... إلى سولار

■ القاهرة ـ الأناضول: قال خالد حنفي وزير التموين والتجارة الداخلية المصري، أنه تم الانتهاء من الدراسات الفنية من مشروع تحويل زيت الطعام الذي تم إستخدامه إلى سولار والذي سوف يؤدي الي زيادة في الدعم الحكومي للأسر بالبطاقات التموينية، وتوفير الآلاف من فرص العمل للشباب، وأنه سيتم البدء في هذا المشروع قريبا في أحدى المحافظات ثم يتم تعميمه في كافة المحافظات.

وأضاف في بيان له أمس الثلاثاء، حصلت وكالة «الأناضول» علي نسخة منه، أن المشروع يستهدف إنتاج نحو مليون لتر سولار سنويا وتصل تكلفة لتر السولار المنتج فيه الى 3.5 جنيهات (0.49 دولار) مقابل 7 جنيهات (0.98 دولار) للتر السولار العادي حاليا الذي تشتريه الدولة بنسبة انخفاض 50 %.

وتستورد مصر يوميا كميات تتراوح بين 15 و20 ألف طن سولار، تمثل نحو 35 % في المتوسط من كميات السولار المستهلكة يوميا، والتي تتراوح بين 35 إلى 38 ألف طن.

وأوضح وزير التموين المصري، وفقا للبيان، أن هذا المشروع يتضمن أن كل لتر زيت مستخدم يقوم المواطن بتسليمه للبقال التمويني يضاف له عائد مادي على البطاقة التموينية يحصل مقابله على سلع غذائية مجانية مما يتيح له زيادة في قيمة الدعم كما أن البقال التمويني له مقابل مادي أيضا عقب تسليمه لمراكز تجميع هذا الزيت المستخدم.

ويستفيد نحو 70 مليون مواطن مصري، حاليا من منظومة دعم السلع التموينية (سلع بأسعار مخفضة) من خلال 18.2 مليون بطاقة تموينية.

وأضاف حنفي، أنه سيتم توفير ماكينات تحويل الزيت المستخدم الي سولار لكافة الشباب وتصل تكلفة الماكينة الواحدة الي حوالي 5 ألاف جنيه (700.2 دولار)، وذلك وفقا للبيان.

وأعلنت الحكومة المصرية، في يونيو/ حزيران الماضي، عن برنامج لتحرير أسعار الطاقة والوصول بها للمستويات العالمية خلال 5 سنوات، رفعت على إثرها سعر وقود السيارات الشهر الجاري بنسب تتراوح بين 6.8 % إلى 175 %، فيما رفعت أسعار وقود المصانع بنسب تتراوح بين 12.5 % إلى 75 %.

الإعصار هودهود يقتل 24 شخصا في الهند ومخاوف من سيول جارفة

■ فيساخاباتنام (الهند) ـ رويترز: ا رتفع عدد قتلى الإعصار هودهود الذي ضرب الشريط الساحلي لشرق الهند إلى 24 شخصا مع تراجع قوته واتجاهه نحو الداخل مخلفا دمارا واسعا ومخاوف من تحول الأمطار الغزيرة إلى سيول جارفة.

وحمل الإعصار رياحا وصلت سرعتها إلى 195 كيلومترا في الساعة وضرب سواحل ولايتي اندرا براديش وأوديشا.

وتناثر الحطام في مدينة فيساخاباتنام الساحلية حيث يعيش مليونا شخص وتوجد قاعدة بحرية كبيرة. وانطلق الإعصار بقوة تدميرية هائلة اكتسبها لدى مروره فوق مياه خليج البنغال فاقتلع الأشجار ولوحات الإعلانات وأعمدة الكهرباء كما اقتلع أسقف عشرات المنازل.

ومع بزوغ الفجر وتراجع قوة الإعصار خرج السكان إلى الشوارع لتفقد حجم الاضرار والتقاط الصور بهواتفهم المحمولة.

وامتدت الطوابير عند محطات البنزين القليلة العاملة بعد اغلاق استمر يومين. كما انتاب بعض السكان حالة من الفزع وتزاحموا في بعض المناطق على شراء السلع الأساسية ومنها الحليب والشموع والكيروسين.

ونظمت وكالة الاغاثة الهندية عمليات إجلاء أكثر من 150 ألف شخص لتقليل عدد ضحايا الإعصار الذي يماثل في حجمه وقوته الإعصار فايلين الذي دمر المنطقة قبل عام.

كاميرون دياز: لا أبحث عن زوج ولن أسعى للإنجاب

■ لوس أنجليس ـ د ب أ: ذكرت تقارير إخبارية أمس الثلاثاء أن الممثلة الامريكية كاميرون دياز أكدت أنها لن تدع المجتمع يملي عليها ما يجب وما لا يجب أن تفعله في حياتها الشخصية.

وأفاد موقع «كونتاكت ميوزيك» الإلكتروني المعني بأخبار المشاهير، نقلا عن النجمة الحسناء قولها إن الزواج لا يعد ضرورة حتمية بالنسبة لها، وذلك رغم الشائعات التي انتشرت مؤخرا والتي تؤكد خطوبتها للمغني الشاب بنجي مادن /35 عاما/ نجم فريق الروك الامريكي «جود تشارلوت».

وقالت النجمة الشقراء /42 عاما/: «أنا أحيا دون أن أفكر فيما يجب وما لا يجب أن أفعله في حياتي» مضيفة: «نحن نعيش في مجتمع كل من فيه لديهم أطفال، لذا فهم يريدون من الآخرين أن يكون لديهم أطفال أيضا.. ولكنني لن أفعل شيء لمجرد أنه من المفروض (أن يحدث)».

يذكر أن دياز كانت كشفت في وقت سابق أنها لا ترغب في الإنجاب لأنها تعتقد أن الحياة أكثر سهولة بدون أطفال، حيث قالت وقتها إن «الاطفال يتطلبون بذل جهد أكبر.. فأنا لا يمكنني تحمل مسؤولية روح أخرى تعيش بجانبي».

دبي: أكثر من 6 كلغ هيروين و46 غرام أفيون في حقيبة مسافر

■ دبي ـ د ب أ: تمكن مفتشو مطار دبي الدولي في الإمارات من إحباط محاولة تهريب 6 كيلوغرامات هيروين و46ر2 جرام أفيون مخدر، أخفاها مسافر آسيوي الجنسية في حقيبته أثناء دخوله الإمارات.

وقال فلاح السماك مدير إدارة مبنى المطار رقم 2 في دبي للصحافيين إن مهارة موظفي الجمارك أسفرت عن كشف عملية تهريب المواد المضبوطة، حيث اشتبهوا بالمسافر الآسيوي بعد اجتيازه إجراءات الجوازات، وأثناء تفتيش حقيبته تم العثور على مخابئ سرية وعند فتحها تبين وجود كيس أسود به مادة الهيروين تزن 25ر6 كيلو جرام.

وبمواصلة التفتيش عثر المفتشون الجمركيون على مادة أخرى داكنة اللون تبين فيما بعد أنها مادة الأفيون المخدرة، تزن 2ر46 جرام.

وأضاف أنه بعد التحقيق مع المسافر اعترف بأن الحقيبة تخصه وتم تسليمه لإدارة مكافحة المخدرات بشرطة دبي لاتخاذ الإجراءات القانونية.

وذكر السماك أن إدارة عمليات المسافرين بجمارك دبي سجلت خلال الـ9 أشهر من العام الجاري 25 ضبطية لمادة الهيروين المخدرة في المباني الثلاث لمطار دبي الدولي، تزن نحو 60 كيلو جراما كان أبرزها حين تمكن المفتشون من إحباط محاولة تهريب 24 كيلو جراما من مادة الهيروين النقي المخدرة، كانت مخبأة في جيوب سرية لـ5 حقائب سفر وتعود لمسافر آسيوي، قادم من بلده إلى دبي حيث يعمل بائعاً في الإمارات.

بعد اختفاء 4 سنوات: ببغاء من كاليفورنيا يعود... متحدثا الإسبانية!

■ لوس انجليس ـ رويترز: قالت صحيفة في كاليفورنيا إن صاحب ببغاء كان يتحدث الانكليزية بلكنة بريطانية فقد لمدة أربع سنوات ثم عاد متحدثا الإسبانية يسأل عن شخص يدعى لاري.

وقال دارين تشيك لصحيفة «دايلي بريز» إنه لا يعرف أين كان الببغاء الأفريقي الرمادي اللون نايجل طوال الأربع سنوات لكن بخلاف التغير في اللغة فإن الطائر على ما يرام بعد عودته.

وقال تشيك للصحيفة «انه على مايرام... إنه أمر غريب حقا. عرفت انه هو من اللحظة الأولى التي شاهدته فيها.»

وذكرت الصحيفة أنه تم اكتشاف الببغاء نايجل في الفناء الخلفي لمنزل الزوجين تورانس اللذان يديران صالون حلاقة للكلاب وكان يعتقد في الاصل انه يخص تيريزا ميكو التي نشرت اعلانا عن ببغاء مفقود.

وقالت الصحيفة انه عندما أدركت ميكو التي تعمل فنية بيطرية أن نايجل ليس طائرها تمكنت من تتبعه عبر سجلات المبيعات الأصلية إلى تشيك الذي أذهله استعادة الطائر بعد أربع سنوات.

وفاة مسؤول طبي في الأمم المتحدة بالإيبولا في مستشفى في ألمانيا

■ برلين ـ رويترز: قال مستشفى في لايبزيج في ألمانيا أمس الثلاثاء إن مسؤولا طبيا في الأمم المتحدة كان يعالج فيه توفي بفيروس الإيبولا الذي أصيب به أثناء عمله في ليبيريا.

وقال المستشفى «المريض المصاب بحمى الإيبولا توفي أثناء الليل في مستشفى سان جورج في لايبزيج. رغم الإجراءات الطبية المكثفة والجهود القصوى التي بذلها الفريق الطبي فقد توفي موظف الأمم المتحدة البالغ من العمر 56 عاما بالمرض المعدي الخطير.»

كان المسؤول الطبي الذي لم يرد اسمه قد وصل الى ألمانيا الاسبوع الماضي وهو ثالث مريض بالإيبولا يعالج في البلاد.

أعراض مرض الفصام تتطور بشكل خبيث وماكر

■ برلين ـ د ب أ: التغييرات التي تحدث في نوع مفردات لغة شخص يستخدمها في التعبير عن نفسه ، ربما تكون بمثابة مؤشر إنذار على الإصابة بالفصام /الشيزوفرينيا/ ، لكن التغييرات في كفاءة الانتباه والذاكرة تعتبر على نحو نموذجي هي أولى المؤشرات.

ويقول بيتر فالكاي عضو الجمعية الألمانية للطب النفسي والعلاج النفسي وطب الأعصاب : «مثل هذا التدهور يمكن أن يحد بشكل متزايد من الكفاءة المهنية والقدرة على سرد الأشياء بشكل مترابط ذهنيا» .

لكن في الغالب يكون الأصدقاء والأسر والزملاء هم فقط أول من يلاحظون هذه الأعراض أثناء الظهور الحاد للمرض.

أعراض الفصام تتطور في الغالب بشكل بطيء على مدى فترة زمنية طويلة. ويمكن أن يعد التغيير في إدراك الواقع بمثابة مؤشر إنذار آخر. وبالنسبة للمصابين بالمرض يمكن أن تبدو الأصوات والألوان أكثر وضوحا أو بشكل مختلف.

وأوضح البروفيسور فالكاي أن «بعض المرضى يبدأون في أن يروا أنفسهم دائما هدفا لتصرفات وايماءات وأقوال أناس آخرين» . هذا يمكن أن يكون نذيرا بالهلاوس والضلالات التي تعد من الأعراض المميزة للفصام.

وتشخيص المرض في الوقت المناسب يعد مسألة مهمة حيث أن العلاج المبكر يمكن أن يبطىء من تفاقمه. ومن خلال العلاج الطبي السليم على أيدي متخصصة يمكن للمرضى النفسانيين ان يعيشوا حياة طبيعية إلى حد ما.

وعادة ما يظهر المرض في مرحلة عمرية مبكرة – في الذكور بين 15 و25 عاما وفي الإناث في مراحل عمرية أكثر من ذلك نوعا ما .

منظمة الصحة العالمية تتوقع عشرة آلاف حالة إصابة بإيبولا أسبوعيا

■ جينيف ـ د ب أ: أوضح بروس إيلوارد، المدير العام المساعد في منظمة الصحة العالمية، الثلاثاء أن المنظمة تتوقع حدوث خمسة آلاف إلى عشرة آلاف حالة إصابة بفيروس إيبولا في غرب أفريقيا بشكل أسبوعي خلال شهر كانون أول/ ديسمبر المقبل.

وأضاف إيلوارد أن المنظمة سجلت ما يزيد على 8900 حالة إصابة بإيبولا وأكثر من 4400 حالة وفاة إثر الإصابة بهذا الفيروس منذ بداية تفشي الوباء في غرب أفريقيا.

جدير بالذكر أن أغلب حالات الإصابة والوفاة تأتي بصفة خاصة من غينيا وليبيريا وسيراليون.

ويتوقع الخبراء وجود العديد من الحالات التي لم يتم الإبلاغ عنها في هذه الدول.